جامعة حلوان
كلية الآداب
قسم الآثار الحضارة
شعبة الآثار الإسلامية

تجليد الكتاب القبطي
منذ القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي
من خلال مجموعة المتحف القبطي بالقاهرة.

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد
ميرفت عز الدين إبراهيم
سنة التخرج ٢٠٠٢
سنة المنح ٢٠٠٦

إشراف
أ .م. د / ميرفت محمود عيسي
أستاذ مساعد الآثار الإسلامية - كلية الآداب- جامعة حلوان

القاهرة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

ملخص الرسالة

تتناول هذه الرسالة (**فن تجليد الكتاب القبطي في الفترة من القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي من خلال مجموعة المتحف القبطي بالقاهرة**)

وقد اشتملت هذه الرسالة علي مقدمة وثلاثة أبواب حيث تناولت المقدمة أسباب اختيار الموضوع وأهم المراجع التي استعنت بها بالإضافة إلي محتويات الدراسة حيث أشتمل الباب الأول علي فصلين تناولت من خلالهم الدراسة الوصفية لمجموعة الدراسة ، بينما أشتمل الباب الثاني علي فصلين تناول الدراسة التحليلية حيث اشمل الفصل الأول من الباب الثاني علي أهم الأساليب الصناعية بينما أشتمل الفصل الثاني علي أهم الأساليب الزخرفية ،أما الباب الثالث فقد اشتمل علي فصلين تناولت من خلالهما الدراسة التأثيرات بين جلود الكتب القبطية وجلود الكتب الإسلامية المعاصرة لها في مصر وأوربا ، ثم بعد ذلك الخاتمة والتي تشتمل علي أهم نتائج الدراسة بالإضافة إلي الأشكال و اللوحات و المراجع .

وقد كان من أهم نتائج هذه الدراسة هي نشر عدد ٦٥ جلدة من جلود المخطوطات القبطية تنشر لأول مرة ،وقد أشرنا إلي أن الأقباط هم أول من استخدموا الجلود المزخرفة في الحفاظ علي مخطوطاتهم خاصة بعد أن تحول شكل المخطوط من شكل الدرج إلي شكل الكودس ، وأوضحنا ما كان للأقباط من فضل في انتشار التقاليد الصناعية والزخرفية لصناعة جلدة المخطوط إلي سائر أنحاء العالم الإسلامي والأوربي .

-المحتويات –

الموضوع **رقم الصفحة**

- المحتويات -

الموضوع **رقم الصفحة**

<u>إعتماد الرسالة من لجنة الحكم و المناقشة</u>

اسم الباحث : ميرفت عز الدين إبراهيم سيد

الدرجة العلمية : ليسانس الآداب بتقدير عام جيد جداً مع مرتبة الشرف

عنوان الرسالة : تجليد الكتاب القبطي منذ القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي من خلال مجموعة المتحف القبطي بالقاهرة

الأشراف : أ. م. د / ميرفت محمود عيسي

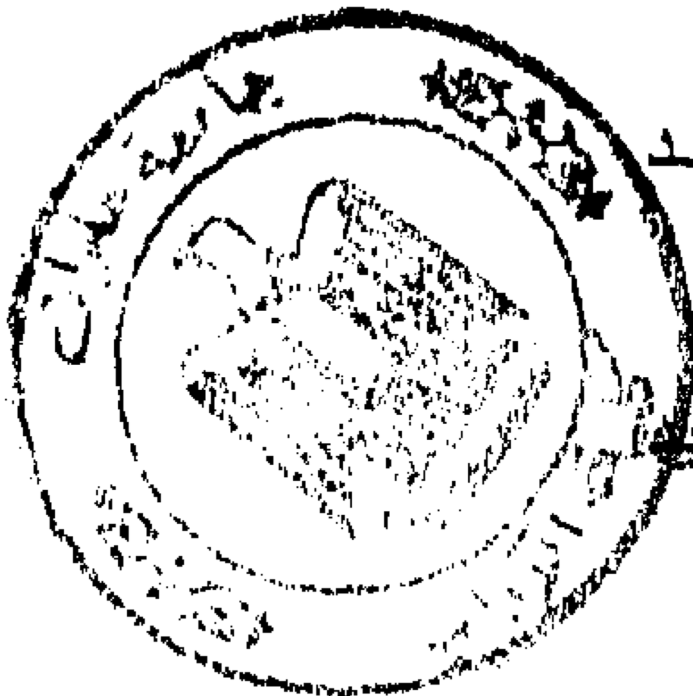
تاريخ التسجيل : ٧ /٦/ ٢٠٠٤

تاريخ المناقشة :٦/ ٢٠٠٦/١٢

تكونت لجنة الحكم والمناقشة من السادة الأساتذة :-

م	الاسم	الوظيفة	الصفة باللجنة	التوقيع
١	أ.د. أمال أحمد العمري	أستاذ متفرغ بكلية الآثار جامعة القاهرة	رئيساً	
٢	أ.د. محمود إبراهيم حسين	أستاذ الآثار والفنون الإسلامية كلية الآثار جامعة القاهرة	عضواً	
٣	أ.م.د ميرفت محمود عيسي	أستاذ الآثار الإسلامية كلية الآداب- قسم الآثار والحضارة - جامعة حلوان	عضواً ومشرفاً	

يعتمـــد



أ. د/ نجوي عبد الحميد

الشكر والتقدير

بعد الحمد والشكر لله العلى القدير علي أنه وفقني في إعداد وإخراج هذا البحث

أود أن أقدم الشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة **ميرفت محمود عيسي** (أستاذ الآثار الإسلامية) والتي لم يكن لتتم هذه الدراسة إلا بمعونتها لي حيث أحاطتني دوماً بتوجيهاتها الصائبة ورعايتها فكانت نعم الأستاذة والمعلمة والأم والتي لم أجد من الكلمات ما يوفيها حقها

كما أقدم خالص شكري إلي أستاذتي الدكتورة / أمال العمري أستاذة الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة والتي تتلمذت علي يديها في فترة التمهيدي ماجستير و التي تشرفت بقولها لمناقشة هذه الرسالة

كما أتقدم بخالص الشكر إلي الأستاذ الدكتور / محمود إبراهيم حسين أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة والذي أتشرف بقبوله مناقشتي هذه الرسالة

ولا أنس أن أشكر جميع أساتذتي بقسم الآثار والحضارة جامعة حلوان علي مؤازرتهم ومعاونتهم لي فلهم مني جزيل الشكر

وأخيراً أتوج هذه القائمة بشكر خاص وتقدير للجميل إلي أمي وأبي و عائلتي

- مقدمة -

تعتبر صناعة المشغولات الجلدية من أهم الصناعات التي ورثها الفنان القبطي عن أجداده المصريين القدماء والتي أضاف إليها وطورها حيث استخدم الجلود في عمل بعض الأغراض الخاصة بالديانة الجديدة مثل عمل الصلبان و الأوشحة وأغلفة الكتب الدينية بل وصفحاتها في بعض الأحيان ذلك بخلاف الأغراض الأخرى.١

ولكن تجليد الكتب كانت من أهم ابتكارات الفنان القبطي والتي كانت السبب في تطور شكل الكتاب بعد ذلك لأن تجليد الكتاب يعتبر من أسبق فنون الكتاب إلي الوجود وقد كان ظهور الإنجيل من أهم العوامل التي أدت إلي هذا التطور حيث تحول شكل من هيئة اللفائف إلي شكل الكتاب.

حيث نجد أن ظهور الكتاب قد ارتبط بظهور المسيحية ، وأن استعمل الكتاب الذي علي هيئة Codex form أول ما استعملت في كتابة الأناجيل و الكتب المقدسة .

وعلي هذا تكون المسيحية قد لعبت دورا هاما في تطور شكل الكتاب ، ذلك أن انتشار الديانة المسيحية في أرجاء الإمبراطورية الرومانية تتطلب عمل نسخ عديدة من الكتاب المقدس لترسل إلي أقطار هذه الإمبراطورية المختلفة .٢

ويبغي علينا أن ندرك أن هذا الفن – فضلا عن قيمته الجمالية والفنية – كان له دور وظيفي مهم ألا وهو الحفاظ علي أوراق المخطوط من الضياع وبقاؤها بحالة جيدة بما تحويه من كتابات وصور مذهبة وملونة وبالتالي لولا هذا الفن لما استطعنا أن نقوم بدراسة باقي أفرع فنون الكتاب .٣

1- أبو كرورة (أماني محمد كامل) ، علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ١٢

2- القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، ص ٤ .

3 البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ، ص (ب)

ولقد أثرت أن أتناول موضوع " **تجليد الكتاب القبطي منذ القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي في ضوء مجموعة المتحف القبطي بالقاهرة** " بالدراسة والبحث خاصة وأن

- فن تجليد الكتب القبطية يعتبر من الفنون التي لم تحظ بالدراسة الكافية علي الرغم من وجود عدد كبير من أغلفة الكتب القبطية التي تحتفظ بها حجرة المخطوطات بالمتحف القبطي بالقاهرة والتي تعتبر ذات قيمة فنية وأثرية .

- أن التجليد القبطي إحدى مشغولات الجلود القبطية والتي يمكن من خلاله أن نستنتج المستوي الذي وصل إليه الفنان القبطي وكذلك الصناعات الجلدية الأخرى في ذلك الوقت .

- أنه لم توجد دراسة متخصصة تناولت بالدراسة الوافية فن تجليد الكتاب عند الأقباط في الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر .

- أن مجموعة الجلود موضوع الدراسة والتي ترجع إلي الفترة من القرن ١٣ : ١٩م لم يسبق نشرها .

- ولأنه لم يقتصر تأثير صناعة التجليد القبطي علي مصر وحدها بل نقلت أساليب التجليد القبطية التي ورثها المسلمون إلي أوربا .

وبالطبع فقد تمت الاستعانة بالدراسات السابقة التي قام بها الباحثون في هذا المجال لعل من أهم هذه المراجع والمقالات الأجنبية التي تناولت موضوع التجليد وخاصة في الفترة المبكرة علي سبيل المثال لا الحصر .

Arnold ,(Sir Thomas W.)& Grohman, (Adolf),
The Islamic Book A contribution To Its Art History
From VII -XVIII Century , Leipzig , 1929.

والذي قام بعرض مجموعة من جلود الكتب التي ترجع إلي الفترة المبكرة وأهم الأساليب الصناعية والزخرفية التي كانت سائدة في هذه الفترة

ومن أهم الرسائل العلمية التي تناولت فن تجليد الكتب التي اعتمدت عليها في دراستي

– سهام المهدي (تجليد الكتاب في مصر في العصر المملوكي) – رسالة ماجستير – جامعة القاهرة – كلية الآداب – ١٩٧٤م .
والتي أعطت نبذه عن فن تجليد الكتاب في الفترة السابقة علي فترة العصر المملوكي في مصر ثم قامت بعرض مجموعة من جلود الكتب الإسلامية التي ترجع إلي العصر المملوكي في مصر مع ذكر الأساليب الصناعية ولزخرفية التي نفذت بها هذه الجلود.

فضلا عن بعض المقالات الهامة التي تناولت فن تجليد الكتاب والتي منها
– عبد اللطيف إبراهيم (جلدة مصحف بدار الكتب المصرية)– مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة – المجلد ٢٠ – العدد الأول – مايو ١٩٥٨.
والذي قام بوصف جلدة مخطوط ترجع العصر المملوكي في مصر وقد تتبع في هذه المقالة نشأة فن التجليد حتى الفترة التي تنتمي إليها هذه الجلدة وهي فترة العصر المملوكي .

ولعل من أهم الصعوبات :

- قلة المراجع التي تناولت فن تجليد الكتب القبطي وخاصة في الفترة موضوع الدراسة
- تعرض بعض الجلود إلي التلف والتآكل ووجود بعضها مفكك.
- عدم وجود تأريخ علي أي من جلود الكتب موضوع الدراسة

وتأتى هذه الدراسة التي تتناول موضوع (**فن تجليد الكتاب القبطي من القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي من خلال مجموعة المتحف القبطي بالقاهرة**) في تمهيد وثلاثة أبواب وقد تناول التمهيد دراسة لمجموعة من الأغلفة القبطية التي ترجع إلي الفترة الممتدة منذ نشاه فن تجليد الكتاب القبطي ومراحل تطوره حتى القرن الثاني عشر الميلادي وهي الفترة السابقة علي فترة موضوع الدراسة وهي الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي . فقد عرضت في التمهيد شكل الكتاب وتطوره وذلك من خلال مجموعة من أغلفة الكتب والتي تنوعت بين الأغلفة الخشبية وأغلفة جلدية مدعمة بالبردي ، الأغلفة الجلدية المدعمة بالخشب ومن خلال دراسة هذه الأغلفة أمكن استنباط بعض الأساليب الصناعية والأساليب الزخرفية التي سادت في هذه الفترة المبكرة .

و الباب الأول تناول الدراسة الوصفية لمجموعة جلود الكتب القبطية المحفوظة بالمتحف القبطي موضوع الدراسة وقد أشتمل علي فصلين الفصل الأول قمت بعرض مجموعة

الجلود القبطية المحفوظة بالمتحف القبطي والتي يمكن تاريخها بالفترة الممتدة من القرن الثالث عشر الميلادي وحتى القرن السادس عشر الميلادي .

أما الفصل الثاني من الباب الأول فقد تناول الدراسة الوصفية لمجموعة جلود الكتب القبطية المحفوظة بالمتحف القبطي بالقاهرة والتي ترجع إلي الفترة الممتدة من القرن السابع عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي ومجموعة من الجلود غير المؤرخة وقد امتازت جلود هذه الفترة بكثرة عددها.

والباب الثاني والذي يتضمن الدراسة التحليلية وقد اشتمل هذا الباب علي فصلين تناول الفصل الأول نشأه الأساليب الصناعية حيث عرضت تطور شكل الكتاب و المراحل التنفيذية لتجليد الكتاب والمراحل التنفيذية لزخرفة الأغلفة والتي عرضت فيها أهم الأساليب الصناعية التي كانت سائدة خلال الفترة التي سبقت القرن الثالث عشر الميلادي حيث استخدم الفنان القبطي أساليب زخرفة الجلود التي ورثها عن أجداده في تزيين الجلود والتي منها التلوين والضغط والتفريغ والأبليك . وظهرت براعة استخدامه لهذه الأساليب بشكل واضح في أغلفة المخطوطات القبطية حيث استخدم بعض هذه الأساليب في زخرفة أغلفته الجلدية . وأخيراً طرق إحكام غلق المخطوط .
ثم تناولت الأساليب الصناعية التي سادت في فترة الممتدة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي حيث تناولت بالدراسة المراحل التنفيذية لتجليد الكتاب و المراحل التنفيذية لزخرف الأغلفة وطرق إحكام غلق المخطوط .

ومن الملاحظ في هذه الفترة موضوع الدراسة إنه قد شاع استخدام الورق المقوي (الكرتون) في عمل الأغلفة ولم يعد يستخدم الجلد المدعم بأوراق البردي لعمل الدفوف كما استخدمت الأغلفة الخشبية علي نطاق ضيق حيث لم يعثر في مجموعة الأغلفة موضوع الدراسة إلا علي غلافين فقط من الأغلفة الخشبية .

أما الفصل الثاني من الباب الثاني وهو عن الأساليب الزخرفية فقد قمت أولا بعرض أهم التصميمات التي استخدمت في هذه الفترة وهذه التصميمات وهي

- تصميم الجامة (السرة) المركزية وأرباعها بالأركان .
- تصميمات الصلبان .
- زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب .

ثم عرض للعناصر الزخرفية التي استخدمت في زخرفة أغلفة الكتب القبطية كالزخارف النباتية والتي تمثل الفروع النباتية الوريدات المتنوعة البتلات والورقة الرمحية المسننة . والزخارف الهندسية المكونة من الأشكال البيضاوية والمستطيلة والمربعة وأشكال المثلثات وأشكال المعينات ، والزخارف الكتابية .

وفي الباب الثالث تناولت دراسة التأثيرات ففي الفصل الأول تناولت تأثيرات جلود الكتب القبطية علي الإسلامية من حيث الأساليب الصناعية والأساليب الزخرفية .
أما الفصل الثاني فقد تناولت من خلال هذا الفصل دراسة التأثيرات جلود الكتب القبطية علي الجلود الأوربية من حيث الأساليب الصناعية والأساليب الزخرفية .

و أخيرا تأتي خاتمة البحث لتعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من هذه الدراسة

هذا وقد زودت الدراسة بفهرس الأشكال واللوحات الخاصة بالدراسة .

ثم زيلت الدراسة بقائمة تشمل أهم المراجع العربية والأجنبية التي استعنت بها لإتمام هذه الدراسة .

والله ولي التوفيق

- تمهيد -

من المعروف أن حياة الرهبانية التي انتشرت لأول مرة في المسيحية في مصر لـدي مسيحي مصر الأوائل إزاء اضطهاد الرومان الوثنيين لهم ، كانت من أهـم العوامـل التي أدت إلي ظهور الفن القبطي والتي كان يجب علي علماء تاريخ الفنون تقـديرها وحسبان أهميتها . فقد كان القديس الطيبي والقديس أنطون ، المعاصر له ، أول مثلين للرهبانية المسيحية . فقد قض القديس بولس سبعة وتسعين عاما وحيدا منفـردا فـي أحدي كهوف البحر الأحمر . أما القديس أنطون فقد نظم كثيرا من منشآت الرهبان في مصر العليا خصص فيها لكل راهب خلوة cellفيها منفردا علي أن يشترك مع بـاقي الرهبان في الصلوات الجماعية والدروس الدينة وجمـع متطلبـات الحيـاة اليوميـة والشعائر الدينية . وإذا كان القديس بولس يعتبر أول من أنشأ نظام الرهبنة فإن فكـرة الرهبنة تركزت وتبلورت حول شخصية القديس أنطون الذي يعتبر أبو الرهبانية .[١]

ويعتبر العمل اليدوي جزءاً ضرورياً من حياة الرهبان المصريين سواء كانوا نساكاً أو مقيمين بالأديرة مع تفضيل نوعية العمل الذي يسمح بالتأمل ، ومع نمـو التجمعـات الرهبانية نما أيضاً تخصص الرهبان في الحرف المختلفة .[٢]

فكان معظم الداخلين في صفوف الرهبان من الفلاحين المصريين الأميين ولهذا السبب لم يخلفوا لنا إلا القليل من التراث الأدبي خاصة من الفترة المبكـرة ، ولـم يسـتطع إظهار القدرة علي التعلم إلا الرهبان السريان الذين كانوا ضمن سكان الأديرة ونتيجـة لذلك امتلكوا مكتبة كما اعتمدوا كذلك اعتماداً تاماً علي الكتب التي تصل إليهم في شكل تركات أو هبات .

[1] - ماهر (سعاد محمد)، الفن القبطي ، ١٩٧٧م، ص ٧

[2] - ك.ك. وولترز ، الأديرة الأثرية في مصر ، ترجمة ابراهيم سلامة إبراهيم ،المجلس الأعلي للثقافة ، ٢٠٠٢، ص ٣٢٤

ومن المعروف أن غالبية الرهبان المتعلمين قد انغمسوا في أعمال الكتابة ، ونسخ نصوص الكتاب المقدس لاستخدامها لأنفسهم أو بمعرفة الآخرين وقد استخدم الرهبان لأداء هذا العمل البوص الرفيع ، المدبب والمشقوق كأقلام للكتابة وكتبوا هذه النصوص علي أوراق البردي ، وفيما بعد استخدموا لذلك الغرض جلد الرق وكانت الكتب المدونة علي أوراق البردي من الشمال ، وكانت هذه الكتب تغلف بجلد الماعز ، مع غلاف داخلي من البردي ، وكان يفصل بين الغلافين أحياناً بطبقة رقيقة من القش المخلوط بالصلصال ، وبالطبع فإننا علي يقين من أن الرهبان كانوا مسئولين عن إنتاج جميع هذه المجلدات .[1]

ولقد كانت صناعة التجليد من الصناعات الراقية عند الأقباط إذ كان يوجد بكل دير طبقة من الرهبان تحترف هذه المهنة وتتقنها لدرجة كبيرة ويدلنا علي ذلك دقة صناعة الجلود الموجودة لدينا الآن واستعملوا لذلك أنواعا كثيرة من الجلود والتي منها السختيان وجلود الماعز الرقيقة وكانوا يزينونها من الخارج بنقوش هندسية بديعة أو بصور الرسل والقديسين٢

وهذا يعني أن فن تجليد الكتاب قد شق طريقة من داخل الأديرة والكنائس القبطية بمصر إلي سائر أنحاء العالم كافة. و لقد ازدهر فن تجليد الكتاب في مصر عند الأقباط قبل الفتح الإسلامي ولذلك يعتبر التغليف القبطي هو النواة التي تطور منها فن التجليد في العالم الإسلامي ، والذي بلغ في العصور الوسطي غاية الإتقان والجمال ٣.

---

[1] - ك.ك. وولترز ، الأديرة الأثرية في مصر ، ص ٣٢٩

2- شنودة(وديع حنا) ، المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة والحصن الروماني ، المطبعة المصرية الأهلية بالقاهرة ، ص٧٠

3-القصيري (اعتماد يوسف) ، فن التجليد عند المسلمين ،الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والأعلام والمؤسسة العلمية للآثار والتراث – بغداد . ١٩٧٩ . ص٤ ،٥

لقد لعب الكتاب دوراً مهماً في تاريخ البشرية منذ القدم وحتى الوقت الحاضر ومن البديهي أن الكتاب كان قد استحدث بعد أن عرفت الكتابة ولم يكن أول ظهوره بالشكل ولا بالحجم اللذين نراهما اليوم فقد بدأ القدماء كتاباتهم أول ما بدءوا علي الحجر .[١]

ولقد عرفت مصر صناعة ورق البردي[٢] منذ عصر الفراعنة ولم يكن يصنع منه بقدر ما تحتاج إلية البلاد فحسب ولكن كانت تصدر للخارج وظل استعمال ورق البردي في صناعة الورق حتى نهاية القرن العاشر الميلادي .[٣]

حيث كانت تصنع أوراق البردي علي هيئة الملف أو الدرج بأحجام مختلفة تلصق ببعضها مكونه شريطا طويلا يلف ليصبح بشكل اسطوانة.[٤]

ثم استبدل الأقباط بعد فترة الرق في الكتابة بدلا من البردي [١] وهو من جلد الغزال أو الحيوانات الصغيرة والذي استمر استخدامه حتى القرن ١٣ م وأخر مخطوط من الرق

---

1 – القصيري (اعتماد) ، فن التجليد عند المسلمين ، بغداد ١٩٧٩م ، ص ٣، ٤

2– البردي Papyrus: يعتبر البردي من أهم النباتات التي اشتهرت بها مصر القديمة وكانت تعد مركزا هاما لزراعته . وكان يسمي بالهيروغليفية " سوفي" أي البوص . ولم تظهر هذه الكلمة في اللغة المصرية القديمة إلا في عصر الدولة الحديثة . وقد عثر علي عدة أسماء أخري للبردي مثل " ايحو" و " وثف" و" ثو" ويسمي الورق بالانجليزيه Paper وبالفرنسية Papier وهما مشتقتان من الاسم العلمي Papyrus ويرجع أن تكون كلمة Paper مشتقة من الكلمة القبطية " با . اب . ابور " ومعناها (ناتج النهر) ثم حرفت بعد ذلك إلي الاسم الحالي .و يعتبر البردي من أقدم المواد التي استعملت في صناعة الورق وتعتبر مصر هي أول من استخدمت نبات البردي في صناعات كثيرة أهمها الورق. وأقدم ما عثر علية هو قطع من الوثائق البردية من عهد الأسرتين الخامسة والسادسة محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة

ولقد استمرت صناعة الورق البردي في العصر اليوناني الروماني تقدما عظيما وكانت قراطيس البردي سلعة رئيسية من الصادرات المصرية إلي سوريا وغيرها من بلدان العالم القديم .

نظير (وليم) ، الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ ، ص ١٠٨، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

3 – Habib raouf , the Coptic museum a general guide Cairo , 1967, p 42

4 – القصيري (اعتماد) ، فن التجليد عند المسلمين ، بغداد ١٩٧٩م ، ص ٣، ٤

محفوظ الآن في مكتبة دير السريان بوادي النطرون ومؤرخ بسنة ٨٩٧شهداء (١١٨١م).[٢]

ثم تطورت صناعة الورق فاصبح يصنع من الكتان وهو الذي انتشر استعماله في العصور الإسلامية .[٣]

وقد ظهر أقدم استعمال للورق[٤] في مصر في حوالي أوائل القرن الثامن الميلادي ، وكان يستورد من بغداد التي تعلم أهلها صناعته في عام ٧٥١م من الأسرى الصينيين في سمرقند .[١]

---

[1]- الرق أو البارشمنت Parchment or Vellum يصنع من جلد الماعز و الغزلان ففي القرن الثاني قبل الميلاد منع الحكام المصرين تصدير أوراق البردي ونتيجة لذلك فأنه في أسيا الصغرى (مدينه برجاموم) والتي كانت مركزا هاما للكتابة في فترة الازدهار اليوناني ظهر البارشيمنت نسبة إلي برجاموم وانتشرت في أوربا في العصور الوسطي كبديل الورق البردي . ولقد فضله المسيحيون في القرن الرابع الميلادي. ولقد ظلت المنافسة قائمة بين البردي والرق كأوراق للكتابة حتى عصر الإمبراطورية الرومانية حيث أنتشر الرق . وكان أجود أنواع الرق يصنع في فرنسا من العجول الألباني التي يطلق عليها في اللغة الفرنسية اسم Velia ولهذا أطلق اسم Vellum علي هذا الجلد المستخدم في الكتابة .
وقد صنع الرق من جلود الكباش والماعز والعجول والحمير والخنازير لاستخدامه في صناعة الأغلفة . محمود (حسام الدين عبد الحميد) ، المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية ، القاهرة ١٩٨٤م . ص ٥٢، ٥٣.

[2]- Habib raouf , the Coptic museum a general guide Cairo , 1967, p 42

[3]- Habib raouf , the Coptic museum , p 42

[4]- الورق Paper : اختراع الورق كان في مقاطعة هونان Hu-nan التي تبعد حوالي ٥٠٠كيلو متر إلي الشمال من كانتون Canton وانتشرت بسرعة في جميع أنحاء الصين ثم في سن كيانج Sin-Kiang أو التركستان الصينية . اريك دي جروليه ، تاريخ الكتاب ، ترجمة خليل صابات ، ص ٢٥
يرجع الفضل في اختراع الورق إلي تساي لون Tsailun في الصين سنة ١٠٥م . وأول عينة ورق في العالم عثر عليها في سور الصين العظيم يرجع تاريخها إلي أوائل القرن ٢م .
وقد انتقلت صناعة الورق إلي العرب عندما وضع صناع صينيون في الآسر بسقوط سمرقند في يد العرب سنة ٧٥١م . وفي نهاية القرن الثامن الميلادي بدأت صناعة الورق في بغداد بافتتاح أول مصنع ورق عربي

ولقد كان لاختلاف المادة التي استخدمت في الكتابة عليها من أوراق البردي إلى الرقوق الجلدية أكبر الأثر في نشأة فن تغليف الكتاب حيث احتاجت هذه الرقوق إلى غلاف ليحفظها ولقد استخدموا في البداية لوحين من الخشب.[٢]

أما عن بداية استخدام مادة الجلد في تغليف الكتب فمن المرجح أن أول ظهور لها كان داخل الأديرة و الكنائس القبطية في مصر ، لقد كانت صناعة التجليد من الصناعات الراقية عند الأقباط [٣]إذ كان يوجد بكل دير طبقة من الرهبان تحترف هذه المهنة[١]

فيها سنة ٧٩٥م. ثم انتقلت صناعة الورق إلي سوريا في عهد هارون الرشيد. محمود، المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية، ص ٨٣، ٨٤.

[1]-عبد الشهيد (سميحة) ، محاولة تأريخ المخطوطات العربية المسيحية الغير مؤرخة في الفترة منذ القرن ١٣م – ١٨م، أسبوع القبطيات رقم ٦ ص ١٩، ٢٠

[2]– القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، ص ١١

[3]- **الأقباط** : هناك عدة آراء حول اصل هذه التسمية فمن هذه الآراء:-

– فهناك رأي يقول أن الأقباط هم مسيحيو مصر الذين اتخذوا لانفسهم أسما علماً تميزاً لهم عن باقي مسيحي العالم وهو Gupt المشتقة من كلمة إيجبتوس Egyptus اليونانية المأخوذة من Ha-Ku-Pth وهو أحد أسماء منف العاصمة القديمة كناية عن مصر (راجع د.ماهر،"الفن القبطي" ، ص٦، وراجع لبيب (باهور) ، الفن القبطي ،ص٥ .

– اما الرأي الثاني فيري انهم سكان مصر القدماء وكلمة قبط مأخوذة عن قفط من قفطوريم أحد أولاد مصرايم بن حام بن نوح ويعتبر مصرايم و أولاده أول من سكن وادي النيل وقد قام ببناء مدينة قبط وسماها باسمة ولا تزال بقايا هذه المدينة عبارة عن قرية صغيرة تسمي دقادق قفط وبذلك فان كلمتا قبطي ومصري واحد .القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، ص ٤،٥ حاشية ١٦

-أما الرأي الثالث فهو يرى أن (القبط) لا (الأقباط) لان هذه الكلمة قد تعربت في اليونانية Aιγuptos واتخذها اللاتينيةAEgyptus والفرنسية Egypte والإنجليز Egyptوهكذا صارت علماً علي مصر والمصرين منذ جاء إليها اليونان والرومان وهي لم تكن نسبة إلى بلد من بلدان القطر المصري كما زعم البعض من أنهم تسموا من قفط ، بل هي اسم جيل من الناس ، ولا لدين من الأديان ، أو لمذهب من المذاهب ....الخ فأهل مصر هم القبط سواء أكانوا نصارى أو مسلمين أو يهوداً وأول من دعاهم بهذا الاسم من العرب كان نبي المسلمين في الكتاب الذي بعث به إلي حاكم مصر الديني والمدني كيروس المقوقس من قبل الروم

ولقد مر تغليف الكتاب وتجليده منذ نشأه بمراحل مختلفة وهم : -

- التغليف بألواح الخشب.
-التغليف بجلود مدعمة بأوراق البردي
-التغليف بألواح خشبية مغلفة بالجلد

المرحلة الأولي وهي التغليف بألواح الخشب من الملاحظ أنه لم يصل إلينا من الأغلفة الخشبية التي ترجع إلي هذه الفترة المبكرة إلا عدد قليل مما تحتفظ به بعض المتاحف والمكتبات العالمية.

حيث تحتفظ مكتبة شيستير بيتي بأربعة أغلفة خشبية منفصلة مزخرفة :

١- تعد من أقدم هذه الأغلفة الخشبية المحفوظ في مكتبه شيستير بيتي ، والتي يمكن إرجاعها إلي ما قبل القرنيين ٢-٣م.[٢] وهما غلافان من خشب(plane- wood). يوجد به بقايا سيور مما تجعلنا نفترض أن الغلافان كانوا مربوطين بسير من الجلد خارج الغلاف .

أما بالنسبة للزخارف التي تزخرف هذا الغلاف فهي زخارف بسيطة عبارة عن زخارف هندسية متمثلة في أشكال معينات و أشكال مثلثات كما كان يزخرف المعين من الداخل زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب (شكل ١)[٣]

،حيث كتب يقول بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلي المقوقس عظيم القبط راجع عوض (جر جس فلوتاوس) ، القبط ،١٦٤٨ش/١٩٣٢م،ص٩ أما الكتاب الذي بعثة الرسول إلى المقوقس فموجود كامل في نفس المرجع ص٩ حاشية ٢

[1]- شنودة(وديع حنا) ، المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة والحصن الروماني ، المطبعة المصرية الأهلية بالقاهرة ، ص٧٠

[2]- مقاساته ٩٥مم ارتفاع ،٨٢مم عرض ،٩مم سمك الخشب لاحدهما و ١٠مم للأخر.

[3]- Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958.pp13:1 binding 11

٢- غلاف[1] من خشب البقس (box- wood) [2] هذا الغلاف لـــه أسـلوبه مشـــابه للأسلوب الفني الذي نفذ بها الغلاف السابقة . ولكن النحت أفضل من الغلاف الســـابق ربما يرجع ذلك إلي نوعية الخشب المستخدم في هذا الغلاف والذي يعتبر أكثر ثمنـــا وأفضل للعمل علية . (شكل ٢)[3]

٣- غلافان من الخشب(plane- wood) [4] هذان الغلافان يشبهان إلي حـــد بعيـــد الأغلفة السابقة .(لوحة ١، ٢) أن كان هناك تطور ملحوظ عنهما في الأسلوب الفني . أما بالنسبة للزخرفة فهي عبارة عن زخارف هندسية متمثلة في شكل معين يتوسط الغلاف وأشكال مثلثات في الأركان كما كان يزخرف المعين من الداخل زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب (شكل ٣)[5]

---

[1] مقاساته ١٠٢مم ارتفاع ،٩٦مم عرض ، سمك الخشب ١١مم .

[2] - خشب البقس Box Wood : هو خشب صلب جدا وقليل التجازيع لونه أصفر غامق ، وهو مثالي فـــي عمل الكتل الخشبية والموضوعات الصغيرة وهو غالي جدا إذا استعمل في الموضوعات الكبيرة لذلك فإنه من النادر وجودة في قطع كبيرة . المهدي (عنايات) ، فن الحفر علي الخشب ، سنة ١٩٩٠م ص ٣٣ .
تنموا شجرة البقس Boxus Sempervirens في أوربا وغرب آسيا وشمال أفريقيا ، كما تنمو شجرة البقس الخاصة ببلاد الشرق في فلسطين وسوريا وهذا النوع من الخشب كان مستخدم في مصر منذ عهد الأسرة ١٨ حيث عثر في طيبة علي أجزاء صندوق منقوش بالحفر . لوكاس (الفريد) ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكي اسكندر ، محمد زكريا غنيم ، ص ٦٩٥

[3] - راجع Regemorter, Op , Cit .,.p14 . binding 12 . plate 1.

[4] - مقاساته ٩٥مم ارتفاع ، ٨٥مم عرض ، وسمك الخشب ١٢مم .

[5] Regemorter , op , cit .,.pp14:15. binding 10, plate 2

٤- غلافان من الخشب(plane- wood)[1] ملصقة بقايا السيور لكي تحفظ الكتاب في مجلد . وزخارفه مميزة جدا فهي عبارة عن خطوط طويلة محفورة بعمق في الخشب _ يحتمل بالأزميل- عمودية وأفقية بزوايا قائمة تكون ست مربعات علي كل غــلاف واحد من هذه المربعات لا يوجد علية زخرفة ولكن لصقت علية بعض أوراق البردي . يمكن إرجاع هذا الغلاف إلي القرن ٣-٤م . (شكل ٤ ،٥)[٢]

وهناك مجموعة أخري من الأغلفة الخشبية الموزعة بـين المتــاحف والمجموعــات والمكتبات العالمية والتي منهم .

- غلاف خشبي يحتفظ به متحف مكتبة الإسكندرية [٣] يرجع إلي القرن ٥ :٦م ،عثر علية في إخميم ، وهو عبارة عن أجزاء من الإنجيل متضمنة أجزاء من العهد الجديد ، ومكتوب علي جلد الغزال ، والغلاف من الخارج غير مزخرف ، وقد نقل هذا الغلاف من المتحف المصري بالقاهرة [٤]

- ومن أكبر الأغلفة الخشبية غلاف كتاب من الكتب السريانية المقدسة والتي يمكــن إرجاعها إلي القرن السابع و محفوظ الآن في ميلان (Milan) (شكل٦)[٥]

---

[1]- مقاساته ١٦٦مم ارتفاع ،١٢٩مم عرضة ، ١٣مم سمك الخشب ، والجزء الداخلي له تجويف ١٠×٦٨مم تاركا إطار عبارة عن ٣٠مم من أسفل ، ٢٦مم من أعلي ، ٣٠مم من أحد الجوانب ، ٣١مم من الجانب الأخر

[2]. Regemorter ,op, cit .,.pp15: 16 binding 9 plate 3.

[3] – ومقاساته ١٦×١٣سم . يضم ٣٣ ورقة

[4]-هذه المعلومات من واقع سجلات المتحف المصري بالقاهرة .

[5] – petersen ,Ibid ., p 53, foot not 11 و fig 21

- غلاف خشبي لمخطوط عن العهد القديم والجديد مكتوب باللغة اليونانية عثر عليه في دير السريان بوادي النطرون بمصر وهو من خشب السنط[١] Acacia[٢]

أما المرحلة الثانية وهي مرحلة التغليف بجلود مدعمة بأوراق البردي فيعتبر الأقباط هم أول من استخدموا الجلد المزخرف في تجليد الكتب فأجادوا في ذلك إجادة عظيمة[٣]، وقد صنع الفنان القبطي من الجلود أعمال كثيرة منها تجليد الكتب والأحذية والصلبان وغير ذلك من المشغولات. [٤]

و لقد وصل إلينا من الأغلفة الجلدية المدعمة بالبردي التي ترجع إلي الفترة المبكرة عدد كبير نذكر منهم علي سبيل المثال .

مجموعة الأغلفة المعروفة باسم نجع حمادي والتي تعتبر من أهم وأقدم الأغلفة الجلدية المعروفة حتى الآن ، والتي تم اكتشافها عن طريق الصدفة سنة ١٩٤٥م [٥] في قرية حمرة دوم التابعة لبلدة القصر التابعة لمركز نجع حمادي محافظة قنا لذلك ارتبط اسم

---

[1]- خشب السنط Acacia : ينمو في مصر عدد من مختلف أنواع السنط وتبين أنه استخدم منذ عصر ما قبل الأسرات وهي شجرة مصرية كانت تنمو أخشابه في المناطق المجاورة لطيبة ولا يزال خشب السنط يستخدم في مصر في بناء القوارب حتى الآن .
لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ص ٧٠٧

[2]- petersen ,Ibid., p 53 foot not 11

[3] القصيري ،فن التجليد عند المسلمين ، ص٥ .

[4] – أحمد (سلوى شعبان) ، مشغولات الجلود– رسالة ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان سنه ١٩٧٢ ، ص ١٤، ١٨، ١٩ .

[5]- لمزيد من التفاصيل عن قصة اكتشاف هذه المخطوطات راجع كلا من

- بطرس (جمال هرمينا) ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية من القرن الرابع إلي القرن التاسع الميلادي – رسالة ماجستير – جامعة القاهرة – كلية الآثار – قسم الآثار المصرية – سنة ١٩٩٩ ، ص ٢٩

- James M .Robinson, Nag Hammadei Library in English, London , p 21

المخطوط باسم المركز الذي عثر فيه علي هذه المخطوطات وأصبح المصطلح المتعارف علية لهذه المخطوطات هو codex[1](NHC) مختصر كراسات نجع حمادي أحيانا تكتب NHفقط.[٢]

تحتوي مخطوطات نجع حمادي الثلاثة عشر علي ثلاثة عشرة غلاف جلدي [٣]- جميعها محفوظة بالمتحف القبطي عدا غلاف واحد محفوظ بالولايات المتحدة الأمريكية.[٤] .

و يرجع تاريخ هذه المخطوطات إلى القرن الرابع الميلادي وربما أكثر تحديد إلي عام ٣٤٨م كما هو موجود بقصاصة جلدة الكراس رقم ٧ من هذه المجموعة .[٥]

تعتبر مخطوطات نجع حمادي من أقدم البرديات التي شكلت علي هيئه كتب وقد استخدم فيها صفائح البردي التي تكسوها شرائح من الجلد لعمل أغلفة هذه المخطوطات وقد اشتهرت هذه المخطوطات أيضا باسم مخطوطات الغنوسيين[٦] ومن مجموعة أغلفة

1- **codex** : كلمة كودس في الأصل تعني block أي كتلة خشبية وقد بدا استخدام الأقباط للكودس (المخطوط) مبكرا جدا فقد استخدموه بدلا من اللفافة فقديما كانت ألواح الشمع تجمع مع بعضها بواسطه حبال من جانب واحد حيث تعطي شكل الكتاب وعندما استبدلت هذه الألواح بورقة من الرق مطوية من منتصفها أعطت الشكل المعروف للمخطوط . وقد بدأت المخطوطات التي علي شكل كتاب في السيادة والكثرة في القرن الرابع الميلادي وهو ما يفسر نسخ كثير من الأعمال في القرن الرابع من اللفائف إلى الشكل الجديد
Poethke (Gunter), codex , C.E.V.2 P 565.

2- بطرس (جمال هرمينا) ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية ، ص٣٠

3- تضم مخطوطات نجع حمادي حوالي ٥٧٨ ورقة ١١٥٦ صفحة وتحتوي علي ٥٣ موضوع . الهيئة العامة للآثار ، دليل المتحف القبطي ، ص ٦٠

4- بطرس (جمال هرمينا) ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية ، ص ٣١.

5 - صادق (عادل فخري) ، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية - أهميتها - توصيفه - ترميمها ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات القبطية ١٩٩٦م ، ص٨٢.

6- **الغنوسية** : معناها (المعرفة) وأسمها مأخوذ من الكلمة اليونانية (جنوسس) وقد ميز (الغنوسيون) أنفسهم بهذا الاسم عن (المؤمنين) وغالوا في رفع قيمة المعرفة والحط من قيمة الإيمان حيث وضعوا العقل

نجع حمادي [1] غلاف محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة[2] و الغلاف من الجلد يزخرفه[3] علامة عنخ رمز الحياة عند المصرين القدماء ورمز العلم والمعرفة عند الأقباط ، ويعد هذا الغلاف أقدم ما عثر علية حتى الآن من أغلفة الكتب [4]كما يحتوي علي زخـارف بارزة فريدة من نوعها .[5]

كما توجد العديد من الأغلفة الجلدية المدعمة بـالبردي و المحفـوظ فـي المتـاحف والمكتبات العالمية والتي منها.

- غلاف من الجلد في مجموعة مستر لايدن (Ms Leeyden)[6] وهو مـؤرخ مـن القرن الخامس الميلادي، ويزخرفه خطوط ودائرة تتوسط المتن ومزود بأربع أبزيمات لإحكام الغلق في الجانب الأيمن .[1](شكل ٧)

فوق الإيمان والفلسفة فوق الدين وجعلوا الفكر الخالص رقيبا علي الوحي، يستطيع أن يـرفض منـه بعـض المعتقدات ، وينكر المعجزات والأشياء الخارقة للطبيعة . واعتقدوا أن الإنسان يتكون من ثـلاث عناصـر : روح ونفس وجسد .وقسموا الناس حسب العنصر السائد فيهم إلى ثلاثة طبقات:

١-الروحيين: وهم الغنوسيون الذين رفعتهم المعرفة إلي مستوي عال فوق المادة والحس ، ويسودهم العنصر الإلهي .

٢-الجسدانين : وهم العوام الخاضعين لتأثير المادة والحس.

٣-النفسانيين : وهم متوسطون بين الاثنين ، ويمكن أن ترفعهم المعرفة إلي درجة الغنوسـيين الـروحيين ، ويمكن أن تنحدر بهم إلي درجة الجسدانيين .

كامل (مراد) ، الحضارة القبطية ، القاهرة ١٩٥٤م . ص ٧٨ ،٧٩.

[1]- لمزيد من التفاصيل عن وصف ومقاسات أغلفة مخطوطات نجع حمادي

راجع Facsimile edition of the Nag- hammadi codices .

[2]- تحت رقم ١٠٥٤٤

[3]-محفوظ في المتحف القبطي تحت رقم ١٠٥٤٤. أما وصف باقي جلود مخطوطات نجع حمادي . راجـع Facsimile edition of the Nag- hammadi codices .

[4]-كامل (مراد) ، الحضارة القبطية ، ص١٥٧.

[5]- حبيب (رءوف) ، دليل المتحف القبطي ، ص ٢٠٧.

[6]مقاساته ٢١٧×١٤٠مم Petersen p 61

- غلاف قبطي من الجلد لمخطوط من البردي محفوظ في المتحف البريطاني بلندن [٢] يرجع تاريخه إلى القرنين ٦ :٧ م ، وقد زخرف الغلاف بأشكال هندسية تتوسط المتن وإطار يتكون من خطوط مستقيمة تحيط بالمتن ، [٣] وقد زود الغلاف بسيور جلدية ملتصقة و مثبتة علي طول الحافة الأمامية للغلاف وعددهم ثلاثة (٣) ، كما يحتوي نفس الغلاف من أعلي وأسفل علي سيران من الجلد في كل جانب وبذلك تصبح عدد هذه السيور سبعة أما الجانب الأيمن فنلاحظ فيه بقايا حلقات معدنية استخدمت لإدخال الأشرطة الجلدية بها لإحكام غلق المخطوط . [٤](شكل ٨)

ومجموعة جلود المخطوطات المعروفة بمخطوطات حامولي ، والتي تم اكتشافها في مطلع القرن العشرين في قرية الحامولي التابعة لمدينة الفيوم والتي تعتبر مكتبة من أهم مكتبات المخطوطات القبطية ، وقد سارع باقتناء هذه المخطوطات أحد أثرياء أمريكا و أسمه مورجان Morgan ، وترجع أغلب هذه الأغلفة ما بين القرنين التاسع والعاشر الميلادي .[٥]

---

[1] – petersen ,op,cit ., p 53 foot not 18 , fig 33

[2] تحت رقم ٥٠٠٠

[3] – Aronld ,(Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929. p4

[4] – petersen ,op,cit ., p 59, foot not 16 , fig 30

[5] – بعد اقتناء مورجان Morgan لهذه المجموعة أرسلها إلي روما لبدا عملية الترميم وبعد الترميم تم نشر نصوصها وبعد تصوير جميع أجزائها بالتصوير الشمسي أهدي جزء من هذه المخطوطات إلى المتحف المصري بالقاهرة وقام المتحف المصري بتسجيلها ولما تأسس المتحف القبطي نقلت إليه . و أرسل مورجان المخطوطات بعد ترميمها بروما إلي الولايات المتحدة الأمريكية و أودعت في مكتبة باسم مكتبة مورجان .
وقد أعطى لهذه المخطوطات ترقيم مختلف عن ترقيم مخطوطات القاهرة فتسبق أرقام أمريكا M وتسبق أرقام القاهرة Cairo. وهذه المخطوطات تتكون من ٥٦ مخطوط. راجع : بطرس ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية ، ص ٢٨٠

-غلاف من أغلفة مخطوطات حامولي وهو مخطوط من الرق الدفة العليا محفوظة ضمن مجموعة مورجان وهو عبارة عن غلاف الجلد المدعم بقصاصات من ورق البردي ، محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة .

والمرحلة الثالثة والأخيرة وهي التغليف باستخدام ألواح خشبية مغلفة بالجلد . لقد كانت أوراق البردي المضغوطة والمكسوة بالجلد تستخدم في تجليد الكتب الصغيرة الحجم في الكنائس و الأديرة بصعيد مصر وخاصة في الفيوم ووادي النطرون حتى أصبحت هذه الأوراق دلائل للأثريين في تاريخ التجليد القبطي وقد بطل استعمال البردي بعد ذلك في حوالي منتصف القرن العاشر الميلادي لأنه كان يتقصف ويتكسر بمرور الزمن . وقد أختفي البردي من ميدان الصناعة مع انتشار صناعة الورق كما أنة استبدل في التجليد بخشب مع تغطية بالجلود .[١]

يحتفظ المتحف القبطي بالقاهرة علي غلاف من الخشب المغلف بالجلد لكتاب[٢] يعتبر أقدم كتاب في العالم حيث يعود تاريخه إلى أواخر القرن الخامس الميلادي .[١] وهو ما يعرف بكتاب المزامير .[٢](شكل ٩)

وقد احتوت مخطوطات حامولي علي موضوعات كثيرة تنوعت بعض المخطوطات بين أسفار الكتاب المقدس سواء العهد القديم أو الجديد وباقي المخطوطات تنوعت بين اللاهوت والطقس والعظات ومن بين العظات عظة بطرس السكندري عن لاهوت السيد المسيح واللغة التي كتبت بها هذه المخطوطات هي اللغة القبطية، اللهجة الصعيدية .

. بطرس (جمال هرمينا)، متحف الآثار (مكتبة الإسكندرية)، المجلس الأعلى للآثار. ص ١٥٦.

[1]- القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، ص ١٨

[2]- يذكر أحد المؤرخين أنه من الأكثر احتمالا أن الكتب كانت مستعملة وأكثر انتشارا في القرن الثالث أيام المسيحية ، وأن بيزنطية ومصر وسوريا مع وجود المسيحية أحضروا الكتاب إلي الجزيرة العربية و أفريقيا والمقصود بكلمة كتاب في هذه العبارة هو صفحات مجمعة ومغلفة بغلاف من الرق مثل المجلد المخطوط بمكتبة البطرياكية اليونانية بالإسكندرية والذي يرجع تاريخه إلي القرن الرابع أو الخامس الميلادي .أحمد مشغولات الجلود ، ص ١٩

هذا الغلاف من خشب داكن اللون وسطحه مصقول، ومغلف بالجلد ، ويتكــون مــن دفتين .

الدفة العليا كانت تحتوي علي ثمانية ثقوب ، الدفة السفلي تحتوي علي أربــع ثقــوب وكان متصل بالكتاب سيور جلدية كانت تمر خلال الثقوب وتسحب لإحكام الغلق كمــا كان يحتوي علي محبس من العاج .[٣]

ولقد تم أخيراً اكتشاف ثلاثة كتب قبطية من ورق البردي عليها كتابات قبطية مخبــأة داخل مبني يعتقد بأنه بقايا دير مبني من الطوب اللبن يرجع للقرن السادس المــيلادي وذلك بمنطقة القرنة بالأقصر في الرمال .[٤]

- الكتاب الأول له غلاف خشبي مربع الشكل ومزين من الداخل بكتابات يونانية ، أما الجزء الخارجي فخال من النقوش .

---

[1]-مقاساته ٢٥×١٠سم ، عثر علي هذا الكتاب في أحد مقابر قرية المضل التابعة لمركز اهناسيا محافظة بني سويف حيث عثر علية تحت راس مومياء لصبية يتروا ح عمرها بين ١٣:١٥ عام .وقد نقل هذا الكتاب إلــى معامل المتحف المصري بالقاهرة . يحتوي هذا الكتاب علي ٣٣ ملزمة مكونة مــن ١٣٢ ورقــة ، مكتــوب باللهجة البهنساوية وهي إحدى لهجات اللغة القبطية النادرة ، ويحتوي هذا الكتاب علي ١٥١ مزمور (وهو أحد أسفار كتاب العهد القديم ومعظم المزامير التي في هذا الكتاب تنسب إلى النبي داود) والمخطــوط الوراقــة صغيرة مقاس ١١×١٧ سم . مكتوب بالمداد الأسود . بطرس ، الزخارف النباتية ، ص ٢٧٥

[2]- بطرس ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية ، ص٢٧٥،٢٧٦.

[3]: Gabra (Gawdat), Der Psalter Im Oxyrhynchitischen,1995

john L Sharp , Codicological Description pp 38 : 41.

[4]- أثناء قيام بعثة الآثار البولندية بأعمال التنقيب أمام إحدى مقابر الدولة الوســطي (مقبــرة رقــم ١١٥٢) بالقرنة عثر علي هذه المخطوطات القبطية والتي من المرجح انه تم تخبئتها داخل منشات فرعونية هربا مــن الاضطهاد الذي واجهة المسيحيون الأوائل علي يد الأباطرة الرومان . مشيرة موســي ، مشــيرة موســى ، اكتشاف ٣ كتب قبطية داخل منشات فرعونية بالقرنة ، جريدة الأهرام ، الأحد ٢٠فبراير ٢٠٠٥ص ١٥

- أما الغلافان الآخران فإحداهما عبارة عن غلاف من جهة واحدة من الجلد ومرسوم علية زخارف عبارة عن دوائر صغيرة ذات أشكال مختلفة

- أما الغلاف الآخر فهو عبارة عن غلاف من الجلد في حالة غير جيدة .[١]

ومن الملاحظ من خلال الدراسة ندرة الأغلفة القبطية التي ترجع إلي القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين كما وجد نقص أيضاً في عدد الأغلفة الإسلامية التي ترجع إلي نفس الفترة .

ربما يرجع سبب قله الأغلفة التي وصلت إلينا من الفترات المبكرة إلي أن كثير من المكتبات الإسلامية الشهيرة التي كانت تزخر بآلاف الكتب قد فقدت أثناء الكوارث التي كانت تتعرض لها في مختلف البلاد الإسلامية ومن أمثلتها المكتبة الفاطمية التي صارت تلال تعرف بتلال الكتب أخذ العبيد جلودها وعملوها أحذية لهم ، وأحرقت أوراقها اعتقادا منهم أن فيها كلاما يخالف مذهبهم .[٢]

[1]-مشيرة موسى ، اكتشاف ٣ كتب قبطية داخل منشات فرعونية بالقرنة ، جريدة الأهرام ، الأحد ٢٠فبراير ٢٠٠٥ص ١٥

[2] المهدي ، تجليد الكتاب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٢

الباب الأول : الدراسة الوصفية

الفصل الأول : جلود الكتب القبطية في الفتـــرة مـــن القرن الثالث عشر حتى القرن السادس عشر الميلادي

الفصل الثاني : جلود الكتب القبطية في الفتـــرة مـــن القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي

الفصل الأول

جلود الكتب القبطية في الفترة من القرن الثالث عشر حتى القرن السادس عشر الميلادي

لقد خصص المتحف القبطي بالقاهرة حجرة خاصة بالمخطوطات القبطية والتي تعرف بمكتبة المخطوطات القديمة ، ولقد تأسست مكتبة المخطوطات القديمة سنة ١٩٢٠ وكان نواتها التأسيسية مجموعة الكتب الخطية التي كانت تحتفظ بها خزائن الكنيسة المعلقة .
كما كان يوجد بكل دير بل وبكل كنيسة مكتبة خاصة بها ومكتبات الأديرة خصوصا كانت شهيرة ومعروفة بما فيها من منسوخات مكتوبة باللغات اليونانية والقبطية والعربية .[١]

هذا وقد حوت مكتبة المخطوطات بالمتحف القبطي بالقاهرة علي عدد كبير من المخطوطات القبطية التي ترجع إلي فترات زمنية مختلفة ، ومن الملاحظ أن أغلب جلود المخطوطات القبطية التي تنتمي إلي فترات زمنية مختلفة كانت لا تحمل تاريخ ولكننا يمكن أن نعتمد علي تاريخها من خلال معرفة الفترة الزمنية التي يرجع إليها هذا المخطوط ، أما بالنسبة للمخطوطات غير المؤرخة فانه يمكن تاريخ جلودها من خلال تشابه زخارفها مع زخارف جلدة أخري مؤرخة .
وعلي هذا الأساس ومن خلال تواريخ المخطوطات يمكننا تقسيم الجلود موضوع الدراسة المحفوظة بالمتحف القبطي بالقاهرة إلي فترتين :-

- فترة التي ترجع من منتصف القرن ٧هـ : ١٠هـ / ١٣م : ١٦م
- فترة التي ترجع إلي القرن ١١هـ: ١٣هـ /١٧م : ١٩م .

و يحتفظ المتحف القبطي بالقاهرة حالياً علي العديد من المخطوطات القبطية القديمة المغلفة التي تعود إلى الفترة الممتدة من القرن ١٣ : ١٦ م وفي هذا الفصل سوف أقوم بدراسة وصفية لمجموعة من الجلود القبطية التي تعود إلي هذه الفترة
وهم عبارة عن أحد عشر جلدة وفيما يلي قائمة بأرقامهم الموجودة بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة هذه الجلود مرتبة ترتيبا زمنيا

١- ١٢٦٤ -٢١٤ لاهوت القرن الثالث عشر الميلادي
٢- ١٤٥ - ٩٣ مقدسة [٢] القرن الثالث عشر الميلادي

[1]- حنا (وديع) ، مرشد المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة و الحصن الروماني ، المطبعة المصرية الأهلية بالقاهرة .ص ٦٤,٦٦

[2] – مقدسة : هو الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد وكتاب المزامير والأسفار القانونية المحذوفة ، صادق (عادل)، – المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية – أهميتها – توصيفه – ترميمها ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات القبطية ١٩٩٦م، ٦٢

٣- ١٤٢ – ٩٠مقدسة القرن الرابع عشر الميلادي

٤- ٧٣٤ – ٣١ طقس[1] القرن الرابع عشر الميلادي

٥- ٧٩٤ – ٨٩طقس القرن الرابع عشر الميلادي

٦- ٥٨ – ٦ مقدسة القرن الرابع عشر الميلادي

٧- ٥٩ – ٧ مقدسة القرن الرابع عشر الميلادي

٨- ٢٥٣٥ – ١٧مقدسة القرن الخامس عشر الميلادي

٩- ١٠٢٨ – ٣٢٣ طقس القرن الخامس عشر الميلادي

١٠- ٨٦١ – ١٤٧ طقس. القرن السادس عشر الميلادي

١١- ١٢٤٦ – ١٩٦ لاهوت . القرن السادس عشر الميلادي

في فترة القرن الثالث عشر الميلادي .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة): بالورقة الأخيرة (جـ) كيهك سنة٩٤٩ شـهداء[2] (٩٤٩ ش+ ٢٨٤= ١٢٣٣م)

الرقم العام : ١٢٦٤.

الرقم الخاص: ٢١٤ لاهوت.

مقاس الجلدة : ٢٢×١٤ سم .

[1] – طقس: كلمة يونانية Ταασω بمعني ترتيب أو نظام أو شعائر وأطلقت في المعني الديني علي مجموعة الصلوات والتسابيح في أيام الخدمة العامة وتتميم الأسرار الإلهية . * بطرس (جمال هرمينا) ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية من القرن الرابع إلي القرن التاسع الميلادي – رسالة ماجستير – كلية الآثار جامعة القاهرة – سنة ١٩٩٩ ، ص ٥٧٣

[2]– تاريخ الشهداء : من المعروف أن مسيحي مصر هم أول الشعوب التي اعتنقت المسيحية وجاهرت باعتناقها أمـام أقس الطغاة من أباطرة الدولة الرومانية الوثنية . ولقد لاقي مسيحي مصر الكثير من صنوف العذاب والاضطهاد ولعل أقصي ما تعرضوا له من عذاب واضطهاد بلغ حد الاستشهاد في سبيل العقيدة ، ما قام به الإمبراطور دقلديانوس(الذي حكم في الفترة من ٢٨٤ – ٣٠٢م) سنة ٢٨٤م من قتل جماعة كبيرة منهم في مدينة الإسكندرية وقـد كانـت هـذه الحادثة التي عرفت باسم حادثة (الشهداء) والتي أقيم لها عامود السواري بالإسكندرية تخليدا لها ، ونقطة تحول فـي تاريخ المسيحية في مصر ولقد اعتبر المصريون هذه السنة سنة ٢٨٤م بدأ لتقويمهم . راجع ماهر (سعاد محمد)، الفن القبطي ، ١٩٧٧م ، ص ٥، ٦ .

نبذه عن المخطوط :

عنوان هذا المخطوط " تفسير بشارة مرقس ولوقا ويوحنا " ، ومؤلفة هو ابن الطيب المشرقي ، ومكتوب باللغة العربية[١] ، و بأول كل بشارة بيان الفصول ومضمونها باللغة العربية ، يتميز هذا المخطوط بجودة الخط ، والمقدمة مكتوبة بخط مغاير للأصل ، وبأول كل بشارة زخرفة بالألوان بليقة الذهب ، وجلدة المخطوط بحالة جيدة .[٢]

الدفة[٣] السفلي من الخارج : (لوحة رقم ١ ، شكل ١٠)

ولقد اتبع في زخرفة هذا الغلاف النمط الشائع في زخرفة جلود الكتب من حيث تقسيمه إلـــي متن وإطار وركن واشتماله علي لسان خماسي الأضلاع وبطانة[٤]

نفذت زخارف جلدة هذا المخطوط بطريقة الضغط فقط ، والجلدة ذات لون أحمـــر[٥] ، وقـــد ازدانت جلدة المخطوط بإطار خارجي عبارة عن ثلاث خطوط متوازية . اما المـــتن وهـــو الذي يتضمن الزخرفة الأساسية للغلاف (للجلدة) والتي تتألف في هذه الجلدة من رسم جامـــة (صرة) مركزية كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص في منتصف الغلاف وعلي أرباع جامة في أركانها الأربعة وتزخرف هذه الجامة وأرباع الجامة في الأركـــان ذيـــول ، ذيلـــين

---

[١]- اللغة العربية : - في خلافة الوليد بن عبد الملك أمر بإحلال اللغة العربية محل القبطية وشرع القبط في ترجمـــة الكتب القبطية إلي العربية . وأمر البطريرك غبريال الثاني عام ١٤٤٠م الأساقفة بتفسير العقيدة والصـــلوات بالعربيـــة واستمر استعمال القبطية في نفس الوقت في الصلوات في الكنائس ويلاحظ أنه حتى القرن ١٣م كان الكثير من القـــبط يجهلون العربية ولكي يسهل عليهم نطقها كانوا يدونونها بحروف قبطية . وقد وجدت بعض أوراق خطية عربية مكتوبة بأحرف قبطية ومنها مخطوط في دير آبى مقار بوادي النطرون محفوظ في المتحف القبطي ونشرة جورجي بك صبحي راجع د. حبيب(رءوف)، المخطوطات القبطية ، مكتبة المحبة ،ص ٥ .

[2]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية والعربية الموجودة بالمتحف القبطي والدار البطريركيـــة وأهـــم كنائس القاهرة و الإسكندرية و أديرة القطر المصري ، القاهرة ١٩٣٩- ١٩٤٢ م ، ص٢٥.

[3]- الدفة : الدف هو مجموعة من أوراق مستعملة ملصقة بعضها ببعض لتشبه الكرتون تلصق بين الكسوة الخارجيـــة والكسوة الداخلية أو البطانة لعمل سمك للغلاف ولتثبيته بالملازم الداخلية للكتاب راجع الباشا (حسن) ، دراسات في الجلود والتجليد ؛ (موسوعة العمارة والفنون الإسلامية) ، القاهرة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. مكتبة الدار العربية للكتاب ، المجلد الثاني ، حاشية (٤) ، ص ٣٠١.، المهدي (سهام محمد) . تجليد الكتب في مصر في العصـــر المملـــوكي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٤م ، ص ٧ ، حاشية ٢

[4]- راجع الباشا ، (موسوعة العمارة والفنون الإسلامية) ، ص ٣٠٢.

[5] اللون الأحمر:هو رمز من الرموز المسيحية التي تشير إلي دماء السيد المسيح وهو من الألوان الشائعة الاستخدام في الفن القبطي و أيضا في أغلفة الكتب ، و اللون الأحمر هو اللون الدم البشري من كلمـــة DEM العبرانيـــة خرجـــت مشتاقات كثيرة إلي جانب معني الحياة . راجع بطرس (جمال هرمينا) ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطيـــة من القرن الرابع إلي القرن التاسع الميلادي ، جامعة القاهرة سنة ١٩٩٩م ، رسالة ماجستير ص ٥٥٦

الجامة الوسطي والتي توجد أسفلها و أعلاها عبارة عن ورقة نباتية مفصصة ثلاثية الفصوص تشبه زهرة اللوتس المصرية زينت كل منها بوريده خماسية البتلات .
اما الجامة من الداخل فيزخرفها رسم زهرة صغيرة سداسية البتلات في الوسط يحيط بها فروعاً وعروقاً نباتية متداخلة و وريدات خماسية البتلات ، وعدد من الأوراق الرمحية المسننة ويزخرف أرباع الجامة ثلاث زهرات متعددة البتلات وأفرع نباتية وأوراق رمحية مسننة .

الدفة السفلي من الداخل : (لوحة رقم ٢)

قوام الزخرفة من الداخل عبارة عن فرع نباتي يخرج منها أوراق نباتية وزهور محورة يصعب تحديدها وذلك لان الألوان باهتة . والزخارف منفذة بطريقة التلوين حيث استخدم اللون الأحمر الفاتح ، الأصفر الذهبي ، اما الفرع النباتي فهو منفذ باللون الأسود .

الدفة العليا من الخارج والداخل :

تشبه الدفة العليا من الخارج الدفة السفلي من الخارج تماما ، وكذلك تشبه الدفة العليا من الداخل الدفة السفلي من الخارج .

اللسان[1] وكبري اللسان[1] من الخارج :

[1] – اللسان flap: يقع اللسان في الغلاف القبطي في الجانب الأيسر ولم يكن بالشكل الذي نراه اليوم حيث كان عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل وقد أدخل الفنان المسلم بعض التطورات عليه منها جعل اللسان يقع في الكتاب الإسلامي في الجانب الأيسر ، أما حجمه فيبلغ عرضه في أوله ونهايته ثلث الجلدة ويتسع في الوسط حتى ينطبق مركزه علي مركز صفحة الجلد .

أما الوظيفة التي يقوم بها اللسان فهو لحماية حافة المخطوط من ناحية وليكون دليلا للقارئ من الناحية الأخرى .

القصيري (اعتماد) ، فن التجليد عند المسلمين ، بغداد ،سنة ١٩٧٩م ص ٢٦

و كان اللسان يطوي لحماية أطراف الصفحات وقد كان مجالا ليظهر فيه الفنان براعته في الزخرفة . ويقال إن المسلمين نقلوه عن أقباط مصر ، كما يقال أيضا إنه ابتكار إسلامي ، ومهما يكن من الأمر فقد كان للمسلمين فضل تعليمه للأوربيين بعد ذلك .

مرزوق (محمد عبد العزيز) ، المصحف الشريف ، دراسة تاريخية فنية (مجلة المجمع العلمي العراقي ، سنة ١٩٧٠ ، المجلد العشرين ، ص ٢٥.

لقد ورث المسلمون عن الأقباط اللسان الذي عرفه المجلدون في الأديرة القبطية ونقله عنهم المسلمون ثم الغربيون بعد ذلك ، كما لا يزال ظاهرا في كتب المصارف المعروفة باسم Pass Books راجع حسن (زكي) ،بعض التأثيرات القبطية في الفنون الإسلامية ، مجلة جمعية الآثار القبطية ، العدد الثالث ، ١٩٣٧م ص ٨٧

ويعتقد أن لسان المخطوط الإسلامي ليس ابتكار إسلاميا استنادا إلي جلود مخطوطات نجع حمادي التي ترجع إلي القرن الرابع الميلادي حيث كان مثبت بها لسان .

نوار (سامي) فن صناعة المخطوط الفارسي ، سنه ٢٠٠٢ ، ص ٦٧

يحيط بكبري اللسان[1] إطار عبارة عن خطين متوازين وهو خالي من الزخرفة .
اما اللسان فهو عبارة عن شكل خماسي الأضلاع يحيط به ٣ خطوط متوازية . يزخرفه شكل جامة بيضاوية الشكل صغيرة مفصصة مدببة الطرفين يزخرفه شكل وريده صغيره سداسية البتلات ويحيطها أفرع نباتية وأوراق رمحية مسننة .
كما يزخرف ركني اللسان ربعان جامة يشبهان أرباع السرة المركزية تماماً ويشغلها نفس الزخارف النباتية .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : مؤرخ سنة ٩٧٣شهداء الموافق جماد الأخر سنة ٦٥٥هلالية (١٢٥٧م)
الرقم العام : ١٤٥
الرقم الخاص : ٩٣ مقدسة
مقاس الجلدة :٣٥×٢٣سم

نبذة عن المخطوط :

عنوان هذا المخطوط هو "البشائر الأربعة "[2]، ومؤلفة هو القس غبريال ، ومكتوب باللغة العربية . وقد لصقت صورة مرقس الرسول خطأ في أول صفحات الكتاب ، بأول كل إصحاح سطرين بالمداد الأحمر ، بأول بشارة (لوقا) دكه جميلة بالألوان وليقه الذهب ، الشروح بنهرين ، اما النص القبطي فقد كتب بالمداد الأحمر و النص العربي كتب بالمداد

---

[1]- كبري اللسان : هو شريط بقدر سمك الكتاب يصل ما بين الجانب الأيسر وبين اللسان وهو جزء منه . راجع الباشا(حسن) ، دراسات في الجلود والتجليد ، ص ٣٠٣.
كما يطلق علية " قنطرة اللسان " راجع عبد العزيز (شادية الدسوقي)، فن التذهيب العثماني في المصاحف العثمانية ، دار القاهرة ٢٠٠٢.ص ٣٧٢.
كما يطلق علية "الرابط " راجع البنا (سامح فكري طه) ، فن التجليد في العهد التيموري (٧٧١-٩١٢هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م) في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية، كلية الآثار ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ٢٠٠٣، ،ص ٢٠.

[2]- البشائر الأربعة : يلقب من كتب هذه البشائر بالبشير لأنه كتب البشارة التي تحمل أسمه وهو أحد الحوارين وهي علي الترتيب إنجيل متي ، و إنجيل مرقس، و إنجيل لوقا ، و إنجيل يوحنا . راجع شحاتة (أمال جو رجي)، التأثيرات الإسلامية الفنية علي التحف المعدنية الكنسية في ضوء مجموعة المتحف القبطي ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير ١٩٩٨؛ ص ١٧٥.

الأسود ، والسطر الأول بليقة الذهب بحروف كبيرة يليه سطران بالمداد الأسود وثلاثة بالمداد الأحمر ، وبأخر بشارة (يوحنا) خاتمة باللغة القبطية[1]

مضمونها " أن الكتاب بخط القس غبريال كتبة سنة ٩٧٣شـــهداء (١٢٥٦-٥٧م) فـــي بيــت الارخن الأمجد ابن العسال حيث أقام عشر سنوات في سوريا وبابليون مصر "كما دونت هذه العبارة بالعربية بالورقة ٣٤٧(جــ) .[٢]

<u>الدفة العليا من الخارج :</u> (لوحة رقم ٣ ، شكل ١١)

جلدة بنية اللون وقد نفذت زخارفها باللون البني أيضا وقد استخدم اللون البني الداكن في تحديد إطار الجامات وأرباعها ، وقد نفذت هذه الزخارف بطريقة الضغط .

---

[1]- **اللغة القبطية:-**

تنحدر اللغة القبطية من الكتابات المصرية القديمة في أخر مراحلها حيث مرت الكتابة المصرية القديمة بثلاث أشكال.

١-الهيروغليفية (الخط المقدس) : والذي وجد منحوتا علي حوائط المعابد والمقابر ....

٢-الهيراطيقي (خط الكهنة) : والذي استخدم في كتابة النصوص الحكومية في أخر مرحلة من التطور والتـــي أصبحت مقصورة فقط علي النصوص الكتابية الدينية .

٣-الديموطيقي (الخط الشعبي) أو العامية : والذي استخدمها الشعب في حياتهم اليومية وحل محـــل النصــــوص الهيراطيقية في القرن السابع قبل الميلاد .

استخدموا المصريون بعد ذلك الحروف اليونانية بعد أن أحتفظوا بسبع رموز من الخط الديموطيقي .وهذه المرحلة الأخيرة من الخط المصري القديم والتي تكون من الحروف اليونانية مضاف إليها سبع رموز من الخط الديموطيقي أصبحت تمثل الأبجدية القبطية Coptic art vol 1 english/ francais cairo p3

وتتفرع اللغات دائما إلي لهجات حسب ظروف البيئة وطبيعة السكان ، والوراثة ، و للغة القبطية أربـــع لهجـــات رئيسية :

١-البحيرية : وكانت سائدة في مصر الوسطي والوجه البحري ، وصارت لغة الصلاة بالكنائس ولا يزال رجـــال الاكليروس في كل جمهورية مصر يصلون بها .

٢-اللهجة الصعيدية : وكتب بها نصوص هامة تدل علي البيع والشراء والميراث وأنواع من الخطابات وتقســـيم الأراضي ووقف أشياء مختلفة للأديرة ونصوص دينية وشعر وإيصالات ونصوص أخري متنوعة

٣-اللهجة الفيومية : لم يعثر إلا علي عدد قليل من الكتب باللهجة الفيومية

٤-اللهجة الاخميمية : وهي أقدم اللهجات وكانت مستعملة بجهة أخميم وما يجاورها. مسيحه (حشمت) ، مدخل إلـــي الآثار القبطية ، القاهرة ١٩٩٤م . ص ١٦٩، ١٧٠ ، ١٧١

[1]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ٢

[2]- سميكة (مرقس)، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ٦

وقد ازدانت الجلدة بإطار خارجي عبارة عن ثلاثة خطوط متوازية، و تتألف الزخرفة الأساسية للدفة العليا من رسم جامة مركزية كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص ويحيط بالجامة المركزية أربع جامات أصغر منها ولكن لها نفس شكل الجامة الكبيرة وذلك في اتجاهاتها الأربعة .

اما الجامة المركزية من الداخل فيزخرفها زخارف نباتية عبارة عن رسم وريده صغيرة مكونه من ست بتلات يحيط بها أفروع نباتية متداخلة ، بالإضافة إلى زخارف الأرابيسك ، اما الجامات الأربعة الصغيرة المحيطة بالجامة المركزية فلها نفس الزخارف الموجودة بالجامة المركزية ولكن يوجد بهم طمس لبعض الزخارف .

ولهذه الجامة المركزية أرباع بالأركان بها تفصيص وكذلك ملحق عبارة عن ذيل وقد تم زخرفتها بزخارف نباتية تشبه الموجودة بالجامات المركزية ونلاحظ أثر تلف وتأكل في أرباع الجامة الموجودة بالأركان .

ومن الملاحظ في هذا الغلاف أن المجلد قد قام بعمل خط رأسي وخط أفقي بمنتصف الغلاف ليحدد بها مكان الجامة المركزية وما حولها من الزخارف ولا يزل أثار هذان الخطان علي الجلدة حتى ألان .

ومن الملاحظ أيضا في هذه الجلدة أن الفنان قد خرج علي النمط المعتاد في زخرفة الجلود فبدلا من رسم الجامة وذيلين أسفلها وأعلها نجد أن الفنان قد قام برسم أربع جامات أصغر في الجهات الأربعة للجامه المركزية .

<u>الدفة السفلي من الخارج :</u>الدفة السفلي من الخارج لها نفس وصف الدفة العليا من الخارج

في فترة القرن الرابع عشر الميلادي .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : الصفحة الأخيرة (جـ) ٢١ بابه ١٠٥٧ الموافق ١٨شرين الأول ١٦٥٢للاسكندرية والعشرين الأخير من ربيع الثاني ٧٤١هـ /١٣٤٠م (القرن ٨هـ – ١٤م) .[1]

الرقم العام : ١٤٢.

الرقم الخاص : ٩٠ مقدسة.

مقاس الجلدة : ٣٧×٢٥سم .

---

[1]– سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص١١

نبذة عن المخطوط :

عنوان هذا المخطوط " البشائر الأربعة " كتب بخط الشيخ الأسعد أبو الفرج هبه الله ابن العسال وقد تم نسخة بمدينة دمشق بخط الناسخ[1] القس جرجس أبو الفضل بن لطف الله. واللغة المكتوب بها هي اللغة العربية ،

أوله صفحتان مذهبتان كتب فيها بالقلم الكوفي " الإنجيل الطاهر – المصباح الزاهر ينبوع – الحياة وسفينة النجاة – من الحوارين الأطهار (لوحة ٤)

وبأول كل بشارة دكه بديعة بالألوان وليقه الذهب ومحلاة بالرسوم كتب داخلها " عنوان البشارة " ، رءوس المواضيع بليقه الذهب ، بالورقة ١٩ (ج) دكه مزخرفة بليقة الذهب والألوان كتب داخلها بليقة الذهب .[٢]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم ٥ ،٦، شكل ١٢، ١٣)

جلدة حمراء اللون ، منفذة بطريقة التذهيب تتألف الزخرفة الأساسية والتي تتوسط متن الغلاف من رسم صليب متساوي الأضلاع والمعروف باسم الصليب اليوناني ، ويتوسط الصليب دائرة يملاها شكل صليب متساوي الأضلاع ، وأضلاع الصليب يزخرفها زخارف الأرابيسك .ويحيط بجوانب الجلدة إطاران .

الإطار الأول وهو الداخلي عبارة عن إطار عريض مقسم إلي أشكال هندسية متمثلة في أشكال سداسية تشبه البحور يصل بينهما زخارف مضفرة (مجدولة) و أشكال دوائر في الأركان يخرج منها ورقة ثلاثية الفصوص .

اما الإطار الثاني وهو الإطار الخارجي فيزخرف أركانه شكل دائرة في كل ركن.

يعلوا الإطار الخارجي شكل صليب نفذت أضلاعه علي هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص .

الدفة السفلي من الخارج :

---

[1]– كان الرهبان والراهبات يجلسون في القاعة الهادئة ، الخاصة بالنساخ وهي المنسخ Scritorium الذي لا تصل إلية ضوضاء العالم الخارجي ، وتقيد فيه الحياة بالنظام الصارم بقواعد الطائفة الرهبانية . ويبذلون نشاطهم لتمجيد اسم الله . وكثير من المخطوطات جاءت نتيجة مجهود عدة سنيين استنفذت في إتمامها . بحيث لم يكن من الميسور تنفيذ هذه المخطوطات في أي مكان غير الأديرة ، حيث عاش الرهبان تحت ظل الأبدية .وكان المعتاد اشتغال شباب الرهبان بعملية النسخ وان كنا قد عرفنا سلسلة كبيرة من الأساقفة ورجال الدين الكنسية المتحمسين لنسخ الكتب.

سفند دال ، تاريخ الكتاب من أقدم العصور إلي الوقت الحاضر ، ترجمة محمد صلاح الدين حلمي ، القاهرة – ١٩٥٨، ج الأول ، ص ٥٨.

[2]– من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الدفة السفلي من الخارج لها نفس وصف الدفة العليا من الخارج.

كعب الكتاب : (لوحة رقم ٧ ، شكل ١٤)

قسم الفنان كعب الكتاب إلي عدة مناطق. تشغل المنطقة الأولى منه كتابة بخط النسخ نصها " الكتاب المقدس" اما باقي المناطق فهي عبارة عن ورقة ثلاثية الفصوص مكررة أربع مرات و الزخارف منفذة بطريقة التذهيب.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :يؤرخ بالقرن الرابع عشر الميلادي (٨هـ/١٤م)

الرقم العام :٧٣٤

الرقم الخاص : ٣١ طقس

مقاس الجلدة : ١٤,٥×٩,٥سم

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " كتاب ترتيب جمعة الآلام " ، ومؤلفة غير معروف ، واللغة المكتوب بها هي اللغة القبطية والعربية بنهرين ،وهو هدية من الدار البطريركية .

وبالمخطوط أثر تآكل حشرات وترميم . اما الجلدة فهي في حالة جيدة .[١]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٨ ، شكل ١٥)

جلدة حمراء اللون ، منفذة بطريقة الضغط ، محاطة بإطار يحدد الجلدة من جهة كعب الجلدة والجهة المواجهة للكعب ولم يظهر هذا الإطار في الجهتين العلوي والسفلي للجلدة ولكن بركني الجلدة الموجهان للكعب شكل مثلث تكون من خلال خط متقاطع مع الإطار.

قوام الزخرفة الأساسية لهذه الجلدة عبارة عن رسم صليب وهو ما يعرف بالصليب اللاتيني Latin Cross [٢] ونلاحظ أن أطراف الصليب تتكون من زخرفة تشبه الورقة الثلاثية الفصوص .

الدفة السفلي من الخارج :

---

[1]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

[2]- وهو عبارة عن أربعة أضلاع له طرف من أطرافه وهو العلوي أقصر من الأضلاع الثلاثة الباقية . وربما أن المسيح قد صلب علي صليب يشبة هذا الصليب اللاتيني . راجع محمد (مني محمد بدر) ، أثر الفن القبطي علي الفن الإسلامي في التحف المنقولة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٨٠م ،ص ٨٦

الدفة السفلي من الخارج لها نفس وصف الدفة العليا من الخارج.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :يؤرخ بالقرن الرابع عشر الميلادي (٨هـ/١٤م)

الرقم العام :٧٩٤.

الرقم الخاص :٨٩ طقس.

مقاس الجلدة :١٧,٥×٢٢,٥سم .

<u>**نبذة عن المخطوط :**</u>

عنوان المخطوط " تكريز الهياكل الجدد" ، ومن الملاحظ أن هذا العنوان مكتوب بالألوان وليقه الذهب في أول صفحات المخطوط (لوحة رقم٩).

مؤلفة غير معروف ، ومكتوب باللغة القبطية والعربية بنهرين ، وهذا المخطوط هدية من الدار البطريركية) ، عدد أوراقه ٥٢ورقه. [1]

<u>**الدفة العليا من الخارج:**</u> (لوحة١٠ ، شكل ١٦)

جلدة ذات لون بني داكن منفذة بطريقة التذهيب . قوام الزخرفة عبارة عن الصليب المتساوي الأضلاع الذي يعرف باسم الصليب اليوناني، ويزخرف مركز الصليب دائرة بداخلها صليب صغير متساوي الأضلاع ، ويزخرف أضلاع الصليب زخارف نباتية و زخارف الأرابيسك .

<u>**الدفة السفلي من الخارج :**</u>

الدفة السفلي من الخارج لها نفس وصف الدفة العليا من الخارج.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :مؤرخ بالقرن الرابع عشر الميلادي (٨هـ/١٤م).

الرقم العام :٥٨.

الرقم الخاص :٦ مقدسة .

مقاس الجلدة :١٦×١١سم .

<u>**نبذة عن المخطوط :**</u>

---

[1]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

عنوان المخطوط " المزامير ١٥١ مزمورا "[1] ، وأخر ورقتان من المزامير مستجدتان بالعربية .هذا المخطوط ناقص الأول والآخر ، أوراقه غير مرتبة وبالية وناقصة الآخر ، رءوس المواضيع مكتوبة بالمداد الأحمر.[2]

<u>الدفة العليا من الخارج :</u> (لوحة رقم ١١ ، شكل ١٧)

جلدة ذات لون أسود ، منفذة بطريقة التمحيط .قوام الزخرفة عبارة عن رسم صليب متساوي الأضلاع وهو ما يعرف بالصليب اليوناني ، و يتوسط الصليب رسم دائرة .

<u>الدفة السفلي من الخارج :</u>

الدفة السفلي من الخارج لها نفس وصف الدفة العليا من الخارج.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : مؤرخ بالقرن الرابع عشر الميلادي (٨هـ/ ١٤م) .

الرقم العام :٥٩.

الرقم الخاص :٧مقدسة .

مقاس الجلدة :١٧×١٢سم .

<u>نبذة عن المخطوط :</u>

عنوان المخطوط " الأربع بشائر " ومكتوب باللغة العربية ، وهو عبارة عن هدية من دميان ابن خليل .يوجد بالمخطوط أثر رطوبة وتآكل حشرات.[3]

<u>الدفة العليا من الخارج :</u> (لوحة رقم ١٢، شكل ١٨)

الغلاف ذو لون بني فاتح ، يحيط بالجلدة إطار خارجي عبارة عن إطارين رفيعين يحصر بينهما إطار عريض عبارة عن شكل جديلة، وهذا الإطار مكونة شكل مستطيل ، اما قوام الزخرفة عبارة عن زخارف هندسية تتكون من أشكال معينات صغيرة ناتجة عن تقاطع

1- المزمور: هو أحد اسفار الكتاب المقدس العهد القديم ويعتبر من الاسفار الشعرية ومعظم المزامير التي فيه تنسب لامام المغنين داود النبي ملك إسرائيل وعدد المزامير ١٥١ مزمور ، وقد وردت كلمة المزامير في القران الكريم تحت كلمة زابور وقد ربط بعض علماء الآثار بين المزمور١٠٤ و بين نشيد إخناتون . راجع بطرس (جمال هرمينا) ، الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية من القرن الرابع إلي القرن التاسع الميلادي ، ص٢٧٦

2- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ١٢.

3- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الخطوط المستقيمة وقد زخرفت أركان المعينات برسم دائرة صغيرة في أركان كل معين كما رسم دائرة صغيرة داخل كل معين ، و كانت الزخارف تملأ متن هذا الغلاف .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس وصف الدفة العليا من الخارج.

في فترة القرن الخامس عشر الميلادي .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : القرن الخامس عشر الميلادي (القرن ٩هـ/١٥م)

الرقم العام : ٥٢٣٥

الرقم الخاص :١٧ مقدسة

مقاس الجلدة :٢١×١٥سم .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " سفر المزامير ١٥١"، بعض أطراف أوراقه بال ، مكتوب بخط جرجس ، الجلدة من ورقة مقوي (كرتون).[١]

الدفة السفلي من الخارج : (لوحة ١٣ ، شكل ١٩)

يحيط بالغلاف إطار خارجي عبارة عن خطين متوازيان يحصران بينهما إطار من الدوائر ، اما الزخرفة الأساسية للغلاف فهي عبارة عن رسم جامة مركزية كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص في منتصف الغلاف وتزخرف هذه الجامة الوسطي من أعلي واسفل ذيلان علي شكل زهرة اللوتس المصرية أو عبارة عن ورقة ثلاثية الفصوص ، و الجامة من الداخل يزخرفها شكل معين يتوسطه شكل وريده خماسية البتلات ويحيط بها فروع وعروق نباتية متداخلة و زخارف الأرابيسك .

الدفة العليا من الخارج :

الدفة العليا من الخارج لها نفس وصف الدفة السفلي من الخارج.

اللسان :

يحيط باللسان نفس الإطار الذي يحيط بالغلاف و يتوسطه شكل جامة صغيرة بيضاوية الشكل ذات طرفين مدببين ومحيط مفصص أصغر في الحجم من الجامة المركزية التي تتوسط

١- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ١٤.

الغلاف ، يزخرف الجامة من الداخل وريده صغيرة ذات ست فصوص يحيط بها أفرع نباتية وزهرتان من زهرة اللوتس المصرية.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : القرن الخامس عشر الميلادي (٩هـ/١٥م)
الرقم العام :١٠٢٨
الرقم الخاص :٣٢٣طقس.
مقاس الجلدة :٢٤×١٦سم .

نبذة عن المخطوط :
عنوان المخطوط " طروحات الأعياد لشهور توت ،بابه، هاتور" ، أول المخطوط رسم دكه بسيطة ، بعض أوراقه بالية ،رعوس المواضيع مكتوبة بالمداد الأحمر ، وبه أوراق مستجدة ، بعض هذه الطروحات مأخوذة من الدفنار[1] ومعنون هكذا " مصحف المديح الأعياد السنة القبطية ".[2]

الدفة السفلي من الخارج : (لوحة ١٤، ١٥ ، شكل ٢٠، ٢١)
الجلدة ذات لون بني فاتح ، تتألف الزخرفة الأساسية من رسم جامة كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص في منتصف الغلاف وعلي أرباع جامة في أركانها الأربعة وتزخرف هذه الجامة وأرباعها ذيول .
و ذيلي الجامة الوسطي عبارة عن ورقة نباتية مفصصة زينت كلا منهما بوريده خماسية البتلات وأوراق رمحية مسننة . أما أرباع الجامة بالأركان فيزخرفهم أفرع نباتية و زخارف الأرابيسك و أوراق رمحية مسننة .
و الجامة الوسطي فيزخرفها من الداخل شكل معين يتوسط وريده صغيرة متعددة البتلات ،ويحيط بها أربع ورقات من الأوراق الرمحية المسننة ، كما يوجد أربع أفرع نباتية صغيرة وفي رأسهما وريدات صغيرة محورة ،كما توجد وريدات خماسية البتلات .
في المساحة المحصورة بين الجامة المركزية وأرباعها توجد دوائر صغيرة بداخلها شكل صليب متساوي الأضلاع .

---
[1]- الدفنار: كلمة يونانية معناها تقابل الأصوات ويحوي تاريخ قديسين وأعياد كل يوم في شكل مديح راجع صادق (عادل) ، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية ، ص٦٤،.٦٥.
[2]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ٨٤.

الدفة العليا من الخارج :

الدفة العليا من الخارج لها نفس وصف الدفة السفلي من الخارج.

اللسان :

يزخرفه رسم جامة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص أصغر في الحجم من الجامة المركزية ، ويزخرفها من الداخل وريده ذات ثمان بتلات حولها أفرع نباتية .

فترة القرن السادس عشر الميلادي

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :١٢٢٤ شهداء (١٢٢٤ش +٢٨٤= ١٥٠٨م) (القرن ١٠هـ/١٦م)

الرقم العام : ٨٦١

الرقم الخاص : ١٤٧طقس .

مقاس الجلدة : ١١×٩سم .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " كتاب الاجبية Л Δ α[1]السبع صلوات الليلية والنهارية " وهو هدية من فؤاد ذكي كجمي ،رءوس الموضوعات بالمداد الأحمر ، تتخلله نقوش بسيطة ، أوله صورة للعذراء تحمل السيد المسيح ، المخطوط من ورق رقيق به أثر تأكل حشرات والورقة الأخيرة بها تأكل من أطرافها وثقوب .[٢]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم١٦ ، شكل ٢٢)

قد ازدانت الجلدة بإطار خارجي عبارة عن ثلاثة خطوط متوازية و تتآلف الزخرفة الأساسية للدفة العليا من رسم صليب يطلق علي Crux decussata ويعرف بالصليب العشري وهو يشبه رقم (١٠) باللغة اللاتينية اليوناني .ويطلق علية أيضا صليب القديس اندراوس St. Andrew,s Cross.[٣]

---

[1] –كتاب الاجبيه : هو كتاب الصلوات الليلية والنهارية ويشتمل علي صلوات باكر ، الثالثة ، السادسة، والتاسعة ، الغروب ، النوم ، صلاة الستار، صلاة نصف الليل بخدماتها الثلاث. راجع – صادق (عادل فخري) ، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية – أهميتها – توصيفه – ترميمها ، معهد الدراسات القبطية ١٩٩٦م ، ص٦٢

[2] – من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

[3] – د. محمد(مني محمد بدر) ، أثر الفن القبطي علي الفن الإسلامي في التحف المنقولة ، ص ٨٦.

كما يمكن أن يكون شكل هندسي عبارة عن ضلعين متساوين في الطول- يتكون كل ضلع من ثلاث خطوط متوازية – متقاطعين في الوسط .

<u>الدفة العليا من الداخل :</u> (لوحة رقم ١٧)

عبارة عن خطوط ملتفة منفذة باللونين الأسود و الأصفر علي أرضية من اللـــون الأحمـــر الباهت.

<u>الدفة السفلي من الخارج والداخل :</u>

الدفة السفلي من الخارج والداخل لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج والداخل

<u>اللسان من الخارج :</u>

يزخرف اللسان إطار خارجي عبارة عن ثلاث خطوط متوازية.

<u>اللسان من الداخل :</u>

عبارة عن أفرع نباتية تخرج منها أوراق نباتية منفذة باللون الأصفر ويحيط بها نقـــط منفـــذة باللون الأسود، و هذه الزخرفة منفذة علي أرضية من اللون الأحمر .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : التاريخ بالورقة ٣٢٦(ظ) و٣٢٧(ج) أول مســري ســنة ١٢٦٠شهداء الموافق ١٥٤٤م (القرن ١٠هـ/١٦م)

الرقم العام : ١٢٤٦

الرقم الخاص :١٩٦لاهوت.

مقاس الجلدة :٢٨×٢١سم .

<u>**نبذة عن المخطوط :**</u>

يحتوي المخطوط علي :-

١. اعترافات الآباء معلمي الكنيسة بفهرس بأسماء المؤلفين
٢. كتاب المجامع لساويرس بن المقفع أسقف الاشمونين أربع أبواب برسم وخط الراهب ميخائيل
٣. الباب الثاني الشهادات الشرعية الواردة بالكتب المقدسة والتأويلات الوضعية (ســتة أقسام)

كتب هذا المخطوط باللغة العربية، رءوس الموضوعات بالمداد الأحمـــر وبـــه أوراق علـــي بياض.[1]

الدفة السفلي من الخارج : (لوحة رقم ١٨ ، شكل ٢٣)

عبارة عن جلدة ذات لون أحمر داكن ، منفذة بطريقة التذهيب .

تتألف الزخرفة الأساسية والتي تتوسط متن الدفة العليا للغلاف مـــن رســـم جامـــة مركزيـــة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص، و في جهاتها الأربعة يوجد أربعة ذيول ، كل ذيل عبارة عن ورقة ثلاثية .

والإطار الذي يحيط بالزخرفة الأساسية عبارة عن أرباع الجامة المركزية في الأركان ويوجد شكل خرطوش أو مستطيل يحتوي علي زخارف مجدولة محصورة بين أرباع الجامة التـــي توجد في الأركان .

و الجامة من الداخل يزخرفها زخارف الأرابيسك منفذة بطريقة التذهيب .

الدفة العليا من الخارج :

الدفة العليا من الخارج لها نفس زخارف الدفة السفلي من الخارج.

اللسان :

وهو عبارة عن شكل خماسي الأضلاع يزخرفه في الوسط شكل وريده رباعيـــة الفصـــوص منفذة بالتذهيب ، ويحيط باللسان إطار عبارة عن خطين متوازين.

---

[1]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ،ص٢٩

الفصل الثاني

جلود الكتب القبطية في الفترة من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي

تعتبر الفترة الممتدة من القرن السابع عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي هـي عصـر ازدهار لفن تجليد الكتاب القبطي في مصر ، فقد تخلف عن هذه الفتـرة عـدد هائـل مـن المخطوطات تنوعت جلودها بين الجلود المدعمة بالورق المقوي (الكرتون) وبين جلود هذه الفترة وجد غلافان من الخشب.

وفي هذا الفصل سوف أقوم بدراسة وصفية لمجموعة من الجلود القبطية التي تعود إلي الفترة من القرن ١١هـ : ١٣هـ/١٧م : القرن ١٩م بالإضافة إلي بعض الجلود غير المؤرخة. وهم عبارة عن أربع وعشرون جلده وفيما يلي قائمة بأرقامهم الموجودة بسـجلات المتحـف القبطي بالقاهرة هذه الجلود مرتبة ترتيبا زمنيا:-

١٢٧ - ٧٥ مقدسة	القرن السابع عشر الميلادي
٥٧ - ٥ مقدسة	القرن السابع عشر الميلادي
٨٩٠ - ١٨٤ طقس	القرن السابع عشر الميلادي
٢٩١٥ - ٥٤٧ تاريخية	القرن السابع عشر الميلادي
٢٩٧٩ - ٣٩٥ لاهوت	القرن الثامن عشر الميلادي
٥٢٤٦ - ٤٦١ طقس	القرن الثامن عشر الميلادي
٣٢٤٠ - ٣٨٤ طقس	القرن الثامن عشر الميلادي
٧٥٨ - ٥٣ طقس	القرن الثامن عشر الميلادي
٥٢٤٨ - ١٧٢ مقدسة	القرن الثامن عشر الميلادي
٥٢٥٢- ٥١٣ لاهوت	القرن الثامن عشر الميلادي
٥٤٩٥ - ٥٤٦ لاهوت	القرن الثامن عشر الميلادي
٩٣٤ - ٢٢٩طقس	القرن التاسع عشر الميلادي
٩٤٢ - ٢٣٧ طقس	القرن التاسع عشر الميلادي
٨٢٥ - ١١٣ طقس	القرن التاسع عشر الميلادي
٥٣٧٠ - ٤٧٢ طقس	القرن التاسع عشر الميلادي
٥٨٨٨ - ١٨٤ مقدسة	القرن التاسع عشر الميلادي
١٢٦٠ - ٢١٠ لاهوت	القرن التاسع عشر الميلادي
١٢٥١ - ٢٠١ لاهوت .	القرن التاسع عشر الميلادي

بدون تاريخ

٥٢٤٤ - ٥١١ لاهوت

٦٠١٩ - ٣٦٩ طقس

٩٧٠ - ٥٦٥ طقس

٢٧٤١ - ٣٥٨ طقس

٤٣٠٢ - ٤٣٢ لاهوت

٥٣٠٩ - ٥٢٤ لاهوت

١٠١١- ٣٠٦ طقس

فترة القرن السابع عشر الميلادي .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : التاريخ بالورقة ٢٠٧(ظ) ٣٠برمهات سنة ١٣٣٩شهداء موافق ١٥صفر ١٠٢٢هجري(١٦٢٣م)

الرقم العام :١٢٧

الرقم الخاص :٧٥مقدسة

مقاس الجلدة :١٥×١٠سم .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " البشائر الأربعة "ومؤلفة هو فضل الله القس برسم الأرخن روفائيل نجل الشيخ المعلم مفتاح ، مكتوب باللغة العربية .

أول كل بشارة مقدمة وبيان الفصول ومضمونها ، مجدول ومحلي بليقة الذهب و الألوان ، الفواصل بالمداد الأحمر وبعضها بليقة الذهب وبأول صفحة دائرة مذهبة فوقها وتحتها إطار (لوحة ١٩)

الصفحتان الأخريان محليان بليقة الذهب بها كتابة بالمداد الأبيض وتتخلل الكتابة زخارف نباتيه .(لوحة رقم٢٠)

وبأول كل بشارة مستطيل بليقة الذهب والألوان داخلة " اسم البشارة " ، والجلدة مصقولة ومنقوشة ومحلاة بليقة الذهب ولها لسان . [1]

[1] – سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ١٥

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٢١ ، شكل ٢٤)

تعتبر هذه الجلدة من الجلود الرائعة الجمال والتي لم يترك الفنان أي جزء فيها دون أن يزخرفه بمهارة شديدة .

فهي عبارة عن جلدة بنية اللون يحيط بالزخارف إطار مذهب عريض بين شريطين رفيعين مذهبين من الزخارف المجدولة ، والإطار الأوسط الذي يحيط بالمتن عبارة عن إطار زخرفي زين بوريدات مفصصة تترابط مع بعضها بالأفرع النباتية كما توجد الأوراق المسننة الرمحية ، ويتخلل الإطار أشكال هندسية مفصصة تشبه شكل المعين بداخل كل شكل ما يشبه الصليب المتساوي الأضلاع أو الوردة ذات الأربع فصوص ، وهذه الأشكال الهندسية موزعة أثنان علي كلا من الجانبين الأيمن والأيسر وواحد علي الجانبين الأعلى والأسفل مع ملاحظة أن الشكل الهندسي الموجود في الجزئيين الأعلى والأسفل أكبر في الحجم

و تتوسط الدفة العليا الزخرفة الأساسية وهي عبارة عن رسم جامة كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص يخرج من أعلاها وأسفلها ذيلان منفصلان كل ذيل عبارة عن ورقة نباتية ثلاثية ويخرج من مناطق تفصيص السرة خطوط ذهبية علي خطوط أ شعاعية مذهبة .

أما الجامة المركزية المفصصة فقد احتوت من الداخل علي زخرفة عبارة عن وريدات مفصصة مع أوراق رمحيه مسننة متفاوتة في الحجم و هذه الزخارف بارزة منفذة بطريقة الضغط ومذهبة.

أما الأركان فيزخرفه أرباع الجامة المركزية ويخرج من مناطق تفصيص أرباع الجامة خطوط ذهبية علي شكل شعاعات ، ويزخرفها من الداخل زخارف عبارة عن وريدات صغيرة مفصصة تتخلله وريقات نباتية بارزة ومذهبة والأوراق الرمحية المسننة .

الدفة العليا من الداخل : (لوحة رقم٢٢ ، شكل ٢٥)

عبارة عن جلدة بنية اللون قوام الزخرفة إطار مذهب مجدول بين شريطين رفيعين مذهبين . اما الزخرفة الأساسية للدفة العليا من الداخل فهي عبارة عن رسم تشبه الجامة أو ربما علي هيئة صليب بداخلة شكل صليب منفذ علي هيئة جدائل علي أرضية ذات لون بني داكن ويخرج من مناطق تفصيص هذه الجامة ما يشبة الخطوط الإشعاعية و هذه الجامة ذات ذيلين كل ذيل عبارة عن ورقة ثلاثية . وفي الأركان يوجد أرباع الجامة تحتوي علي زخارف نباتية محورة و الأوراق الرمحية المسننة يخرج من مناطق تفصصها ما يشبة الخطوط الإشعاعية.

الدفة السفلي من الخارج والداخل :

الدفة السفلي من الخارج والداخل لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج والداخل

اللسان والرابط من الخارج: (لوحة رقم ٢٣ ، شكل ٢٦)

تم زخرفه الرابط أو كبري اللسان بثلاث خراطيش أو بحور مفصصة يخرج منها خطوط إشعاعية وبداخل هذه الخراطيش كتابات نصها :

" ذاك الإنجيل المجيد - حوت الأربع بشائر- (انها ربا) الحياة "

اللسان من الخارج : (لوحة رقم ٢٤ ، شكل ٢٧)

عبارة عن إطار عريض ذهبي يحدد الضلعان الجانبان والضلع السفلي للسان وهـذا الإطـار محصور بين شريط ذهبي رفيع من الزخارف مجدولة ،تشبه زخارف هذا الإطار لزخـارف الإطار الذي يحيط بالدفة

العليا من الخارج ،و يتوسط اللسان زخرفة عبارة عن جامة صـغيرة مفصصـة بـداخلها زخارف نباتية عبارة عن وريده صغيرة يحيط بها أوراق رمحية مسننة . ويوجد فـي ركـن اللسان ربعان يشبهان أرباع الجامة المركزية الموجودة علي الدفة العليا من الخـارج تمامـا ويشغلها نفس الزخارف النباتية .

اللسان من الداخل : (لوحة رقم ٢٥ ، شكل ٢٨)

عبارة عن إطار ذهبي مجدول بين شريطين ذهبي رفيعين اما قوام زخارف اللسان فعبارة عن ربع الجامة الموجودة علي الدفة العليا من الداخل ويوجد في ركني اللسان ربعـان يشـبهان أرباع الجامة المركزية الموجودة علي الدفة العليا من الداخل

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :التاريخ بأخر ورقة (جـ) ٢٠مسري سـنة ١٣٧٥شـهداء موافق ١٥ذي الحجة سنة ١٠٦٩هلالية (١٦٥٩م)

الرقم العام :٥٧

الرقم الخاص :٥مقدسة .

مقاس الجلدة :٣٤×٢٠سم .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " الرسائل ، الفاتوليكون، الأيركسيس " ، مكتوب بنهرين قبطي وعربـي ، رءوس المواضيع والفواصل بالمداد الأحمر ، أوائل الأعداد بحروف كبيرة ، بالرسـالة إلـى رومية قراءات عربي بالمداد الأحمر بين السطور وعلي الهامش ، اتلف العبث بعض حافاتـه و بالأخص أوله وآخره ، النص العربي (مشكل) ، بأول كل رسالة مستطيل بالألوان و بأول كل إصحاح ثلاثة أسطر بالمداد الأحمر. [1]

[1] - سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ١٧

اللسان من الخارج: (لوحة رقم ٢٦ ، شكل ٢٩)

هذه الجلدة تعرضت إلى التلف وقد تم ترميمه ولكن هذا الترميم أدي إلى طمس زخرف الجلدة تماما ولكن اللسان مازال يحتفظ بزخارفه المذهبة حتى الآن .

ويحيط باللسان إطار عريض ذهبي يحدد الضلعين الجانبين دون الضلع السفلي للسان وهـذا الإطار محصور بين شريطين مذهبين رفيع.

اما زخرفة اللسان فهي عبارة عن ورقة ثلاثية مفصصة بداخلها زخارف نباتية و يخرج من مناطق تفصيصها ما يشبه الخطوط الإشعاعية .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : نسخ سنة ١٣٨٨شهداء ،(١٦٧٢م) الموافق ١٠٨٣هـ (القرن ١١ هـ / ١٧م)

الرقم العام :٨٩٠

الرقم الخاص :١٨٤طقس .

مقاس الجلدة :١٤×١٠سم .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " كتاب ترتيب جمعة الآلام المحببة غادة بيعة الست السيدة المعلقة "

مؤلفة هو (منقريوس الحريري) ناظر كنيسة مار جرجس المسماة بكنيسة الحبسة بحارة زويلة .

هذا المخطوط مكتوب باللغتين القبطية والعربية ويزخرف اعلي الصفحة شكل دكه [1] (أنظر لوحة ٢٧) والمخطوط به ترميمات وأجزاء مفقودة من بعض الأوراق من ١٣٨ورقة .[2]الجلدة بها أثر تأكل حشرات .

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٢٨ ، شكل ٣٠)

غلاف من اللون الأسود ، منفذ بطريقة الضغط .

تتألف الزخرفة الأساسية للدفة العليا من شكل صليب متساوي الأضلاع من النوع الذي يطلق علية الصليب اليوناني ، ويتوسط هذا الصليب شكل دائرة، وقد زخرفت هذه الدائرة وأضلاع الصليب بزخارف الأرابيسك .

---

[1] – كان الفراعنة يبدأن أول الكتاب أو الورقة البردية برسم " الدكه" الذي هو العلامة الهيروغليفية للسماء وقد نقل عنهم أيضا الأقباط فهم يبدءون كل كتاب بهذا الرسم ويسمونه في الاصطلاح العامي (رسم الدكه) بينما هو في الحقيقة رسم السماء .

راجع شنودة (وديع حنا) ، المخطوطات القبطية القديمة ، مجلة الكرمة ،١ مايو ١٩٣١ ص ٢٧٠.

[2] – من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

<u>الدفة السفلي من الخارج :</u>

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : القرن السابع عشر الميلادي (١١هـ/١٧م)

الرقم العام :٢٩١٥

الرقم الخاص :٥٤٧تاريخية.

مقاس الجلدة :٢١×١٤سم .

<u>نبذة عن المخطوط :</u>

عنوان المخطوط "ميامر "

١- يوحنا الرحيم

٢- عجائب القديس نقولاوس

٣- الرجل التاجر

٤- يوحنا صاحب الإنجيل الذهب

٥- المجاعة في بيت المقدس

٦- مجادلة بين الراهب السمعاني وثلاثة مشايخ .

، مكتوب باللغة العربية .

عبارة عن غلاف من الخشب خالي من الزخرفة [1] (لوحة رقم ٢٩)

فترة القرن الثامن عشر الميلادي .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بأخر ورقة (ج) ٣ هاتور سنة ١٤٣٣ شهداء (١٧١٦م) (القرن ١٢هـ/١٨م)

الرقم العام :٢٩٧٩

الرقم الخاص :٣٩٥ لاهوت .

مقاس الجلدة :٣١×٢٠سم .

<u>نبذة عن المخطوط :</u>

[1]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ٥٨

عنوان المخطوط " ميامر وعظة " بخط بشار القمص مرقوريوس ، مكتوب باللغة العربية ، والهيئة الموردة غير معروفة ، أوله صليب بالألوان ، رؤوس المواضيع بالمداد الأحمر ، وبالجلدة زران لاحكام الغلق (أنظر لوحة رقم٣٠)[1]

الدفة العليا من الخارج :(لوحة رقم٣١ ، شكل ٣١)

تتألف الزخرفة الأساسية للدفة العليا من زخارف هندسية عبارة عن تسع مستطيلات . المستطيلات الثلاثة التي في الجزء الأعلى من الغلاف لها نفس زخارف المستطيلات الثلاثة الموجودة في الجزء الأسفل ، حيث يزخرف الأول شكل معينات والثاني شكل خطين متقاطعين والثالث شكل معينات .

اما المستطيلات الثلاثة التي في الوسط فيزخرف المستطيل الأول والثالث شكل خطين متقاطعين أما الأوسط أو الثاني فيزخرفه شكل معينات .

وقد تم ملء الوحدات الزخرفية الهندسية الكبيرة بتفاصيل صغيرة عبارة عن نقط وذلك باستخدام خاتم أجوف .

الدفة السفلي من الخارج:

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :١٤٨٦شهداء (١٤٨٦ش + ٢٨٤ = ١٧٧٠م) (القرن ١٢هـ/١٨م)

الرقم العام :٥٢٤٦

الرقم الخاص :٤٦١ طقس .

مقاس الجلدة :٢٠×١٤,٥سم .

نبذة عن المخطوط :

المخطوط بعنوان " الابصلودية الكيهكية "[2] ، مكتوب بنهرين ،وهو هدية إلي المتحف القبطي بالقاهرة .

المخطوط به اثر رطوبة وبقع طمست الكتاب في بعض الأوراق وبعض الأوراق مفككة .[3]

---

[1]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ٣١،٣٢.

[2]- الابصلموديه apslmodia وهي جزء من المزامير .ويوجد منها كتابان رئسيان وهما الابصلموديه السنوية المقدسة ، الابصلموديه الكيهكية المقدس .راجع صادق(عادل) ، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية ،ص٦٥.

[3]-من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٣٢ ، شكل ٣٢)

لقد ازدانت هذه الجلدة بعدة إطارات فالإطار الخارجي يزخرفه أشكال دوائر تقريبا عبارة عن فرع نباتي ملتف مكونا هذه الأشكال الدائرية والتي تضم داخلها رسم وردة محورة ويفصل بين كل دائرتين ورقة نباتية ثلاثية .

الإطار الثاني عبارة عن زخارف هندسية عبارة عن خطوط عريضة

الإطار الثالث عبارة عن زخارف نباتية عبارة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص.

تتألف الزخرفة الأساسية للدفة العليا عبارة عن شكل مستطيل أقتطع منه شكل بيضاوي مكون من خطين محصور بينهما زخارف نباتية و اما ذيلين الشكل البيضاوي فهي عبارة عن دائرتين كل دائرة عبارة عن خطين محصور بينهما زخارف نباتية وفي الوسط يوجد شكل دائرة صغيرة

اما الشكل البيضاوي قد احتوي علي شكل صليب مما يعرف باسم الصليب اللاتيني Latin Cross

اما الجزء الباقي من شكل المستطيل بعد اقتطاع الشكل البيضاوي والدائرتين فقد زخرفهم الفنان بزخارف هندسية عبارة عن شكل معينات صغيرة بداخل كل معين نقطة .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

كعب الكتاب : (لوحة رقم٣٣ ، شكل ٣٣)

فقد قسم الفنان كعب الكتاب المخطوط إلي أربع مناطق ، وهذه التقسيمات منفذة بواسطة أشكال نباتية عبارة عن وريده خماسية البتلات وأفرع نباتية تصل بين هذه الوريدات وهذه الزخارف منفذة بالتذهيب ، ويلاحظ أن الإطار الأخير له نفس زخارف الإطار الخارجي للدفة العليا .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : ٢١كانون سنة ١٧٧٥م .

الرقم العام : ٣٢٤٠

الرقم الخاص : ٣٨٤طقس .

مقاس الجلدة : ١٤×٧سم.، والمقاس حسب كشوف التسليم ١٣×٧,٥سم .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " ألسواعي الكبيرة للروم الكاثوليك " ، وهو مشتري من جورج نقولا.هـذا المخطوط مكتوب باللغة العربية ، بعض الأوراق حروفها متآكلة ، كعب الجلدة فـي نهايتـه متآكل .[1]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم ٣٤ ، شكل ٣٤)

فقد ازدانت الجلدة بإطار خارجي عبارة عن خطين متوازين بينهما زخـارف مـن طـراز الباروك .[2]

وقد أقطع من هذا الشكل المستطيل شكل معين وقد زخرفت أضلاع المعين بزخرفة من طراز الباروك ويزخرف شكل المعين من الداخل وحدة زخرفية مكونة من أربع وريدات مفصصة مكونة شكل صليب متساوي الأضلاع بحيث شكل معينا يتوسط متن الجلدة وقـد زخرفـت أركان المستطيل بشكل نباتي زخرفي وقد أختلف الشكل النباتي الزخرفي الموجود في الركنين العلويين عن الموجود في الركنين السفليين فبالنسبة للوحدة الزخرفية الموجودة في الأطـراف العلوية فهي عبارة عن ثلاث وريدات تتكون كل وريده من خمس فصوص و يخرج من هذه الوريدات أفرع نباتية ملتفة مكونة وحدة زخرفية اما الوحدة الزخرفية الموجودة في الركنين السفليين فهي عبارة عن فرع صغير ينتهي في أعلاه بورقة ثلاثية الفصوص ، ويخرج مـن جانبي الفرع أوراق نباتية ويكتنفها أوراق نباتية ملتفة مكونة وحدة زخرفية.

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

كعب الكتاب : (لوحة رقم ٣٥ ، شكل ٣٥)

فقد قسم الفنان كعب الكتاب المخطوط إلي أربعة مناطق يزخرفه كل منطقة مـن المنـاطق الأربعة نفس الوحدة الزخرفية التي تزخرف متن الدفة العليا للغلاف من الخارج .

---

[1] من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

[2] – طراز الباروك: تطور فني نشأ قرب نهاية القرن السادس عشر (١٥٨٠ – ١٧٢٠) خلال الفترة الممتـدة بـين ازدهار " الطراز التكلفي" في إيطاليا وبداية اضمحلاله بظهور طراز الروكوكو في القرن الثامن عشر . واصل الكلمة مشتق من كلمة باروكو Barroco البرتغالية ومعناها اللؤلؤة الخام أو الخشنة . وهو ما يشير إلي حد ما إلي ما ينطوي علية طراز الباروك من عدم انتظام في الشكل وأن كان مقصودا لذاته ، بغية إضفائه طابعا مسرحيا مهيما علي الأثـر الفني .وينطبق اصطلاح الباروك علي كل من فنون العمارة والنحت والتصوير ، كما يتجلي في أروع صـوره عنـد اندماج الفنون الثلاثة كلها معا . راجع د عكاشة (ثروت) ، فنون عصر النهضـة ، ٢– البـاروك ، ج ٩ ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ .ص ٥

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :التـاريخ بالورقـة الأخيـرة (جـــ) ١١مسـري سـنة ١٥١٤للشهداء الموافق ١٧٩٨م / ١٢١٣هـ (القرن ١٢هـ/١٨م)

الرقم العام :٧٥٨

الرقم الخاص :٥٣طقس.

مقاس الجلدة :٣١×٢٠سم.

نبذة عن المخطوط :

المخطوط بعنوان " بسخة" بخط جرجس ميخائيل خادم كنيسة دولاجـي ورئـيس الملائكـة ميخائيل بناحية إسنا مكتوب باللغة العربية والهيئة الموردة له الـدار البطريركيـة ، رءوس المواضيع بالمداد الأسود والأحمر ، بالمخطوط أثر رطوبة وترميمات .[1]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم ٣٦، ٣٧، ٣٨ ، شكل ٣٦، ٣٧، ٣٨)

الجلدة ذات لون أحمر ، منفذة بطريقة الضغط . قد ازدانت الجلدة بإطار خـارجي يزخـرف أركانه زخرفة والتي تشبه زخرفة أرباع الجامة حيث يزخرفها رسـوم الأرابيسـك وأوراق نباتية وأنصاف مراوح نخيلية ملتفة .أما الزخرفة الأساسية للدفة العليا من الخارج فهي عبارة عن رسم صليب وهو ما يعرف بالصليب اللاتيني . ومن الملاحظ أن الفنان لم يترك جزء في هذا الصليب بدون زخرفة فالرؤوس الأربعة للصليب يزخرفها رسم دائرة بـداخلها زخرفـة عبارة عن زهرة رباعية الفصوص أو علي شكل صليب بحيث يشكل معينا يتوسط هذه الدائرة . اما مركز الصليب فيزخرفه شكل معين يتوسطه أيضا زهرة رباعية الفصوص علي شـكل صليب .أطراف اضلاع هذا الصليب ثلاث أنصاف دوائر. وباقي أجزاء الصليب قـد مـلء بأشكال هندسية عبارة عن خطوط طويلة علي شكل سداسي أو علي هيئة معين .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :مؤرخ بالقرن الثامن عشر الميلادي .

(القرن ١٢هـ/ ١٨م)

الرقم العام :٥٢٤٨

الرقم الخاص :١٧٢مقدسة.

مقاس الجلدة :١٠,٥×١٨سم .

نبذة عن المخطوط :

---

[1]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة ، سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ١١٣.

ـخطوط بعنوان " الأربع بشائر "، مكتوب بالغة العربية . يوجد به أثر رطوبة وحروف وبقع ىمع .[١]

لدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٣٩ ، شكل ٣٩)

د ازدانت الجلدة بإطار خارجي ذهبي مجدول بين شريطين ذهبين رفيعين .وقد نفذت زخارف هذا الغلاف بطريقه التذهيب .

قوام الزخرفة عبارة عن رسم يشبة الجامة ولكنة هنا مختلف عن شكل الجامة التقليدي الذي يوجد علي اغلب الأغلفة موضوع البحث فهي هنا عبارة عن أفرع نباتية متداخلـة وملتويـة مكونا شكل جامة بيضاوية مفصصة وفرع من الأفرع أوراق نباتية الفصوص باللون الذهبي. في مركز هذا الشكل وريده مغلقة صغيرة في داخل شكل يشبه النجمة أو معينين متقـاطعين وهي ناتجة من تقاطع الدوائر ست مع بعضهم

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :القرن الثامن عشر الميلادي .(القرن ١٢هـ/١٨م).

الرقم العام :٥٢٥٢

الرقم الخاص :٥١٣لاهوت .

مقاس الجلدة :٢١×١٥,٥سم .

نبذة عن المخطوط :

المخطوط بعنوان " كتاب مقالات مقسمة إلى فصول في تفسير بعض فصول من إنجيل متي" مكتوب باللغة العربية ، وأوراقه مفككة وعليها بقع زيتيه .[٢]

الدفة السفلي من الخارج : (لوحة رقم ٤٠ ، شكل ٤٠)

عبارة عن جلده بنية اللون لها لسان ومزخرفة من الخارج ، و قد ازدانـت الجلـدة بإطـار خارجي عبارة عن خطين متوازين يحصران بينهما زخرفة تشبه الزخرفة المجدولة وفي الوسط يوجد الزخرفة الأساسية للدفة العليا من الخارج وهي عبارة عـن شـكل جامـة مركزية بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص في منتصف الغلاف وعلي أرباع جامـة فـي الأركان الأربعة وتزخرف هذه الجامة و أرباع الجامة في الأركان ذيول اما بالنسـبة لـذيول

---

[1]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

[2]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الجامة المركزية فهي عبارة عن نقط منفذة بواسطة خاتم أجوف مكونة شكل يشبة المثلث مكون من أربع نقط .

وبالنسبة لزخارف الجامة من الداخل فقد زخرفت بزخارف نباتية عبارة عن خمس وريدات واحدة في الوسط واثنان علي كل جانب كما يزخرفه زهرة تشبه زهرة اللوتس المصرية بالإضافة إلى بعض العروق والتفريعات النباتية و الأوراق الرمحية المسننة .

اما أرباع الجامة فيزخرفها من الداخل زخارف نباتية محورة أو زخارف الأرابيسك . ونجد في الجوانب الأربعة للجامه المركزية ثلاث نقط مجوفة تأخذ شكل المثلث .

<u>الدفة العليا من الخارج :</u>

الدقة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة السفلي من الخارج .

<u>اللسان :</u>

وهو عبارة عن شكل خماسي الأضلاع يحيط به إطار يحدد الضلعان الجانبان والضلع السفلي للسان وقد زخرفت الضلع السفلي للسان والجانبين بزخارف مجدولة محصورة بين شريطين رفيعين اما الضلعان الأساسان فعبارة عن شريطين رفيعين متوازين غير مزخرفين .

قوام زخرفة اللسان عبارة عن جامة صغيرة مفصصة ذات طرفين مدببين يتوسطها شكل معين يحيط به زخارف نباتية مورقة ويحيط بالجامة من جوانبها الأربعة نقط منفذة بواسطة خاتم أجوف عبارة عن نقطة علي كل جانب .

اما ركني اللسان فقد زخرفة ثلاث نقط مجوفة بدلا من ربعي الجامة الذي كان يزخرفها أو كما اعتدنا في الجلود التي تم عرضها أثناء البحث .

فترة القرن التاسع عشر الميلادي.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :مؤرخ بآخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي (١٢-١٣هـ/١٨-١٩م)

الرقم العام : ٥٤٩٥

الرقم الخاص :٥٤٦لاهوت.

مقاس الجلدة :٢٢,٥×١٥,٥سم .

<u>**نبذة عن المخطوط :**</u>

عنوان المخطوط " مدينة الله السرية " ، المؤلف ترجمة من الأسبانية للعربية الراهب روفائيل اللقب الراهب القيوس، اما المصدر فهو " مشتري من القمص ليوحته متي" ، مكتوب باللغة العربية ، وخطة جيد ، وبه أثر رطوبة .[1]

<u>الدفة العليا من الخارج :</u> (لوحة رقم٤١ ، شكل ٤١)

جلدة ذات لون بني ، منفذ عليها زخارف بطريقة الضغط . و قد ازدانت الجلدة بإطار خارجي عبارة عن خطين متوازين كونا مستطيلا وبكل ركن من أركان هذا المستطيل مثلث تكون من خلال خطين متوازين لبعضهما ويتقاطعان مع الإطار الخارجي .

اما بالنسبة للزخرفة الأساسية للدفة العليا فهي عبارة عن وحدة زخرفية مكونة من فرع نباتي صغير ينتهي في أعلاه بورقة ثلاثية الفصوص ، ويخرج من جانبي أفرع و أوراق نباتية ويكتنفه أوراق نباتية ملتفة مكونة وحدة زخرفية . هذه الوحدة الزخرفية مكررة أربع مرات مكونة ما يشبة شكل الصليب . وقد وجدت هذه الوحدة الزخرفية أعلي وأسفل الشكل المركزي بحجم كبير كما وجدت علي الجانبين ولكن بشكل صغير . كما وجدت هذه الوحدة في الأركان المثلثة الخارجية

<u>الدفة السفلي من الخارج :</u>

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بالورقة ١٧٣(جـ) ١٠طوبة سنة ١٥٢٢شهداء (١٨٠٦م).

(القرن ١٣هـ/ ١٩م) .

الرقم العام : ٩٣٤

الرقم الخاص: ٢٢٩ طقس

مقاس الجلدة :١١×٨سم .

<u>نبذة عن المخطوط :</u>

عنوان المخطوط " أجبيه مزامير عربي تتضمن السبع صلوات الليلية والنهارية بها بعض صلوات بنهرين قبطي وعربي. مؤلفة بشارة ابن المعلم حنا نسخها الشماس الذي كتب أسمه بالقبطية ، أوله دكه ، ورعوس المواضيع بالمداد الأحمر ، وأخره حساب أبقطي مكتوب باللغة القبطية والعربية , مشتري من القاهرة .[2]

1- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

2- - من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

<u>الدفة العليا من الخارج :</u> (لوحة رقم٤٢ ، شكل ٤٢)

الجلدة ذات لون أسود مزخرفة بطريقة التذهيب .يحيط بالدفة العليا من الخارج إطار عبـارة عن خطين متوازين . اما الزخرفة الأساسية فهي عبارة عن رسم جامة كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص في منتصف الغلاف ويزخرف هذه الجامة من الداخل وحـدة زخرفيـة محورة كأنها تاجان متقابلان . ويزخرف هذه الجامة ذيلان منفصلان عن الجامة ومتصـلان بها عن طريق ثلاث نقط والذيلان عبارة عن أوراق نباتية مفصصة زينت كلا منهما بوريده ثلاثية البتلات أو علي هيئة زهرة اللوتس المصرية .

ويحيط بإطار الجلدة من الداخل زخرفة عبارة عن ثلاث نقط منفذة بواسطة خـاتم أجـوف وربما كانت هذه النقط مطعمة ببعض الألوان أو بطريقة التذهيب لان الجامة المركزية يوجـد بها أثار تذهيب .

<u>الدفة العليا من الداخل :</u> (لوحة رقم٤٣)

عبارة عن رسم معينات مكررة يبدو أنه كان بداخلها زخارف هندسية أو نباتية ولكن الألوان باهته ويصعب تحديد هذه الزخرفة .

<u>الدفة السفلي من الخارج و الداخل :</u>

الدفة السفلي من الخارج والداخل لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج والداخل

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : ٢٦ كيهك سنة ١٥٤٨ شهداء (١٨٣٢م) (القرن ١٣هـ/ ١٩م)

الرقم العام :٩٤٢

الرقم الخاص :٢٣٧ طقس.

مقاس الجلدة :١٣×٩سم.

<u>نبذة عن المخطوط :</u>

المخطوط عبارة عن :-

١. سلام العذراء وطلبتها
٢. سلام الملاك ميخائيل ، غبريال سوريا ومارجرجس
٣. صلوات من الاجبية

٤. مقالة ضد مخالفينا في الاعتقاد بالعربية

اللغة المكتوب بها هي اللغة العربية ، أولة صليب ودكه بالألوان ، رءوس المواضيع بالمداد الأحمر ، أوراق علي بياض خصصت لصور رؤساء الملائكة ، الجلدة مصقولة.[١]

الدفة السفلي من الخارج: (لوحة رقم ٤٤ ، شكل ٤٣)

يحيط بالجلدة إطار خارجي عبارة عن عدة خطوط متوازية ، اما الزخرفة الأساسية للدفة العليا فهي عبارة عن رسم جامة كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص في منتصف الغلاف وعلي أرباع جامة في أركانها الأربعة وتزخرف هذه الجامة وأرباعها ذيول وبالنسبة لذيلي الجامة فهما منفصلان عن الجامة وكل منهما عبارة عن ورقة نباتيه مفصصة زينت كل منهما بزهرة اللوتس المصرية.

الجامة من الداخل (عبارة عن أربعة أفرع نباتية صغيرة تنتهي كلا منها بمروحة تخيليه صغيرة وتنتهي بورقة نباتية ثلاثية من أعلي و أسفل ويكتنفها علي الجانبين وريدات سداسية البتلات) يزخرفها شكل معين في الوسط بداخلة زهرة ذات ست بتلات وعلي الجانبين زهرة ذات ست بتلات أيضا بالإضافة إلى فروع وعروق نباتية و الأوراق الرمحية المسننة ،و الأركان الأربعة يزخرفها أفرع نباتية يخرج منها أوراق نباتية صغيرة .

الدفة السفلي من الداخل : (لوحة رقم٤٥)

قوام الزخرفة عبارة عن عناصر نباتية متداخلة مكونة باقة من الزهور ذات الأوراق المحورة بالألوان الأزرق و الأبيض والأحمر الفاتح (ورق الساز) ورسم دائرة تعطي إيحاء و كأنها طائر محور . علي أرضية ملونة باللون الأصفر ويزخرف الأرضية أفرع نباتية باللون الأبيض يخرج منها براعم صغيرة باللون الأخضر وأوراق صغيرة جدا باللون الأبيض .

الدفة العليا من الخارج :

الدفة العليا من الخارج لها نفس زخارف الدفة السفلي من الخارج .

الدفة العليا من الداخل :

الدفة العليا من الداخل يحتمل أنها كانت لها نفس زخارف الدفة السفلي من الداخل ولكن أغلب هذه الزخارف قد طمست .

---

[١]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ١٢٥.

اللسان من الخارج :

يتوسط اللسان شكل جامة صغيرة بيضاوية الشكل مفصصة ومدببة الطرفين العلوي والسفلي . ومن الداخل يزخرفها شكل وريده سداسية الفصوص و يحيط بهذه الوريده أفرع نباتية .

اللسان من الداخل :

عبارة عن شكل نجوم أو معينات منفذة باللون الأخضر علي أرضية من اللون البني الفاتح

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :التاريخ بالورقة الأخيرة (جـ) ١٩ هاتور سنة ١٥٨٨للشهداء.

(١٥٨٨ش +٢٨٤ =١٨٧٢ م) (القرن ١٣هـ/١٩م)

الرقم العام :٨٢٥

الرقم الخاص :١١٣ طقس

مقاس الجلدة :٣٢×٢٤سم .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " ميامر ابينا الفاضل القديس مار يعقوب السرياني أسقف مدينة سروج " ، الناسخ ميخائيل الراهب. مكتوب باللغة العربية ، عبارة عن هدية من فؤاد ذكي عجمي ، به أثر رطوبة.أوله صليب بسيط بالألوان مجدول ومحلي بالمداد الأحمر .[1]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم ٤٦، ٤٧ ، شكل ٤٤)

الجلدة ذات لون احمر . و قوام الزخرفة عبارة عن جامة كبيرة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص و يحيط بها أرباع جامة في اتجاهاتها الأربعة ، ويزخرف الجامة من الداخل زخارف الأرابيسك وأرباع الجامة لها نفس الزخرفة أيضا ، ومن الملاحظ أن المجلد قد قام بعمل خط رأسي وخط أفقي بمنتصف الغلاف ليحدد بها مكان الجامة وما حولها من الزخارف ولا يزل أثار هذا الخط علي الجلدة حتى الآن .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

---

[1]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :مؤرخ بسنة١٥٩٨ شهداء. (١٥٩٨ش + ٢٨٤ =١٨٨٢م) (١٣هـ/١٩م)

الرقم العام :٥٣٧٠

الرقم الخاص :٤٧٢طقس

مقاس الجلدة :٢٢,٥×١٦سم.

<u>نبذة عن المخطوط :</u>

عنوان المخطوط " كتاب التكريسات من الاغنسطوس إلي القمص وتكريس المعمودية وكل ما يتعلق بالكنيسة" مكتوب بالقبطية بنهرين ، مشتري من فؤاد جرجس ، ورقه من الكتان .[1]

<u>الدفة العليا من الخارج :</u> (انظر لوحة رقم٤٨ ، شكل ٤٥)

قوام الزخرفة عبارة عن شكل مربع كبير يحيط به من جوانبها الثلاثة أشكال مربعات أصغر عددهم ثلاثة مربعات وبداخل كل مربع صليب من المعرف باسم الصليب العشري .أو انه عبارة عن ضلعين يتكون كل ضلع منهما من ثلاثة خطوط متوازية ومتقاطعين في الوسط .وبالجلدة زران لإحكام الغلق (لوحة رقم ٤٩)

<u>الدفة العليا من الداخل :</u> (لوحة رقم ٥٠)

عبارة عن أشكال دائرية تتصل ببعضها بما يشبة الصليب الصغير وتحصر بداخلها زهرة عباد الشمس وتحصر الدوائر فيما بينها رسم وريده ثمانية البتلات محورة ، وهذه الزخارف منفذة باللون الأصفر الباهت علي أرضية من اللون الأخضر .

<u>الدفة السفلي من الخارج والداخل :</u>

الدفة السفلي من الخارج والداخل لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج والداخل

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : مؤرخ بالقرن التاسع عشر الميلادي (١٣هـ/١٩م)

الرقم العام : ٥٨٨٨

الرقم الخاص :١٨٤مقدسة .

مقاس الجلدة :١٥×١٠سم.

---

[1]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

نبذة عن المخطوط :

عنوان المخطوط " سفر المزامير ١٥٠ "، مكتوب باللغة العربية ، وبعض أوراقه مفككة وبها أثر رطوبة وتأكل حشرات .[1]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٥١ ، شكل٤٦)

يزخرف الجلدة إطار خارجي عبارة عن خطين متوازين وداخل هذا الإطـــار يوجـــد شـــكل مستطيل قد زخرفت زواياه الخارجية . كل زاوية عبارة عن وحدة زخرفية مكونة من ورقة ثلاثية تشبه زهرة اللوتس المصرية وأسفلها أفرع نباتية ملتفة . اما الزخرفة الأساسية للدفـــة العليا فهي عبارة عن نفس ا لوحدة زخرفية الموجودة في الأركان مكونة من زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب بحيث يشكل معينا يتوسط متن الجلدة .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :القرن التاسع عشر الميلادي (١٣هـــ/١٩م)

الرقم العام :١٢٦٠

الرقم الخاص :٢١٠ لاهوت.

مقاس الجلدة :٢٢×١٦سم.

نبذة عن المخطوط :

المخطوط عبارة عن "كتاب مقالات الأب الفاضل يوحنا القس الدمشقي" مكتوب باللغة العربية ،وهذا المخطوط هدية من البطريركية ،أوراقه مفككة ومنفصلة عن الجلدة .[2]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٥٢ ، شكل٤٧)

زخارف هذه الجلدة متأثرة بطراز الباروك عبارة عن جامة بيضاوية الشكل .

يحيط بالجلدة إطار من ثلاثة خطوط الداخلي منها ينتهي من الداخل ويتوسطه أنصاف دوائـــر صغيرة و الأوسط تخرج منه ما يشبة الورقة النباتية ثلاثية الفصوص وهو من طراز الباروك

الدفة السفلي من الخارج :

---

[1]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

[2]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :القرن (١٣هـ/١٩م)

الرقم العام :١٢٥١.

الرقم الخاص :٢٠١ لاهوت

مقاس الجلدة : ٢٦×٢٠سم.

نبذه عن المخطوط :

المخطوط عبارة عن إيضاح الانبا ساويرس المعروف بابن المقفع ١٢ بابا بفهرس بالعربية الموجود ٨ أبواب فقط ، مجدول بالرصاص ، المخطوط مكتوب باللغة العربية . [1]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٥٣، ٥٤ ، شكل ٤٨، ٤٩)

قد زينت الجلدة بإطار خارجي عبارة عن خطين متوازين كونا مستطيلا وبداخلة يوجد شكل مستطيل عبارة عن خطين متوازين يتقاطعان مع زوايا الإطار الخارجي . اما الزخرفة الأساسية العليا فعبارة عن جامة بيضاوية الشكل ذات محيط مفصص . اما الجامة من الداخل فيزخرفها زهرة ذات أربع بتلات مع بعض الفروع والعروق النباتية و الأوراق الرمحية المسننة .

ويلاحظ أن الفنان قد قام بعمل خط رأسي و آخر أفقي لتحديد مكان الجامة و ما يزال هذه الخطوط موجودة حتى الآن .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بدون تاريخ[2]

الرقم العام :٥٢٤٤

الرقم الخاص :٥١١ لاهوت .

---

[1]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص٤٢.

[2]- هذا المخطوط غير مؤرخ وذلك كما ورد بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة ولكن يمكن إرجاع تاريخ جلدته إلى القرن ١٠هـ/١٦ م . بناء علي تشبه التصميم والزخارف هذا الغلاف بتصميم وزخرفة غلاف من نفس الفترة بالمتحف القبطي بالقاهرة والذي يرجع إلى القرن ١٠هـ/١٦م (رقمه١٢٤٦) (لوحة رقم١٨)

مقاس الجلدة :٢٢×١٥,٥سم .

نبذه عن المخطوط :

المخطوط عبارة عن " تفسير سفر الرؤيا لأبى إسحاق بن العسال" . مكتوب باللغة العربية والمخطوط يتكون من ٢٥٨ورقة من الكتان .[1]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم٥٥، شكل٥٠)

جلدة بنية اللون ، منفذة بطريقة الضغط ،يزخرف هذه الجلدة إطار خارجي عبارة عن خطين متوازين ، قوام الزخرفة الأساسية عبارة عن رسم جامة كبيرة بيضاوية ذات محيط مفصص في منتصف الغلاف وعلي أرباع جامة في الأركان وتنتهي هذه الجامة وأرباعها بذيول ، ذيلان الجامة مكونة من ست دوائر صغيرة متلاصقة مكونة شكل مثلث ، كما وجدت هذه الوحدة الزخرفية علي جانبيي الجامة ، كما يتوسط كل ضلع من الأضلاع الأربعة علي ثلاثة دوائر صغيرة منفذة بواسطة خاتم أجوف مكونة شكل يشبة المثلث .

أما الجامة من الداخل فقد نفذت بها زخارف الأرابيسك ، وكان يتوسط الجامة ورقة نباتية رباعية يخرج منها ثمان بتلات ، وأيضا أرباع الجامة في الأركان منفذ بها زخارف الأرابيسك .

الدفة العليا من الداخل :(لوحة رقم ٥٦)

عبارة عن وريدات صغيرة محورة غير متفتحة حمراء اللون علي أرضية بيضاء اللون ويخرج منها فروع صغيرة ذات لون أخضر . ومن الملاحظ أن الألوان كلها باهتة

الدفة السفلي من الخارج والدخل :

الدفة السفلي من الخارج والداخل لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج والداخل

اللسان :(لوحة رقم٥٧)

يزخرف اللسان إطار يحدد أضلاعه الخمسة عبارة عن خطين متوازين ، اما الزخرف الأساسية للسان فعبارة عن دائرة صغيرة بداخلها زهرة رباعية الفصوص .

---

[1]– من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

ويوجد في ركني اللسان وأعلي الدائرة أو الموضوع الأساسي للسان زخرفة عبارة عن نقطة منفذة بخاتم أجوف

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بدون تاريخ [١]

الرقم العام :٦٠١٩

الرقم الخاص :٣٦٩ طقس.

مقاس الجلدة : ١٢×٨ سم .

نبذة عن المخطوط :

المخطوط عبارة عن صلوات وطلبات للعذراء ، رعوس المواضيع بالمداد الأحمر . علي الرق ،يتكون المخطوط من ٤٤ رقا.[٢] و الغلاف من الخشب خالي من الزخرفة.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بدون تاريخ .[٣]

الرقم العام :٩٧٠

الرقم الخاص :٥٦٥ طقس

مقاس الجلدة :١٣×٨ سم.

نبذة عن المخطوط :

المخطوط عبارة عن " خولاجي الكنيسة القبطية بنهرين ،قداس باسيليوس " الكتابة بين إطـــار أحمر مكتوب باللغة القبطية والعربية بنهرين ومشتري من القاهرة .

أوراقه ٢٥٧ ورقه به تمزقات وترميمات واثر رطوبة .[٤]

الدفة العليا من الخارج: (لوحة رقم٥٨ ، شكل ٥١)

---

[1]- هذا المخطوط غير مؤرخ وذلك كما ورد بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة ولكن يمكن إرجاع تاريخ جلدته إلـــى القرن ١١هـ/١٧م . . بناء علي تشابهه مع غلاف من نفس الفترة . بالمتحف القبطي بالقاهرة أيضا يرجع إلى القرن ١١هـ/١٧م (رقمه ٢٩١٥) (لوحة رقم ٢٩).

[2]- سميكة (مرقس) ، فهارس المخطوطات القبطية ، ص ١٣١.

[3]هذا المخطوط بدون تاريخ طبقا لما ورد بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة ولكن يمكن تاريخه بالقرن (١١هـ/١٧م) بناء علي تشابه التصميم والزخارف بتصميم جلدة لها نفس الزخارف تعود إلى هذه الفترة وهي جلدة مخطـوط رقـم (١٢٧) (لوحة رقم٢١)

[4]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

عبارة عن جلدة بنية اللون يزخرفها إطار عريض من الزخارف النباتيـة ، أمـا الزخرفـة الأساسية للدفة العليا فعبارة عن جامة مطموسة أو غير واضحة الزخارف و هذه الجامة لها ذيلان ،و أرباعها في الأركان الأربعة وكل ذيل من ذيول هذه الجامة عبارة عن أربع دوائر بداخل كل دائرة وريده سداسية البتلات وهذه الدوائر الأربعة مجتمعة تكون شكل معين ، أمـا زخرفة أرباع الجامة فيزخرفه رسم وردتين تتكون كلا منهما من خمس فصوص يخرج منها أفرع نباتية و أوراق نباتية .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج ولها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج.

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بدون تاريخ [1]

الرقم العام :٢٧٤١

الرقم الخاص :٣٥٨ طقس.

مقاس الجلدة :١٦×١١سم .

نبذة عن المخطوط :

مخطوط عبارة عن "ابصلموديه كيهكي" بنهرين وبها قطع عربي تتخللها دكه وصلبان بالورقة ٣٠ رسم أدم وحواء بالفردوس خط ٢٨٤ ورقة مكتوبة باللغة القبطية والعربية ، يوجد به بقع شمع واثر رطوبة ، و من ٢٩٨ورقة بها أوراق مستجدة .[2]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم ٥٩ ، ٥٢)

عبارة عن جلدة لونها أحمر ، و الزخرفة الأساسية للدفة العليا عبارة عن زخارف هندسية ، متمثلة في شكل مستطيل يصل بأركان الجلدة بخطوط مائلة.

الدفة العليا من الداخل : (لوحة رقم ٦٠)

عبارة عن زخارف نباتية مكونة من أفرع نباتية ملتوية وملتفة ينبثق منهـا عناقيـد عنـب وأوراق عنب ثلاثية وهذه الزخارف منفذة بالون الأحمر علي أرضية صفراء .

1- هذا المخطوط غير مؤرخ وذلك كما ورد بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة ولكن يمكن إرجاع تاريخ جلدته إلـى فترة مبكرة أو سابقة للقرن ١٢-١٣هـ/١٨-١٩م . بناء علي تشبه التصميم والزخارف هذا الغلاف بتصميم وزخرفـة غلافان من نفس الفترة . بالمتحف القبطي بالقاهرة أيضا إحداهما يرجع إلى القرن ١٢هـ/١٨م (رقمـه٥٢٥٢) (لوحة رقم ٤٠)

و الآخر إلى القرن ١٣هـ/١٩م (رقمه ١٢٥١) (لوحة رقم ٥٣)

2- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الدفة السفلي من الخارج ومن الداخل :

الدفة السفلي من الخارج ومن الداخل لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج ومن الداخل .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) :بدون تاريخ [1]

الرقم العام : ٤٣٠٢

الرقم الخاص:٤٣٢ لاهوت .

مقاس الجلدة : ٢٠×١٥ سم.

نبذة عن المخطوط :

المخطوط عبارة عن " تاملات ٨٧ عن آلام المسيح" العناوين بخط كبير بالمداد الأسود والنصوص بالمداد الأحمر ناقص أوله ، ومكتوب بخط الأب لويس الجسري.[2]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم ٦١ ، شكل ٥٣)

الدفة العليا من الخارج عبارة عن جلدة ذات لون بني فاتح ، وقد ازدانت الجلدة بإطار خارجي عبارة عن خطين متوازين كونا مستطيلا داخليا وبكل ركن من أركان هذا المستطيل مربع تكون من خلال خطين يتقاطعان مع الإطار الخارجي داخل كل مربع وحدة زخرفية من الوحدات الزخرفية الموجودة في المركزية التي تزخرف متن الغلاف .اما الزخرفة الأساسية للدفة العليا فهي عبارة عن وحدة زخرفية تتكون من فرع صغير ينتهي في أعلاه بورقة ثلاثية الفصوص ، ويخرج من جانبي الفرع أوراق نباتية يكتنفها أوراق نباتية ملتفة مكونه وحدة زخرفية هذه الوحدة مكررة أربع مرات مكونة ما يشبه شكل الصليب ، وقد تكررت هذه الوحدة في الأركان الأربعة و أيضا علي جانبي المعين وقد وجدت هذه الوحدة بشكل صغير أثنين عند أطراف المعين العلوي والسفلي ، وأربعة عند أطراف المعين الأيمن والأيسر.

الدفة السفلي من الخارج :الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بدون تاريخ [1]

1- هذا المخطوط بدون تاريخ طبقا لما ورد بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة ولكن يمكن تاريخه بالقرن (١٢-١٣هـ/١٨-١٩م) بناء علي تشابه التصميم والزخارف بتصميم جلدة لها نفس الزخارف تعود إلى هذه الفترة وهي جلدة مخطوط رقم (٥٤٩٥) (لوحة رقم ٤١)

2- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الرقم العام :٥٣٠٩

الرقم الخاص : ٥٢٤لاهوت.

مقاس الجلدة :١٥,٥×٢١سم.

نبذة عن المخطوط :

المخطوط عبارة عن " القلعة الباطنة " وهي المعروفة بالمقامات الروحية ، وهو من تأليف ألام القديسة ترازيا نقلة من التليانية للعربية القس يوسف الماروني الحلبي . المخطوط مكتوب باللغة السريانية و المترجم بالعربية ورقتان مقدمة وورقة فهرس، وبعض الأوراق بها ترميمات . [٢]

الدفة العليا من الخارج : (لوحة رقم ٦٢ ، شكل ٥٤)

هي جلدة ذات لون بني فاتح ، يزخرفها إطار خارجي عبارة عن خطين متوازين كونا مستطيلا و بآخره شكل مستطيل يخرج من زوايا هذا المستطيل خطان متوازيان يتقاطعان مع الإطار الخارجي ويزخرف هذا الجزء المحصور بين الإطار الخارجي والشكل المستطيل زخارف نباتية عبارة عن فرع نباتي ملتف تخرج منه أوراق ثلاثية و وريدات خماسية .

الزخرفة الأساسية عبارة عن وحدة زخرفية تتكون من فرع نباتي ينتهي من أعلي بورقة نباتية ثلاثية ويخرج منها أوراق نباتية ملتفة، و هذه الوحدات الزخرفية مكررة أربعة مرات في وسط الغلاف حول وريده صغيرة من ثمان بتلات بحيث تشكل في النهاية شكل يشبة الصليب يتوسط متن الجلدة .

وقد زخرفت وسط الأضلاع الأربعة للجلدة بوريده صغيرة تشبه المستخدمة في وسط الوحدات المركزية .اما أركان الجلدة فقد زخرف كل ركن من أركانها بوحدة من الوحدات الزخرفية المكونة للزخرفة الأساسية لهذا الغلاف .

الدفة السفلي من الخارج :

الدفة السفلي من الخارج لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

---

[1] هذا المخطوط بدون تاريخ طبقا لما ورد بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة ولكن يمكن تاريخه بالقرن (١٢-١٣هـ/١٨-١٩م) بناء علي تشابه التصميم والزخارف بتصميم جلدة لها نفس الزخارف تعود إلى هذه الفترة وهي جلدة مخطوط رقم (٥٤٩٥) (لوحة رقم ٤١)

[2] - من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

تاريخ المخطوط (تاريخ الجلدة) : بدون تاريخ [1]

الرقم العام : ١٠١١

الرقم الخاص: ٣٠٦ طقس.

مقاس الجلدة :٢١,٥×١٤,٥سم .

نبذة عن المخطوط :

هو مخطوط عبارة عن "طروحات البسخة[2] مع الشعانين " مكتوب باللغة القبطية والعربية بنهرين وهذا المخطوط هدية من البطريركية .[3]

الدفة العليا من الخارج: (لوحة رقم ٦٣ ، شكل ٥٥)

ازدانت الجلدة بإطار يحددها من جهة الكعب ولم يظهر هذا الإطار في الجهات الثلاثة الآخر وهذا الإطار الذي يحدد الجلدة من جهة الكعب يزخرفه شكل معينات متصلة. ولكن بركني الجلدة المواجهين للكعب شكل هندس عبارة عن مثلث ، وقد زخرف هذان المثلثان اللذان في الأركان بزخارف هندسية عبارة عن خطوط متقاطعة أو ربما تعبر عن شكل الصليب العشري (X)

أما الزخرفة الأساسية للدفة العليا من الخارج فيزخرفها شكل هندسي يظهر كما لو كان صليب لاتيني يتوسطه شكل مربع يتقاطع ضلعين في منتصف هذا الشكل المربع يمثلوا أضلاع الصليب العشري (X) والتي تنتهي أضلاعه الأربعة بثلاثة خطوط .

الدفة السفلي من الخارج : لها نفس زخارف الدفة العليا من الخارج .

---

[1]- هذا المخطوط غير مؤرخ وذلك كما ورد بسجلات المتحف القبطي بالقاهرة ولكن يمكن إرجاع تاريخ جلدته إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م . بناء علي تشابه التصميم والزخارف بتصميم وزخرفة جلدة من القرن ١٣هـ/١٩م . بالمتحف القبطي بالقاهرة أيضا رقمها ٥٣٧٠ (لوحة رقم ٤٨)

[2]- طروحات البسخة : يحتوي علي طروحات تقال بعد كل ساعة من ساعات البسخة(أو البصخة) طوال أسبوع الآلام . راجع صادق (عادل) ، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية ، ص٦٤.

[3]- من واقع سجلات المتحف القبطي بالقاهرة .

الباب الثاني : الدراسة التحليلية

الفصل الأول : الأساليب الصناعية

الفصل الثاني : الأساليب الزخرفية

الفصل الأول

الأساليب الصناعية

نشأة صناعة تجليد الكتاب القبطي

الأساليب الصناعية

المجلدون

أسباب تلف جلود المخطوطات

نشأه صناعة تجليد الكتاب

لقد اتخذ شكل الكتاب قديما هيئة الدرج أو الملف (Roll) ، الذي كان عبارة عن أوراق البردي الملفوفة علي هيئة أسطوانية ،ثم تحول هذا الشكل بعد ذلك وحل محله في الاستعمال الكتاب الذي اصبح علي هيئة Codex Form وكان ذلك في بداية القرن الرابع الميلادي .[١]

وكما ذكرنا من قبل أن الأقباط استبدلوا بعد فترة البردي بالرق والذي استمر استخدامه حتى القرن ١٣ م [٢] و قد احتاجت هذه الرقوق إلي غلاف ليحفظها فكان بداية فن التغليف حيث استخدم لوحين من الخشب.[٣]

"وكان شكل الكتاب في أول الأمر مستطيلا قائما وكان لابد لهذا الكتاب من غلاف يمسك بين دفتيه صفحات الرق العديدة المتكون منها ، خوفا عليها من الضياع وبذلك ظهر فن تغليف الكتاب" .[٤]

يمر تغليف الكتاب بثلاث مراحل أساسية :-

- المراحل التنفيذية لتجليد الكتب
- المراحل التنفيذية لزخرفة الجلود
- مراحل إحكام غلق الكتاب المخطوط .

أولا : المراحل التنفيذية لتجليد الكتب .

1- Ayalon Myriam rose , Book binding C.E.V .1 p 407,408

2- Habib raouf , the Coptic museum a general guide Cairo , 1967, p 42

3- القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، بغداد ، ١٩٧٩م ، ص ١١

4- القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، ص ٤

كان المخطوط يكتب عادة وهو مفكوك الأوراق وكانت عملية التجليد هي العملية الأخيرة في صناعة المخطوط ، ويراعي قبل نسخ الكتاب المخطوط أن تكون صفحاته متصلة (ورق مجوز) حتى يمكن جمعها في ملازم من ست أو ثمان ورقات علي أن يترك الناسخ ورقتين من الملزمة الأولي ورقتان من الملزمة الأخيرة خاليتان من الكتابة . أما في حالة قيام الناسخ بالكتابة علي أوراق منفصلة فإن المجلد في هذه الحالة يقوم بوصل كل ورقتان بوصلة ورقية تسمي " القلب" أو يلصق طرفي الورقتان معا . وبعد ترتيب الصفحات بحسب تسلسلها في ملازم تفحص قبل الخياطة ، وربما وضعت علامات تحدد مكان الخياطة قبل خياطة ملازم المخطوط ثم تنظم الصفحات وبذلك تصبح أوراق المخطوط جاهزة لأولي عمليات التجليد الآتية [1] :

١- التثبيت :

يتم ذلك بعد تسوية ملازم المخطوط بأن تكبس بواسطة المعصرة[2] بقوة بين اللوحين الخشبيين حتى تظل الملازم منتظمة وثابتة . (شكل رقم٥٦)

٢- التخريم :

أي عمل الثقوب المطلوبة في صفحات المخطوط بواسطة مرور المخراز[3] عن طريق الضغط علية بقوة اليد في الجانب الأيمن لصفحات المخطوط بحيث تكون الثقوب علي

---

[1]- نوار (سامي) ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ٢٠٠٢م ، ص ٥٦، ٥٧ .

[2]- المعصرة (المكبس) : وهي أله ضاغطة (مكبس)تضغط أو تزم بواسطة حبل وقد شاع استخدامها في تجليد المخطوطات في إيران ومصر و خرا سان، وقد تسمي بالملزمة أو التخت .والمعصرة عبارة عن لوحين من الخشب يزمان لبعضها بحبل ويستخدم المجلدون المحدثون مسمار لولبي غليظ بدلا من استخدام الحبال . نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٥٢

[3]- المخراز : هو أداة تستخدم في ثقب الورق حتى يمكن أن تمر إبرة الخياطة خلال الثقوب ويسميها القلقشندي " المنفذ "وينبغي أن يكون المخراز متساويا في الرفع أو الغلظ في أعلاه و أسفله حتى لا تختلف الثقوب في الضيق والسعة عدا راس المخراز فيجب أن يكون رفيعا لتسهيل عملية الثقب . نوار، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٥٤

خط رأسي واحد من أعلي إلي اسفل فتصبح ملازم المخطوط جاهزة لعملية الخياطة (شكل رقم٥٧)[١].

٣- الحبك (الخياطة) .

تجهيز النول (الشدة).

-يتم قطع جزئيين من حبل القنب (خيوط لصنع الخيش) مع ترك مسافة كافية لعمل عقدة علي هيئة حلقة حول العمود الذي يعلوا النول (شكل رقم٥٨)[٢]

- ثم يتم تجهيز أول ملزمة علي النول بحيث يدخل الحبل الأول ببطء في ثقوب الملزمة .(شكل رقم٥٩)[٣]

-ثم يوضع النول في وضع معكوس ويثبت الحبل الأول في المسامير التي توجد اسفل قاعدة النول .(شكل رقم٦٠)

-وبنفس الطريقة السابقة يثبت أيضا الحبل الثاني ، وتحتاج عملية الخياطة هذه إلي كمية كبيرة من الخيط ، وفي بداية الخيط يجب إضافة شمع إلي الخيط ، ذلك لاجتناب العقد أثناء الخياطة .(شكل رقم ٦١)

-ومن أجل تسهيل خياطة أول ملزمة يحكم وضع الملزمة الأولى علي النول بحيث يتطابق الثقبان الموجودان في وسط الملزمة مع حبلي النول، من أجل إنجاز خياطة السلسلة بنجاح نبدا الخياطة بالخيط والإبرة[٤] خلال أول ثقب من ناحية اليمين ،

---

[1] – نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٥٧.

Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , p63 –[2]

Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , p63. –[3]

[4]– الإبرة : وهي علي نوعين الأول الإبرة الرفيعة القصيرة المضبوطة وهي التي تستخدم في خياطة الصفحات مع بعضها أما النوع الثاني فهي اغلظ واقصر وتستخدم في عملية حبك الصفحات أي شدها وتوثيقها مع بعضها البعض . نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٥٤

بحيث تستخدم اليد اليمني في الخياطة ، وتمسك الملزمة بواسطة اليد اليسرى .(شكل رقم ٦٢)

–ثم يدخل الإبرة والخيط في الثقب الثاني بواسطة اليد اليمني ثم تخرج من الجانب الآخر بواسطة اليد اليسرى (شكل رقم ٦٣)

– يضغط علي الملزمة الأولى باليد ، ثم توضع الملزمة الثانية وتبدا الخياطة بنفس الطريقة السابقة. (شكل رقم ٦٤)

–وبعد ذلك نصل إلي نهاية خياطة الكراسة الثانية. (شكل رقم ٦٥)

–ثم تتم الخياطة بين الملزمة الأولى والملزمة الثانية ، ثم نعمل عقدة حول الخيط ويثبت في الثقب الرابع . (شكل رقم ٦٦)

–يعقد الخيط عقدة مزدوجة لكي تبدا الخياطة مرة أخري (شكل رقم ٦٧)

–توضع الملزمة التالية ويكرر نفس عملية الخياطة السابقة بحيث تبدا الخياطة من الجانب الأيمن من حيث انتهت خياطة الملزمة الثانية . (شكل رقم٦٨)[1]

–تمرر الإبرة والخيط خلال الملزمة الثالثة ثم يسحب من اجل الاحتفاظ بالملازم الثلاثة مع بعضها وفي النهاية تعقد عقدة منفردة في نهاية الملزمة الثالثة . (شكل رقم ٦٩)

–ونواصل العمل بنفس الطريقة السابقة حتى يتم إدراج كل الملازم مع مراعاة عمل العقدة في نهاية كل ملزمة كما هو معتاد ويتبع أيضا مرور الإبرة من الخارج إلى الداخل . (شكل رقم٧٠)

–ومما هو جدير بالملاحظة هي السرعة التي تدل علي براعة الصانع في العمل فهي تشير إلى ميكانيكية مرور و إعادة مرور الإبرة من الداخل إلى الخارج . (شكل رقم ٧١)

–تربط أخر ملزمة ثم يكرر امرار الإبرة والخيط بين الملازم ، ثم يسحب الخيط بشكل جيد ، ثم يضغط علي الملازم . (شكل رقم ٧٢)

Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , pp 66:67. –[1]

-ثم يقوم بعمل عقدة مزدوجة ، ثم يقطع الخيط مع ترك جزء صغير تقريبا ٥: ٦ سم(شكل رقم ٧٣)

-الآن تمت خياطة كل الملازم ، وهذا هو شكل المجلد بعد دمجه (شكل ٧٤)

-ثم يحرر المجلد من النول ، ويقطع الحبل من الجزء الموجود اسفل قاعدة للنول . (شكل رقم ٧٥)[١]

و كانت تتم عملية خياطة الملازم بعدد من الغرز علي حسب حجم الكتاب وقد تتراوح عدد الغرز في المخطوط القبطي بين غرزتين إلي خمس غرز ، ولـو كـان الكتـاب صغير جدا كان يكفي أن يخيط بغرزه واحدة .[٢](شكل ٧٦، ٧٧)

وفي أحيان أخري كانت تخاط قطعة من الكتان في أعلي وأسفل كعوب الملازم لتقوية تماسك الملازم مع بعضها وهذه الطريقة مميزة للتجليد القبطي ويطلق علية اسم الحبكة كما هو موضح في مخطوط Ibscher . [٣](شكل ٧٨)

وبعد خياطة الملازم كان يثبت بها الغلاف والذي كان في البداية عبارة عـن ألـواح خشبية وكان يتم ذلك بواسطة أربطة . لذلك نجد أن أغلب الأغلفة الخشبية التـي تـم العثور عليها من الفترة المبكرة كانت عبارة عن أغلفة منفصلة عن المخطوطات .

وبعد القرن الرابع أصبح غلاف الكتاب يتكون من طبقات من أوراق البردي المغطـاة بالجلد[٤].[٥] ثم بعد ذلك استخدمت الأغلفة الخشبية المغلفة بالجلد .[١]

1- . Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , p 68

2 - petersen ,op,cit ., p 52. fig 3,4

3- صادق (عادل) ، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية – أهميتها – توصيفها – ترميمهـا – رسالة دكتوراه- معهد الدراسات القبطية – سنه ١٩٩٦م ، ص ٨٣، شكل

4- Ayalon , op, cit, p 408

5 القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، ص٥ .

ثانيا : طرق تنفيذ الزخرفة علي الجلود :

كان الجلد مادة هامة في حياة المصري القديم حيث استخدمه في أغلب صناعته وشكل به الكثير من أغراضه التي تعددت في وظائفها واستخداماتها والتي منها استخدام الجلد كألواح للكتابة وربما كان ذلك معروفا منذ بداية معرفة المصريين للكتابة ، ولقد توصل المصري القديم إلي معرفة معظم أساليب زخرفة الجلود وتشغيلها المستخدمة حتى وقتنا الحاضر فهو لم يدخر وسعا في ابتكار كثير من تلك الأساليب وهذا ما توضحه المعروضات المتحفية الجلدية من تلك الفترة والمعروضة بالمتحف المصري بالقاهرة [٢].

ولكن الأقباط هم أول من استخدموا الجلد المزخرف في تجليد الكتب فأجادوا في ذلك إجادة عظيمة[٣]

ولقد استخدم الفنان القبطي أساليب زخرفة الجلود التي ورثها عن أجداده في تزيين الجلود كما يلي :

التلوين والضغط والتضفير والتدكيك والتفريغ وكذلك تطبيق أسلوب الابليك وغيرها . وظهرت براعة استخدامه لهذه الأساليب بشكل واضح في أغلفة المخطوطات القبطية حيث استخدم بعض هذه الأساليب في زخرفة أغلفته الجلدية وبلا شك يعتبر التجليد

---

[1]– و لقد كشفت الحفائر الأثرية التي أجريت في منطقة الفسطاط علي ست ألواح خشبية محفوظة الآن بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة . هذه الألواح الخشبية كانت مغلفة بالجلد بواسطة الغراء .مثال لذلك لوحة خشبية بالجلد منفذة بطريقة الأبليك من مصر ، يمكن تاريخه بالقرن العاشر الميلادي ، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة

Ettinghausen Richard, foundation moulded Leatherwork arare Egyptian Technique also used in Britain , studies in Islamic art and architecture 1965, p 63, fig 4

[2]– أبو كرورة (أماني محمد كامل)، علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ماجستير ، ١٩٩٧م ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ص ٥، ٦ ، ٧

[3] القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، ص٥ .

القبطي هو أبرز مشغولات الجلود القبطية فيمكن من خلاله أن نستنتج المستوي الرفيع الذي وصل إلية الفنان القبطي وكذلك الصناعات الجلدية الأخرى في ذلك الوقت .[١]

ومما لا شك فيه أن الفنان القبطي فد استفاد من الأساليب الصناعية التـي ابتكرهـا الفنان المصري القديم في زخرفة جلود الكتب القبطية حيث جاءت الأغلفة والجلـود القبطية خاصة التي ترجع إلي القرون الأولى بزخارف مختلفة و بوسائل متعددة ومن أهم تلك الطرق المتبعة في تنفيذ الزخرفة علي الأغلفة منذ نشأت هذا الفـن و حتـى القرن الثاني عشر الميلادي .

١-التمحيط	Blind- tooling
٢-الأختام	Blind- stamping
٤- التلوين (الرسم بالحبر)	inked and Painted
٥-التفريغ	openwork
٦- الأبليك	Applique work
٧- التذهيب	Gild

التمحيط :[٢]

ورد هذا الاصطلاح في كثير من المراجع بمعاني مختلفة فهـو فـي أغلبهـا يعنـي الزخرفة برسوم مطبوعة بآلات محماة (سـاخنة) بـدون ألـوان (blind tooling)[١]

---

[1]- أبو كرورة ، علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ص ١٣

[2]- تمحيط : وردت في المراجع بمعنيين أولها لين الجلد ، وثانيها تعني الضغط علي الجلد بالآلـة Blind rooling أو الضغط بالآلة المصاحبة للتذهيب Gold rooling لعمل خطوط مستقيمة أو رسـوم زخرفيـة بكاملها تشبه الهراسة وتسمي في التجليد الحلية عجلة (الروليت). المهدي، تجليد الكتاب في مصـر ، ص ٩٣

ويرجع أنها تعني تنفيذ الزخرفة يدويا بدون أختام بتحديد مكانها علي الغلاف ثم إعادة تحديدها بالات بسيطة .[٢]

و التمحيط يعطي تأثير الضغط غير عميق علي الجلد وينفذ بواسطة أداة من الخشب لها سن مشطوف وعريض نوعا ما تمسك باليد بحيث تكون الأداة عمودية علي سطح الجلد ، ويحركها الصانع عدة مرات وهو ضاغط علي الجلد في شكل خطوط وتبعا لمقدرة ضغطة يعطي التأثير المرغوب فيه فإذا كان الضغط ضعيفا يكون التأثير غير عميق وفاتح اللون ، وإذا كان الضغط قويا أو متكررا يعطي تأثيرا عميقا نوعا ما له لون داكن حتى أنه يكون علي الجلد غير المصبوغ ذا لون بني قاتم ، وتفرض طبيعة الأداة الخشبية نوع الزخارف المنفذة بها حيث إنها لا تتحرك إلا في خطوط مستقيمة ، ولذا فهي مناسبة للتصميمات الهندسية .

ويعتبر أسلوب التمحيط من الأساليب الزخرفية البدائية علي الجلد وربما كان من أول الأساليب المستخدمة في زخرفة الجلود والتي أوحت بطرق الضغط المختلفة بعد ذلك . يستطيع هذا الأسلوب أن يخرج تصميمات هندسية لا حصر لها . كما أنه يمكن التوليف بينه وبين غيره من الأساليب الزخرفية لانتاج الجديد دائما .[٣]

وكان الفنان يقوم بتقسيم الصفحة بالطول والعرض لتحديد مركزها بل قد يرسم لها كروكيات مبدئية ثم يعيد عليها بالعجلة .

وبالإضافة إلي استخدامات تلك الطريقة فقد اشتركت أيضا منذ القدم في تنفيذ طريقة معينة لزخرفة الجلد بلصق قيطان أو دوبار سمك ثلاثة مليمتر منقوع في الغراء علي الدفوف الخشبية للكتاب وبعد جفافها وصلابتها كانت الكسوة الجلدية تغري وتثبت

---

[1] – أدوات التمحيط (blind tooling) : إنها تلك الأدوات التي تنتج زخارف دون تذهيب ، وأغلب هذه الزخارف كانت خطوط محززة أو منقوشة ، وكانت هذه الطريقة تتم عن طريق الضغط بقطعة مدببة من العظم أو الخشب .البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ، الحاشية٣، ص١١٦.

[2] – المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٥٢

[3] –أحمد(سلوى شعبان) ، مشغولات الجلود ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، سنة ١٩٧٢م ،ص ٩٣ ، ٩٤.

فوقها ويضغط عليها فوق الجلد بالآلة السابقة فتتضح علامات الحبل بـــارزة بالشـــكل المحدد علي الخشب بخط واحد أو العديد من الخطوط وقد استخدمت هـــذه الطريقـــة الأخيرة في صناعة المشغولات الجلدية القبطية.[١]

كما استخدم الأقباط هذه الطريقة السابقة في تسطير الأوراق حيث كان يستخدم لوحة من الورق المقوي ثبت عليها بمادة صمغية خيوط من الكتان علي أبعاد متتالية يضـــع الناسخ الورقة المطلوب تسطيرها علي اللوحة ويضغط عليها بالسبابة حتى تظهر أثار الخيوط علي الورقة .[٢]

أمثلة لاستخدام طريقة التمحيط في زخرفة الأغلفة الجلدية .

- يحتفظ المتحف القبطي بالقاهرة علي غلاف من الخشب المغلف بالجلد يعود تاريخه إلى أواخر القرن الخامس الميلادي . وهو ما يعرف بكتاب المزامير .
أما بالنسب لزخارف الغلاف فقد نفذت بأدوات محماة .[٣] (شكل رقم٩)

- خمس قطع صغيرة من جلود أغلفة قبطية محفوظة بمتحف فيكتوريـــا والبيـــرت ، منفذين بطريقة التمحيط واحدة من هذه القطع يزخرفه في الوسط شـــكل صـــليب ، ترجع إلي مصر في القرن التاسع الميلادي .[٤]
و أما القطع الأربعة الباقية فيمكن إرجاعها إلي القرن العاشر الميلادي.[٥]

---

[1]- المهدي ، تجليد الكتاب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٥٤.

[2]- سميكة (مرقس) ، دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس والأديرة الأثرية . الجزء الأول ١٩٣٠م ص ٣٩

[3]- Gabra (Gawdat), op , cit , pp 38 : 41.

[4]- مقاساتها ٦٤× ١٠٦ مم .

[5]- Haldane (Duncan) , Islamic book bindings , in the Victoria and Albert museum , London , 1983,p5

- قطعة من غلاف قبطي من الجلد ، محفوظة في مكتبة الجامعة بهيديلبيرج Heidelberg ، ترجع إلي القرن التاسع أو العاشر الميلادي .وهذه القطعة منفذة بطريقة الضغط بالادوات المحماه .[1](شكل ٧٩)

٢- طريقة الضغط بواسطة الختم أو القوالب .

ويعتبر هذا الأسلوب واحد من أهم الأساليب الزخرفية التي برع فيها المصريون القدماء واستخدموه بكثرة في زخرفة قطعهم الجلدية سواء بمفرده أو مشاركا لاحدي أو بعض الأساليب الزخرفية الأخرى . فاستخدم المصري القديم أسلوب الضغط البارز والغائر في زخرفة النعال والدروع الجلدية بوجه خاص . [٢]

ثم تبعهم القبط فالمسلمون في استخدام هذا الأسلوب في تجليد الكتب وفي بعض المشغولات الجلدية المختلفة من أحذية ووسائد وغير ذلك . وتعتبر الزخرفة بطرقة الضغط من أهم الأساليب الزخرفية المستخدمة في الصناعات الجلدية حيث إنها استخدمت خاصة علي أغلفة الكتب كأساس زخرفي في غالبية الآمر ويتممه بعض الأساليب الأخرى مثل الابليك و التذهيب والتفريغ .[٣]

وقد كانت تتم الزخرفة بطريقة الضغط بالأختام قبل تركيب الكسوة الجلدية علي الكتاب وهما نوعان :

أ- الضغط باستخدام القوالب الباردة .

-1 Arnold & Grohman , Op cit ., p 41 plat 19c

-2 أبو كرورة ، علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ص ٩

-3 أحمد ، مشغولات الجلود ،ص ٩٣

- وتتم هذه الطريقة والجلد مبلل ، وهي عبارة عن آلات معدنية بسيطة تنتج الرسوم الهندسية ورسوم الفروع النباتية وأيضا يستعمل في الضغط قطع مدببة من العظم أو الخشب لاعطاء نفس التأثير وتظهر الخطوط لينة قليلة العمق .

وانتشرت طرق أخري لإنتاج الزخارف العميقة في العصور الأولى مثل الحز والتجويف بالمخراز Punching

- وهناك طريقة أخري لاستخدام تلك القوالب الباردة [1] من المعدن محفورة بالزخرفة ، تكون غالبا زخارف نباتية تتم بأن تقاس الصفحة وتقسم نصفين وتوضع الترنجة- وهي أله للدق يطلق عليها الترنجة عند المغاربة - في المنتصف ويحدد مكانها بحيث تصبح ملائمة ويبسط الجلد علي قطعة من الرخام ، وتوضع الترنجة علي مكان الحفر ويضرب عليها بمطرقة صغيرة مع تكرار الضرب يبرز النقش فيها ويوضع علي أطرافها قليل من النشا ثم تنزع عن مكانها ثم يستخدم الجلد المضغوط بالزخارف في تجليد المخطوط .

هذا يعني أن الزخرفة كان يمكن ضغطها بقوالب باردة ولكن يبدوا أن الفنان قد حور الوسيلة فكان يضغط باستخدام القوالب المعدنية علي الجلد المبلول بالدق عليها دون الحفر حولها وهي طريقة استخدمت في أوربا في القرن الخامس عشر وقيل إنها متأثرة بالتجليد القبطي . التي تم زخرفة سطوحها بنقوش والتي كانت في الغالب زخرفة نباتية.

-وهناك طريقة أخري لاستخدام تلك القوالب الباردة من جلد الجمال و قد استخدمت في ايران لدي التيمورية في القرن الخامس عشر الميلادي ، وتحدث زخرفة قليلة

---

[1] - القوالب الباردة : وهي عبارة عن سبائك من النحاس يحفر سطحها حفرا عميقا ثم تنظف أطرافها وتضغط بها ساخنة علي سطح الجلد أيضا وهي علي أنواع ، وربما أشار لذلك التنوع أسماء حديد النقش والطوابع التي زادت عن عشرة اسماء اندرجت تحت مقالة عن التجليد بالمغرب . وقد تطور شكل هذه الاختام بعد استعمال ماكينات الضغط الالي حيث اصبحت علي شكل جداول منقوشة تثبت مثل النموذج علي ماكينة الضغط تبعا لتصميم المرغوب فيه . وتختلف أحجامها وتتباين نقوشها ، ويمكن الضغط بها علي الجلد سواء استخدم التذهيب أو لم يستخدم .راجع : أحمد ، مشغولا الجلود ، ص ١١٤.

البروز علي الجلد الرقيق ومن عيوبها أن الزخرفة تختفي بمرور الوقت لعــدم عمــق الخطوط المضغوطة .[١]

ب- الضغط بقوالب ساخنة :

وهي الطريقة السائدة في التجليد الإسلامي بصفة عامة لإنتاج زخرفة أكثر وضــوحا وثباتا ، وقد استخدمت من قوالب منفصلة تنتظم في صفوف الواحد بعد الأخر لإنتــاج عناصر ووحدات متتابعة ، وتنفذ والجلد مبلل لان الجلد المبلل لونه قاتم عــن بــاقي سطح الجلد .

مثال لاستخدام طريقة الضغط البارز والحفر السطحي والتخريم في زخرفة الأغلفــة الجلدية .

- غلاف قبطي من جلد الماعز البني (المحمر) المحبب الخشن المدعم بورق مقوي من أوراق البردي . نفذت زخارفه بطريقة الحفر السطحي والضغط البارز و التخريم وهو ضمن مجموعة ممتلكات هـ.ابسشر ببرلين ، . يرجع تاريخه إلى القــرن ٩م.[٢] (شكل ٨٠).

مثال لاستخدام طريقة الضغط باستخدام الأختام

-أغلفة المخطوط (أ) ، (ب) المحفوظان بمكتب شيســتر بيتــي ، هــذان الغلافــان يحتفظان بسيور جلدية عدادهم خمس وعشرون و مزخرفة بطريقة الختم.[٣](شكل ٨١ ، ٨٢)

مثال لاستخدام طريقة الحز . Incised Work

---

[١]- المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٥٥ ، ٥٦.

[2]- Arnold & Grohman, Op cit ., p 36- 38 plate 19a

[3]- Regemorter ,op, cit .,.pp22: 24 plate 9,10.

غلاف قبطي من الجلد الأسود المدعم بالكرتون (الورق المقوي)، منفذ بطريقة الحز ، محفوظ بمتحف ستاليش مجموعة البردي [1] وهذا الغلاف يرجع إلـي سـنة ٨٠٠ – ٨٥٠ م . (شكل ٨٣)[2]

طريقة التلوين:[3]

ومن المحتمل أن أقدم طرق زخرفة الأغلفة الجلدية للكتب هما طريقة التمحيط وطريقة الأختام ، وبالرغم من ذلك فقد استخدم طريقة التلوين بالحبر والرسم فـي زخرفة الأغلفة .[4]

أمثلة لاستخدام طريقة التلوين بالحبر والرسم في زخرفة الأغلفة الجلدية .

-غلاف قبطي من الجلد، محفوظ بالمكتبة الأهلية مجموعة البردي [5] بفينـا ،مـؤرخ بالقرن السادس الميلادي ، منفذ بطريقة الرسم بالحبر وقد نفـذت الزخـارف بـاللون الأصفر علي أرضية سوداء (شكل ٨٤)[6]

-غلاف محفوظ في مكتبة شيستير بيتي يرجع تاريخه إلي القرن السـادس المـيلادي صنع من الجلد الأحمر ، مزخرفة بالحبر ، وهو عبارة عن مخطوط مزامير .(شكل ٨٥) [7]

---

1 - رقمه ١٤٠١٩ وهو عبارة عن غلافين غير كاملين مقاساتهم ٣٢,٥×٢٦,٥ سم ، ١٨× ٢٣,٥سم .

2 – Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p 39 plat 20

3 –عرف المصري القديم تلوين الجلود المدبوغة بألوان مختلفة كان أكثرها شيوعا اللون الأحمـر والأصـفر والأخضر ويبدوا أن اللون الأحمر كان من أوائل الألوان التي استخدمها المصري القديم لصباغة الجلد أبـو كرورة ، علاج وصيانة الجلود ، ص ٧

4 – Petersen , op , cit, p 55

5 – تحت رقم ٣٠٥٠٤

6 – Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p 44 Plat 21b

7 – Petersen p 55 foot not 14 fig 23

-غلاف قبطي من جلد الماعز البني المدعم بقطعة من الورق المقوي للبـــردي منفــذ بطريقة الرسم ، محفوظ ببرلين في متحف ستاتلشي Staatlche بمجموعة البردي[١] ، يرجع تاريخه إلي القرن السابع ، وقد نفذت زخارفه بالحبر البني والأســـود .(شـــكل ٨٦) [٢]

- غلاف محفوظ في المتحف البريطاني [٣] يرجع تاريخه إلي القرن الثامن الميلادي .[٤]

-غلاف منفذ طريقة الرسم بالحبر ربما يرجع تاريخه إلي القرن الثـــامن المـــيلادي ، محفوظ الآن في برلين[٥] (شكل ٨٧) .[٦]

-غلاف من مجموعة الأغلفة المحفوظة بمكتبة مورجان [٧]مزخرفة بالرســـم ، يرجـــع تاريخها إلي القرن العاشر الميلادي (شكل ٨٨) [٨]

-غلاف منفذ بطريقة الرسم ، هذه الزخارف لم تنفذ علي غلاف جلدي ولكنها نفــذت علي ألواح (غلاف) خشبي.[٩]

---

[1]- رقمها في المجموعة ١٤٠٢٠ ، مقاساته ١٩× ١٢,٧سم

[2] - Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p43 -44 Plat 21a

[3](تحت رقم ١٤٤٢)

[4] - Petersen p 55 foot not 14 fig 24

[5] (تحت رقم ١٤١٦)

[6] - Petersen p 55 foot not 14 fig 26

[7]-(تحت رقم ١٠٦)

[8] - Petersen, op,cit, p 55 foot not 14 fig 25

[9] - Petersen, Ibid, p 55 foot not 14

طريقة القطع و التفريغ :

نفذ المصري القديم هذا الأسلوب رفيع المستوي علي كثير من منتجاته الجلدية فانتج الجلد المثقب المشابه للشباك ذو الأشكال المنتظمة الجميلة والفواصل الدقيقة واستخدم هذا الأسلوب في تغطية المقاعد والأرائك .[١]

تتم بقطع الزخرفة بالشكل المطلوب في الجلد ثم يلصق علي قماش ملون (غالبا ما كانت بطانة من الحرير الأزرق أو الأخضر كخلفية) وبعد ذلك يذهبون الخطوط والرسوم ، واستخدموا في أحيان أخرى طريقة قوامها طبقتان من الجلد تلصق إحداهما فوق الأخرى بعد أن تفرغ الموضوعات الزخرفية المطلوبة في الطبقة العليا . ولقد استخدم المجلدون الأقباط أسلوب التفريغ في زخرفة جلود الكتب .[٢]
وفيما يلي أمثلة لبعض الأغلفة القبطية التي استخدمت في زخرفتها طريقة التفريغ أو القطع (openwork).[٣]

- غلاف من أغلفة مجموعة مورجان [٤] ، منفذ بطريقة التفريغ ، يرجع إلي القرن التاسع الميلادي ، الدفة العليا والسفلي عبارة عن طبقتين من ورق البردي المستعمل مكونا كرتون ملصق عليها جلدة ذات لون بني من جلد الماعز .[٥] (شكل ٨٩)

- تحتفظ مجموعة البردي بمتحف برلين .[٦] بغلافين من الجلد ،منفذ بطريقة التفريغ .[٧]

1- أبو كرورة ، علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ص ١٠

2 - أبو كرورة ، علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ص ٣٠

3- Petersen , op , cit , p 55

4- رقمه في المجموعة M569

5 - Petersen p 55 foot not 15 fig 27

6- رقمه ١٤٠١٨

7- Petersen ,p55, foot not 15

طريقة الأبليك:-

أبليك Applique كلمة فرنسية تشير إلي استخدام عدة خامات مختلفة ولصقها في عمل فني واحد .[١]

ويحتمل أن يكون المصري القديم استخدم هذا الأسلوب منذ عصر ما قبل الأسرات ولكن ما وصل إلينا بالفعل من قطع جلدية نفذت وزخرفت باستخدام ذلك الأسلوب يعود إلي الدولة الوسطي والدولة الحديثة .[٢]

هو أسلوب من أساليب زخرفة الجلود ، وقد استخدم الفنان القبطي طريقة الأبليك علي الأحذية[٣] وأغلفة الكتب وتبعة الفنان الإسلامي في استخدام هذا الأسلوب علي مشغولات مختلفة .[٤]

أمثلة لاستخدام طريقة الأبليك في زخرفة الأغلفة الجلدية .

-غلاف قبطي من الجلد مزخرف بطريق الأبليك و الحفر ، محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن يرجع إلى القرن السابع الميلادي، (شكل ٩٠)[٥]

---

[1]- رزق الله (سوزي صبحي) ، الشرائط الزخرفية القبطية المضافة كمدخل لاستلهام تذكارات سياحية ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢، ص ١٢

[2]- أبو كرورة ، علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ص ٩ .

[3]- أنظر الفصل الأول ، ص ، من هذا البحث .
Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p 35 Plat 17a

[4] - حمد (سلوي شعبان)، مشغولات الجلود ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٧٢م ، ص ١٠٢

[5] - Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p [5] plat 17 c

-غلاف قبطي من الجلد المصبوغ المدعم بأوراق البردي المستعملة ،محفوظ الآن في مجموعة راينير البردية في فينا [1] ، ومنفذ بطريقة الأبليك ، يمكن تاريخـــه بـــالقرن الثامن أو التاسع الميلادي. (شكل ٩١)[2]

-غلاف قبطي من الجلد ، منفذ بطريقة الأبليك والضغط علي الجلد ، محفوظ بمتحف ستأتلشي Staatliche بمجموعة للبردي[3] ببرلين يرجع إلي القرن الثامن أو التاســـع الميلادي[4].(شكل ٩٢)[5]

<u>**التذهيب**</u>[6]

يتم تذهيب الأغلفة الجلدية بثلاثة طرق ، **الطريقة الأولى** وهي لصق رقائق الذهب علي الأغلفة الجلدية المراد زخرفتها وذلك بأن يؤخذ القالب المزخرف بالنقوش المطلوبة ثم يسخن علي النار ويضغط به علي الجلد ، وتنظف الزخارف المضغوطة بقطعة قطنية مبللة بالزيت ثم يمسح سطح الجلد إما بالخل أو ببياض البيض ، وبعد ذلـــك توضــع رقائق الذهب علي الزخرفة المضغوطة وتضغط عليها مرة ثانية بالقالب المزخرف .[7]

1- قياسه ٣٧×٢٦سم ، رقمه في سجل المجموعة ٣٤

2- Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p34 plat16

3- يحتوي علي قطعتين مقاساتهما (٢٧ ×٣٢,٥ مم) ، (٣٤ × ٣٣,٨ مم)

4 الغلاف رقم ٣٤

5 – Arnold & Grohman , Op cit ., p 36 Plat 18

6 – التذهيب : كان التذهيب معروفا في مصر منذ اظهر الفراعنة براعة في استعمال الـــذهب فـــي تزويـــق التحف ومما ساعدهم علي ذلك وجود الذهب في الأراضي المصرية وسهولة استخراجه . وكانت تلصق هـــذه الصفائح ثم تثبت علي الأثاث بواسطة مسامير. وكدليل علي ذلك شراع فرعوني بيضـــاوي الشـــكل وأثـــاث مصرية قديمة ازدانت بصفائح رقيقة من الذهب . القصيري ، فن تجليد الكتاب عند المسلمين ، حاشية رقـــم ٦٨، ص ١٥

7- المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٧٢.

والطريقة الثانية المستخدمة في تذهيب الأغلفة الجلدية وهي استخدام سائل الذهب في تنفيذ الزخارف وبها يضغط علي الجلد بالقوالب الساخنة المزخرفة وبعد ذلك يضاف علي الزخارف المضغوطة في الجلد سائل الذهب بالفرشاة [١]

أما الطريقة الثالثة المستخدمة في تذهيب الأغلفة الجلدية فتتم باستخدام الفرشاة في تنفيذ العناصر الزخرفية بمداد الذهب علي سطح الجلد مباشرة دون الاستعانة بالقوالب الزخرفية الساخنة التي يحدث عنها زخارف بارزة أو غائرة ولكن هذه الطريقة ينتج عنها زخارف ملساء نفذت بمداد الذهب علي الجلد .[٢]

حل الذهب واستخدامه في زخرفة أغلفة الكتب :

يلاحظ أن مداد الذهب المستخدم في تذهيب العناصر الزخرفية علي الورق يحل معه الغراء المكون من الصمغ العربي والغراء الشامي ، ولكن عند تذهيب العناصر الزخرفية علي الجلد يدخل مع مداد الذهب غراء الحوت .

ويحل الذهب المستخدم في تذهيب الأغلفة الجلدية فيما يلي :

أن يؤخذ رقائق الذهب وتسحق سحقا جيداً علي لوح الرخام ذلك مع غراء الحوت وشعيرة من الزعفران.[٣]

وينبغي أن يستخدم الذهب المسحوق مع الغراء في نفس اليوم ولا يؤجل أكثر من ذلك ويضغط به علي الجلد ويترك لمدة يومين.[٤]

لقد استخدم الأقباط طريقة التذهيب علي نطاق ضيق وهو ما وجدنه في عدد قليل من الأمثلة:

---

[1]– د.إبراهيم (عبد اللطيف) ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠، العدد الأول ، مايو ١٩٥٨ ص ٩٥

[2]–المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي، ص ٧٤

[3]– عبد العزيز ، فن التذهيب العثماني في المصاحف الاثرية ، ص ٤٥، ٤٦.

[4]–المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي، ص ٦٨

-غلاف قبطي من جلد الماعز البني (المحمر) المحبب الخشن المدعم بورق مقوي من أوراق البردي ، وهو ضمن مجموعة ممتلكات هـ.ابشر ببرلين ،. يرجع تاريخها إلى القرن ٩م . نفذت زخارفه بطريقة الحفر السطحي والضغط البارز و التخريم هذه الزخارف منفذة علي سطح مذهب . .[١] (شكل ٨٠).

-غلاف من أغلفة مجموعة مورجان [٢] . كان يزخرفه إفريز من الجلد الأحمر علي رق مموه بالذهب.[٣](شكل ٨٩)

-غلاف قبطي من الجلد المصبوغ المدعم بأوراق البردي المستعملة ، محفوظ الآن في مجموعة راينير البردية في فينا [٤] ، يمكن تاريخه بالقرن الثامن أو التاسع الميلادي، ومنفذ بطريقة الأبليك ولقد تم تنفيذ هذه الزخارف بواسطة خياطة القطع الجلدية علي جلدة مذهبة (شكل ٩١)[٥]

ثالثا : طرق إحكام غلق الكتاب

- الطريقة الأولى .

لعل من أهم وأخر خطوات تجليد الكتاب هي تلك السيور الجلدية الطويلة التي كانت تلف حول الكتاب لإحكام غلقه والتي كان يراعي فيها أن تكون طويلة بما يكفي لكي

1- Arnold & Grohman, Op cit ., p 36- 38 plate 19a

2- رقمه في المجموعة M569

3- Depuydt,L:, op ,cit., p 26

4- قياسه ٣٧×٢٦سم ، رقمه في سجل المجموعة ٣٤

5- Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p34 plat16

تربط حول الكتاب وهذه السيور وجدت في بعض الكتب القبطية المبكرة كما استخدمت الأبزيمات التي كانت تدخل فيها السيور لإحكام غلق الكتاب .[1]

أمثله لاستخدام السيور الجلدية :

- غلافان من الخشب المحفوظ في مكتبه شيستير بيتي ، والتي يمكن أرجاعها إلي ما قبل القرنيين ٢-٣م. وكل غلاف له فجوتان تمر خلال الخشب بالقرب من الإطار كما يوجد قناتان صغيرتان محفورتان في الخشب و لا تزال تري بقايا سيور الجلد في القنوات وفي الفتحات السابقة مما يجعلنا نفترض أن الغلافين كانوا مربوطين بسير من الجلد خارج الغلاف .(شكل١)[٢]

- غلافان من الخشب بمكتبة شيستربيتي . قد فتح ثلاث فتحات في حافة الغلاف إحداهما قريبة من القمة و الأخرى قريبة من أسفل و إحداهما متساويا الأبعاد من أعلي ومن أسفل في الجزء القريب من عمود الكتاب (كعب الكتاب) . و هذه الثقوب ليست عميقة ، و لا تزال قطعة صغيرة من الجلد ملصقة فيهم وهي بقايا السيور التي كانت تستخدم لاحكام غلق المخطوط .[٣](شكل ٢)

- أغلفه مخطوطات الغنوسية (نجع حمادي) محفوظة بالمتحف القبطي بالقاهرة يرجح تاريخها إلي القرن الثالث أو الرابع الميلادي ، هذه الأغلفة كان متصل بها

---

1 petersen , op, cit, p 56

-2 Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958.pp13:1 binding 11

. 3 Regemorter ,op, cit .,.pp15: 16 binding 9 plate 3.

سيور جلدية من جلد مرن وطويل هذه الأربطة كانت مثبتة بلسان ذي خمسة أضــلاع وكان يزداد طوله من الحافة الأمامية للغلاف السفلي . [١]

- غلاف المخطوط (أ) ، (ب) المحفوظين بمكتبة شيستربيتي ، وكان يحتفظ هــذان المخطوطان بسيور جلدية عدادها خمسة وعشرون و مزخرفة بطريقة الختم و هــذه السيور الجلدية كانت تمر خلال قنوات صغيرة محفورة في الخشب ، وهــذه الســيور كانت طويلة بما فيه الكفاية حتى تلف مرتين حول المخطوط. [٢](شكل ٨١، ٨٢)

-غلاف قبطي وهي ضمن مجموعة ممتلكات هـ.ابسشر ببرلين ، . يرجع تاريخهــا إلى القرن ٩م ،وقد زود هذا الغلاف بسيور جلدية تغلق الكتاب [٣](شكل ٨٠)

- الطريقة الثانية :

ولكن يبدوا أن أغلب الجلود القبطية المتبقية كانت مزوده بأبزيمات والتي كانت تمتد فقط عبر الحافة الأمامية للكتاب ، و رزة كانت توجد بالغلاف الأمامي .

والشكل الأساسي لهذا النمط من الأبزيم كان يتكون من عقدة من سير جلدي مجــدول والتي كانت تربط بالقرب من الحافة العليا للغلاف وكان هذا السير الجلدي طويل بشكل كافي حتى يصل إلي الغلاف السفلي والذي كان يوجد به رزة مصــنوعة مــن وتــد معدني أو من العاج متصل بحافة الغلاف السفلي ليدخل فيه السير الجلدي . [٤]

أمثله لاستخدام أبزيمات من العاج أو المعدن :

-1 Ayalon , Book binding, p 408

-2 Regemorter ,op, cit .,.pp22: 24 plate 9,10.

-3 Arnold & Grohman, Op cit ., p 36- 38 plate 19a

-4 Petersen, op , cit , p 60

- جلدة مخطوط قبطي [1] محفوظ في المتحف البريطاني بلندن [2] يرجع تاريخه إلى القرنين ٦ :٧ م [3]، وقد زود الغلاف بسيور جلدية ملتصقة و مثبتة علي طول الحافة الأمامية للغلاف وعددهم ثلاثة سيور جلدية ، كما يحتوي نفس الغلاف من أعلي وأسفل علي سيريان جلديان في كل جانب وبذلك تصبح عدد هذه السيور سبعة أما الجانب الأيمن فنلاحظ فيه بقايا حلقات معدنية استخدمت لإدخال الأشرطة الجلدية بها لإحكام غلق المخطوط . [4](شكل ٩٠)

-جلدة مخطوط من جلود مجموعة مورجان [5] ترجع إلي القرن الثامن ،يحتوي علي سبع أبزيمات ، سبع رزات من البرونز لإحكام الغلق . [6] (شكل ٨٩)

-جلدة مخطوط (وصايا القديس مرقس) ، محفوظ بالمتحف البريطاني . [7]
يحتوي علي أربعة أبزيمات ، وأربع رزات من الحديد . [8](شكل ٩٣)

-جلدة مخطوط قبطي من القرن العاشر الميلادي من كتاب الخطابات ، بالمتحف البريطاني [9]مثبت به أبزيمان ، ورزة من العاج .[10](شكل ٩٤)

1- يمثل مخطوط سفر المزامير

2 تحت رقم ٥٠٠٠

3 - يرجع petersenهذا الغلاف إلي القرن ٦، ٧م

4- petersen ,op,cit ., p 59, foot not 16 , fig 30

5- رقمه ٥٦٩

6 Petersen ,Ibid, p60 ,foot not 17, fig 27

7-رقمه ٦٨٠١

8 Petersen ,Ibid , p60, foot not 17, fig 31

9- رقمه ٧٥٩٧

10 - Petersen ,Ibid, p60, foot not 17, fig 32

-جلدة مخطوط قبطي من مجموعة مورجان يرجع إلي القرن التاسع ، مثبت به أربع أو خمس أبزيمات ، و أربع أو خمس رزات من العاج . [١]

-غلاف مخطوط من الخشب من مجموعة حامولي[٢] ، ويحتوي هذا الغلاف علي قطعة صغيرة من العاج ربما استخدمت لتثبت بها السيور عندما تلف حول المخطوط .[٣] (شكل ٩٥)

- الطريقة الثالثة :

نوع أخر من الأبزيمات القبطية والذي يتكون من سيور جلدية بسيطة ومفردة تثبت في الغلاف العلوي وتنتهي بنهايات حرة من عقدة معقودة من الجلد والتي كانت تصل إلي حافة الغلاف السفلي ، والذي كان مثبت بها عقدة (عين) مصنوعة من الجلد .[٤]

أمثلة لاستخدام هذا النوع من الأبزيمات :

-جلدة مخطوط محفوظة في مجموعة مستر لايدن (Ms Leeyden) وهو مؤرخ من القرن الخامس الميلادي ومزود بأربع أبزيمات لإحكام الغلق في الجانب الأيمن .[٥](شكل رقم ٧)

-جلدة مخطوط قبطي يرجع إلي القرن الخامس أو التاسع يتكون من أربع إلي سبع أبزيمات محفوظ بمجموعة مورجان [٦]

-جلدة مخطوط قبطي يرجع إلي القرن التاسع أو العاشر الميلادي محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن [١]

---

1 Petersen Ibid, p60, foot not 17,

2 - رقمه M910

3 - Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993 pp41:42

4 – Petersen , Ibid , p 60

5 – petersen ,op,cit ., p 61 foot not 18 , fig 33

6 – petersen ,Ibid ., p 61 foot not 18 , fig 33

- جلدة مخطوط قبطي محفوظ بمكتبة مورجان [2] من الجلد الرفيع علي قصاصات من ورق البردي المستعمل وهو من الجلود الأصلية ، مثبت به سيور جلدية في الغلاف الأعلى وفي النهاية تعقد بعقده ، والغلاف الأسفل ربما كان به عروة يدخل بها الأبزيم داخل العقدة ، أي أنه يحتوي علي أبزيم واحد .[3](شكل ٩٦)[4]

-غلاف قبطي يرجع إلي القرن الثامن عشر الميلادي يحتوي علي أبزيمين .[5]

-جلدة مخطوط قبطي من جلود مجموعة مورجان [6] ويحتوي هذا الغلاف علي عروه ربما استخدمت لإحكام غلق المخطوط .[7]

-جلدة مخطوط قبطي من جلود مجموعة مورجان [8] ، ويحتوي الغلاف علي سبع عراوي ، ثلاثة بالحد الأمامي وأثنين بكل من أعلي وأسفل الغلاف .[9]

---

1 - petersen ,Ibid ., p 61 foot not 18 , fig 33

2 - M 671 مقاس الورقة ١٠٢×٨٣مم

3 - Depuydt,L:, op ,cit., p 529.

4 - Petersen ,op,cit ., p 61 foot not 18 , fig 34

5 - Petersen ,Ibid., p 61 foot not 18 , fig 35

6- رقمه M597، مقاساته ٢٦٨×٣٥١مم .

7- Depuydt,L:, op ,cit., p207

8- رقمه في المجموعة M569

9 - Depuydt,L:, op ,cit., p 26

الأساليب الصناعية

أولا: المراحل التنفيذية لتجليد الكتب .

لم تختلف المراحل التنفيذية لتغليف الكتاب كثيرا في الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر الميلادي حتى القرن التاسع عشر الميلادي عن المراحل التنفيذية التي استخدمها المجلدون الأقباط خلال الفترة المبكرة ولكن الاختلاف كان في الخطوة الأخيرة فبدلا من استخدام الأغلفة الخشبية و الأغلفة الجلدية المدعمة بالبردي والأغلفة الجلدية المدعمة بالخشب نجد أنهم قد استخدموا الورق المقوي (الكرتون) [1] المغلف بالجلد .

- كيفية لصق الورق المقوي .(عمل الدفوف) .

يتم لصق الورق المقوي (الكرتون) المقطع بحجم الكتاب بواسطة الصمغ للغلاف العلوي والغلاف السفلي واللسان ووصلة للسان أما الكعب فيترك بدون لصق ورق مقوي حيث يتم لصقه بجلدة الكتاب مباشرة .

---

[1] الكرتون وأنواعه : الورق Paper يصنع عاده بسمك أقل من ٠,٠٠٦ بوصة بينما الكرتون Paper board يصنع بسمك أكثر من ٠,٠١٢ بوصة وهو ورق خاص وزنه أكثر من ٢٥٠جم / م ٢ وتستعمل أنواع الكرتون في الصناعات المختلفة مثل صناعة صناديق الأحذية وأغلفة الكتب والعوازل الحرارية . ويصنع الكرتون من قش الأرز والقمح والشعير والذرة و في الهند يصنع أيضا من لب البامبو والحشائش .

أنواع الكرتون .

كرتون الأغلفة ، وكرتون العلب وكرتون المطحون و حوائط الكرتون.

كرتون الأغلفة (أغلفة الكتب) Binder,s board يستعمل هذا الكرتون عاده في صناعة أغلفة الكتب ويصنع من دشت الورق وورق الحوائط البالي Waste Paper والخرق لا تستعمل عادة في صناعته وخلال التصنيع ينفي الورق الدشت ثم ينظف ويضرب من نصف ساعة إلي ساعتين . راجع محمود (حسام الدين عبد الحميد) ، المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والاخشاب والمنسوجات الاثرية .القاهرة ١٩٨٤م . ص ٩٦

ويراعي في الأغلفة الداخلية للمخطوطات أن تتكون من ثلاث طبقات علي الأقل من الورق المقوي .[١]

دفة اللسان .

يؤخذ قدر نصف دفة الكتاب من دفة ثالثة ويقص منها لسان للكتاب ويؤخذ ما بقي من النصف الباقي لعمل قنطرة اللسان وهي الحامل بين الدفة اليسرى وبين اللسان . وعادة تكون بقدر سمك الكتاب كما يجب أن يلقي طرف اللسان في وسط الكتاب

المواد اللاصقة المستخدمة في تجليد المخطوطات .

هناك أنواع كثيرة من المواد اللاصقة كما ذكرها المؤرخون ومنهم القلقشندي فقد ذكر لنا نوعين من النشا المستخرج من البر أي القمح الذي اشتهرت به مصر منذ عصور ما قبل التاريخ وطريقة طبخة أن يطبخ علي نار هادئة ، وهو سريع اللصق وبياضة ناصع موافقا مع لون الورق .

والنوع الثاني هو الكثيراء وطريقة طبخها أن تبل في الماء حتى تصير في قوام غليظ ثم تستخدم في اللصق وهي سريعة التغير .[٢]

كما ذكر المقدس نوعا ثالثا هو الأشراش ولكن يبدوا أنة اقتصر علي استخدامه ببلاد الشام فقط إذ لم يجده باليمن حين بحث عنه ودلوه علي النشا بل استخدمت البطاطا في

---

[1] –نوار (سامي)، فن صناعة المخطوط الفارسي ، سنه ٢٠٠٢، ص ٦١

[2] – المهدي ، تجليد الكتب في العصر المملوكي ، ص ٣٨

عمل النشا أيضا كما ذكر الأشبيلي المجلد الاندلسي .أصنافا أخري من مواد اللصاقي مثل الأبرجمه والدرمك والدقيق الأحمر ولكنة أخيرا يفضل النشا .

وقد استخدم الغراء في عملية لصق الجلد في المصاحف الكبيرة الحجم أما الكتب الصغيرة فكان يستخدم لها النشا المتخذ من البر أو الكثيراء كما استخدم النشا أو الدقيق للصق الدفوف بين الكسوة والبطائن .

وفي حالة تغرية المصاحف من الرق كانت تحتاج في تغريتها إلي غراء من الدرمك لأنة أصلب من النشا .[1]

- دفتي المخطوط :

استخدم الأقباط الألواح الخشبية كدفوف للمخطوطات لحفظ أوراق الرق وكانت تتم عملية ضم هذه الدفوف الخشبية علي صفحات المخطوط بواسطة السيور الجلدية والأبزيمات . ثم استخدموا بعد ذلك دفوف من ورق البردي المستعمل وكان ذلك في القرن الرابع الميلادي ثم بطل استخدام البردي منذ القرن العاشر الميلادي لأنه كان يتقصف ويتكسر بسهوله مع مرور الوقت .ومع انتشار استخدام الورق بدأ الأقباط يستخدمون الورق في عمل دفوف ورقية لمخطوطاتهم ، ومع ظهور الدفوف الورقية بدأ يقل استخدام الألواح الخشبية بشكل ملحوظ حيث لم يعثر في مجموعة الدراسة إلا علي غلافان من الخشب .

- تغليف دفوف المخطوط :

لقد استخدم الأقباط الجلد في تغليف الألواح الخشبية وأوراق البردي المضغوطة والدفوف الورقية .

---

[1] – المهدي، تجليد الكتب في العصر المملوكي ، ص ٣٩

و الجلد Leather هو نوع من البروتين يعرف بالكولاجين Collagen والدباغة هي عملية تجهيز الجلد ليصبح طاردا للماء ومقاوما للتحلل بالفطريات ومتعادل بينما يحتفظ بليونته مده طويلة .

وأصلح أنواع الجلود المستخدمة في صناعة أغلفة الكتب هو الجلد المراكشي و جلد الخراف والخنازير والعجول الكبيرة .[١]

تجهيز الجلد : و يبدأ تجهيز الجلد بالدباغة والذي يختلف فيه دبغ جلد الماعز عن جلد البقر . وبالطبع لم يستعمل الجلد بلونه الطبيعي ولكنة في الأغلب كان يتخذ اللون البني بدرجاته و الأحمر .[٢]

صفات الجلد المدبوغ الحقيقي :

١- طاردا للماء Hydrophobic

٢- مقاوم للفطريات والعفن non Putrescent

٣- متعادلا كيمائيا neutralized

٤- يحتفظ بليونته لمدة طويلة

يصنع من الجلد المدبوغ الملابس و الأحذية و أغلفة المخطوطات والكتب .[٣]

ثانيا : طرق تنفيذ الزخرفة علي الأغلفة .

---

[1] محمود (حسام الدين عبد الحميد) ، تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية – مخطوطات . مطبوعات . وثائق . تسجيلات . ١٩٧٩م ، ص ٤٣.

[2] – المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٣٩، ٤٠، ٤١.

[3] – محمود (حسام الدين عبد الحميد) ، المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب و المنسوجات الأثرية ، القاهرة ١٩٨٤. ص ٥٠

زخرفت الأغلفة الجلدية في القرون الأولى بزخارف مختلفة بوسائل متعددة عاش بعضها و ظهر علي الأغلفة موضوع الدراسة مثل التمحيط والضغط بالقالب الساخن ، التذهيب ، التلوين . بينما اختفت بعض هذه الطرق من زخرفة الأغلفة موضوع الدراسة انقطعت أثارها في القرون الأولى مثل طريقة الأبليك والتفريغ حيث لم تظهر هذه الأساليب في مجموعة الجلود موضوع الدراسة .

١- التمحيط :

كما سبق الإشارة من قبل إن أهم ما يميز أسلوب التمحيط هو أن زخارفه تكون بدون ألوان ، كان يستخدم هذا الأسلوب في تنفيذ التصميمات الهندسية ، وكان الفنان يقوم بتقسيم الصفحة بالطول والعرض لتحديد مركزها .

أمثلة لاستخدام طريقة التمحيط في زخرفة الأغلفة الجلدية حيث جاءت زخارف هذه الجلود عبارة عن تصميمات هندسية .

- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٩ (٧ مقدسة) (لوحة ١٢)
- الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم٨٦١(١٤٧طقس) (لوحة ١٦)
- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ٢٩٧٩ (٣٩٥لاهوت) (لوحة ٣١)
- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم٥٣٧٠ (٤٧٢ طقس) (لوحة ٤٨)
- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ٢٧٤١ (٣٥٨طقس)(لوحة ٦٠)
- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ١١٠١(٣٠٦طقس)(لوحة٦٣)

٢- أسلوب الضغط :

لقد استخدم هذا الأسلوب في زخرفة عدد كبير من الجلود القبطية موضوع البحث لاسيما في الوجه الخارجي للدفة العليا والسفلي ، وأكثر ما يميز هذا الأسلوب هو استخدام الزخارف النباتية والأفرع النباتية وذلك عندما تكون القوالب باردة أما الضغط بالقوالب الساخنة فإن الزخارف تتميز بأنه أكثر وضوحا وثباتا ، وفيما يلي أمثلة لطريقة الضغط بالقوالب الساخنة :

- الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٤ (٢١٤ لاهوت) (لوحة ١)
- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم٥٨ (٦ مقدسة) (لوحة١١)
- الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٣٥ (١٧ مقدسة) (لوحة ١٣)
- الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٠٢٨ (٣٢٣ طقس) (لوحة١٤)
- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ٨٩٠ (١٨٤ طقس) (لوحة٢٧)
- الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٥٢ (٥١٣ لاهوت) (لوحة٤٠)
- الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٩٤٢ (٢٣٧ طقس) (لوحة ٤٤)

- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٢٥١ (٢٠١ لاهوت) (لوحة ٥٣)
- الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ٢٥٤٤ (٥١١ لاهوت) (لوحة ٥٥)

٣-طريقة التلوين :

هذه الطريقة قد استخدمت علي جلود الكتب القبطية من الخارج في الفترة المبكرة وفي الواقع أن هذا الأسلوب قد استخدم في زخرفة عدد من الجلود القبطية موضوع البحث لاسيما في الوجهة الداخلية للدفة العليا والسفلي ، وفيما يلي أمثلة لطريقة التلوين علي الجلود القبطية :

- الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ١٢٦٤ (لوحة ٢)
- الدفة العليا واللسان من الداخل لمخطوط رقم ٨٦١ (لوحة ١٧)
- الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ٩٣٤ (لوحة ٤٣)
- الدفة العليا واللسان من الداخل لمخطوط رقم ٩٤٢ (لوحة ٤٥)
- الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ٥٣٧٠ (لوحة ٥٠)
- الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ٥٢٤٤ (لوحة٥٦)
- الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ٢٧٤١ (لوحة٦٠)

لم يستخدم أسلوب التلوين في زخرفة الجلدة من الداخل فقط ولكن أمتد استخدام هذه الأسلوب في الزخرفة داخل المخطوط حيث استخدم الفنان القبطي طريقة التلوين في زخرفه الدكة التي كانت تزخرف بداية المخطوط

مثال لذلك

- مخطوط رقم ١٢٧ (٧٥ مقدسة) مؤرخ بسنه ١٦٢٣م (لوحة ١٩)
- مخطوط رقم ٨٩٠ (١٨٤ طقس) مؤرخ بسنه ١٦٧٢م (لوحة٢٧)

<u>٤- طريقة التذهيب:</u>

استخدم هذا الأسلوب في زخرفة عدد كبير من الجلود القبطية موضوع البحث لاسيما في الوجهة الخارجية للدفة العليا والسفلي ،وكما سبق الإشارة أنه توجد ثلاثـة طـرق للتذهيب :

- استخدام رقائق الذهب .
- استخدام سائل الذهب ويضغط علي الجلد بالقوالب الساخنة .
- استخدام الفرشاة في تنفيذ العناصر مباشرةً .

وفيما يلي أمثلة استخدام طريقه التذهيب علي الجلود القبطية :

– الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطـوط رقـم ٧٩٤(٨٩طقـس) (لوحـة١٠) استخدام سائل الذهب ويضغط علي الجلد بالقوالب الساخنة .

–الدفة العليا واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٤٦ (١٩٦ لاهوت) (لوحة ١) استخدام سائل الذهب ويضغط علي الجلد بالقوالب الساخنة .

– الدفة العليا والسفلي و الكعب من الخارج لمخطـوط رقـم ١٤٢ (٩٠مقدسـة) (لوحة٥،٦ ،٧) استخدام سائل الذهب ويضغط علي الجلد بالقوالب الساخنة .

–الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج والداخل وكبري اللسان لمخطوط رقم١٢٧ (٧٥ مقدسة) (لوحه ٢١،٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)

الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج منفذ بطريقة استخدام سائل الذهب ويضـغط علي الجلد بالقوالب الساخنة .

أما الدفة العليا والسفلي من الداخل استخدام الفرشاة في تنفيذ العناصر مباشرتا

اللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٧ (٥ مقدسة) استخدام الفرشاة في تنفيذ العناصر مباشرةً . (لوحة ٢٦)

-كعب مخطوط من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٦ (٤٦١ طقس) استخدام الفرشاة في تنفيذ العناصر مباشرةً . (لوحة ٣٣)

-الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٨ (١٧٢ مقدسة) (لوحة ٣٩) استخدام الفرشاة في تنفيذ العناصر مباشرةً .

-الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ٩٣٤ (٢٢٩ طقس) استخدام رقائق الذهب .(لوحة ٤٢)

ثالثا : إحكام غلق المخطوط .

لقد استخدم الفنان القبطي في الفترة المبكرة عدة طرق لإحكام غلق المخطوط من أهم هذه الطرق هي تلك السيور الجلدية التي كانت تلف حول المخطوط عدة مرات وتربط حوله ، كما استخدمت الأبزيمات التي كانت عبارة عن سيور جلدية التي كانت تمتد حتى تصل إلي الغلاف السفلي الذي يوجد به رزة مصنوعة من وتد معدني أو من العاج ليدخل فيه السيور الجلدية .

النوع الثالث والأخير هو استخدام الأبزيمات التي تتكون من سيور جلدية بسيطة ومفردة تثبت في الغلاف العلوي وتنتهي بنهايات حرة من عقدة معقودة من الجلد والتي كانت تصل إلي حافة الغلاف السفلي ، والذي كان مثبت بها عقدة (عين) مصنوعة من الجلد .[1]

لقد تبين من مجموعة الجلود موضوع الدراسة اختفاء السيور الجلدية التي كانت تلف حول المخطوط ، وأيضا اختفاء الأبزيمات التي كانت عبارة عن سيور جلدية تدخل في أوتاد معدنية أو عاجية . وعلي الرغم من ذلك فقد وجد النوع الثالث وهو قطعة من السيور الجلدية المعقودة التي كانت تدخل في قطعة السيور التي علي هيئة العين .

وقد ظهرت هذا النوع في غلافين

---

١ _ Petersen , op , cit , p 60

- مخطوط من القرن الثامن عشر الميلادي رقمه ٢٩٧٩ (٣٩٥ لاهوت) (لوحة٣٢،٣١)

-مخطوط [1]من القرن التاسع عشر الميلادي رقمه ٥٣٧٠ (٤٧٢ طقس)(لوحة ٤٨)

حافظة المخطوط

كان من الطبيعي أن يبحث الفنان عن وسيلة للحفاظ علي الجلود التي تم زخرفتها وخاصة الكتاب المقدس . لذلك قام الفنان بعمل أغلفة عرفت بأغلفة الأناجيل Gospel Casket .

و من المعروف أن كلمة الإنجيل مشتقة من اللفظ اللاتيني Evangilium بمعني البشارة المفرحة ومن هنا أصبحت كلمة البشارة يقصد بها الإنجيل ويطلق علي الأناجيل لفظ البشائر ومن الطبيعي أن يكون الكتاب مكتوب بخط اليد . [٢]

وأما عن الغلاف الذي يحتوي الإنجيل فهو عبارة عن صندوق صغير من الخشب المكسو بصفائح رقيقة من الفضة أو الحديد لحفظ المخطوط بداخلة ، وقد قام الفنان بزخرفة هذه الصفائح المطروقة خاصة لإظهار شكل الصليب وكتابة آيات باللغة القبطية كما كان يحلي الأغلفة زخارف نباتية واسم الكنيسة الموقوف عليها و أحيانا اسم الشخص المهتم بهذا التاريخ أما بالنسبة لسنة الشهداء أو السنة الهجرية أو السنة الميلادية . [٣]

---

[1]- يشبه غلاف من القرن الثامن عشر الميلادي Petersen p 61

[2]- شحاتة (آمال جو رجي) التأثيرات الإسلامية الفنية علي التحف المعدنية الكنسية في ضوء مجموعة المتحف القبطي ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٩٨ ، ص ١٧٥

[3]- مسيحه (حشمت) ، مدخل إلي الآثار القبطية ، القاهرة ١٩٩٤، ص ٤٦

وجدير بالذكر أن تلك الأغلفة المحفوظة الآن في المتحف القبطي بالقاهرة تعود إلـــي العصر الإسلامي حيث نفذ في زخرفتها الكثير مـــن الأســـاليب الصـــناعية والفنيـــة الإسلامية . مثل الحفر الغائر والترصيع بفصوص زجاجية ملونة هذا علاوة علي مـــا يتضح من كتابات بالحروف العربية .[١]

ولكن هذا النوع من الغلاف الذي علي هيئة صندوق لم يقتصر فقط في العصـــور الإسلامية والدليل علي ذلك هو العثور علي غلاف قبطي علي هيئة الصندوق محفوظ بمتحف ليدر يرجع إلي ما بين القرن الثامن والعاشر علي هيئة صندوق .[٢](شكل ٩٦)

أمثلة لمجموعة من صناديق الأناجيل :

-غلاف من الفضة المطلية بالذهب [٣] يزخرفه طغراء السيد المسيح . الحرفان الالفـــا والأوميجا [٤]بين زراعيين حرف (X) . أعلي وأسفل الطغراء[٥] يوجـــد كتابـــة بـــالخط القبطي .[٦] (شكل رقم ٩٧)

-غلاف محفوظ بالمتحف القبطي[٧] من الفضة علية صليب مطعم بفصوص من الزجاج والكتابة القبطية والزخارف النباتية من القرن ٧هـ/١٣م .[٨]

1- شحاته (أمال جو رجي) ، التأثيرات الإسلامية الفنية علي التحف المعدنية الكنسية ، ص ١٧٦.

2 - petersen ,op,cit ., p 44 fig 6

3- تحت رقم ٩٩٦٢ ، مؤرخ بالقرن ٥-٦ الميلادي .

4- حرف الالفا والاوميجا ، هما أول وأخر الحروف الهجائية اليونانية وكانا يرمزان للسيد المسيح فقد كـــان يقول (أنا البداية والنهاية) ، قادوس (عزت زكي) ، تاريخ عام الفنون الإسكندرية ٢٠٠١، ص ٣٥٠

5 الطغراء أو مونوجرام السيد المسيح هو رمز للسيد المسيح علية السلام ، ويتكون عادة من الحرفين الأولين لاسمه وهما XPباللغة اليونانية . قادوس ، تاريخ عام الفنون ، ص ٣٥٠

6- Atalla, Nabil Selim , illustrations from Coptic manuscripts, 2000 p 192.

7تحت رقم ١٥٢٦

8- دليل المتحف القبطي، المجلس الأعلى للآثار، ص ٨٢

-غلاف من الفضة محفوظ في المتحف القبطي بالقاهرة[1] يرجع إلى القرن ٨هـ/١٤م وجه الغلاف :- توجد عليه زخارف أدميه تمثل العذراء مريم تحمل المسيح الطفل ، ويحيط رأسيهما هالة نورانية يعلوها تاج ، أما الثياب فهي فضفاضة ويتضح فيها الثنايا .ويحيط بها إطار مربع يوجد في داخلة فروع نباتية يعلوها زخارف مشعة تكتنف السيد المسيح والسيدة العذراء.أعلي وأسفل هذا الإطار سطر من الكتابة بحروف عربية بخط النسخ Circular Letters .

ظهر الغلاف:- يتوسط ظهر هذا الغلاف إطار يحتوي صورة رئيس الملائكة Arch-angel ميخائيل يمسك سيفا في يده اليسرى وفي يمناه يحمل ميزانا ويحيط برآسة هالة نورانية ويكتنف الرأس زخارف مشعة ويكتنف الرجلين زخارف نباتية ويعلو هذا الإطار وفي أسفله أيضا مستطيلان داخل كل منها سطر من الكتابة بحروف عربية بالخط النسخ .[٢]

-ومن هذه الأغلفة غلاف من الخشب المغطي بصفائح من الفضة يزخرف في الوسط شكل صليب ، وفي الأصل كان هذا الغلاف مكرس إلي كنيسة قصريه الريحان بمصر القديمة ولكنة محفوظ الآن بالمتحف القبطي[٣] ، سنة ١١٤٠شهداء (١٤٢٤م) أي انه يرجع إلي القرن ٩هـ /١٥م .[٤]

وجه الغلاف: - يتوسط هذا الوجه المستطيل الشكل مربع غني بالزخارف النباتية Floral Ornaments وفي مركز المربع توجد دائرة يحيط بها أربعة فصوص زجاجية ملونة عبارة عن أحجار كريمة تشكل في مجموعها علامة الصليب يحيط بهذه

---

[1] مقاساتة ٤٠سم طولا × ٢٩سم عرض و السمك ١١سم . تحت رقم ٤٨٦٧

[2]- شحاته (أمال جو رجي) ، التأثيرات الإسلامية الفنية علي التحف المعدنية الكنسية ، ص ١٧٨.

[3] تحت رقم ١٥٦٥ [٣]

مقاييس هذا الغلاف ٤٩طول × ٣٨ عرض ، والسمك ١٠ اسم

Atalla, Nabil Selim , illustrations from Coptic manuscripts, 2000 p 100 , 190, 191 -[4]

الدائرة المفرغة ثم يحيط بهذا المربع مربعان أكبر منهم إحداهما به زخارف تكتنف كل من جانبية فقط وثانيهما فهم خال من الزخرفة ثم يحيط بهذين المربعين مربع أخر به زخارف نباتية أيضا كما لو كانت متشابكة وفي كل من جانبية جامة في وضع رأسي ويوجد في أعلي الوجه من هذا الغلاف مستطيل داخلة سطر من الكتابة بالحروف القبطية .

ظهر الغلاف :- قوام زخرفة الظهر مربع يحتوي صليب مثلث الأطراف وقد تم تنفيذ هذا الصليب علي أرضية ذات زخارف نباتية ثم يحيط بالمربع إطار يشمل زخارف تتخللها جامات Medallions .[1] (شكل ٩٨)

ومما سبق يمكن ملاحظة وجود أوجه اختلاف و أوجه شبة بين أغلفة الكتب المخطوطة وبين أغلفة الأناجيل .

- فمن ناحية الشكل نجد أن أغلفة الأناجيل كانت عبارة عن صندوق صغير من الخشب المكسو بصفائح رقيقة من الفضة. أما أغلفة المخطوطات فكانت عبارة عن ألواح خشبية أو دفوف من البردي المضغوط المغلفة بالجلد أو دفوف ورقية مغلفة بالجلد .

- من ناحية الزخرفة نجد أن أغلفة الأناجيل وجد عليها زخارف آدمية متمثلة في السيد العذراء والسيد المسيح والملائكة و زخرفة عبارة عن طغراء السيد المسيح .
بالإضافة إلي زخرفة الجامه والصليب والصليب الذي علي هيئة فصوص أربعة ، والزخارف الهندسية و الكتابية، أما أغلفة المخطوطات فلم يزخرفها زخارف آدمية وزخرفة الطغراء .

[1]- شحاته ، التأثيرات الإسلامية الفنية علي التحف المعدنية الكنسية ص ١٨١، ١٨٢، ١٨٣.

- أما من ناحية الأساليب الصناعية نجد أنها في أغلفة الأناجيل أستخدم في زخرفتها أساليب تختلف عن أساليب زخرفة أغلفة الكتب وهذه الطرق هي طرق مثل الحفر الغائر والترصيع بفصوص زجاجية ملونة . بعكس أغلفة المخطوطات التي أستخدم فيها عدة طرق منها التمحيط ، الضغط بالأختام ، التفريغ ، التذهيب ، الأبليك ، التلوين ، الترصيع ، الحز .

المجلدون

لوحظ أن محترفي مهنة التجليد (المجلد) [١] لم ينالوا من المكانة في المجتمع ما كان للمصور أو الخطاط مثلا مع أن لهم اليد الطولي في بناء صرح فن الكتاب بما عليهم من مسئولية لأخراج الكتاب بمظهر لائق بما يحتويه من علم . [٢]

إلا أن ذلك لا يعني إهمال دورهم أو فنهم الرفيع فنحن نجد ذكر لعدد من المجلدين في فهرست بن النديم مثل أبي عيسي ابن شيران ، ودميانة الاعسر بن الحجام ، والحسين بن الصفار وعلي رأس هؤلاء أبو الحريش الذي كان يجلد في خزانة الحكمة للمأمون ومعني هذا أن التجليد أصبح في زمن المأمون فنا مستقلا عن غيره من فنون الكتاب وكان يحترفه رجال أولو خبرة ودراية .[٣]

فقد زخرت المصادر التاريخية بأسماء وتراجم بعض من مجلد مصر والمعاصرون لهم في البلاد الأخرى ولكنها لم تذكرهم بصفتهم مجلدين وإنما بصفات أخري كعلماء وبجانب ذلك أنهم كانوا يحترفون مهنة التجليد والوراقة عرضا. [٤]

---

[1] -المجلد : هو أحد الفنانين المتصل عملهم بفن الكتاب و هو صانع أجلده الكتب أي أغلفتها وكان للمجلدين المسلمين فضلا كبيرا في تطور التجليد في أوربا . الباشا (حسن) ، الفنون الإسلامية والوظائف علي الآثار العربية ، الجزء الثالث ، ص ١٠٢٣

[2] - المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٧٥

[3] - البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ، ص ١٢٧

[4] - المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٧٥

– يوسف بن علي بن عبد الواحد المكناسي ولد سنه ٧٠١هـ وكان حسن الخط وأنتهت إلية المعرفة بتجليد الكتب في زمانه ، وعن سيرته تستطيع القول أنه كان صوفيا .[١]

– أحمد بن علي بن قرطاي سبط محمد بن بكتمر الساقي الحنفي ولد سنه ٧٨٦هـ بالقاهرة وكان يقتني الكتب النفيسة باخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وقد أشتغل في الفنون وأتقن صنائع عدة ، وتوفي في القاهرة سنه ٨٤١هـ .[٢]

– مفتاح الحبشي تعلم الكتابة والقراءة وصنعة التجليد وتكسب بها .[٣]

– محمد بن محمد بن صدر الدين بن صدر القاهري ، كان يتكسب من التجليد ، ولكنة كان متوسط الأمر في صناعته وأن كان أجود من غيرة .[٤]

– عمر بن محمد بن إبراهيم السراج الشامي القاهري ولد سنة ٧٤٨هـ وكان يتكسب بصناعة التجليد ولكنة لم يكن ماهرا في صناعته ومات في القاهرة سنة ٨٤٣هـ .[٥]

– يشبك من مهدي الظاهري جقمق ويعرف بالصغير ، كان يقوم بشراء الكتب النفيسة وكان يحترف حرفة التجليد .[٦]

– سالم بن محمد بن محمد بن سالم القرشي الملكي القاهري ، كان يتكسب بصناعة التجليد وكان من المتصوفين ، ومات سنه ٨٧٦هـ .[٧]

– موسي بن عبد الغفار بن محمد الشرف القاهري ، برع في التذهيب والكتابة والتجليد ولد سنه ٨٤٦هـ .[٨]

---

1 – المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٧٦

2 - السخاوي(شمس الدين محمد عبد الرحمن) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل بيروت – لبنان ، ج ٢ ، ص ٣٠، رقم ٨٤.

3– سهام المهدي ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٧٧

4 –السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج١، ص ١٢، رقم ١٢٢.

5 –السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٦، رقم ٢٦٣، ص ١١٥

6 –السخاوي ،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١٠، رقم ١٠٧٧، ص ٢٧٢

7 –السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،ج٣، رقم ٥٩١١

8 –السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١٠، ص ١٨٣، رقم ٧٧٦

-محمد بن محمد بن علي الشمس الأبياري القاهري يعرف بابن السدار حفظ القرآن وتخرج به في الكتابة والتذهيب وبرع في الكتابة والتجليد مع صناعة التذهيب ، ومات سنة ٨٨٤هـ[1]

- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح الأزهري ، تميز في صناعتة ونحوها كالتجليد والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص الورق ولد سنه ٧٥٧هـ بالقاهرة .[2]

- محمد بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عيسي الشمس بن أبي الفتح بن الشرف القاهري ، كان فاضل متميز في التجليد والتذهيب والطب وغرها من الفنون والحرف ، ولد سنه ٨٥٠هـ ، ونشأ فقرأ في القرآن وتدرب في التجليد بحمد الحسيني وبابن السدار وغره في التذهيب [3]

- محمد المحب أبو بكر الزعيفريني الأصل ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي ولد سنة ٨٢٨هـ وتكسب بالتجليد ومات سنه ٨٩٣هـ .[4]

أمثلة لبعض الجلود التي تعرضت للتلف والتآكل.[5]

- تأكل واضح بأركان الدفة العليا والسفلي لمخطوط رقم ١٤٥ المؤرخ بسنة١٢٥٧ م (لوحة ٣)

---

1 السخاوي ، ج٧، ص ٢٢، رقم ٤٢

2 السخاوي ، ج٩، ص ٦، رقم ٢٥

3 السخاوي ، ج ٩، ص ١٧٩، رقم٤٦١

4 السخاوي ، ج٧، ص ١٢٢، رقم ٢٦٠

5 – من المعروف أن التلف يتطرق إلي جلود الكتب لسببين :

– الذوبان والتمزيق ، ذلك أن جلود الحيوانات تختلف في درجة تحملها ومقاومتها للأرضية وغيرها من الحشرات ، وكذلك لتأثير الحرارة والرطوبة الشديدتين .

–التآكل الكيميائي الذي يصيب الجلود مهما كان نوعها أو مصدرها ويظهر أن حمض الكبريتيك أثر كبير في تأكل الجلد ، فهو العدو اللدود لجلود الكتب ، التي لها قابلية خاصة لامتصاص ثاني أكسيد الكبريت من الجو بنسب مختلفة ، مما يؤدي إلي تشقق كعوبها بالذات وتأكلها بمرور الزمن هذا ويقول الفنيين إنه يمكن المحافظة علي الجلود تماما بمعالجتها بمحلول مائي بنسبة ٧% من لبنات البوتاسيوم. عبد اللطيف ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، ص ٩٤، ٩٥

- فقد جزء من التذهيب الذي كان يزخرف أركان الدفة العليا لمخطوط رقم ١٢٤٦المؤرخ بالقرن الثامن عشر الميلادي . (لوحة ١٨)
- عدم اتصال وتفكك الدفتين العليا والسفلي واللسان من المخطوط رقم ١٢٧ المؤرخ بسنة ١٦٢٣ م (لوحة ٢١، ٢٢،٢٣، ٢٤، ٢٥)
- أثر تلف وتآكل بالدفة العليا والسفلي والكعب لمخطوط رقم ٣٢٤٠ المؤرخ بسنة ١٧٧٥ م (لوحة ٣٤، ٣٥)
- فقد جزء من التذهيب الذي كان يزخرف الدفة العليا والسفلي لمخطوط رقم ٩٣٤ المؤرخ بالقرن التاسع عشر الميلادي (لوحة٤٢، ٤٣)
- تلف وتأكل واضح بالدفة العليا والسفلي لمخطوط رقم ٩٧٠ (لوحة ٥٨)

الفصل الثاني

الأساليب الزخرفية

التصميمات الزخرفية للجلود القبطية

الزخارف الهندسية

الزخارف النباتية

الزخارف الكتابية

الأساليب الزخرفية

لقد تعددت وتنوعت العناصر الزخرفية التي زخرفت بها أغلفة وجلود الكتب القبطيــة حيــث حرص المجلدون علي زخرفتها بشتى العناصر سواء كانت تلك الزخارف نباتية أو هندســية فضلا عن الكتابات ، ولم تقف عناية المجلدين واهتمامهم عند الجزء الخارجي للجلــود بــل امتدت إلي باطن الجلدة نفسها وإلي الكعب واللسان .[1]

يمكن دراسة الأساليب الزخرفية للجلود القبطية في الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي . من خلال تقسيم موضوعات هذه الزخارف من حيث التصــميم والتكوين العام (الطراز) حتى يمكن حصر هذه الطرز .

التصميمات الزخرفية للجلود الكتب القبطية :

يمكن تقسيم التصميمات التي ظهرت علي الجلود القبطية في الفترة الممتدة من القرن الثالــث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي إلي ثلاثة أنماط من حيث التصميم العام لكل جلــدة وهذه التصميمات الثلاثة هي كالتالي :-

١- تصميم الجامة (السرة) المركزية وأرباعها بالأركان .
٢- تصميمات الصلبان .
٣- زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب .

<u>١-تصميم الجامة (السرة) المركزية وأرباعها بالأركان :-</u>

تمتاز جلود الكتب بطراز زخرفي نراه في معظم ما وصل إلينا منها يقوم علــي تقســيم سطح الغلاف إلي متن وحاشية . أما المتن فأساس زخرفته سرة كبيرة تتمركز فيه مملوءة

[1] - المهدي (سهام محمد) ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٤م ، ص ٩٦

بالفروع النباتية ثم زخرفة مستمدة من هذه السرة تزين زوايا المتن ، وأغلب الظن أن المجلدين قد استوحوا هذا التصميم الزخرفي من الأغلفة القديمة التي كانت مصنوعة من الخشب المصفح بالفضة أو الذهب والتي كانت تزدان بالأحجار الكريمة والتي لم يصل إلينا منها شئ ، فهذه السرة الوسطي تقوم مقام الجوهرة الكبيرة التي كانت تحتل مركز الغلاف ، اما زخارف الزوايا فقد حلت محل الفصوص الصغيرة التي كانت منثورة هنا وهناك . ولم تكن العناية بزخرفة باطن غلاف بأقل من العناية بزخرفة الأجزاء الظاهرة للعين ، فقد بذل المجلدون جهدا واضحا في سبيل تزين هذه الجلود .[1]

ويعتبر شكل الجامة من التصميم الشائع في مجموعة الجلود القبطية موضوع الدراسة ويتكون هذا التصميم من جامة مركزية ذات ذيلين وأرباعها الزخرفية بالأركان ،والواقع أن هذا التصميم ظهر منذ البداية حيث ترجع أصولها إلي مصر خلال القرون الأولى الميلادية . وكانت مصر لنقص الخشب الذي كان يستخدم كأغلفة في ذلك الوقت تلجأ إلي عمل أغلفة تصنع من طبقات البردي تلصق معا وكانت تغطي (تغلف) بالجلد وتزود بسيور من نفس المادة لربط الكتاب وكانت الجلدة المصنوعة من الجلد تزخرف بواسطة أدوات تمحيط تلك الأدوات التي كانت تنتج زخارف دون تذهيب ، وكانت التصميمات الزخرفية لهذه الجلود بها حشو في الوسط يملا بالماس أو نموذج دائري ، وعلي هذا نري أن فكرة الشكل الدائري أو السرة المركزية بمنتصف الجلدة ظهرت منذ البداية وقد استمر هذا التصميم الزخرفي واصبح هو الطراز الأكثر شيوعا لجلود الكتب في القرون الأولى وامتد من مصر إلي إيران بل أن هذا الأسلوب أمتد إلي بلاد منغوليا في أواسط أسيا حيث أظهرت الاكتشافات في عام ١٩٠٨ للرحلة الكشفية الآسيوية للجمعية الروسية الجغرافية أن تأثير تجليد الكتاب العربي انتقل بعيدا إلى ما وراء حدود فارس (إيران) ففي جنوب منغوليا وجد الأستاذ كوسولف P.K.Koslov جزءا محفوظا من غلاف كتاب بين أجزاء من مخطوطات فارسية في أطلال قاراخوجو [2] ، قد نسب الأستاذ س.ف اولدنبرج S.F.Oldenburg الذي حلل الاكتشافات الأثرية للرحلة الكشفية قد أرجع غلاف هذا الكتاب إلي القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي تقريبا. كان يزخرفها زخارف نباتية مطموسة عبارة عن سرة مركزية وأجزاء مركزية مكونة من

1- مرزوق (محمد عبد العزيز) ، المصحف الشريف ، دراسة تاريخية فنية (مجلة المجمع العلمي العراقي ، سنة ١٩٧٠ ، المجلد العشرين. ، ص ٢٤، ٢٥ .

2- قاراخوجو : هي مدينة قوجو بالقرب من طرفان حيث توجد خرائب (إيدي قوت) أي مدينة حاكم الاويغور والتي كانت تمثل عاصمة الجزء الجنوبي من بلاد الاويغور راجع البنا ، فن التجليد في العهد التيموري حاشية ١، ص ١٥٢

حزم مضفرة ، ويزخرف هذه العناصر بتصميمات دائرية عديدة ويزخـرف أعلـي وأسـفل المنطقة المركزية زخارف الأرابيسك .[1]

بداية ظهور زخرفة الجامة علي جلود الكتب :

لقد ظهرت شكل الجامة الدائرية علي غلاف قبطي من الجلد المدعم بورق مقوي مـن أوراق البردي وهي ضمن مجموعة ممتلكات هـ. ابسشر ببرلين ، يرجع إلي القرن التاسع الميلادي ، حيث يزخرف المتن شكل معين الزوايا يتوسط هذا المعين شكل جامة دائرية .[2] (شـكل ٩٢).

– لكن أول استخدام لشكل الجامة البيضاوية التي تتوسط متن الغلاف وأجزاؤها القائمة فـي أركان المتن الأربعة قد ظهر علي غلاف إسلامي من جلد الماعز الأسود المدعم بألواح مـن أوراق البردي ، يرجع إلي القرن ٥هـ /١١م . المحفـوظ فـي والتـر أرت جـاليري .[3](شكل٩٩)

ولقد وجد في بعض الأمثلة موضوع الدراسة أن المساحات بين السرة المركزية وأرباعهـا تتميز بخلوها من الزخارف ومن هذه الأمثلة :-

-الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقـم ١٢٦٤ المـؤرخ بـالقرن ٧ هجري /١٣ الميلادي . محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة (لوحة ١)
– الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٠٢٨ مـن القـرن٩ هـ/ ١٥م محفوظ في المتحف القبطي بالقاهرة . (لوحة رقم ١٤، ١٥)
– الدفة العليا والسفلي واللسان من الداخل لمخطوط رقـم ١٢٧ مـن القـرن١١ هـ/ ١٧م محفوظ في المتحف القبطي بالقاهرة . (لوحة رقم٢١، ٢٢)
-الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم٩٤٢ المؤرخ بالقرن ١٣ هـ /١٩م. المحفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة .(لوحة رقم٤٤)

---

[1]- البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ، ص ١٥١، ١٥٢.

[2]- Arnold & Grohman, Op cit ., p 36- 38 plate 19a

[3]- Ettinghausen (Richard) , Near Eastern book Covers And Their Influence on European . Bindings ,Ars orientalis VOL III, p 121 fig 6

كما يوجد مثال تتميز زخارفه بأن المساحات بين الجامة (السرة) المركزية وأرباعها تخلو من الزخارف ولكن من الملاحظ في هذه الجلدة أنه يحيط بالجامة المركزية أربع جامات أخـري أصغر في الحجم ولها نفس زخارف الجامة المركزية وتحيط بها في جهاتها الأربعة .

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٤٥ المؤرخ بالقرن ٧هـ/ ١٣م . محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة .(لوحة رقم٣)

كما وجد في بعض الأمثلة أن الجامة (السرة)المركزية تحتوي علي أربع ذيول بجهاتها الأربعة.

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٩٦/١٢٤٦لاهوت المـؤرخ بـالقرن ١٠هـ/١٦م .(لوحة رقم ١٨)
- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١١٣/٨٢٥طقـس المـؤرخ بـالقرن ١٣هـ/١٩م .(لوحة رقم٤٦، ٤٧)
-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥١١/٥٢٤٤لاهوت (بـدون تـاريخ) لوحة رقم٥٥)

و وجدت أيضا في بعض الأمثلة استغناء المجلد عن الأرباع الركنية الزخرفية حيث وجـدت في

- الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٣٥ مؤرخ القـرن ٩هـ/ ١٥م . المحفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة (لوحة رقم ١٣)
- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٧٢/٥٢٤٨مقدسة المـؤرخ بـالقرن ١١هـ/١٧م .(لوحة رقم ٣٩)
-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٠/ ٢١٠لاهوت المـؤرخ بـالقرن ١٣هـ/١٩م .(لوحة رقم ٥٢)
- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٢٠١/١٢٥١لاهوت. المؤرخ بـالقرن ١٣هـ/١٩م .(لوحة رقم ٥٣)

وبعد فليس هناك أدني شك أن تصميم السرة المركزية وأرباعها الزخرفية في الأركان كان طرازا سائدا ونلاحظ في أغلب مجموعة الجلود القبطية موضوع البحث ظهور هذا التصميم بكثرة .

٢- تصميمات الصلبان :

تغلغلت الديانة المسيحية في روح الإنسان المصري بقدر ما كان مستعداً لقبولها بالإضافة إلي ما دونه من ممهدات لذلك وقد تأثر الفن القبطي بالديانة المسيحية تأثراً كبيراً فاستمدت منها بعض الرموز والقصص وكون منها عناصر فنية وكان من هذه الرموز هو الصليب .[١]
ويعود تاريخ بداية ظهور عنصر الصليب واستخدامه في مصر إلي الفترة المسيحية المبكرة ، حيث جري استخدامه في أشكال متنوعة ، ومن المعروف أن الأناجيل الأربعة قد اتفقت في وصف جوهر مشهد صلب السيد المسيح ، واختلفت في بعض تفاصيل ذلك المشهد ، فالصليب مرتبط أساسا بقصة صدور الحكم علي السيد المسيح بالصلب فوق صليب خشبي كان علي شكل حرف T، ومنذ ذلك الحدث اتخذ الصليب في العقيدة المسيحية مفهوما خاصا نظرا لارتباطه شكلا وموضوعا بحادث صلب السيد المسيح وبالتالي المسيح رمزا يجسد النداء والخلاص وأصبح يوم الصلب رمزا للمجد عند المسيحيين [٢]

ويعتبر الصليب رمزا للديانة المسيحية لأنة الأداة التي عذب عليها السيد المسيح بل أنها كانت شارة للمسيح نفسه كما يعتبر الصليب أيضا من أكثر الرموز المسيحية شيوعا .
وقد عرف أقباط مصر أنواع متعددة من أشكال الصلبان والتي تظهر في المجموعة الجنائزية التي تحتفظ بها المتحف القبطي بالقاهرة والتي تعرض أنواع مختلفة من أشكال الصلبان الناتجة عن الفن القبطي في الفترة من القرن ٥: ٧م . وعندما تم دراسة أشكال الصلبان المنحوتة علي هذه المجموعة الجنائزية والمنحوتة نحت بارز وغائر وجد أن علامة العنخ (Hankh) or (Ansate cross)) المشتق من العلامة الهيروغليفية عنخ والتي تعني الحياة في اللغة المصرية القديمة ، كما تعني الخلود عند الأقباط كانت من العلامات الشائعة والمشهورة. وقد تطورت علامة العنخ حيث تغيرت شكل العروة أو العقدة إلي شكل الدائرة

1- قادوس (عزت زكي حامد) ، تاريخ عام الفنون ، الإسكندرية ٢٠٠١، ص ٣٤٩

2- قادوس (عزت زكي قادوس) ، فنون الإسكندرية القديمة ، الإسكندرية ٢٠٠١ ، ص ٤١٢، ٤١٣.

أما فارغة أو كانت تحتوي علي دائرة صغيرة بداخلها زخرفه عبارة عن رسم زهرة [1] (شكل رقم ١٠٠)

وقد بدا استعمال الصليب بكل خوف وحذر من الرومان الوثنيين وهذا هو السبب في استعمالهم الصليب ذو العروة القريب الشبة من علامة عنخ ثم تحولت بعد ذلك عروة عنخ إلي السماء الإلهية ثم أصبحت السماء تحمل صورة المسيح ثم رمز للمسيح بالصليب داخل العروة وهذا الصليب من أهم وأبرز مميزات المصوغات القبطية في القرنيين السادس والسابع الميلاديين .[2]

وقد ظهر الصليب في نهاية القرن الرابع الميلادي علي أوراق البردي غير أن استعماله لم يعمم كرمز مسيحي إلا ابتداء من القرن السادس الميلادي [3]

وهناك أربعة نماذج رئيسية للصليب وهي :

١- الصليب اليوناني: (The Greek Cross) Or (Crux Quadrata)

وهو عبارة عن صليب مستقيم قائم يتكون من أربعة أضلاع متساوية في الطول والذي ظهر علي شواهد القبور القبطية في نفس الفترة التي ظهر فيه علامة العنخ في نهاية القرن الرابع الميلادي . وقد ظهر هذا الصليب في البداية بشكل بسيط ثم تطور بواسطة إضافة بعض الزخارف إلي الأضلاع الأربعة .

وقد اتخذ الصليب اليوناني رمزا للكنيسة المسيحية ، ثم بعد ذلك رمزا للمسيح وقربان للبشر . (شكل رقم ١٠١)[4]

٢- الصليب اللاتيني : (The Latin Cross) Or (Crux I mmissa)

1- Kamel (Ibrahim), Coptic Funerary Stelae , cairoe, 1987. p23

2- د. ماهر (سعاد محمد) ، الفن القبطي ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ص ١٤

3- د بدر(.مني) ، أثر الفن القبطي علي الفن الإسلامي في التحف المنقولة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ص ٨٥

4- Kamel (Ibrahim),op.cit., Coptic Funerary Stelae , p23

ويتميز الصليب اللاتيني بأنه يتكون من أربعة أضلاع ساقه السفلي أطول من باقي الأذرع الثلاثة الأخرى [1]

وقد ظهر هذا الصليب خلال القرن السادس الميلادي وما بعده وقد تأكد وجودة من خلال الشواهد القبطية وقد تنسب التقاليد أن المسيح كان قد صلب علي الصليب اللاتيني. (شكل رقم ١٠٢)

و أحيانا كان ينقش الصليب اللاتيني علي قاعدة وفي هذه الحالة نجد أنه يوجد تشابه بينه وبين Cross Of Calvary ولكن الاختلاف بين الاثنين موجود في القاعدة حيث نفذ الصليب اللاتيني علي قاعدة مرتفعة تتكون من درجة أو درجتين بدلا من الدرجات الثلاثة التي استخدمت في الصليب Cross Of Calvary [2]

٣- صليب القديس أنطون : (The Tau Cross) Or (Crux Commissa

وهو صليب علي شكل حرف T (التاء) الإغريقية تاو، T, Tau [3]

٤-الصليب العشري : Crux decussata

وهو صليب علي هيئة (X) التي تشبه رقم (١٠) عشرة باللغة اللاتينية ويطلق علية اسم صليب القديس اندراوس St. Andrew,s Cross [4]

وهو عبارة عن ضلعين متساوين في الطول متقاطعين في الوسط بشكل علامة X[5]

فأصل هذا الشكل يعود إلي القديس اندراوس الذي صلب في اسكتلنده علي صليب بهذا الشكل ، لأنه كان أداة التعذيب أنذاك .[6]

وبالإضافة إلى هذه النماذج الأربعة الرئيسية نجد أنه يوجد أشكال متنوعة أخري من أشكال الصلبان والتي منها :

1- د بدر(.مني) ، أثر الفن القبطي علي الفن الاسلامي في التحف المنقولة ، ص٨٦

2- 2- Kamel (Ibrahim),op.cit., Coptic Funerary Stelae , p23

3- Kamel (Ibrahim),op.cit., Coptic Funerary Stelae , p23

4- Kamel (Ibrahim),Ibid, Coptic Funerary Stelae ,. P24

5- Kamel (Ibrahim),Ibid, Coptic Funerary Stelae , p24

6- فيرجسون (جورج) ، الرموز المسيحية ودلالتها ، ترجمة يعقوب جرجس ، ١٩٦٤ ، ص ٧١

١- papal cross
٢- cross pattee
٣- maltese cross
٤- cross potance
٥- cross potent
٦- cross crosslet
٧- The swastika cross
٨- Cross of lorraine

كما تم الإشارة أن الصليب قد استخدم منذ فترة مبكرة من ظهور المسيحية و قد كان بداية ظهور الصليب في زخرفة أغلفة الكتب

- لقد وجد الصليب الذي علي هيئه صليب العنخ يزخرف إحدى أغلفة مجموعة نجع حمادي والتي ترجع إلي القرن الرابع الميلادي والمحفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة .[١]
- لكن أول ظهور لشكل الصليب الحقيقي بشكل صريح كان علي غلاف من الأغلفة الخشبية المحفوظة بمكتبة شيستربيتي والذي يرجع إلي العصر البيزنطي . [٢](شكل ٣)

- ثم ظهر بعد ذلك علي العديد من الأغلفة القبطية مثال الغلاف المخطوط C المحفوظ بمكتبة شيستربيتي والذي يرجع إلي القرن السادس الميلادي .[٣](شكل ٨٥)
- وغلاف قبطي أخر يرجع إلي سنة ٨٠٠ / ٨٥٠م ،محفوظ بمتحف ستاليش مجموعة البردي [٤]يزخرف المتن زخارف هندسية عبارة عن شبكة من المعينات والمستطيلات يتوسطها شكل صليب . (شكل ٣٨)[٥]

- كما وجد الصليب يزخرف إحدى أغلفة مجموعة مورجان [١] والمعروفة باسم مخطوطات حامولي .

1- كامل (مراد) ، الحضارة القبطية ، ص١٥٧.

2- Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958.pp13:1 binding 11

3. Regemorter,op,cit.,pp22:24 plate 12.

4- رقمه ١٤٠١٩ وهو عبارة عن غلافين غير كاملين مقاساتهم ٣٢,٥×٢٦,٥ سم ، ١٨× ٢٣,٥سم .

5- Arnold (T.W) & Grohman (A) , Op cit ., p 39 plat 20

رغم شيوع استخدام أشكال مختلفة من الصلبان في الفن القبطي إلا أننا لم نجد في زخارف المجموعة من الجلود موضوع الدراسة أمثله لهم جمعينا ،كما نلاحظ وإنما اقتصرت علي نوعين من الصلبان وهما الصليب اليوناني والصليب اللاتيني.

الصليب اليوناني

فقد ظهر الصليب اليوناني يزخرف بعض جلود المخطوطات القبطية موضوع البحث مثل

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٤٢(٩٠ مقدسة) المؤرخ بالقرن ١٤م/٨هـ .(لوحة رقم٥، ٦)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٧٩٤ (٨٩ طقس) المؤرخ بالقرن ١٤م/٨هـ . (لوحة رقم١٠)

-الدفة العليا و الدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٨(٦ مقدسة) المؤرخ بالقرن ١٤م/٨هـ . (لوحة رقم١١)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٨٤/٨٩٠طقس. المؤرخ بالقرن ١١هـ/١٧م .(لوحة رقم٢٨)

الصليب اللاتيني

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٧٣٤(٣١طقس) المؤرخ بالقرن ١٤م/٨هـ (لوحة رقم ٨)

– الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٤٦١/٥٢٤٦طقس. المؤرخ بالقرن ١٢هـ/١٨م .(لوحة رقم ٣٢)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٣/٧٥٨طقس. المؤرخ بالقرن ١٢هـ/١٨م .(لوحة رقم٣٦، ٣٧)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١١٠١ (٣٠٦ طقس) يمكن تاريخه بالقرن ١٤ م / ٨ هـ (لوحة رقم ٦٣)

---

[١]- رقمه ٥٩٧

٣- زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب

ومن التصميمات التي شاع استخدامها في زخرفة جلود الكتب القبطية هي الزهرة الرباعية الفصوص التي علي هيئة الصليب وبداية استخدام الزهرة الرباعية الفصوص علي هيئة صليب كانت علي غلاف خشبي محفوظ في مكتبه

شيستير بيتي ، والذي يمكن إرجاعه إلي ما قبل القرنيين ٢-٣م. كان يزخرف زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب .(شكل١)[1]

- ثم ظهر بعد علي غلاف[2] من خشب محفوظ بمكتبة شيستر بيتي كان يزخرف زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب .(شكل ٢)

- كما ظهر علي غلاف من أغلفة مجموعة مورجان [3] حيث كان يزخرفه صليب علي هيئة زهرة ذات أربعة فصوص . (شكل ٨٩)

وقد ظهر الصليب الذي علي هيئة زهرة ذات أربعة فصوص يزخرف عدد من جلود مجموعة الدراسة من هذه الأمثلة : -

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٣٢٤٠ (٣٨٤طقس) المؤرخ بالقرن ١٢هـ / ١٨ م . (لوحة رقم ٣٤)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٤٩٥ (٥٤٦لاهوت) المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩ م. (لوحة رقم٤١)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٨٨٨ (١٨٤ مقدسة) المؤرخ بالقرن ١٣هـ/ ١٩م . (لوحة رقم ٥١)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٤٣٠٢ (٤٣٢لاهوت) . (لوحة رقم٦١)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٠٩ (٥٢٤لاهوت) بدون تاريخ . (لوحة رقم٦٢)

-1 Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958.pp13:1 binding 11

2 مقاساته ١٠٢مم ارتفاع ،٩٦٠مم عرض ، سمك الخشب ١١مم .

-3 رقمه في المجموعة M569

الزخارف الهندسية :-

يعد الفنان المصري القديم من أبرع الفنانين وأنشطهم في ابتكاراته في تكوين الأشكال الهندسية المختلفة.[1]

كما كانت الزخارف الهندسية معروفة في الفنون الرومانية غير أن استعمالها كان محـدود ، فضلا عن أن رسوماتها كانت تدل علي فقر في الخيال ، وتطورت هذه الزخـارف تطـورا عظيما في الفنون الإسلامية وقد حدث هذا التطور بعد ظهور الإسلام وإذا كان هذا الأسـلوب الهلنستية (الإغريقي و الروماني) الزخرفي قد انتشر انتشارا واسعا لا نظير له في تـاريخ الفنون فقد انطبعت الزخارف الهندسية بوحدة في أساليبها .[٢]

حيث نجد اهتمام الفنان القبطي بالأشكال الهندسية والرمزية ، وحيث عمد إلي اتخاذ زخارف قوامها دوائر أو مربعات أو مثلثات .[٣]

ولقد استخدمت الزخارف الهندسية كإطار يزخرف أغلفة الكتب وهو ما يبدو واضـحا فـي العديد من أمثلة الأغلفة القبطية المبكرة ، من أكثر الزخارف المفضلة في زخرفة الغلاف كان رسم المربع في مركز الغلاف بالإضافة إلي بعض الزخارف الهندسية الأخرى.[٤]

لقد كان من أهم مميزات الفن القبطي أنه فن يستخدم الأشكال الهندسية حيث نجد في هذا الفن زخارف أساسها المثلثات والمربعات والدوائر والخطوط المتلاقية والمتقاطعة [٥]

ومن هنا نجد أن الفنان القبطي قد استخدم الوحدات الهندسية في زخرفة العديد مـن التحـف القبطية وخاصة في زخرفة جلود كتبهم ، وقد استخدم الفنان الوحدات الهندسية في زخرفـة المساحة الأساسية للغلاف والتي كان يغلب عليها اسـتخدام أشـكال المعينـات والمربعـات والخطوط المتقاطعة ، كما استخدمت الزخارف الهندسية في زخرفة الإطارات التـي تحـيط بأغلفة الكتب القبطية.

---

[1]- محمد (عفاف زكي راشد) ، العناصر الزخرفية في العمارة الفرعونية والقبطية والإسلامية ، دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤م ، ص ٢٢

[2]حسن(ذكي)، فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١م ص ٢٤٨

[3]-أحمد (سلوي) ، مشغولات الجلود ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان – كلية التربية الفنية ، سنة ١٩٧٢م . ص ١٣، ١٤ .

[4] Petersen , op , cit , p 62

[5]- كامل (مراد) ، الحضارة القبطية ، القاهرة ، ١٩٥٤. ص ١٣٥

وربما يرجع بداية استخدام الزخارف الهندسية كزخرفة أساسية للغلاف إلي القـرن ٢-٣م و هو ما ظهر واضحا علي إحدى الأغلفة الخشبية المحفوظة ضمن مجموعـة شيسـتر بيتـي ويعتبر هذا الغلاف من أقدم الأغلفة الخشبية التي وصلت إلينا حتى الآن .

- كما ظهرت الزخارف الهندسية كزخرفة أساسية للأغلفة الجلدية لغلاف[1] من الجلد المـدعم بالبردي والمخطوط من الرق محفوظ ضمن مجموعة مورجان ، [2] قوام الزخرفة عبارة عن زخارف هندسية تتكون من أشكال معينات صغيرة ناتجة عن تقـاطع الخطـوط المسـتقيمة وأشكال مثلثات وقد زخرفت أركان المعينات برسم دائرة صغيرة في أركان كـل معـين و مثلث كما رسم دائرة صغيرة داخل كل معين (شكل ١٠٣)

كما ظهرت الزخارف الهندسية كزخرفة أساسية للغلاف في عدد من جلود مجموعة الدراسـة ومنها :

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط الأربع بشـائر رقـم ٥٩ (٧ مقدسـة) ، المؤرخ بالقرن ١٤م / ٨هـ حيث يزخرفها خطوط متقاطعة مكونة شكل معينات صغيرة . (لوحة رقم ١٢)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم٨٦١ (١٤٧طقس) ، المـؤرخ بـالقرن ١٠هـ /١٦م (لوحة ١٦)

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقـم ٢٩٧٩ (٣٩٥لاهـوت) ، المـؤرخ بالقرن ١٢هـ/ ١٨م . (لوحة رقم ٣٠، ٣١)

- الدفة العليا والدفة السفلي من الداخل لمخطوط رقم ٩٣٤ (٢٢٩طقس)المـؤرخ بـالقرن ١٣هـ/١٩م . (لوحة رقم ٤٢، ٤٣)

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقـم ٥٣٧٠(٤٧٢طقـس) ، المـؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م (لوحة رقم ٤٨، ٤٩)

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج رقم ٢٧٤١ (٣٥٨طقس) ، بدون تاريخ . (لوحة رقم ٥٩، ٦٠)

---

[1] - رقمه في المجموعة M599

[2] - Depuydt,L:, op ,cit., p 133 ,plate 452,453

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط طروحات البسخة مع أحد الشعانين رقم ١٠١١(٣٠٦طقس) بدون تأريخ (لوحة رقم٦٣)

– كما استخدمت الزخارف الهندسية كالإطارات تحيط بالزخرفة الأساسية للغلاف هذه الإطارات تظهر في شكل خطوط بسيطة ومن أمثلتها :

– غلاف قبطي من الجلد محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن يرجع إلى القرن السابع الميلادي، والجزء الأمامي للغلاف مزخرف بخطوط هندسية مضغوطة. (شكل ٩٠)

– غلاف قبطي من جلد الماعز البني (المحمر) المحبب الخشن المدعم بورق مقوي من أوراق البردي وهي ضمن مجموعة ممتلكات هـ.ابسشر ببرلين ، . يرجع تاريخها إلى القرن ٩م وزخارف هذا الغلاف تتكون من إطار خارجي يزخرفه ثلاثة خطوط منفذة بطريقة الضغط . (شكل ٨٠)

– الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٤ .(لوحة رقم ١)

– الدفة العليا والسفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٤٥. (لوحة رقم٣)

زخرفة الشرائط المجدولة أو المضفرة :-

ترجع هذه النوعية من الزخارف في بداياتها للعصر الهلينستي ، واستمرت أيضا في العصر الروماني وهي تنقسم إلي أربعة أقسام :-

– النوع الأول رفيعة منفذة باستخدام شريطين فقط

-النوع الثاني من هذه الجدائل منفذة أيضا باستخدام شريطين إلا أنها تضم في داخلها كؤوس الأزهار.

– النوع الثالث من هذه الجدائل نفذت باستخدام ثلاثة شرائط وهي نوعية لم تستخدم إلا في العصر الهلينستي المتأخر في مصر حيث استخدمت هذه النوعية من الجدائل كإطار .

-النوع الرابع من هذه الزخرفة تتميز بازدواجيتها حيث استخدمت جديلتان بدلا من واحدة وهو ابتكار ينسب للرومان حيث استخدم كثيراً كعنصر زخرفي أساسي في العصر الإمبراطوري .[١]

والضفيرة أو الجديلة عند الفنان القبطي من الناحية العقائدية يرمز إلي الأبدية ، وقد استخدمها الفنان القبطي كثيرا وذلك لأن الأقباط كانوا لا يهتمون بالحياة الدنيوية بقدر سعيهم من أجل الحياة الأبدية .[٢]

ولقد استخدمت الزخارف الجديلة أو المضفرة في زخرفة الأغلفة[٣]

أمثلة لأغلفة قبطية استخدم في زخرفتها زخرفة الجديلة .

- غلاف قبطي مخطوط C من مكتبة شيستر بيتي من القرن الثامن .[٤] (شكل٩٥)
-غلاف محفوظ في المتحف البريطاني [٥] يرجع تاريخه إلي القرن الثامن الميلادي .[٦]

أما بالنسبة لمجموعة الدراسة فقد استخدم الفنان الإطار علي هيئة الجديلة أو الضفيرة وقد وجدت متمثلة في

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٤٢. (لوحة رقم٥، ٦)
- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٩. (لوحة رقم١٢)

و إطار عبارة عن خطين متوازين يحصران بينهما إطار من الدوائر متمثل في

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٣٥. (لوحة رقم١٣)

---

[1]- محمود (عزيزة سعيد) ، التصوير والزخارف الجصية البارزة والموزايكوا في الفن الروماني ، ص ٢٠٠٣م ، ص ١٤٣

[2]- رزق الله (سوزي صبحي) ، الشرائط الزخرفية القبطية المضافة كمدخل لاستلهام تذكارات سياحية ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢، ص ١٢٩

[3] Petersen , op, cit , p 63

[4]- Petersen ,Ibid , p 64

[5]- (تحت رقم ١٤٤٢)

[6]- Petersen , op , cit , p 64

أو تحاط الجلدة بإطارين عريضين مقسمين إلي أشكال هندسية متمثلة في أشكال سداسية تشبه البحور يصل بينهما زخارف مضفرة (مجدولة) متمثلة في

-الدفقة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٤٧/٨٦١طقس. المؤرخ بالقرن ١٠هـ/١٦م .(لوحة رقم ١٦، ١٧)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٣٩٥/٢٩٧٩لاهوت. المؤرخ بالقرن ١٢هـ/١٨م .(لوحة رقم ٣١)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٤٧٢/٥٣٧٠طقس. المؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م .(لوحة رقم٤٨، ٤٩)

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٣٥٨/٢٧٤١طقس. (بدون تاريخ) .(لوحة رقم ٥٩)

- الدفة العليا والدفة السفلي من الداخل لمخطوط رقم ٢٢٩/٩٣٤طقس. المؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م .(لوحة رقم٤٢)

-اللسان من الداخل لمخطوط رقم ٢٣٧/٩٤٢طقس المؤرخ بالقرن ١٣هـ/١٩م .(لوحة رقم ٤٤، ٥٥)

- كما استخدم إطار عبارة عن خطين متوازين يحصران بينهما إطارا من الدوائر متمثل في

-الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج للمخطوط رقم ٥٢٣٥المؤرخ بالقرن الخامس عشر الميلادي .(لوحة ١٣)

الأشكال الإشعاعية :

نفذت الأشكال الإشعاعية والتي يطلق عليها (شمسة) لأنها كالشمس و كانت تزين الأغلفة أو أن تكون مجرد خطوط صغيرة إشعاعية تخرج من التقسيمات الفنية الزخرفية بأغلفة ، تخرج الإشعاعات المذهبة من الشكل اللوزي أو البيضاوي المفصص المزين بزخرفة الأرابيسك المذهبة بشكل بارز ومن الأركان الأربعة للمتن [1]

- وقد ظهرت الأشكال الإشعاعية منفذة علي الدفة العليا و الدفة السفلي واللسان من الداخل ومن الخارج لمخطوط رقم ١٢٧ المؤرخ بالقرن السابع عشر الميلادي (لوحة ٢١، ٢٢)

[1]- عبد العزيز، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية ، ص٣٥٤

الزخارف النباتية :-

المقصود بالزخارف النباتية كل زينة أو حلية زخرفية تعتمد في رسمها أو نقشها علي عناصر نباتية كالسيقان والأوراق والأزهار والثمار وتختلف أشكالها وصورها سواء كانــت بشــكلها الطبيعي أو محورة عن الطبيعة بصورة بعيدة عن صورتها الأصلية .[١]

ولقد مرت الزخرفة النباتية عامة بأدوار تطور يسهل تميز كل دور عن الأخر وذلك بملاحظة التغيرات الجزئية أو الكلية الطارئة علي العناصر النباتية من حيث قربها وبعدها أو تحويرها عن الطبيعة . كذلك بالنسبة للموضوعات الزخرفية نجد في بعض الأحيان تنسيقا للعناصر بشكل متزن مبني علي قاعدة ، وفي أحيانا أخري نجد أن توزيع هذه العناصر لم يتبع قاعدة معينة بل أخذ أوضاعا وأشكالا عفوية .[٢]

وتعتبر الزخارف النباتية بجميع أنواعها من الزخارف التي كان لها دوراً هاماً في زخـــارف جلود الكتب حيث تنوعت أشكالها وعناصرها بحسب استخدامها سواء في الغلاف الخـــارجي أو اللسان أو باطن الغلاف حيث كان لكل منها خصائصها ففي الغلاف الخـــارجي وضـــعت داخل مناطق هندسية دائرية أو بيضاوية أو مربعة وروعي في توزيعها التماثل أما في الألسنة وبواطن الأغلفة فبدت متتابعة في اضطراد أو تماثل أو حلزونات تخرج منها أو في تشكيلات زخرفية عبرت عن مواهب فنية لم تشاهد من قبل .[٣]

الأرابيسك

الأرابيسك هي التسمية الأوربية لكلمة (التوريق) العربية . وقد قصرت كلمة الأرابيسك علي نوع محدد من زخارف الفن الإسلامي ، وحددت شخصيتها بأنها نوعا من الزخارف النباتية البعيدة عن أصولها الطبيعية ، والتي تبدو علي هيئة حلقات متشعبة انقسامية متتابعة . أي أن الأرابيسك عبارة عن " ورقة " نباتية تتفرع منها أغصان في موجات غير حقيقية لا يوجد مثيل لها في الطبيعة ولا شك أن الفنان هنا حمل بداخلها وجهه نظر عالمه الذي يعايشه وهو عالم المسلمين . وفي الحقيقة أن فن الأرابيسك كان دائما مجهول المصدر ومن الصعب

---

[1]- سالم (عبد العزيز صلاح) ، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي ، التحف المعدنية ، ج ١ ، ص ٢٣٧ .

[2]- عبد الرازق (أحمد) ، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ص ٢٢٧

[3]- المهدي (سهام محمد) ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٩٨

بل من المستحيل معرفة الرواد الأوائل من الفنانين الذين قاموا به لأول مرة أو بمعني أخر أولئك الذين ابتكروه ، والواقع أن ما نملكه فقط هو التطور الذي طرا علي فن الأرابيسك ، كيف نشأ وتدرج في الارتقاء ، ومدي تأثره بالقديم من الزخرفة ، وتنوعه بحسب المناطق الجغرافية والبلاد التي انتشر فيها.[١]

ويعتبر الأرابيسك من أكثر الزخارف النباتية المحورة شيوعا في الفنون الإسلامية ، وقد عممت هذه التسمية حتى كادت تطلق علي كل الزخارف النباتية الإسلامية ولكن وفي الحقيقة أن الأرابيسك هو تلك الزخارف المكونة من فروع نباتية وأوراق منثنية ومتشابكة ومتتابعة . وفيها رسوم محورة عن الطبيعة Stylized ترمز إلي الوريقات والزهور، وتسمي أحيانا بالمت أو نصف بالمت . [٢]

والحق أن التحوير في العناصر النباتية وجد منذ العهد البيزنطي لكنها كانت تتضمن كثيراً من العناصر الطبيعية حيث استمر الحال كذلك في العهد الأموي حيث يتجلى ذلك بوضوح في زخارف قصر الحير الغربي أما التحوير الحقيقي الذي أبعد العناصر عن شكلها الحي فإنه قد بدأ في الظهور في القرن ٣هـ/٩م حيث يشاهد في الزخارف الخشبية والزجاجية والفخارية وخاصة في طراز سامرا الثالث الذي انتقل إلي مصر في العصر الطولوني الذي كان متأثرا بالأساليب الفنية العراقية نظرا لأن ابن طولون نشأ في سامرا ونقل منها إلي مصر الأساليب الفنية السائدة في العراق .أما في القرنيين ٤/٥هـ ١٠/١١م ، فنجد أن الفنانين قد عادوا قليلا بالزخرفة النباتية إلي قوامها وعمقوا الأرضية ووسعوها ليشتد بروز العناصر وحافظوا علي هذا الاتجاه فيما يتعلق بالبروز إلا أنهم أخذوا يحورون العناصر النباتية ويخضعونها لقواعد صارمة من القناطر والتناسق مع المحافظة علي ليونتها ورشاقتها حيث أبدعوا في هذا المجال حتى وصلوا إلي غاية الكمال في أبداع العناصر المحورة الجديدة .[٣]

كذلك أمتد أسلوب المدرسة التحويرية خلال العصريين الأيوبي والمملوكي إلا أن هذا لم يمنع من وجود بعض الموضوعات الزخرفية النباتية كانت تميل إلي صدق تمثيل الطبيعة ولعلي مرجع ذلك نتيجة للتأثير بالفن الصيني الذي تسربت بعض أساليبه إلي الفن الإسلامي علي يد

---

[1] -(حسين) ، محمود إبراهيم، الزخرفة الإسلامية الأرابيسك ، ١٩٨٧م. ، ص ٨ ، ١١، ١٣، ٢٠.

[2] – إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب ، ص ١٠٢

[3] - عبد الرازق ، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، ص ٢٢٨

المغول في إيران ومنها انتشرت إلي كل من الشام ومصر والواقع أن كلا المدرستين التحويرية والطبيعية مثلت بدقة وإتقان حيث نجد الزخارف النباتية تنقسم إلي نوعيين :

الأول قوامة زخارف نباتية بحتة لا يشوبها أية عناصر أخري أي أنها تستخدم كعنصر رئيسي في الزخرفة دون الأستاعنه بأية عناصر أخري .

والثاني قوامة زخارف نباتية تتخذ بمثابة مهاد أو أرضيات لعناصر زخرفية أخري تلعب دورا رئيسيا في الزخرفة .

العناصر الكاسية وأنصافها

من المعروف أن العناصر الكاسية تتفرع إلي فرعين عناصر مركبة وعناصر بسيطة حيث تتقسم الأخيرة إلي أربعة أنواع كؤوس ذات ورقيات وكؤوس ذات ثلاث وريقات ونصف كأس ذي ورقتان ونصف كأس ذي ثلاث وريقات [1]

ولقد وضعت الزخارف النباتية داخل مناطق هندسية دائرية أو بيضاوية لزخرفة الأغلفة من الخارج وهو ما نجدة في زخرفة الجامات وأرباعها حيث كان يزخرفها عادة زخارف الأرابيسك والأزهار متعددة البتلات والورقة الرمحية المسننة وقد وجدت هذه الزخارف ممثلا في زخرفة

-الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٤(لوحة١)

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٤٥(لوحة رقم ٣)

-الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٣٥. (لوحة رقم١٣)

-الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٠٢٨. (لوحة رقم١٤)

كما استخدمت زخارف الأرابيسك في زخرفة أضلاع الصلبان وهو ما نجدة ممثلا في

-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج وهذه الزخارف منفذة بالتذهيب لمخطوط رقم ١٤٢. (لوحة رقم٥، ٦)

- الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج وهذه الزخارف منفذة بالتذهيب لمخطوط رقم ٧٩٤(لوحة رقم ١٠)

---

[1]- عبد الرازق ، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، ص ٢٢٨

أما عن استخدام الزخارف النباتية فقط وبدون أي تصميمات هندسية فهذا ما نجدة ممثلا في

- الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ١٢٦٤(لوحة رقم ٢)

- الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ٩٤٢(لوحة رقم ٤٥)

-الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ٥٢٤٤(لوحة رقم٥٦)

-الدفة العليا والسفلي من الداخل لمخطوط رقم ٢٧٤١(لوحة رقم٦٠)

الأزهار

من العناصر النباتية التي تضمنتها زخارف جلود الكتب كانت رسوم الأزهار والوريدات المتعددة الأشكال لعل أهمها جميعا زهرة اللوتس . [1]

اللوتس

ومن المعروف أن لزهرة اللوتس أنواع ثلاثة يصعب التفريق بينهم هم اللوتس الزرقاء ذات الأوراق المدببة الأطراف ، واللوتس البيضاء واللوتس الحمراء ، وهما ذي أوراق مستديرة الأطراف ، ومن المعروف كذلك أن زهرة اللوتس قد لعبت دورا هاما في الزخرفة المصرية القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ إذ وردت علي بعض الأواني الفخارية التي عثر عليها في فقط ثم شاعت الزخرفة والعمارة المصرية القديمة طوال عصورها التاريخية المختلفة كما استخدمت كشعار للوجه القبلي في الوقت الذي استعمل فيه نبات البردي شعارا للوجه البحري ، ومنذ أيام الأسرة الثامنة عشرة في عصر الدولة الحديثة نراها قد تطورت خلال هذا العصر تطورا يكاد يكون بمثابة انقلاب غير من معالم الزهرة كلية حيث نجدها قد اتخذت شكلا جديدا بأن جعلت وريقاتها تلتف من أطرافها وأقتصر في رسمها علي ورقتين ملتفتي من جهة اليمين وجهة اليسار وفي وسطهما ورقة ثالثة شبه قلبية الشكل وكأنها ترى بأصول المنظور الأمر [2]

1- عبد الرازق ، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، ص ٢٣٧

2- عبد الرازق ، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، ص٢٣٨

الذي جعلها أشبه بزهرة الزنبق . ومن ثم ذهب بعض مؤرخو الفنون الإسلامية علي تسميتها بزهرة الزنبق .[1]

يرجع استخدام زهرة اللوتس كعنصر زخرفي إلي العصور القديمة حيث لعبت دوراً بارزاً في الزخرفة المصرية القديمة وأتخذ شكلا زخرفيا تكون بتلاته موزعة وراء بعضها البعض .[2] وقد تغير هذا الشكل ومر بمراحل تطور غيرت تماماً من ملامحه ويعتبر أول ظهور صريح لزهرة اللوتس في الفن الإسلامي في القرن السادس الميلادي علي الخزف المنسوب لمدينة الرقة بالعراق . ثم الخزف ذي البريق المعدني من مدينة قاشان وسلطاناباد في القرنيين ٧-٨هـ(١٣-١٤م) ففي هذين القرنيين مثلت زهرة اللوتس بأسلوب قريب من الطبيعة ذي صلة وثيقة بنماذجها الآسيوية الصينية التي اشتقت منها نتيجة للتأثيرات الصينية في تلك الفترة بعد غزو المغول لإيران والعراق وقد تناول الفنان المسلم زهرة اللوتس في العصر المملوكي بالتعديل والتهذيب فخرجت من بين يديه في ثوب جديد يختلف عن نماذجها السابقة فاصبحت بتلاتها تلتف معا بحركة مرنة في تعانق رائع . وقد كان من نتيجة العمليات التجارية النشطة مع الشرق الأقصي انتشار العناصر الزخرفية الطبيعية ومنها زهرة اللوتس [3]

ولقد استخدام عنصر زهرة اللوتس كعنصر زخرفي كملحق للجامة التي كانت تزخرف الكثير من جلود الكتب القبطية .

الوريدة

ومن الأزهار الشائعة علي جلود الكتب القبطية وريدة تتألف من أربع وريقات بيضاوية الشكل تشبه في شكلها العام حرف x أو الصليب المعروف بصليب أندروس يزينها في الأركان الأربعة فقط مستديرة ، ومن المعروف أن هذه الوريدة شاعت في الفن المصري القديم حيث استخدمت لملأ مناطق هندسية وقد ظهرت في بادئ الأمر بلا نقط في الأركان الأربعة كما هو واضح في مقبرة (انا) من الأسرة الثامنة عشرة ، ثم زيد إليها نقطة في الأركان الأربعة كما

1- عبد الرازق ، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، ص٢٣٨

2 – مصلحي(سعيد) أدوات وأواني المطبخ في العصر المملوكي ، دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، سنه ١٩٨٣م، ص ٢٤٩

3 –مصلحي، أدوات وأواني المطبخ في العصر المملوكي ، ص ٢٥٠

هو واضح في مقبرة (من خبر) من نفس الأسرة ، ومن الثابت أنها استخدمت خلال العصر الإغريقي . كما شاعت في الزخارف القبطية ويبدوا أنها استمرت حتى العصر الإسلامي .
ولقد وجدت هذه الوريدة التي تتألف من أربع وريقات تزخرف .
- لسان المخطوط رقم (١٢٤٦)
- وكعب المخطوط رقم (٣٢٤٠)
ومن الأزهار الشائعة والتي وردت بكثرة علي جلود الكتب القبطية وريدة تتألف من خمس أو ست أو ثمان وريقات وهي تشبه إلي حد ما الزهرة المصرية القديمة المعروفة باسم زهرة الأقحوان التي يتراوح عدد أوراقها في الغالب مابين أربعة إلي أثنان وثلاثون وريقة والتي استخدمت بكثرة في الزخارف المصرية القديمة .[1]
وقد استخدمت الوريدة الخماسية البتلات علي
-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٤
-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٠٢٨
والوريدة السداسية البتلات علي
-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ٩٤٢
والوريدة التي تتألف من أثنتا عشر ورقة علي
-الدفة العليا والدفة السفلي من الخارج لمخطوط رقم ١٠٢٨

الزخارف الكتابية

من الملاحظ أن الزخارف الكتابية لم يكن لها دور كبير في زخرفة الجلود الكتب القبطية وذلك بمقارنتها بباقي الزخارف من هندسية ونباتية فقد لعبت هذه العناصر الزخرفيـة دورا أكثـر أهمية في زخرفة جلود الكتب .
ولكن هذا لا ينفي استخدام الأقباط للزخارف الكتابية في زخرفة جلود الكتب
فقد تم زخرفه الرابط أو كبري اللسان للمخطوط رقم ١٢٧ المؤرخ بـالقرن السـابع عشـر الميلادي بثلاث خراطيش أو بحور مفصصة يخرج منها خطوط إشعاعية وبـداخلها هـذه الخراطيش كتابات نصها
" ذاك الإنجيل المجيد - حوت الأربع بشائر- (انها ربا) الحياة " (لوحة رقم ٢٣)

[1] -عبد الرازق ، الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي ، ص ٢٤٢

الباب الثالث : دراسة التأثيرات .

الفصل الأول : تأثير فن التجليد القبطي على فن التجليد الإسلامي

الفصل الثاني :تأثير فن التجليد القبطي علي فن التجليد الأوربي

الفصل الأول

تأثير فن التجليد القبطي علي فن التجليد الإسلامي

تأثير فن التجليد القبطي علي فن التجليد الإسلامي

يعتبر التجليد أول إجراء من إجراءات صيانة الكتب . لذلك انتشر في مصر المملوكية انتشارا واسعا ، وبلغ أرقي درجات التقدم والازدهار ، وأية ذلك الآلاف المؤلفة من المخطوطات التي وصلتنا من ذلك العصر ، والتي قلما نجد فيها كتابا غير مجلد . ولم تصل صناعة التجليد في مصر إبان العصر المملوكي إلي هذه الدرجة من فراغ ، و إنما ورثت من الدول السابقة عنها وأضافت إلية أساليب زخرفية هندسية ونباتية لتزيد من رونقها وجمالها .[١]

فقديما سجلت آيات القرآن الكريم في عهد الرسول علي مواد متنوعة ومختلفة منها العظم والجلد والخشب والحجر وعسب النخل وهو الجريد الذي لا خوص علية ، واللخاف وهي حجارة بيضاء رقيقة لكي تحدث تباينا بين لونها وبين الحبر الأسود - .[٢] وتغيرت هذه الصورة البدائية إلي صورة أخري عبارة عن ملف أو شريط طويل من البردي يلف علي بعضة ، وهذا الملف كان العرب يسمونه بالدرج ، ومن هنا أصبح الكتاب المقدس عند المسلمين من الممكن نقلة من مكان لأخر .[٣]

والملاحظ أن قيام صناعة تجليد الكتب الإسلامية علي أسس قبطية ، جعل أسليب هذه الصناعة وزخارفها متأثرة بتأثيرات مسيحية في فجر الإسلام ومتشابهة في الديار الإسلامية إلي حد بعيد ، إلا أن ازدهار الأساليب الحرفية المحلية في إقليم قد أنضحت عالمة بعد القرن الحادي عشر الميلادي .[٤]

من أهم تأثيرات التجليد القبطي علي التجليد الإسلامي في الفترة المبكرة

-استخدام الألواح الخشبية المزخرفة وغير المزخرفة في تجليد المصحف بدلا من الدرج أو الملف الذي كان سائدا عن العرب قبل فتح مصر ثم استخدام الورق المقوي المكون من ورق

---

[1]- النشار(السيد السيد) ، تاريخ المكتبات في مصر " العصر المملوكي"، تقديم : الهادي (محمد فتحي عبد الهادي) ، يوسف(جوزيف نسيم)سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م . ص ١٩٠ .

[2] عبد العزيز ، فن التذهيب العثماني ، ص ١٠

[3] عبد العزيز ، فن التذهيب العثماني ، ص ١٦

[4] - عبد اللطيف ، ص ٨٣

البردي الذي استنفذ أغراضه كدعامة للغلاف الجلدي و الذي كان من التأثيرات القبطية علي التجليد الإسلامي.

– أمتاز الغلاف الإسلامي باحتوائه علي إبزيمات مصنوعة من المعدن يدخل فيها سير جلدي فتعمل علي إحكام غلق الغلاف وهي من التأثيرات القبطية .

– مما ورثة التجليد الإسلامي عن القبطي اللسان الذي عرفه المجلدون في الأديرة القبطية ونقلة عنهم المسلمون ثم الغربيون بعد ذلك .[١]

– كما استخدم الفنان المسلم لوصل الملازم " غرزه الحلقة " وقد كانت غرزه الحلقة تسمي " بغرزه السلسلة " و" بالغرزه القبطية" حيث استخدمها الأقباط الأوائل وهي تتصل بتقاليد التجليد في الشرق الأوسط وأثيوبيا ، ولازالت غرزه الحلقة هذه يستخدمها المجلدون حتى يومنا هذا وكانت تستخدم خيوط الكتان والحرير الملون لقوته وسهولة قطعة علي أن يكون رفيعا جدا حتى لا يبرز عن مستوي الورق حتى يمكن تثبيت جلدة الكتاب بعد ذلك في يسر . ويراعي في الخياطة بالحرير أن تكون مرتخية غير مشدودة لأنها لو كانت مشدودة لصعب جعل ملازم المخطوط ذات انثناء.[٢]

– نلاحظ أن جلود بعض المصاحف القديمة المحفوظة في دار الكتب المصرية تدل علي تأثير قبطي حيث تحتوي علي زخرفة نباتية قبطية الطراز محفورة علي إحدى هذه الجلود وأخري صليبية الشكل علي جلدة أخري تذكر بزخارف موجودة علي قطعة من النسيج القبطي محفوظة في فينا .[٣]

---

[1]– أحمد (سلوي شعبان) .مشغولات الجلود ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٧٢م، ص ٣٨، ٣٩.

[2]- نوار (سامي)، فن صناعة المخطوط الفارسي ، سنه ٢٠٠٢.، ص ٥٨

[3] – حسن (زكي محمد) ، بعض التأثيرات القبطية في الفنون الإسلامية ، مجلة جمعية الآثار القبطية ، العدد الثالث ، ١٩٣٧م، ص ٨٧

ولم يقتصر تأثير صناعة التجليد في مصر في العصر القبطي علي مصر وحدها بل نقلت أساليب التجليد القبطية التي ورثها المسلمون إلي سائر أنحاء الشرق الأدنى والأوسط علي يد النساطرة ،[1]فاقتبسها المانويون[2] في بلاد التركستان الشرقية[3]، وهناك إشارة إلى انه كان لاتباع المانوية كتب ذات جلود فضية ثمينة. ولاشك ان هذه الديانة آثرت في فن الكتاب بما فيه التجليد- [4] والدليل علي ذلك جلود الكتب التي عثر عليها الأستاذ فون لوكوك Von Le Coq مدير البعثة الأثرية الألمانية بين المخطوطات المانوية التي وجدت أثناء التنقيب في أطلال مدينة Khotch بالتركستان الشرقية علي قطعتين من جلود الكتب يمكن نسبتها إلى القرن السادس والتاسع الميلاديين . ولا تختلف كثيرا في أساليب الصناعة والزخرفة عن جلود الكتب القبطية. [5](شكل ٢٨)

وليس بمستغرب أن تكون هناك علاقة بين الأقباط وأتباع المذهب المانوي فقد كشفت في مصر حديثا كتب مانوية مكتوبة باللغة القبطية . كذلك امتد نفوذ الأساليب القبطية الإسلامية في التجليد إلى إيران بل وامتد إلى ابعد من ذلك أيضا إلى بلاد منغوليا ووسط أسيا .
ومهما يكن من أمر فقد تعلم المسلمون أساليب التجليد عن القبط ونقلوها إلى سائر أنحاء الإمبراطورية الإسلامية[6].

---

[1]-ينسب النساطرة إلى مؤسس مذهبهم الذي كان بطريك القسطنطينية (٤٢٨-٤٣١) وقد انتشرت تعاليمه إلى بلاد الرافدين ومنها إلى إيران وبلاد الصين ومن المعروف أن النساطرة عنو عناية كبيرة بالكتاب المقدس من حيث تصويره وتزويقة. .القصيري(اعتماد يوسف)، فن التجليد عند المسلمين ، بغداد ١٩٧٩م ،حاشية ٣٠ ، ص ٧ وقد ذهب مذهب النسطورية إلى أن الطبيعيتين البشرية والإلهية في المسيح ظلتا منفصلتين .
البنا (سامح فكري طه) فن التجليد في العهد التيموري (٧٧١-٩١٢هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م) في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية ، رسالة ماجستير،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ٢٠٠٣.، ص ١٠٦، حاشية ٣

[2]- **المانويون** نسبة إلى ماني بن فاتك الحكيم المؤسس الحقيقي للديانة المانوية التي هي مزيج من الديانة المسيحية والزرادشتية . وقد زعم ماني أن الكون يتكون من عالمين عالم النور وعالم الظلمة وفرض العشر في الأموال والصلوات الأربع في اليوم والدعاء إلى الحق وترك السرقة والقتل . وكان ماني مصورا ماهرا ، ولعل تلاميذه كانوا أيضا كذلك ، ومما يجب ذكره هو أن ماني واتباعه عملوا علي توضيح كتبهم الدينية بالصور والرسوم .

[3]- البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ، ص١٠٦ .

[4]- القصيرى ، فن التجليد عند المسلمين ، ص٧.

[5]- Aga-Oglu(M), Persian Book bindings of The fifteenth century, university of Michigan Press , 1935 .P.1

[6]- البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ،ص١٠٦، ١٠٧ .

لقد ازدهرت صناعة التجليد عند أقباط مصر قبل الفتح الإسلامي ثم تطورت علي يد المسلمين تطورا بسيطا في القرون الأولى الهجرية حتى اتخذت شكل إسلاميا واضحا منذ القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) [١]

ومنذ بداية القرن الرابع عشر الميلادي انتشرت صناعة التجليد في مصر وقدم أناس من الحجاز إلي مصر حيث أقاموا بحارة الحسينية وأنشئوا مدابغ صنعوا بها جلود علي نمط جلد الطائف التي اشتهرت بالدباغة .[٢]

وفي القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) كان فن التجليد في مصر المملوكية في طريقة إلي بلوغ أرقي مراتب التقدم والازدهار ، التي نشاهدها في جلود الكتب والمصاحف التي ترجع خاصة إلي القرن التاسع الهجري .[٣]

ويعتبر القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي العصر الذهبي لصناعة تجليد الكتب في مصر والشام من حيث المهارة الفنية ، وأصبح لمدينه القاهرة في عصر المماليك مركز الصدارة في إنتاج الكتب والمصاحف وزخرفتها وتجليدها ، وخاصة بعد أن اجتذبت الكثير من الفنانين والمجلدين من أنحاء العالم الإسلامي وخاصة من إيران .

وقد وصل إلينا أمثلة كثيرة لفن صناعة التجليد حفلت بها دور الكتب في مصر وأوربا والعالم الإسلامي ، ويمكن من خلالها متابعة تطوره و ازدهاره ودراسة أساليب الصناعة والزخارف فيه . وكان لكثيرة المنشآت الدينية والتعليمية في هذا العصر مثل المدارس و الخوانق والمساجد الجامعة دور في ازدهار هذه الصناعة ، حيث أهدي سلاطين و أمراء المماليك الكثير من الكتب إلي هذه المدارس وأوقفوها علي هذه المدارس ، وكلها تمثل نموذجا لما وصل إليه فن الكتاب و التذهيب والتجليد في هذا العصر من تطور وازدهار لم يشهدها الكتاب العربي قبل ذلك.

---

[1] أبو كرورة (أماني محمد كامل)علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م، ص ٢٢

[2]- حسن (الباشا)، دراسات في الجلود والتجليد (موسوعة العمارة والفنون الإسلامية) ، المجلد الثاني مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. ص ٤٥٤.

[3]- إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، ص ٩٠

ومن ناحية الأساليب الصناعية :

نجد أن الزخارف الموجودة علي جلدة الكتاب الإسلامي في العصر المملوكي وبطانتــه قــد نفذت بطرق متطورة مثل القطع والتفريغ علي أرضية من الحريـر الأزرق أو الأخضــر و التمحيط الضغط بالأختام أو القوالب الساخنة واستخدم التذهيب في معظم الزخارف وخاصة المفرغة منها فضلا عن استخدامه مضغوطا علي بعض الأغلفة .[1]

أما بالنسبة للزخارف الموجودة علي جلدة الكتاب القبطي وبطانته والمعاصرة لجلــود الكتــب الإسلامية التي أنتجت في نفس الفترة فقد نفذت بطريقه التمحيط و الضــغط بالأختــام أو القوالب الساخنة واستخدموا التذهيب في زخرفة أغلب أغلفتهما ولقد أمتد اســتخدام زخرفــة التذهيب داخل المخطوط من الداخل في زخرفة أول صفحة من صفحات المخطــوط وهــي نفس الطرق التي استخدمها الفنان المسلم ولكن الاختلاف يكمن في أن الفنان القبطي اســتخدم طريقة التلوين في زخرفة بطانة الكتاب علي حين استخدم الفنان المسلم طريقة التفريغ .

ومن أوجهه الشبة أيضا هي المادة المستخدمة في عمل الــدفوف حيــث اســتخدمت الجلــود المدعمة بالورق المقوي (الكرتون)

كما كان وجود لسان لجلدة المخطوط وهو صفة عامة مميزة لكلا مــن الجلــود الإســلامية والجلود القبطية وهو خماسي الشكل متصل بالجلدة السفلي بواسطة رباط يمكن اللسان من أن يثني أسفل الجلدة العليا للمخطوط لحماية أطراف الكتاب من التلف والثني و في حالــة عــدم القراءة يستخدم كفاصل بين ما تم قراءته وما لم يقرأ بعد .

كما اتسمت الجلود الإسلامية والجلود القبطية المبكرة باستخدام أشرطة جلدية استخدمت لإحكام غلق المخطوط كما استخدمت أيضا الأبزيمات. ولكن في العصر المملوكي لــم يعــد الفنــان المسلم يستخدم هذه الأبزيمات ولكن وجد جلدتان من جلود الكتب القبطية موضوع الدراســة متصل بها أبزيمان .

---

[1]- (سيد)أيمن فؤاد ، صناعة التجليد ، حوليات إسلامية ، المجلد ٣١، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة ١٩٩٧ ،ص ٢٣

ومن ناحية الأساليب الزخرفية :-

امتازت جلود المصاحف الإسلامية خلال القرن الخامس عشر الميلادي بطراز زخرفي ونمط شائع قوامة تقسيم سطح الجلدة إلي متن وإطار وركن واشتماله علي لسان خماسي الأضلاع وبطانة [١]

ومن الملاحظ أنه لم تقف عناية المجلدين واهتمامهم عند الجزء الخارجي للجلود بل امتدت إلي باطن الجلدة نفسها وإلي الكعب واللسان كذلك حيث زينت هي الأخرى أبدع تزيين. وكانت معظم جلود الكتب والمصاحف في ذلك العصر تتخذ من جلود الخراف والماعز أو من جلود العجول الصغيرة . وقد أثرت فنون العمارة المملوكية وزخارفها كثيرا علي فن تجليد الكتب والمصاحف لدرجة أننا نجد الأشكال الهندسية والنباتية الموجودة علي الحجر والجص والخشب ، مثل الأطباق النجمية والصرر و الجامات ، مستعملة في جلود بعض المخطوطات والمصاحف التي ترجع إلي نفس العصر .[٢]

الزخارف الهندسية :

لقد عني العالم الفرنسي برجوان G.Bourgin بدراسة الزخارف الهندسية المعقدة ، وبتحليلها إلي أبسط أشكالها ، و يتجلي من دراسته الطريقة أن براعة المسلمين في الزخارف الهندسية لم يكن أساساً الشعور والموهبة الطبيعية فحسب ، بل كانت تقوم علي علم وافر بالهندسة العلمية . وأعجب الغربيون بهذه الرسوم الهندسية وقلدها بعضهم .والملاحظ أن الزخارف والرسوم الهندسية كانت أكثر شيوعا وانتشارا في الطرز التي ازدهرت في مصر المملوكية منها في سائر الطرز الإسلامية الأخرى .[٣]

---

[1]- راجع الباشا (حسن) ، دراسات في الجلود والتجليد ؛ (موسوعة العمارة والفنون الإسلامية) ، القاهرة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. مكتبة الدار العربية للكتاب ، المجلد الثاني ، ص ٣٠٢.

[2]- سيد ، صناعة التجليد ،ص ٢٢

[3]- إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ،ص ٩٨

حيث امتازت جلود الكتب المصرية الإسلامية بالرسوم والأشكال المتعددة الأضلاع والمجمعة علي هيئة أطباق نجمية ، وكانت هذه الرسوم تغطي سطح الجلد بطريقة الضغط أو الدق . كما كان يزاد علي تلك الرسوم في بعض الرسوم في بعض الحالات نقط أو مساحات صغيرة تحلي بالتذهيب .وأحيانا كان يحيط به إطار فيه بحور يضم زخارف كتابية .[1]

ومثال لذلك الدفة العليا من جلدة غلاف من الجلد البني المدعمة بالورق المقوي و محفوظة في متحف فكتوريا والبرت ، ومنفذ بطريقة التذهيب هذه الجلدة ترجع إلي مصر في القرن الخامس عشر الميلادي .[2] (لوحة رقم ٦٤)

ولقد أمتاز الفن القبطي بكثرة استخدام الرسوم الهندسية فلقد أظهر المجلدون القبط مهارة وإتقان في تصميم نماذج من الزخارف الهندسية وابتكروا مجموعة من الزخارف المتداخلة المتشابكة من أهم الأشكال الهندسية التي استخدمها القبط هي الدوائر ، والمربعات ، والمعينات و الجامات .

ولقد استخدم الفنان الوحدات الهندسية في زخرفة المساحة الأساسية للغلاف والتي كان يغلب عليها استخدام أشكال المعينات والمربعات والخطوط المتقاطعة.

كما استخدم الزخارف الهندسية كإطار يزخرف أغلفة الكتب وهو ما يبدو واضحا في العديد من أمثلة الأغلفة القبطية .

الزخارف النباتية :

وفي الحقيقة أن العنصر النباتي في الزخارف الإسلامية قد تأثر كثيرا بانصراف المسلمين في مصر بالذات بكراهية تصوير الطبيعة . وتقليدها تقليدا صادقا أمينا فكانوا يستخدمون الجذع (الفرع) والورقة لتكوين زخارف تمتاز بها فيها من تكرار وتقابل وتناظر . تبدو عليها مسحة هندسية جامدة تدل علي سيادة مبدأ التجريد والرمز في الفنون الإسلامية .[3]

---

[1] حسن(زكي) ، أطلس الفنون الزخرفية للتصاوير الاسلامية ، القاهرة ١٩٥٦م ، ص ٥٥٦

2 – Duncan Haldane , Islamic BookBindings in the Victoria and Albert Museum , London, 1983, p 39. plate 19

3 – إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، ص ١٠٢

– لقد كانت بعض جلود الكتب الإسلامية تشمل علي جامة أو صرة في وسطها وعلي أرباع جامة في أركانها . وتزخرف هذه الجامة وأرباع الجامة بشرائح رقيقة من الجلد تؤلف رسوما نباتية متداخلة فوق مهاد ملون .[١]

ومثال لذلك الدفة السفلي لغلاف من الجلد البني المدعم بالورق المقوي ، والمحفوظة بمتحف فكتوريا والبرت ، ومنفذه بطريقة التذهيب ، ترجع إلي مصر في القرن الخامس عشر الميلادي .[٢] (لوحة رقم ٦٥)

لقد أمتاز الفن القبطي بكثرة استخدام الرسوم النباتية فقد أظهر المجلد القبطي مهارة وإتقان في تصميم نماذج من الزخارف المتداخلة تمتاز برسومها النباتية البحتة التي يستخدمها الفنان بمنتهى الدقة والمهارة وفي بعض الأحيان نجد الزخارف النباتية محصورة في أشكال هندسية ومن الرموز النباتية التي كثر استخدامها في زخرفة جلود الكتب القبطية .

الزخارف الكتابية:

كانت الزخارف الكتابية علي جلدة المصحف لا يقصد بها التبرك ببعض الآيات القرآنية فحسب بل قصد بها أن تكون عنصرا زخرفيا بذاتها ولما كان للكتابة شأن عظيم في تأريخ جلود الكتب والمصاحف ، لان لكل عصر ولكل إقليم في العالم الإسلامي ، أسلوب في الخط وزخرفته ، لهذا فأننا نستطيع بدراسة جلدة الكتاب أو المصحف وما عليها من كتابات أن ننسبها إلي العصر أو الإقليم الذي صنعت فيه . وفضلا عن ذلك فإن أشرطة الكتابة الزخرفية توجد تنوعا في الزخرفة . وتبعد ما قد ينشأ من ملل بسبب سيادة عناصر زخرفية من نوع واحد سواء أكانت هندسية أو نباتية . ولاسيما في فن كفن التجليد الإسلامي الذي يفرط في استعمال الزخارف إفراطا كبيراً في بعض الأحيان ، ويحرص علي تغطية المساحات بها كلما استطاع الفنان إلي ذلك سبيلا .[٣]

---

[1]–حسن ، أطلس الفنون الزخرفية للتصاوير الاسلامية ، ص ٥٥

Duncan , opcit , p 38, plate 18 –[2]

[3] – إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، ص ١٠٤

ولكن لم يكن للزخارف الكتابية دوراً كبيراً في زخرفة جلود الكتب القبطية وذلـك بمقارنتهـا بباقي الزخارف من هندسية ونباتية فقد لعبت هذه العناصر الزخرفية دورا أكثر أهمية فـي زخرفة جلود الكتب .

ومهما يكن من أمر فإن مصر – وخاصة في العصر المماليك – قد انفردت بنوع معين مـن الجلود ، قوام زخرفته رسوم هندسية أو أشكال متعددة الأضلاع ، مجتمعة بعضها مع بعض في شكل أطباق نجمية – كما يقال في الاصطلاح الفني – وكان بعضها يحتوي علي صرة أو جامة وسطي ، مستديرة أو بيضوية الشكل يحيط بها في الأركان أرباع الجامـة ، ومزينـة بزخارف هندسية أو نباتية غالبا . [١]

[١] إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، ص ٨٣

الفصل الثاني

تأثير فن التجليد القبطي علي فن التجليد الأوربي

تأثير فن التجليد القبطي علي فن التجليد الأوربي

لقد قلد تماما فن تجليد الكتب في الشرق الأدنى في إيطاليا وخصوصا في البندقية في أواخر القرن الخامس والقرن السادس عشر الميلادي كذلك وهذه الظاهرة سبب شيوع استعمال كثير من العناصر الزخرفية الشرقية الأصلي في الرسوم الأوربية كما يرجع الفضل إلي التجارة الإيطالية مع بلاد الشرق في دخول الجلود المغربية المشهورة إلي أوربا واستعمال طريقة التمحيط بالذهب في زخرفة جلود الكتب بها .[١]

أي أن العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي والحج لبيت المقدس والحروب المتبادلة أثرها الهام في إطلاع أوربا علي تقدم الفنون القبطية والإسلامية المختلفة والتي منها فن صناعة المخطوطات وتجليده .

ولقد كانت إيران من أهم مناطق بث التأثيرات إلى أوربا عن طريق مدينة فينيسيا الإيطالية حيث كانت لإيران الريادة في صناعة المخطوط وزخرفتة وتجلدها ونموذجا يحتذي به [٢].

حيث استمدت إيران تقاليد التجليد أصولها من التجليد القبطي مما جعلها متشابهة إلي حد بعيد حتى القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي واستمر هذا التشابه بعد ذلك بسبب تأثر العالم الإسلامي بتقاليد التجليد الفارسي خاصة بعد الفتح العثماني للعالم الإسلامي حيث نقل الأتراك كل ما تعلموه من الفرس إلي هذه البلاد .[٣]

---

[1] - ديماند (م .س) ، الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد عيسي ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢م ، ص ٨٩

[2] - نوار (سامي)، فن صناعة المخطوط الفارسي ، سنه ٢٠٠٢، ص ٩٨

[3] - نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٩٥

لقد بلغت صناعة تجليد الكتب في مصر والشام في عصر المماليك أرقـــي مراتـــب التقـــدم والازدهار مع نهاية القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، حتى يقال أن تيمورلنـــك استقدم في نهاية القرن الثامن الهجري إلي بلاطه مهرة المجلدين في مصر والشام .[1]

لذلك كان لابد أن ندرك أن المسلمين قد عرفوا فن تجليد الكتاب في جميع الأقطار الإســـلامية ولاسميا إيران ، وأن تلك الجلود التي كانت تصنع في إيران حتى القرن الثـــامن الهجـــري / الرابع عشر الميلادي أي قبل العهد التيموري كانت تصنع علي الطريقة المصرية.[٢]

ومما يدل علي تأثر فن تجليد الكتب في إيران بالتجليد في مصر هو ذلك التشابه الذي ظهـــر بين جلدتين أحداهما تنسب إلي مصر في القرن الرابع عشر الميلادي والأخرى تنســـب إلـــي إيران في نفس القرن وهو القرن الرابع عشر الميلادي .

فالجلدة التي تنسب إلي مصر قوام الزخرفة فيها عبارة عن جامة بيضاوية الشكل في وسط وأرباع جامة في أركانها ثم إطار من خطوط مجدولة في مناطق مستطيلة ، والجامات مزينة برسوم جميلة من الزخارف النباتية متمثلة في زخارف الأرابيسك . (شكل رقم ١٠٤)

والملاحظ أن التشابه واضحة بين هذه الجلدة وجلدة مخطوط فارس صنع ســـنه ١٣٧٩ فـــي شروان غربي بحر قزوين لأمير إيراني اسمه شاه هوشنك ، (شكل ١٠٥) ، فإن زخارف الأرابيسك في الجامة وأرباع الجامة تكاد تكون واحدة في كليهما ، بينما تمتاز الجلدة الثانيـــة برسوم من فروع نباتية وزهور في الإطار بدلا من رسوم الخطوط المجدولة في إطار الجلدة الأولي فضلا عن أن محيط الجامة في الجلدة الإيرانية جاءت مفصصه وليست دائرية كما في الجلد التي تنسب إلي مصر .[٣]

ومهما يكن من أمر فإن فن التجليد في هراه الإيرانية قد أكد استقلاله عن فن التجليد في مصر في القرن ٩هـ/١٥م ، والذي كانت أساس الزخرفة فيه العناصر الهندسية والنباتية ليس غير

[1] - د.إبراهيم (عبد اللطيف) ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠، العددالاول ، مايو ١٩٥٨ ص ٩٠

[2] - البنا (سامح فكري طه) فن التجليد في العهد التيموري (٧٧١-٩١٢هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م) في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية ، رسالة ماجستير،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ٢٠٠٣، ص ١٠٨

[3] - – حسن ، أطلس الفنون الزخرفية للتصاوير الاسلامية ، ص ٥٥٧، شكل رقم ٩٣٤،٩٣٦

. وقد استعان المجلدون الإيرانيين بالمصورين في تصميم بعض رسوم الجلود وفي القــرن ١٠هـــ / ١٦م وقد كان للمصورين أكبر عون لصناعة جلود الكتب في رسم الأشكال الآدمية ، والزخارف النباتية في دقة ورشاقة ، ويبدو تأثير الشرق الأقصى في أساليبها الفنية .[١]

لقد استخدم المجلدون في العصر التيموري بعض من الأساليب المتوارثة الشائعة والتي كـــان أغلبها قبطي وهما:

- طريقة الضغط بواسطة الختم أو القوالب .
- طريقة القطع والتفريغ :[٢]

ومعني هذا أن التجليد في الإيراني جاء متأثراً بفن التجليد القبطي في استخدام طريقة التفريغ وكما سبق الإشارة أن طريقة التفريغ كانت من الطرق التي استخدمها الأقباط في زخرفة جلود الكتب ، ولكن مع الآسف أن هذه الطريقة لم تستخدم في مجموعة الجلود موضوع الدراسة .

لم يكتف الفن الإيراني باستخدام طرق الصناعة التي جاءت له من مصر خلال القرن الرابـــع عشر الميلادي ولكنة ابتكر أسلوبين صناعيين جديدين في العهد التيموري وهما :

- أسلوب الضغط بواسطة القوالب المعدنية المستقلة .
- أسلوب اللاكيه.[٣]

---

[١] إبراهيم ، جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، ص ٨٩

[2] – وقد نسب ابتكار فن التفريغ في إيران ابان العهد التيموري إلي مجلد الكتب قيوم الدين وذلك اعتمادا علي شهادة دوست محمد الذي كتب في عام ٩٥٠هـــ /١٥٤٤م مقالة عن (فنانى الصور المصغرة) ، وفي حقيقة الامر فإنة التعبير الذي استخدمة دوست محمد وهو (Munnabbatkari عرفة مؤلف معجم القرن التاسع عشر الميلادي (Steingass) بأنه تعبير عامي ويعني " بارز – مطعم – نقش" بينما عرف نفس المؤلف أصل كلمة Munbat بأنها تعني (يبرز أو يرتفع) ومن ثم زخرف بالبارز أو النقش بالبارز أو العمل البارز .

وحقيقة الأمر أن أسلوب التفريغ قد نفذه المجلدون قبل عدة قرون قبل عصر قيوم الدين بل إننا نستطيع بسهولة أن نذكر أن هذا الأسلوب كان يمارس في كل مصر ووسط أسيا حيث تم الكشف عن وجود صلة واضحة بين **المجلدات القبطية** ، وقطعتين من الجلود كانتا تحتوي علي زخارف هندسية مفرغة علي خلفية مذهبة كانتا تغلفان بعض المخطوطات المانوية الاويغورية وتم العثور عليهما في قوجو ومؤرختان بالقرن الثاني أو الثالث الهجريين /الثامن أو التاسع الميلادي البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ، ص ١١٨

[3] - أسلوب اللاكيه : ويقصد به استخدام اللاكيه في التجليد واللك مادة شفافة صمغية تستخرج من عصير شجر السماق ، وكانت تعمل عدتنا من الورق المضغوط بطبقة رقيقة من المعجون أو الجص عليها طبقة أخري من اللاكيه ، واستخدم في زخرفتها الالوان المائية ، ولحماية الرسم من التلف غطي بطبقة رقيقة من اللاكية ، وقد كان الجلد يستخدم في هذه الحالة في الدفة العليا والسفلي من الداخل فقط ، أما الدفة العليا والسفلي من الخارج فتصنع من الورق التالف الخشن

ومما سبق نستنتج أن الأساليب الصناعية التي استخدمها الفنان الإيراني في العهد التيمــوري في زخرفة أغلفة الكتب كانت منحصرة في طريقة الضغط بواسطة الختم أو القوالب ، طريقة القطع والتفريغ وطريقة الضغط بواسطة القوالب المعدنية المستقلة و طريقة اللاكية.
أما الطرق التي استخدمت في زخرفة جلود الكتب القبطية فهي التمحيط والضـــغط بالقالـــب الساخن ، التذهيب ، التلوين

كما انتشر التأثير الفارسي في صناعة المخطوطات أيضا إلي شرق أوربا عن طريق العثمانيين إذ قام فن صناعة المخطوط التركي علي أكتاف الفنانين الفرس الذين انتشروا في أنحاء الإمبراطورية العثمانية حتى أصبح فن تجليد المخطوطات يعرف بفن التجليد الفارسي التركي نظرا لتأثر فن صناعة المخطوط التركي التام بفن صناعة المخطوط الفارسي.[١]

لعب التجليد القبطي دورا هاما في تطوير فن التجليد عند الأوربيين من حيث الأساليب الصناعية والدليل علي ذلك هو ما وصلتنا من جلود الكتب الأوربية .

-أغلفة العاج
وهو نوع من الترف ظهر في القرن السادس ينسب إلي بيزنطي حيث ظهرت الأغلفة العاجية المحلاة أو غير محلاة بالأحجار الكريمة وصفائح الميناء (الصدف)وقد ظهرت أغلفة العاج المحفورة بزخارف دقيقة علي هيئة أزهار علي طراز العصر الوسيط .[٢]

-الأغلفه المحلاة بالبرونز .
ظهر هذا النوع في أيرلندة وهو من مظاهر الترف في القصور الملكية وقد تحلي زوايا التجليد بقطع معدنية مسمرة من الحديد والمعادن الأخري النفيسة هذه الطريقة عرفت في فرنسا في

الذي يلصق مع بعضة البعض ثم يغطي بمسحوق الطباشير (يقصد المعجون أو الجص) . البنا ، فن التجليد في العهد التيموري ، ص ١٢٣
[1] - نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٩٥

[2] -محمود (حسام الدين عبد الحميد)، المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنســوجات الأثريـــة ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٥٧

القرن الثاني عشر ثم ظهرت طريقة التجليد التي تعرف باسم المخرمات في القرن الثامن عشر الميلادي في انجلترا وبظهور الطباعة أنتهي عصر فن الغلاف اليدوي في أوربا .[١]

-طريقة الترصيع :

استخدمت طريقة الترصيع في زخرفة حافظات الكتب المقدسة القبطية كما استخدمت طريقة الترصيع أيضا في أوربا ولكن علي أغلفة الكتب ومثال لذلك غلاف من خشب الزان استخدم في زخرفة طريقة الترصيع ، ألمانيا ، أواخر القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر ، محفوظ في فكتوريا والبرت

- طريقة التمحيط :

كان يقوم المجلد بلصق دوبار سمك ٣سم منقوع في الغراء علي الدفوف الخشبية للكتاب وبعد جفافها وصلابتها كانت الكسوة الجلدية تغري وتثبت فوقها ويضغط عيها فوق الجلد فتتضح علامات الحبل بارزة ، وقد استخدمت هذه الطريقة في صناعة المشغولات الجلدية القبطية ولكن بدأ ظهورها علي التجليد الإسلامي في أغلفة القيروان من القرن الحادي عشر الميلادي ولقد انتقلت هذه الطريقة إلي أوربا في مخطوط سنت جوثبرت الذي عمل في انجلترا والذي يؤرخه العلماء من القرن السابع الميلادي [٢]

- الزخرفة بالضغط بالأختام

الضغط بالقوالب الباردة .

وهي من الطرق التي استخدمت في أوربا في القرن الخامس عشر الميلادي وقيل أنها متأثرة بالتجليد القبطي .[٣]وقد وصلنا جلدة بنية اللون لمخطوط ألماني ، سنة ١٤٨٣، محفوظة في متحف فكتوريا والبرت ، استخدم في زخرفته كلا من طريقة الختم والترصيع (شكل ٧)

- التذهيب

كما عرف الفنان الأوربي التذهيب بواسطة لصق الصفائح الذهبية الرقيقة علي الجلود بالأدوات الحماة ، بجانب معرفتهم لطريقة التذهيب بماء الذهب بواسطة وضعها في الأماكن

---

[1] -محمود ، المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية ، ا ص ٥٧

[2] - المهدي (سهام محمد) ، تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٤م ،٥٤

[3] - المهدي ، تجليد الكتاب في مصر في العصر المملوكي ، ص ٥٦

الغائرة الناتجة عن الضغط بالأداة المحماة [1] حيث تظهر هذه الطريقة في جلدة مخطوط إيطالية ،يرجع إلي حوالي سنة ١٥٤٠ ، محفوظة في متحف فكتوريا والبرت .

– الأبليك

كما ظهر التأثير القبطي علي جلود المخطوطات الأوربية في استخدام طريقة الأبليك والتي كانت من الطرق التي استخدمت في زخرفة الجلود القبطية في فترة مبكرة من ظهور هذا الفن حيث ظهرت هذه الطريقة في جلدة مخطوط ألماني ،يرجع إلي حوالي سنة ١٥٠٠، منفذة بطريقة الأبليك ، ومحفوظة في متحف فكتوريا والبرت. [2]

كما يظهر تأثر فن التجليد الأوربي بالفن القبطي في استخدام الأحرف القبطية في زخرفة الجلود الأوربية حيث ظهر هذا التأثير في غلاف خشبي إيطالي ، حوالي سنة ١٤٠٢، محفوظ في متحف فكتوريا والبرت .

–كما يظهر تأثر فن التجليد الأوربي بالفن لقبطي في استخدام الزخارف الكائنات الحية متمثلة في استخدام الزخارف الادامية والتي كانت تنحصر في تصوير السيدة العذراء والسيد المسيح والقدسيين .

من أهم تأثيرات التجليد القبطي علي التجليد الأوربي :

–تأثر فن التجليد في الغرب بفن التجليد القبطي فعرفوا **اللسان** الذي اختص به التجليد القبطي ومن بعده التجليد الإسلامي ، كذلك **فن التذهيب** الذي يعتبر تأثيرا إسلاميا عربيا ، ووصلت صناعة التجليد في العصر الإسلامي لدرجة كبيرة من الأهمية فكرس لها عدد كبير من الفنانين والحرفين كان لكل منهم تخصص دقيق يختص به في هذه الجلود ما بين نباتية وهندسية وأشكال طبيعية كما نفذت عليها أساليب زخرفية متنوعة وأبلغ دليل علي مكانة هذه الصناعة في مصر الإسلامي ما وصل إلينا من الجلود التي تعود إلي العصر المملوكي الذي انفرد بنوع معين من الجلود قوام زخرفته رسوم هندسية وأشكال متعددة الأضلاع . [3] ١٥

---

[1] - نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ص ٩٩

[2] - Victor

[3] – أبو كرورة (أماني محمد كامل)علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م.، ص ٢٤

– وعرفت أوربا فن زخرفة تذهيب جلود المخطوطات بواسطة الأداة المحماة نقلا عن الفنان المسلم بعد أن كانت تزخرف جلود الكتب بواسطة الضغط البارد بغير تذهيب ، كما عرف الفنان الأوربي التذهيب بواسطة لصق الصفائح الذهبية الرقيقة علي الجلود بالأدوات المحماة ، بجانب معرفتهم لطريقة التذهيب بماء الذهب بواسطة وضعة في الأماكن الغائرة الناتجة عن الضغط بالأداة المحماة .[1]

–ويلاحظ تأثر المخطوط الأوربي بالمخطوط الإسلامي في استخدام العناصر الزخرفية المختلفة مثل زخارف الأرابيسك والزخارف الهندسية وخاصة الأطباق النجمية والزخارف الخطية التي افتتن بها الأوربيون واستخدموها وقلدوها وهي أحيانا كتابات دينية إسلامية يستخدمونها دون إدراك المضمون الكلمات العربية .

ومما لا شك فيه أن الصناع الأوربيون قد أقبلوا علي تقليد صناعة تجليد الكتب وزخرفتها بالعناصر الزخرفية الإسلامية .[2]

–كان للمسلمين الفضل في تطوير صناعة المخطوط الأوربي بدءا من تعريف الأوربيين للورق وصناعته منذ نهاية القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي وإنشاء المصانع لصناعته في إيطاليا وفرنسا . وقد أدي ذلك بدورة إلي تغليف المخطوطات باستخدام الورق المقوي بدلا من الأغلفة المصنوعة من الألواح الخشبية ، كما عرفت أوربا اللسان الملحق بجلود المخطوطات .[3]

وعلي الرغم من تأثر المخطوط الأوربي بالمخطوط الفارسي والإسلامي إلا أنه كانت هناك بعض الاختلافات في الصنعة احتفظ بها الفنان الأوربي في صناعة المخطوط مثل احتفاظه بكعب الكتاب المقوس ، والاحتفاظ بزيادة حجم غلاف المخطوط عن حجم أوراقة [4]

---

[1] - نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٩٨، ٩٩

[2]- نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ١٠٠

[3]- نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص ٩٨

[4] نوار ، فن صناعة المخطوط الفارسي ، ص١٠٠

الخاتمة

وبعد فقد أردت من هذه الدراسة إلقاء الضوء علي فن يعتبر من أسبق فنون الكتاب إلي الوجود ، فمن المعروف أن الفنان القبطي كان له الفضل في نشأة هذا الفن حيث نشأ هذا الفن داخل الأديرة ثم بعد ذلك شق طريقة إلي جميع أنحاء العالم متأثراً بالأساليب الصناعية والزخرفية القبطية . لذلك قمت في بداية هذه الدراسة
بعرض بعض الأغلفة وجلود الكتب القبطية التي ترجع إلي الفترة المبكرة ، ثم قمت بدراسة الأغلفة والجلود القبطية التي ترجع إلي الفترة من القرن الثالث وحتى القرن التاسع عشر الميلادي حتى أتتبع مدي التطور الذي لحق بهذا الفن ومما ساعد علي ذلك هو توافر مجموعة من الأغلفة القبطية التي ترجع إلي هذه الفترة من القرن الثالث عشر إلي القرن التاسع عشر محفوظة بالمتحف القبطي بالقاهرة .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : -

١- مما لاشك فيه أن المادة المستخدمة في الكتابة عليها كان لها أكبر الأثر في التأثير علي تطور شكل الكتاب فأننا نجد أن المصري القديم قد استخدم ورق البردي لذلك جاء الشكل التقليدي للكتاب في هذه الفترة هو اللفائف أو الدرج ثم أدي استخدام الرق في الكتابة إلي ظهور شكل الملزمة الذي ظل مستخدما بجانب لفافات البردي ، وظهرت أفضلية استخدام الملزمة codex المصنوع من الرق عن المواد الأخرى ، ومع استخدام الرقوق دعت الحاجة إلي غلاف ليحفظها **فكانت بداية فن التغليف** وليس بداية لفن التجليد لأن الأقباط استخدموا الألواح الخشبية في تغليف هذه الرقوق وقد بدا الجلد يستخدم علي نطاق ضيق كأشرطة تلف حول الغلاف الخشبي لإحكام غلقه .

٢- لقد مر تغليف الكتاب القبطي بثلاث مراحل بداية من استخدام الغلاف الخشبي الذي كان بداية ظهوره في حوالي القرن ٢-٣م والذي استمر مستخدماً حتى القرن السابع الميلادي ،والتي كان أغلبها محفوظة في متاحف ومكتبات عالمية ماعدا غلاف واحد خشبي وهو المحفوظ حالياً في متحف مكتبة الإسكندرية.

أما بالنسبة للزخارف فقد وجد أغلفة غير مزخرفة مثل الغلاف الخشبي الموجود في متحف مكتبة الإسكندرية والبعض الأخر كان مزخرف ولعل من أهم العناصر الزخرفية التي وجدت علي الأغلفة الخشبية هي الزخارف الهندسية المتمثلة في أشكال المثلثات و المعينات والدوائر المتمركزة والخطوط المستقيمة ، زهرة رباعية علي هيئة صليب ، رسوم صلبان وهي من مميزات الفن القبطي .

ومن **أهم أنواع الأخشاب** التي استخدمت في هذه الفترة المبكرة في عمل الأغلفة كانت خشب acacia - wood (السنط) وخشب box-wood (الصناديق)، خشب plane-wood (الخشب المسطح ، المستوي)

بالنسبة للأسلوب الصناعي نلاحظ أن الأغلفة الخشبية كانت تحتوي علي ثقوب وقنوات لتمر خلالها سيور جلدية هذه السيور كانت تستخدم لإحكام الغلق .

- ثم تأتي المرحلة الثانية والتي تميزت باستخدام الأغلفة الجلدية المدعمة بأوراق البردي وبداية ظهور هذا النوع كان خلال القرن الرابع الميلادي و قد استمر مستخدما حتى القرن التاسع أو العاشر الميلادي كما يتضح أيضا أن الأغلفة الخشبية أستمر استخدامها حتى بعد ظهور الأغلفة الخشبية الجلدية المدعمة بالبردي .

ومن أنواع الجلود المستخدمة في تغليف الكتب كانت **جلود الماعز والتي** غالبا ما كان يتم صبغها باللون الأحمر أو البني المحمر.

أما بالنسبة للعناصر الزخرفية التي وجد علي هذه الجلود فكانت علامة العنخ المصرية والصلبان والأشكال الهندسية من معينات ومثلثات ومربعات والدوائر وأشكال حلزونية .

وأما الأساليب الصناعية فقد استخدم الأقباط عدة طرق كانت متمثلة في الزخارف المضغوطة بأداة حادة و التخريم وطريقة الابليك والتلوين بالحبر الأسود والأحمر وطريقة الإضافة والتقطيع والتذهيب ، و في هذه المرحلة نجد أن **الأقباط** قد استخدموا **الأبزيمات** مع استمرار استخدم السيور الجلدية .

-وأخيراً المرحلة الثالثة والأخيرة نظراً لأن أوراق البردي كانت تتعرض للتقصف والتكسر نجد أن المجلد ين عادوا لاستخدم الألواح الخشبية المغلفة بالجلد في تغليف الكتاب المخطوط . وكان بداية استخدام هذا النوع في حوالي القرن الخامس الميلادي .

٣- لقد استفاد الفنان القبطي من الأساليب الصناعية التي ابتكرها الفنان المصري القديم في زخرفة جلود الكتب القبطية حيث جاءت الأغلفة والجلود القبطية خاصة التي ترجع إلي القرون الأولى بزخارف مختلفة و بوسائل متعددة ومن أهم تلك الطرق المتبعة في تنفيذ الزخرفة علي الأغلفة منذ نشأة هذا الفن و حتى القرن الثاني عشر الميلادي هي طريقة التلوين والضغط والتمحيط والأبليك وغيرها .

٤- و قد تبين أن جميع جلود الكتب موضوع الدراسة كلها لمخطوطات دينيه .

٥- من الملاحظ أن أغلب المخطوطات موضوع الدراسة كتبت بنهرين أو مكتوبة باللغة العربية والقليل النادر منها مكتوب باللغة القبطية وربما يرجع ذلك إلي إبطال استخدام اللغة القبطية وإحلال اللغة العربية بدلا منها واعتبرها اللغة الرسمية للبلاد .

٦- لقد قام المجلدين في الفترة المبكرة باستخدام الخشب أو الجلد أو كلا من المادتين في عمل أغلفة الكتب ولكن في الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي أي بعد أن بطل استخدام الرق وحل محلة استخدام الورق . نجد أن المجلدين قد استبدلوا الألواح الخشبية و أوراق البردي بالورق المقوي (الكرتون) لتدعيم جلدة الكتاب ، ولذلك كان من الغريب أن تحوي مجموعة الدراسة علي غلافين من الخشب يرجع إحداهما إلي القرن السابع عشر الميلادي .والثاني غير مؤرخ.

٧- ومن خلال هذه الدراسة أمكن تاريخ جلود بعض المخطوط التي كانت بدون تاريخ بناء علي التشابه الذي ظهر بينها وبين جلود أخري تم تأريخها بناء علي تاريخ المخطوط الملحق بها .

٨- من خلال الدراسة تم عرض أهم الأساليب الصناعية التي استخدمها الأقباط في زخرفة جلودهم منذ نشأة هذا الفن وحتى نهاية القرن الثاني عشر الميلادي .وهي كالأتي طريقة التمحيط والأختام والتلوين والتفريغ والأبليك والتذهيب . أما في فترة موضوع الدراسة وهي

الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي فقد استخدم الفنان القبطي طريقة التمحيط والتلوين والضغط بالأختام والتذهيب ، ولم تظهر نماذج لاستخدام طريقة الأبليك أو لطريقة التفريغ ،والظاهرة الواضحة في جلود الكتب القبطية هو أن توقيعات المجلدين كانت منعدمة في مجموعة الجلود موضوع الدراسة

٩- لقد استخدم الفنان القبطي في الفترة المبكرة عدة طرق لإحكام غلق المخطوط من أهم هذه الطرق هي تلك السيور الجلدية التي كانت تلف حول المخطوط عدة مرات وتربط حوله ، كما استخدمت الأبزيمات التي كانت عبارة عن سيور جلدية تمتد حتى تصل إلي الغلاف السفلي الذي يوجد به رزة مصنوعة من وتد معدني أو من العاج ليدخل فيه السيور الجلدية والنوع الثالث والأخير من طرق إحكام غلق المخطوط هو استخدام الأبزيمات القبطية والذي يتكون من سيور جلدية بسيطة ومفردة تثبت في الغلاف العلوي وتنتهي بنهايات حرة من عقدة معقودة من الجلد والتي كانت تصل إلي حافة الغلاف السفلي ، والذي كان مثبت بها عقدة (عين) مصنوعة من الجلد .
أما في الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي نلاحظ اختفاء طريقة السيور الجلدية و الأبزيمات ذات الرزة المصنوعة من وتد معدني أو من العاج الذي كان يدخل فيه السيور ولكن ظهر النوع الأخير من الأبزيمات الذي كان ينتهي بعقدة من الجلد .

١٠- كان من الطبيعي أن يبحث الفنان عن وسيلة للحفاظ علي الجلود التي تم زخرفتها وخاصة الكتاب المقدس . لذلك قام الفنان بعمل أغلفة عرفت بأغلفة الأناجيلGospel Casket

١١- ورغم الدور المهم الذي لعبه المجلدون في عمل وزخرفة جلود الكتب القبطية إلا أنه لم يرد أي ذكر لهؤلاء المجلدين الذين قاموا بعمل وزخرفة هذه الجلود سواء علي الجلود أو من خلال السجلات أو من خلال المصادر .

١٢- ومن خلال الدراسة تم عرض عدد من الجلود التي تعرضت إلي التلف أو التآكل و أهم أسباب تعرض هذه الجلود إلي التلف.

١٣- ومن خلال الدراسة أمكن التوصل إلي العناصر الزخرفية التي ازدانت بها جلود الكتب القبطية والتي تم تقسيمها إلي ثلاثة تصميمات وهما :

-تصميم الجامة (السرة) المركزية وأرباعها بالأركان .
- تصميمات الصلبان .
- زهرة رباعية الفصوص علي هيئة صليب .

١٤- لقد كان تصميم الجامة المركزية وأرباعها في الأركان من أكثر التصميمات التي استخدمت في زخرفة الأغلفة القبطية مجموعة الدراسة وقد كان أول ظهور لهذا التصميم علي جلدة إسلامية ترجع إلي القرن ٥هـ/١١م .وقد تميزت جلود الكتب موضوع الدراسة أن الجامة التي تتوسط الغلاف كانت غالبا بيضاوية الشكل ذات تفصيصات وكان غالبا يتدل من هذه الجامة ذيول والتي كانت تلحق بأعلى وأسفل السرة .

١٥- لقد اهتم الفنان القبطي أن يستخدم الرموز القبطية في زخرفة جلود الكتب وخاصة الصليب والذي كان يعني الخلاص رغم شيوع استخدام الأنواع المختلفة من الصلبان في الفن القبطي وخاصة علي شواهد القبور إلا أننا نجد في زخرفة الصلبان مجموعة الدراسة اقتصرت علي نوعين من الصلبان وهما الصليب اليوناني والصليب اللاتيني.

١٦-و من التصميمات التي استخدمها الأقباط في زخرفة جلود الكتب القبطية هي الزهرة الرباعية الفصوص التي علي هيئة الصليب وبداية استخدام الزهرة الرباعية الفصوص التي علي هيئة صليب والتي كانت بداية ظهورها علي غلاف خشبي محفوظ في مكتبه شيستير بيتي يمكن إرجاعه إلي ما قبل القرنيين ٢-٣م.

١٧- ومن أهم أنواع الزخارف التي ظهرت علي جلود الكتب القبطية في الفترة الممتدة من القرن الثالث عشر إلي القرن التاسع عشر الميلادي .نجد أنها انقسمت إلي ثلاثة أنواع وهما : الزخارف النباتية ، الزخارف الهندسية ، والزخارف الكتابية .
ومن الملاحظ عدم استخدام زخارف الكائنات الحية في زخرفة هذه الجلود .

١٨- ومن خلال الدراسة نلاحظ اهتمام الفنان القبطي بالأشكال الهندسية والرمزية حيث عمد إلي اتخاذ زخارف قوامها دوائر أو مربعات أو مثلثات ولقد استخدمت الزخارف الهندسية كزخرفة أساسية للغلاف ، كما استخدمت الزخارف الهندسية أيضا كإطار يحيط بالغلاف .

١٩-وتعتبر الزخارف النباتية بجميع أنواعها من الزخارف التي كان لهـا دورا هامـا فـي زخارف الأغلفة الجلدية حيث تنوعت أشكالها وعناصرها بحسب استخدامها سواء في الغلاف الخارجي أو اللسان أو باطن الغلاف حيث كان لكل منها خصائصها ففي الغـلاف الخـارجي وضعت داخل مناطق هندسية دائرية أو بيضاوية أو مربعة وروعي في توزيعها التماثل أمـا في بواطن الأغلفة فبدت متتابعة في اضطراد أو تماثل أو حلزونـات تخـرج منهـا أو فـي تشكيلات زخرفية عبرت عن مواهب فنية لم تشاهد من قبل ، عادة ما كان الفنـان يسـتخدم زخارف الأرابيسك والأزهار متعددة البتلات والورقة الرمحية المسننة .

٢٠- من الملاحظ أن الزخارف الكتابية لم يكن لها دور كبير في زخرفة جلود الكتب القبطية وذلك بمقارنتها بالزخارف الهندسية والنباتية فقد لعبت هذه العناصر الزخرفيـة دورا أكثـر أهمية في زخرفة جلود الكتب .

ولكن هذا لا ينفي استخدام الأقباط للزخارف الكتابية في زخرفة جلود الكتب ولكن انحصرت الزخارف الكتابية علي جلدة واحدة فقط من جلود مجموعة الدراسة .

٢١- بالرغم من وصول المسلمين بفن التجليد إلي درجة كبيرة من الحذق إلا انهم لم يعرفوه إلا علي يد القبط ، والملاحظ بوجه عام أن قيام صناعة تجليد الكتب الإسلامية علـي أسـس قبطية جعل أساليب هذه الصناعة وزخارفها متأثرة بتأثيرات مسيحية في فجر الإسلام ، ولقـد اتخذ التجليد شكلا اسلاميا واضحا منذ القرن الثالث عشر الميلادي ، وفـي القـرن الثـامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) كان فن التجليد في مصر المملوكية في طريقة إلي بلـوغ أرقي مراتب التقدم والازدهار، ويعتبر القرن التاسع الهجري / الخـامس عشـر المـيلادي العصر الذهبي لصناعة تجليد الكتب في مصر، ومن خلال الدراسة المقارنـة بـين التجليـد الإسلامي في مصر خلال العصر المملوكي والجلود القبطية المعاصرة لها نجد أنـه توجـد بعض أوجه الشبة والاختلاف بينهم فمن حيث الأساليب الصناعية نجد تشابهه في الأسـاليب الزخرفية المستخدمة والاختلاف الوحيد هو استخدام طريقة التفريغ في زخرفة البطانة بدلا من طريقة التلوين .

أما من حيث الأساليب الزخرفية فقد استخدم الفنان المسلم الزخارف الهندسـية والزخـارف النباتية والزخارف الكتابية .

٢٢- لقد تأثر فن تجليد الكتب في أوربا بالتجليد القبطي وربما يرجع السبب إلي العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي والحج لبيت المقدس والحروب المتبادلة أثرها

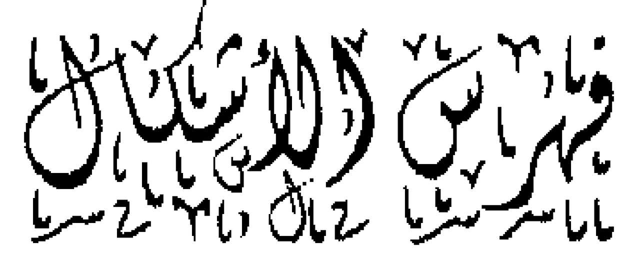
الهام في إطلاع أوربا علي تقدم الفنون القبطية والإسلامية المختلفة والتي منها فن صناعة المخطوطات وتجليده .

٢٣- تم نشر عدد ٦٥ جلدة تنشر لأول مرة وعدد١٠٥ شكلا توضيحا .

أولاً : فهرس الأشكال واللوحات .

أولا : فهرس الأشكال

ثانيا : فهرس اللوحات



شكل (١) غلافان من خشب(plane- wood). يمكن أرجاعها إلي ما قبل القــرنيين ٢–٣م.
محفوظان في مكتبه شيستير بيتي
نقلا عن
Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 11

شكل(٢) هو غلاف من خشب البقس (box- wood)
نقلا عن
Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 12. plate1

شكل (٣) غلافان من الخشب(plane- wood) هذان الغلافان يشبهان إلي حد بعيد الأغلفة السابقة ٠(لوحة ١، ٢) يرجع إلي العصر القبطي .ومحفوظ بمكتبة شيستر بيتي
نقلا عن
2 Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 10. plate

شكل (٤، ٥) غلافين من الخشب(plane- wood) يمكن أرجع هذان الغلافين إلي القــرن ٣–٤م ، مكتبة شيستر بيتي
نقلا عن
,4 Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 9. plate 3

شكل (٦) غلاف خشبي يمكن أرجعها إلي القرن السابع و محفوظ الآن في ميلان Milan

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and theirCoptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 21

شكل (٧) غلاف من الجلد في مجموعة مستر لايدن (Ms Leeyden) وهو مـؤرخ مـن القرن الخامس الميلادي

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 33

شكل (٨) غلاف قبطي من الجلد محفوظ في المتحف البريطاني بلندن يرجع تاريخـه إلـي القرنين ٦: ٧م .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 30

شكل (٩) غلاف خشبي لمخطوط المزامير محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة يعود تاريخـه إلى أواخر القرن الخامس الميلادي

نقلا عن

Gabra (Gawdat), Der Psalter Im Oxyrhynchitischen,1995 fig b.

شكل (١٠) يوضح زخارف الدفة العليا واللسان الخارجي لجلدة رقم ١٢٦٤ (لوحة ٣)

شكل (١١) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٤٥ (لوحة ٥)

شكل (١٢) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٤٢ (لوحة ٧)

شكل (١٣) يوضح تفصيل من زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٤٢ (لوحة ٨)

شكل (١٤) يوضح زخارف كعب المخطوط رقم ١٤٢ (لوحة ٩)

شكل (٤٤) يوضح زخارف السرة المركزية لمخطوط رقم ٨٢٥(لوحة ٤٩)

شكل (٤٥) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٧٠(لوحة ٥٠)

شكل (٤٦) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٨٨٨(لوحة ٥٣)

شكل (٤٧) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٠(لوحة ٥٤)

شكل (٤٨) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٥١(لوحة ٥٥)

شكل (٤٩) يوضح زخرفة السرة المركزية لمخطوط رقم ١٢٥١(لوحة ٥٦)

شكل (٥٠) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٤(لوحة ٥٧)

شكل (٥١) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٩٧٠(لوحة ٦١)

شكل (٥٢) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٢٧٤١(لوحة ٦٢)

شكل (٥٣)يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٤٣٠٢ (لوحة ٦٤

شكل (٥٤) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٠٩(لوحة ٦٥)

شكل (٥٥) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٠١١(لوحة٦٦)

شكل (٥٦) طريقة التثبيت : تسوية ملازم المخطوط بأن تكبس بواسطة المعصرة بقوة بين اللوحين الخشبيين حتى تظل الملازم منتظمة وثابتة

نقلا عن

Gabriella Palvierari DelloRto " Manuale Del Rilegatore "

شكل (٥٧) طريقة التخريم : أي عمل الثقوب المطلوبة في الصفحات المخطـوط بواسـطة مرور المخراز .

نقلا عن

Gabriella Palvierari DelloRto " Manuale Del Rilegatore "

شكل (٥٨ : ٧٥) تجهيز النول لعملية الخياطة و خطوات عملية خياطة الملازم.

نقلا عن

Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , pp63 : 68.

شكل (٧٦ ، ٧٧) كانت تتم عملية خياطة الملازم بعدد من الغرز علي حسب حجم الكتاب وقد تتراوح عدد الغرز في المخطوط القبطي بين غرزتين إلي خمس غرز ، ولو كـان الكتـاب صغيرا جدا كان يكفي أن يخيط بغرزه واحدة .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 3,4

شكل (٧٨) هذه الطريقة مميزة للتجليد القبطي ويطلق علية اسم الحبكة كما هو موضح فـي مخطوط Ibscher .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig

شكل (٧٩) قطعة من غلاف قبطي من الجلد ، محفوظة في مكتبة الجامعة بهيدبيرج ، ترجع إلي القرن التاسع أو العاشر الميلادي .

نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 19c

شكل (٨٠) غلاف قبطي من جلد الماعز البني (المحمر) المحبب الخشن المدعم بـــورق مقوي من أوراق البردي وهو ضمن مجموعة ممتلكات هــابسشر ببرلين ، يرجع تاريخهـــا إلى القرن ٩م

نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 19a

شكل (٨١، ٨٢) غلاف المخطوط (أ) ، غلاف المخطوط (ب) وهما من خشـــب الـــبقس(Box wood) يرجعان إلي القرن السادس الميلادي.

وهذان الغلافان مزودان بسيور جلدية عددهم خمسة وعشرون

نقلا عن

Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. . plate 9,10

شكل (٨٣) غلاف قبطي من الجلد الأسود المدعم بالكرتون ، محفـــوظ بمتحـــف ســـتاليش مجموعة البردي ،هذا الغلاف يرجع إلي سنة ٨٠٠ – ٨٥٠ م .

نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 20

شكل (٨٤) غلاف قبطي من الجلد ، محفوظ بالمكتبة الأهلية مجموعة البردي بفينا مـــؤرخ بالقرن السادس عشر الميلادي .

نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 21b

شكل (٨٥) غلاف من الجلد للمخطوط C المحفوظ بمكتبة شيستر بيتي ، ويرجع هذا الغلاف إلي سنه ٦٠٠ أو من فترة مبكرة عن ذلك .

نقلا عن

. Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. plate 12

شكل (٨٦) غلاف قبطي من جلد الماعز البني المدعم بقطعة من الورق المقـوي للبـردي ،محفوظ ببرلين في متحف ستاليشي بمجموعة البردي ، يرجع تاريخه إلي القـرن السـابع الميلادي .

نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 21a

شكل (٨٧) غلاف منفذ بطريقتي الرسم والحبر ربما يرجع تاريخه إلي القرن الثامن الميلادي ، محفوظ الآن في برلين.

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 26

شكل (٨٨) غلاف من مجموعة الأغلفة المحفوظة بمكتبة مورجان مزخرفة بالرسم ، يرجـع تاريخها إلي القرن العاشر الميلادي .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 25

شكل (٨٩) غلاف من أغلفة مجموعة مورجان

نقلا عن
Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993 ,plate 450,448

شكل (٩٠) غلاف قبطي من الجلد مزخرف بطريق الابليك و الحفـر ، محفـوظ بـالمتحف البريطاني بلندن يرجع إلى القرن السابع الميلادي

نقلا عن
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 17c

شكل (٩١) غلاف قبطي من الجلد المصبوغ المدعم بأوراق البردي المستعملة ،محفوظ الآن في مجموعة راينير البردية في فينا ، يمكن تاريخه بالقرن الثامن أو التاسع الميلادي .

نقلا عن
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 16

شكل (٩٢) غلاف قبطي من الجلد ، محفوظ بمتحف ستأليشي بمجموعـة البـردي ببـرلين يرجع إلي القرن الثامن أو التاسع الميلادي.

نقلا عن .
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 18

شكل (٩٣) غلاف كتاب (وصايا القديس مرقس) ، محفوظ بالمتحف البريطاني .يحتوي علي أربعة إيزيمات ، وأربع رزات من الحديد .

نقلا عن
Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 31

شكل (٩٤) غلاف قبطي من القرن العاشر الميلادي مـن كتـاب الخطابـات ، بـالمتحف البريطاني مثبت به إيزيمان ، ورزة من العاج .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 32

شكل (٩٥) غلاف من الجلد محفوظ بمكتبة مورجان

نقلا عن

Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993 ,plate 459

شكل (٩٦) غلاف قبطي علي هيئة الصندوق محفوظ بمتحف ليدر يرجع إلي ما بين القـرن الثامن والعاشر علي هيئة صندوق .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig6

شكل (٩٧) غلاف من أغلفة الاناجيل المصنوع من الفضة المطلية بالذهب

نقلا عن

Atalla, Nabil Selim , illustrations from Coptic manuscripts, 2000 –

شكل رقم (٩٨) غلاف من أغلفة الأناجيل محفوظ بالمتحف القبطي

نقلا عن :

Atalla, Nabil Selim , illustrations from Coptic manuscripts, 2000 p–

شكل (٩٩) غلاف إسلامي من جلد الماعز الأسود المدعم بألواح من أوراق البردي ، يرجـع إلي القرن ٥هـ /١١م . المحفوظ في والتر أرت جاليري .

نقلا عن

Ettinghausen (Richard) , Near Eastern book Covers And Their . Influence on European Bindings ,Ars orientalis VOL III, p 121 fig 6

شكل (١٠٠) تطورت علامة العنخ حيث تغيرت شكل العروة أو العقدة إلي شكل الدائرة أمـا فارغة أو كانت تحتوي علي دائرة صغيرة بداخلها زخرفه عبارة عن رسم زهرة .

نقلا عن

Kamel (Ibrahim), Coptic Funerary Stelae , cairoé, 1987. fig VI

شكل (١٠١) الصليب اليوناني: هو عبارة عن صليب مستقيم قائم يتكون من أربع أضـــلاع متساوية في الطول

نقلاعن

Kamel (Ibrahim), Coptic Funerary Stelae , cairoe, Fig VI 1987.

شكل (١٠٢) الصليب اللاتيني : ويتميز الصليب اللاتيني بأنه يتكون من أربع أضلاع ســـاقه السفلي أطول من باقي الأذرع الثلاثة الأخرى

نقلا عن

Kamel (Ibrahim), Coptic Funerary Stelae , cairoe, 1987. Fig VI

شكل (١٠٣) غلاف من الجلد محفوظ ضمن مجموعة مورجان .

نقلا عن

Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993 ,plate 452,453

شكل (١٠٤) جلدة كتاب . من مصر في القرن الرابع عشر أو الخامس عشر المـــيلادي فـــي متحف برلين .

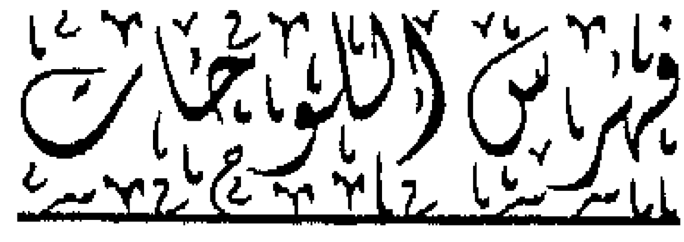
نقلا عن

حسن (ذكي) ، أطلس الفنون الزخرفية للتصاوير الاسلامية ، شكل رقم ٩٣٤،

شكل (١٠٥) جلدة مخطوط فارس صنع سنه ١٣٧٩ في شروان غربي بحر قـــزوين لأميـــر إيراني اسمه شاه هوشنك ، من القرن الرابع عشر الميلادي .

نقلا عن

حسن (ذكي)، أطلس الفنون الزخرفية للتصاوير الاسلامية ، شكل رقم ٩٣٦



لوحة رقم (١) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٤ ، مؤرخ بالقرن ١٣م

لوحة رقم (٢) الدفة السفلي من الداخل لمخطوط رقم ١٢٦٤، مؤرخ بالقرن ١٣م

لوحة رقم (٣) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٤٥، مؤرخ بالقرن ١٣م

لوحة رقم (٤) أول صفحة من مخطوط رقم ١٤٢

لوحة رقم (٥) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٤٢، مؤرخ بالقرن ١٤م

لوحة رقم (٦) تفصيل من اللوحة السابقة .

لوحة رقم (٧) كعب كتاب لمخطوط رقم ١٤٢

لوحة رقم (٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٣٤، مؤرخ بالقرن ١٤م

لوحة رقم (٩) أول صفحة بالمخطوط رقم ٧٩٤، مؤرخ بالقرن ١٤م

لوحة رقم (١٠) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٩٤، مؤرخ بالقرن ١٤م

لوحة رقم (١١) الدفة العليا من الخارج ، لمخطوط رقم ٥٨، مؤرخ بالقرن ١٤م

لوحة رقم (١٢) الدفة العليا من الخارج ، لمخطوط رقم ٥٩، مؤرخ بالقرن ١٤م

لوحة رقم (١٣) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٣٥، مؤرخ بالقرن ١٥م

لوحة رقم (١٤) الدفة السفلي واللسان لمخطوط رقم ١٠٢٨، مؤرخ بالقرن ١٥م

لوحة رقم (١٥) تفصيل من اللوحة السابقة .

لوحة رقم(١٦) الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج ، لمخطوط رقم ٨٦١ ، مؤرخ بالقرن ١٦م.

لوحة رقم (١٧) الدفة السفلي واللسان من الداخل ، لمخطوط رقم ٨٦١، مؤرخ بالقرن ١٦م .

لوحة (١٨) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٤٦، المؤرخ بالقرن ١٦م

لوحة رقم (١٩) أول صفحة من مخطوط رقم ١٢٧

لوحة رقم (٢٠) الصفحة الأخيرة من مخطوط رقم ١٢٧

لوحة رقم (٢١) الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٢٧، المؤرخ بالقرن ١٧م

لوحة رقم (٢٢) الدفة العليا من الداخل لجلدة رقم ١٢٧

لوحة رقم (٢٣) الدفة السفلي من الخارج ورابط اللسان من الخارج لجلدة رقم ١٢٧

لوحة رقم (٢٤) اللسان من الخارج لجلدة رقم ١٢٧.

لوحة رقم (٢٥) اللسان من الداخل لجلدة رقم ١٢٧

لوحة رقم (٢٦) اللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٧ ، مؤرخ بالقرن ١٧م

لوحة رقم (٢٧) الصفحة الأولى لمخطوط رقم ٨٩٠

لوحة رقم (٢٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٨٩٠، المؤرخ بالقرن ١٧م

لوحة رقم (٢٩) كعب كتاب لمخطوط رقم ٢٩١٥ ، مؤرخ بالقرن ١٧م

لوحة رقم (٣٠) تفصيل من اللوحة السابقة يوضح الذران المستخدمان في احكام الغلق .

لوحة رقم (٣١) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٢٩٧٩

لوحة رقم (٣٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٦، القرن ١٨م

لوحة رقم (٣٣) كعب كتاب لمخطوط رقم ٥٢٤٦

لوحة رقم (٣٤) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٣٢٤٠، القرن ١٨م

لوحة رقم (٣٥) كعب كتاب لمخطوط رقم ٣٢٤٠

لوحة رقم (٣٦) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٥٨، القرن ١٨م

لوحة رقم (٣٧) تفصيل من اللوحة السابقة .

لوحة رقم (٣٨) تفصيل من اللوحة رقم ٧٥٨

لوحة رقم (٣٩) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٨ ، القرن ١٨م

لوحة رقم (٤٠) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٥٢، من القرن ١٨م .

لوحة رقم (٤١) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٤٩٥، القرن ١٨-١٩م

لوحة رقم (٤٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٩٣٤، القرن ١٩م

لوحة رقم (٤٣) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٩٣٤.

لوحة (٤٤) الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٩٤٢، القرن ١٩م

لوحة رقم (٤٥) الدفة العليا والدفة السفلي واللسان من الداخل لمخطوط رقم ٩٤٢

لوحة رقم (٤٦) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٨٢٥، القرن ١٩م

لوحة رقم (٤٧) تفصيل من اللوحة السابقة لمخطوط رقم ٨٢٥ .

لوحة رقم (٤٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٧٠، القرن ١٩م

لوحة رقم (٤٩) تفصيل من اللوحة من اللوحة السابقة توضح الذران المستخدمان في احكام غلق المخطوط .

لوحة رقم (٥٠) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٥٣٧٠

لوحة رقم (٥١) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٨٨٨، القرن ١٩

لوحة رقم (٥٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٠، القرن ١٩م

لوحة رقم (٥٣)الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٥١، القرن ١٩م

لوحة رقم (٥٤) تفصيل من اللوحة السابقة لمخطوط رقم ١٢٥١ .

لوحة رقم (٥٥) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٤.

لوحة رقم (٥٦) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٥٢٤٤.

لوحة رقم (٥٧) اللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٤

لوحة رقم (٥٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٩٧٠

لوحة رقم (٥٩) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٢٧٤١

لوحة رقم (٦٠) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٢٧٤١

لوحة رقم (٦١) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٤٣٠٢.

لوحة رقم (٦٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٠٩

لوحة رقم (٦٣) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١١٠١

لوحة رقم (٦٤) الدفة العليا من جلدة غلاف محفوظة في متحف فكتوريا والبرت ترجع إلـــي مصر في القرن الخامس عشر الميلادي

نقـــلا

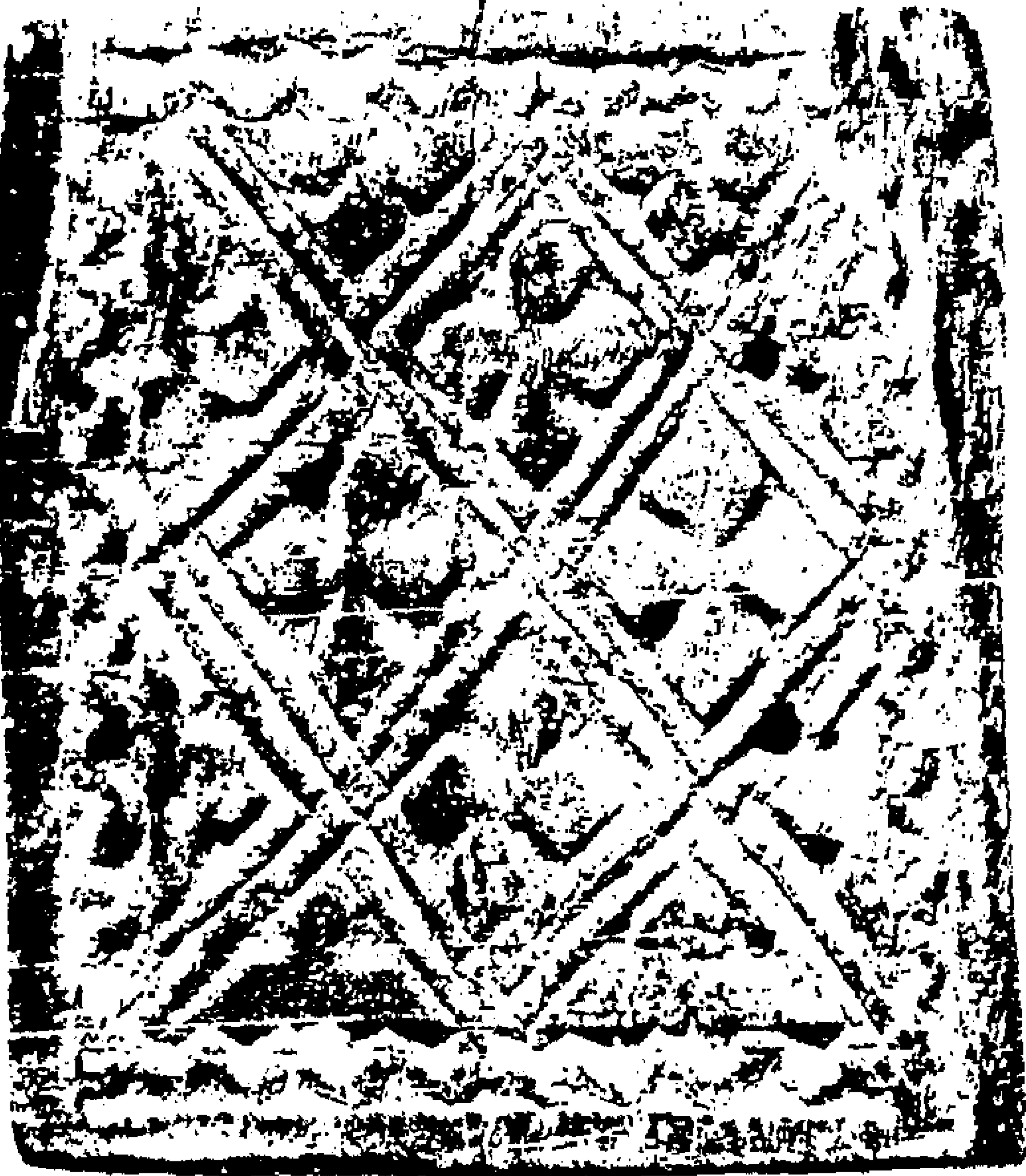
Duncan Haldane , Islamic BookBindings in the Victoria and Albert Museum ,London, 1983, p 39. plate 19

لوحة رقم (٦٥) الدفة السفلي لغلاف من الجلد والمحفوظة بمتحف فكتوريا والبرت ، ترجـــع إلي مصر في القرن الخامس عشر الميلادي .

نقلا عن

Duncan Haldane , Islamic BookBindings in the Victoria and Albert Museum , London, 1983, p 39. plate18

أولا : الأشكال



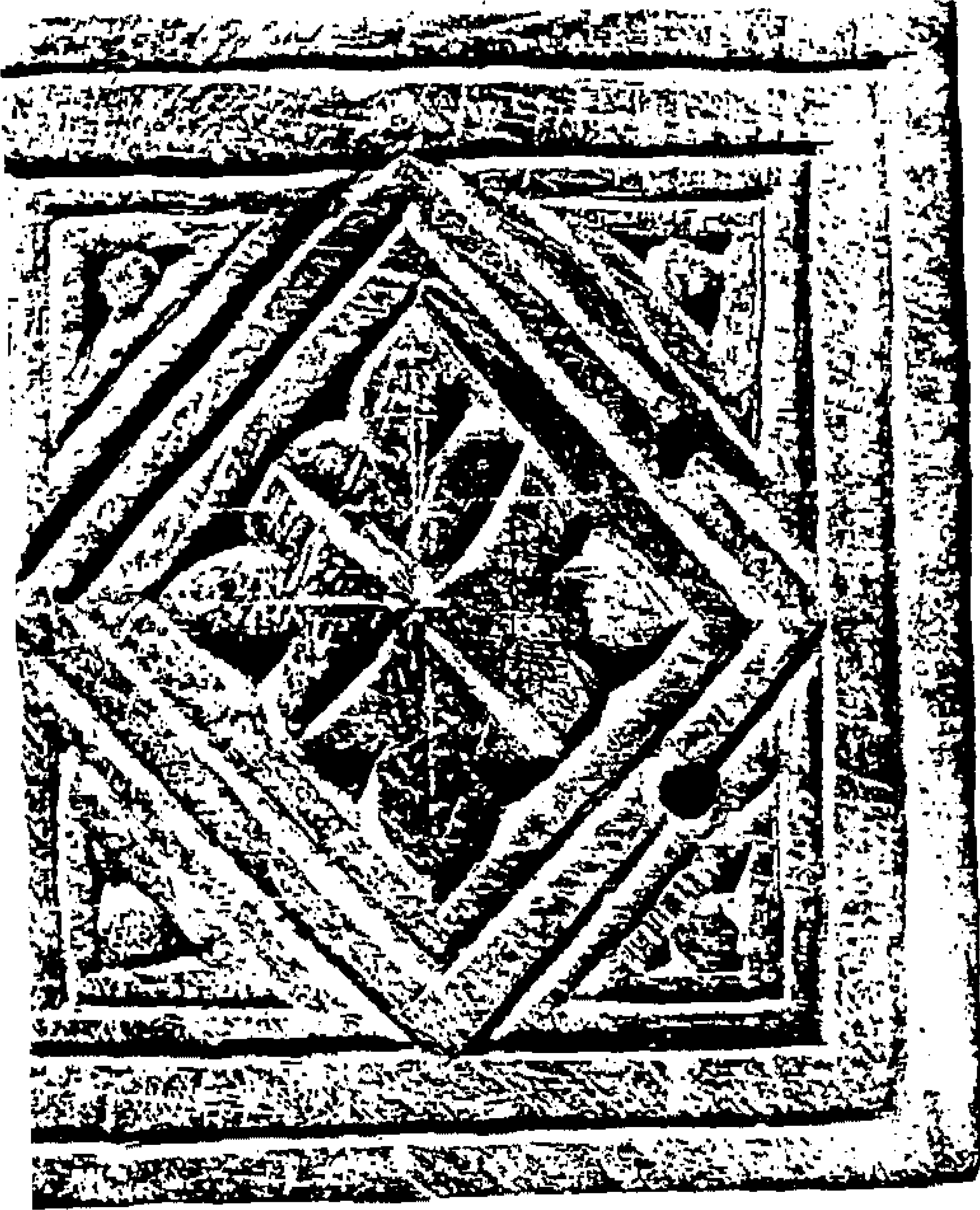
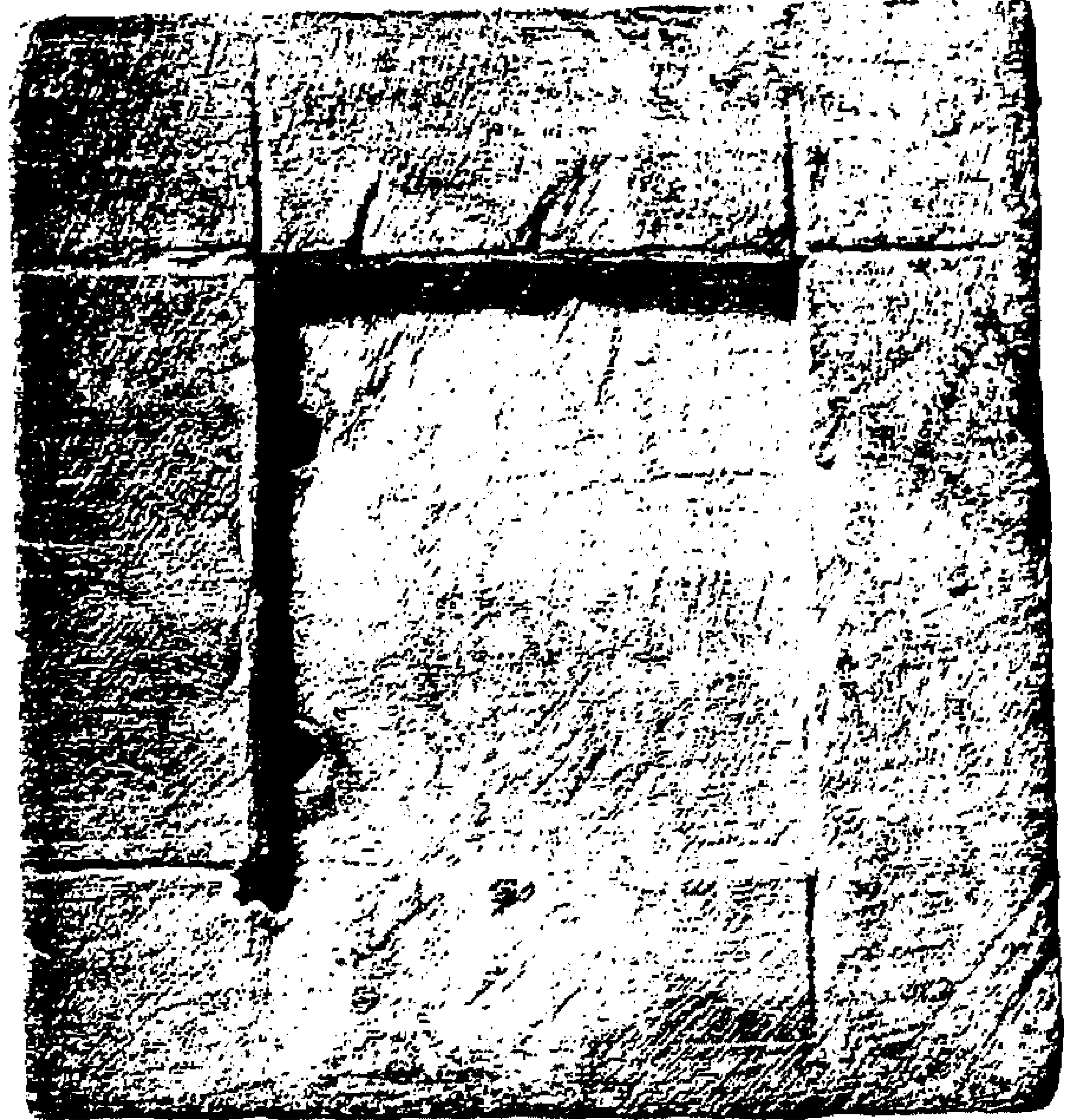


شــكل (١) غلافان من خشب(plane- wood). يمكن أرجاعيا إلي ما قبل القرنيين ٢-٣م.

محفوظان في مكتبه شيستير بيتي

نقلا عن

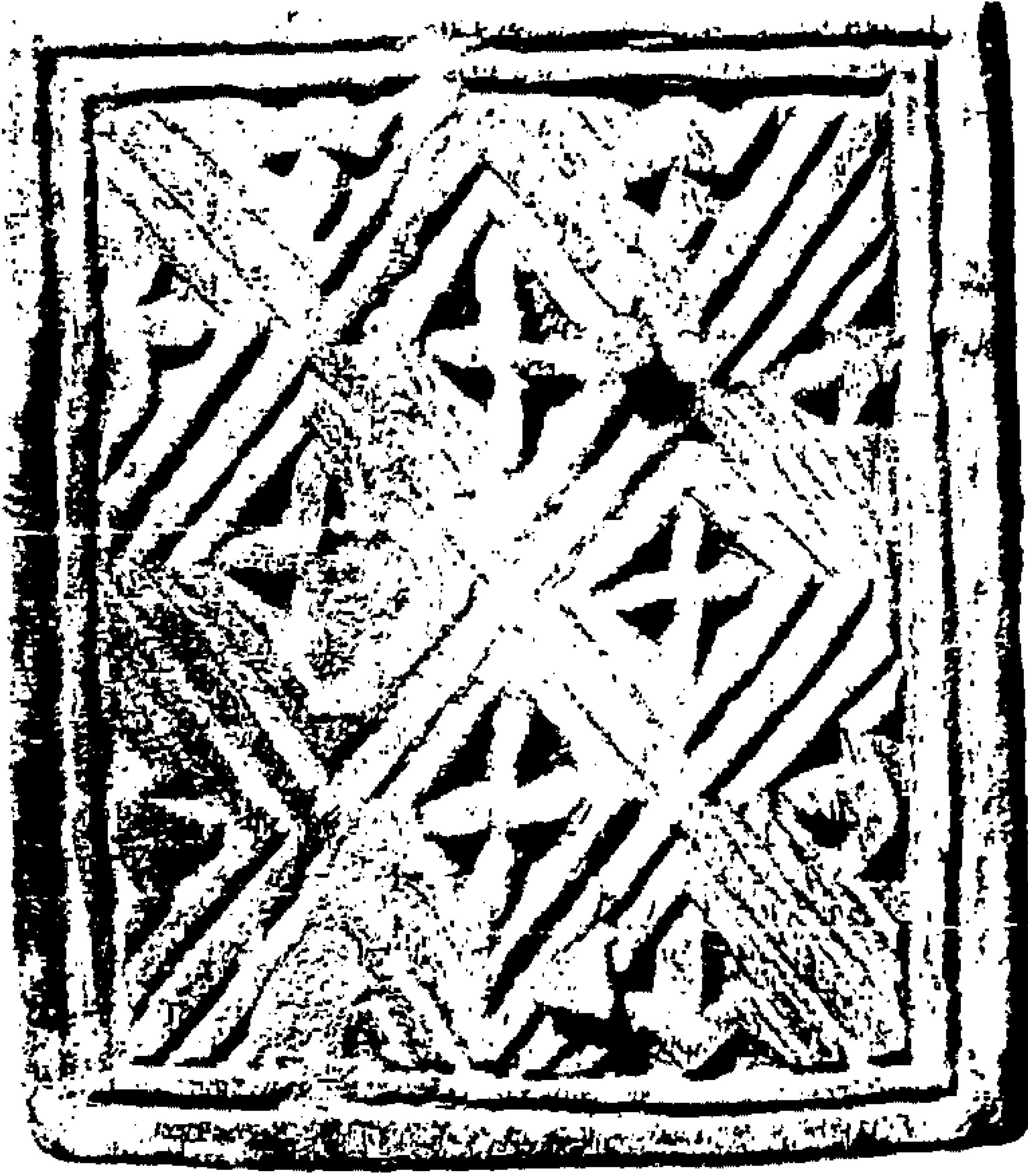
Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 11

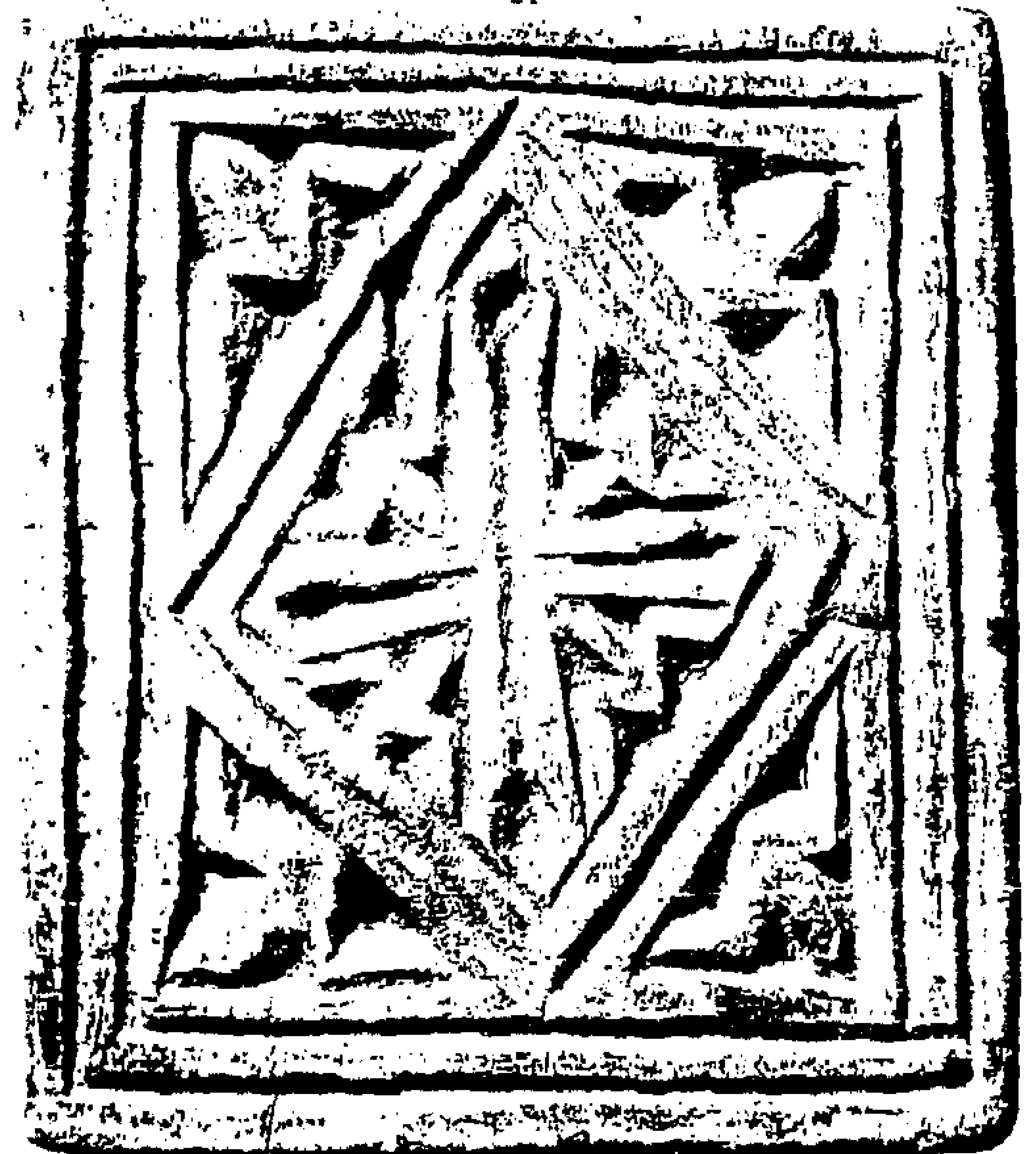
 

شكل(٢) هو غلاف من خشب البقس (box- wood)

نقلا عن

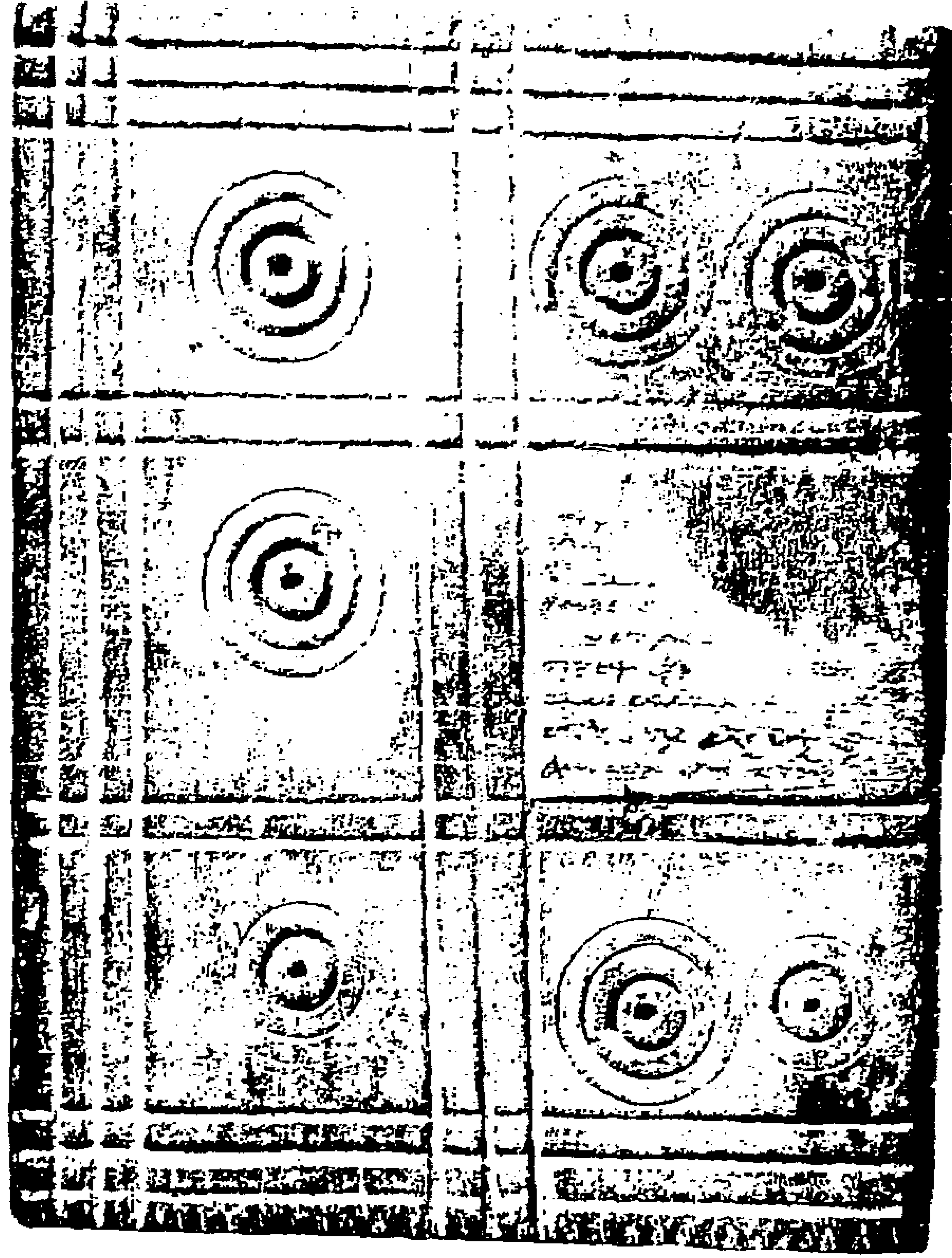
Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 12. plate1

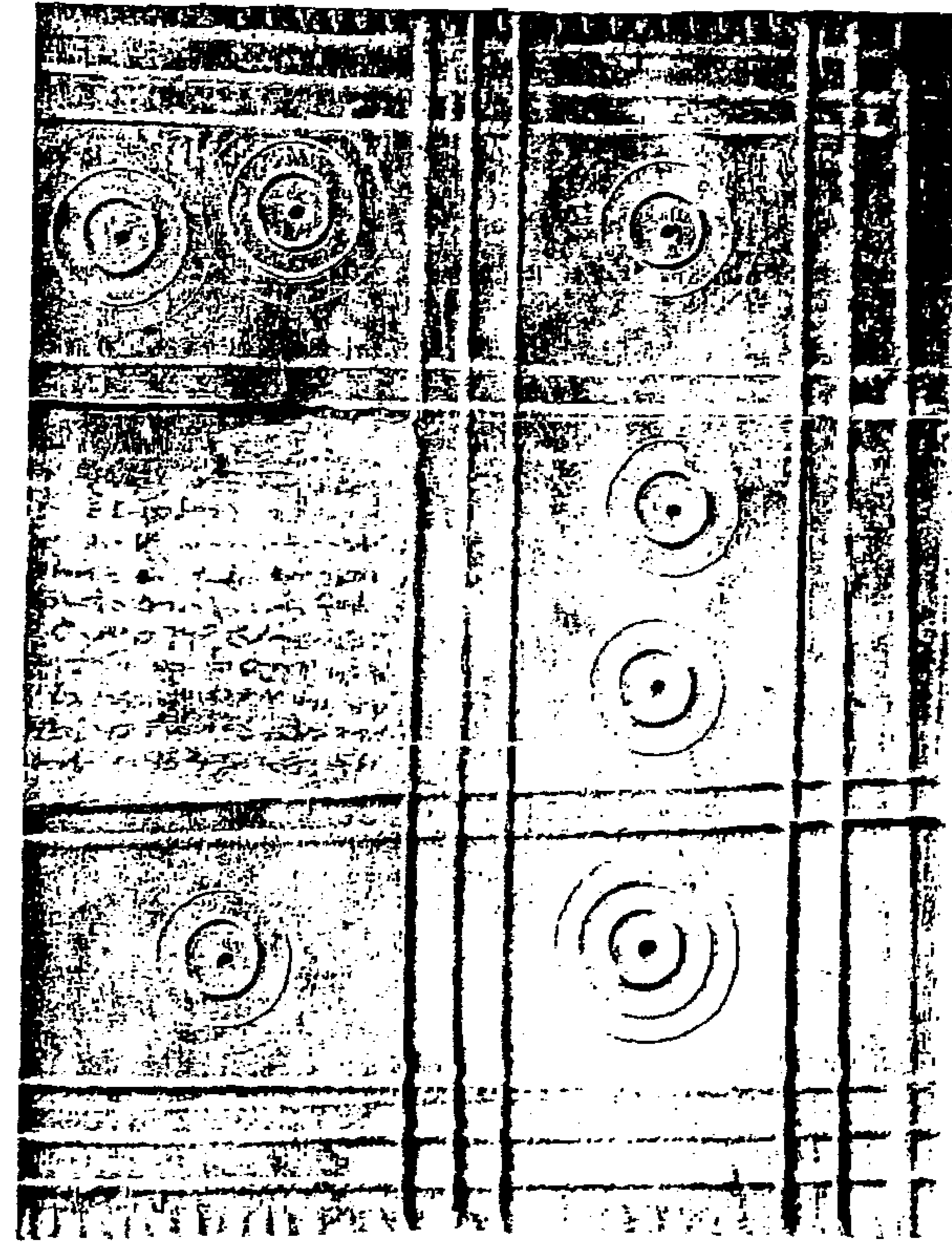




شكل (٣) غلافان من الخشب(plane- wood) هذان الغلافان يشبهان إلي حد بعيد الأغلفة السابقة ١٠(لوحة ١، ٢) يرجع إلي العصر القبطي .ومحفوظ بمكتبة شيستر بيتي نقلا عن

2 Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 10. plate



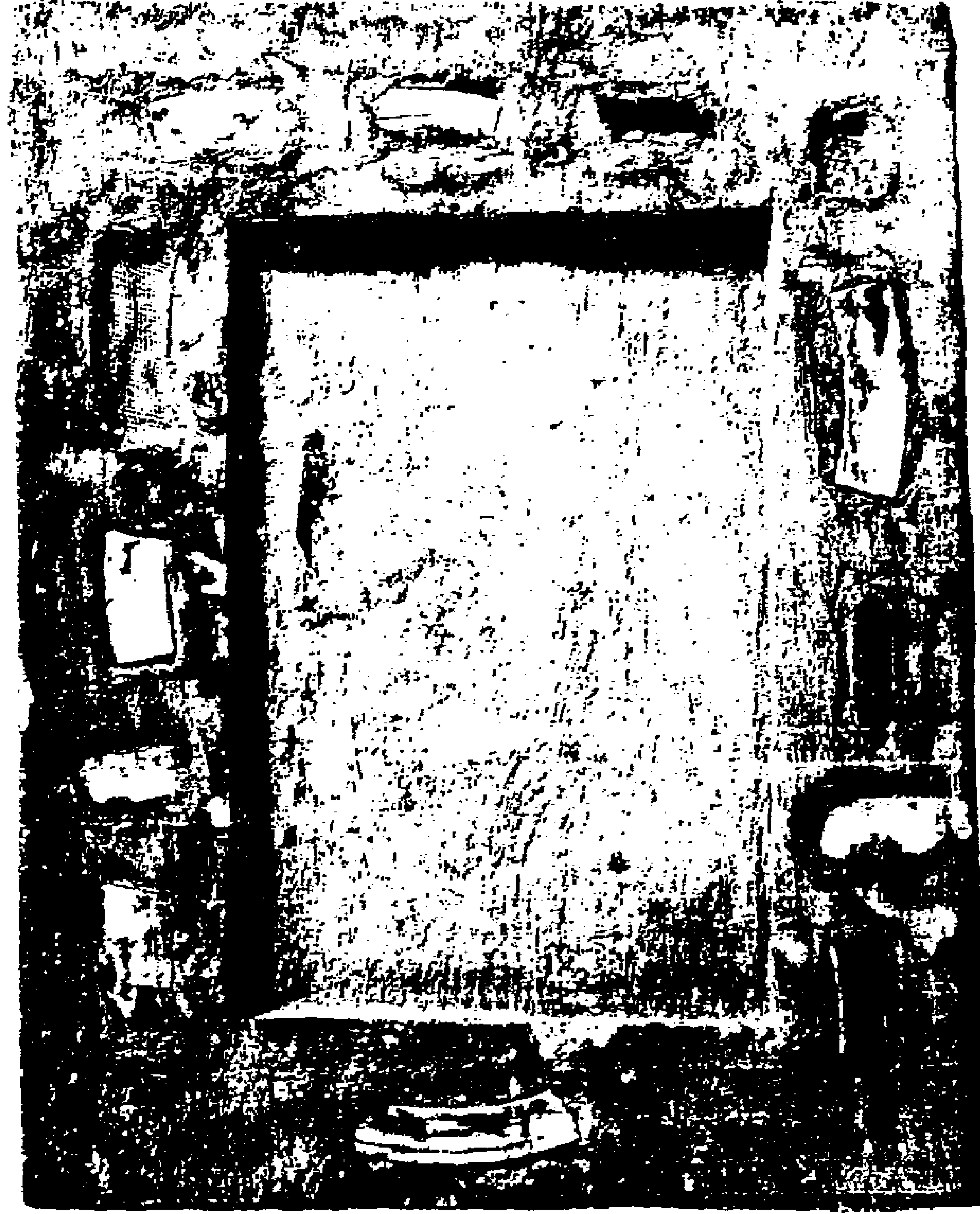


شكل (٤) غلاف خشبي من الخارج يمكن إرجاعه إلي القرن ٣-٤م ، مكتبة شيستربيتي

نقلا عن

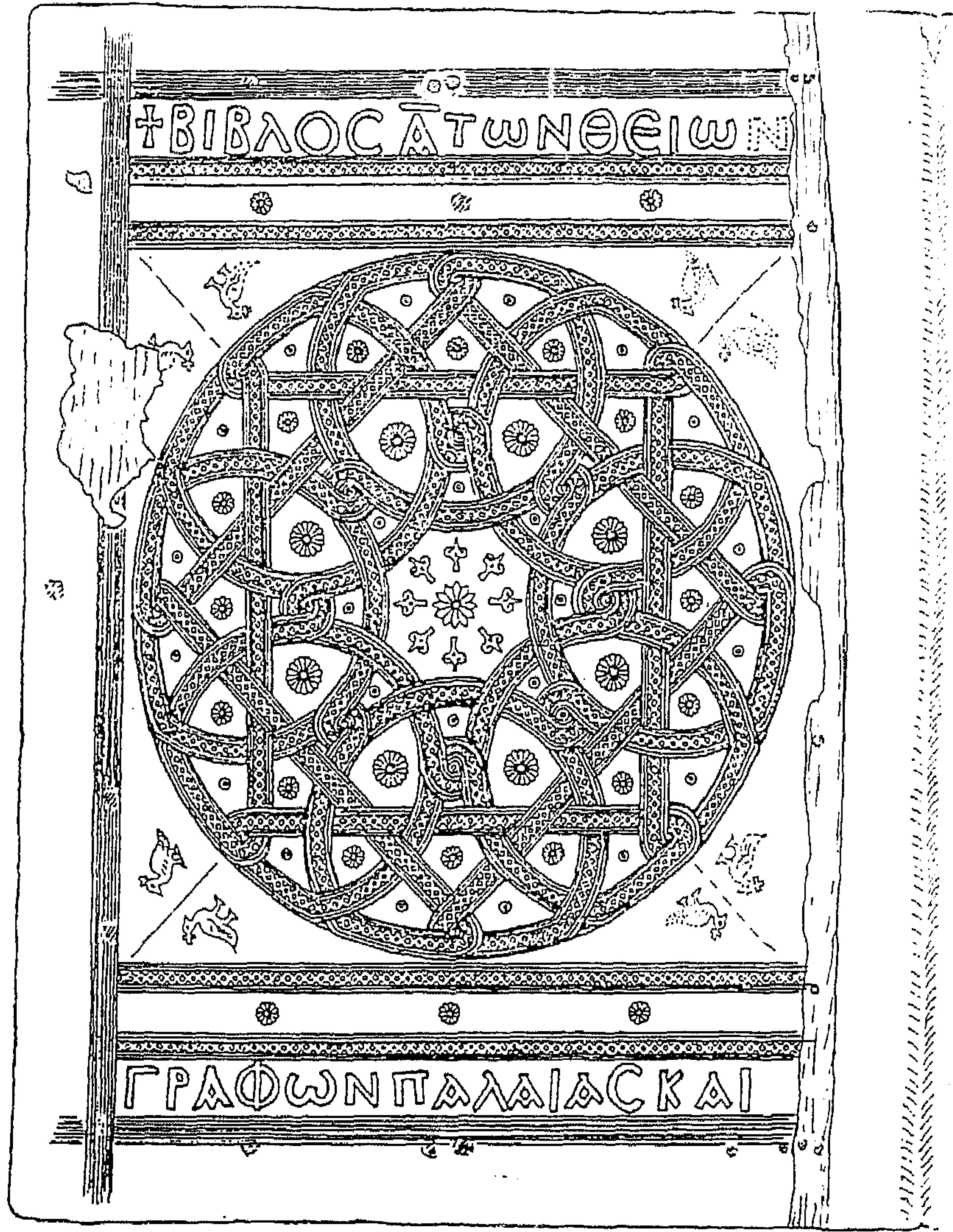
,4 Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. binding 9. plate 3





شكل (٥) غلاف خشبي من الداخل يمكن إرجاعه إلي القرن ٣-٤م ، مكتبة شيستربيتي
نقلا عن

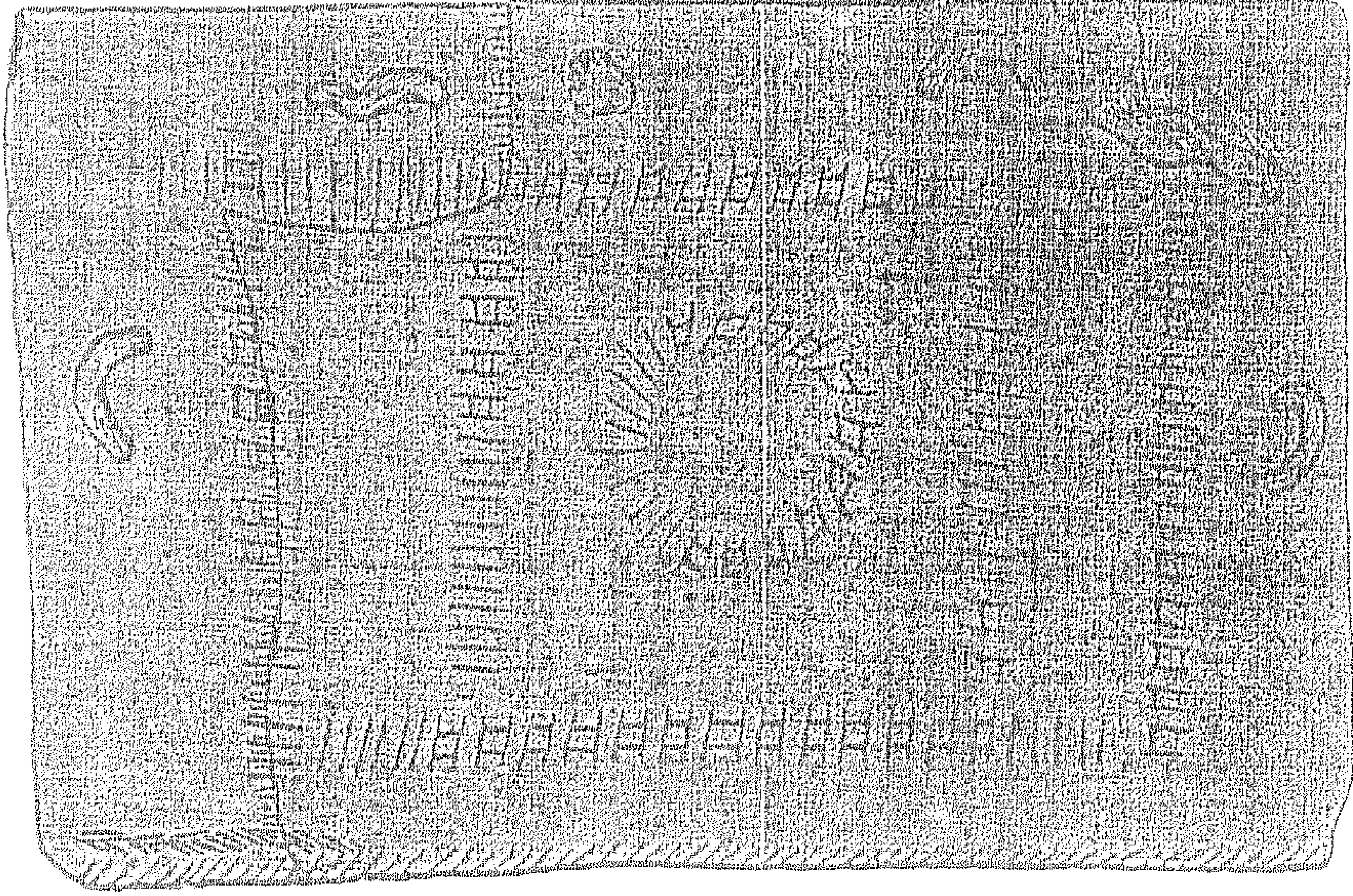
,4 Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the
Chester beatty library 1958. binding 9. plate 3



شكل (٦) غلاف خشبي يمكن أرجعها إلي القرن السابع و محفوظ الآن في ميلان Milan

نقلا عن

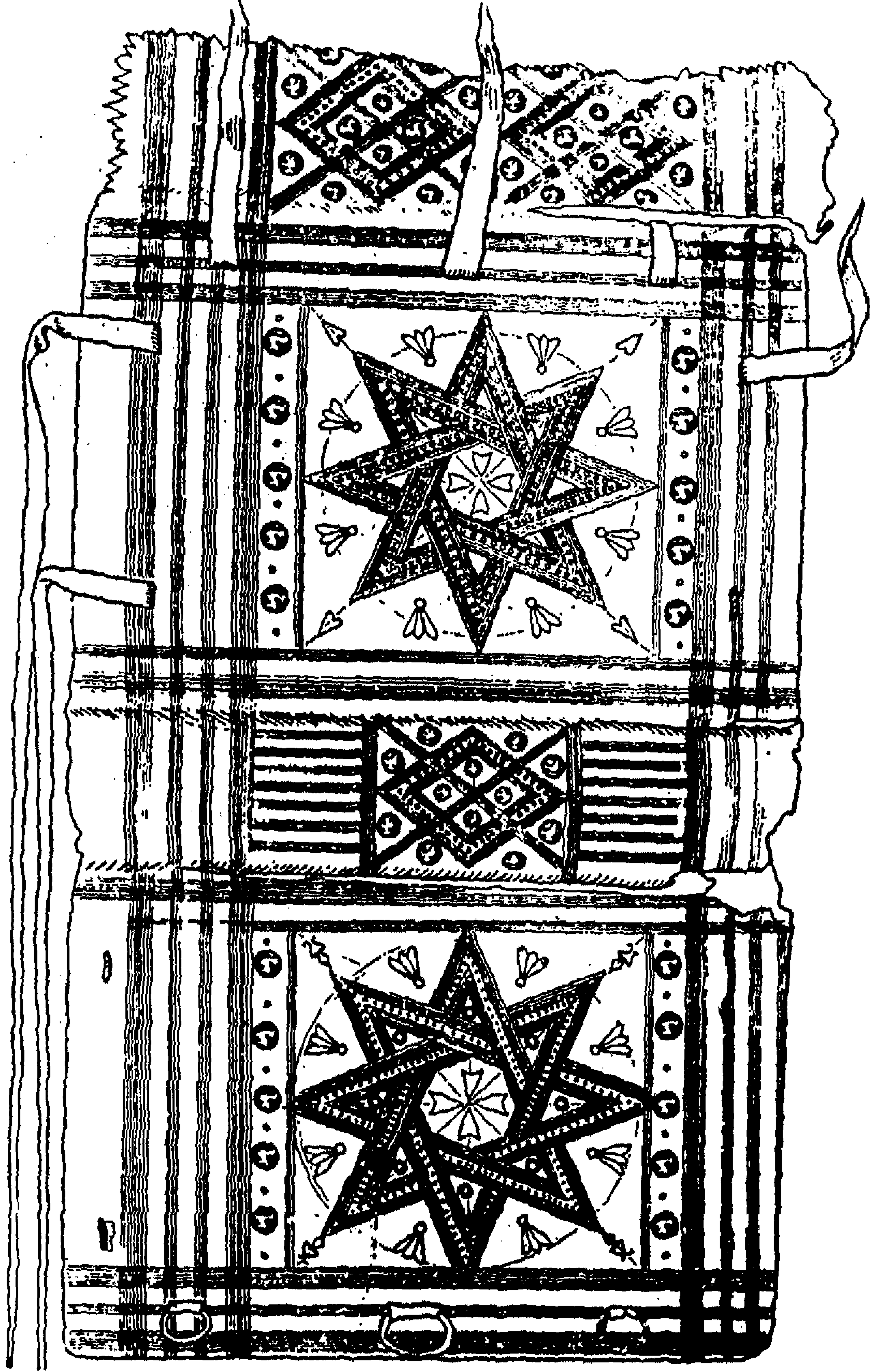
Petersen (Theodore), Early Islamic Bookbinding and theirCoptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 21



شـــكل (٧) غـــلاف من الجلد في مجموعة مستر لايدن (Ms Leeyden) وهو مؤرخ من القرن الخامس الميلادي

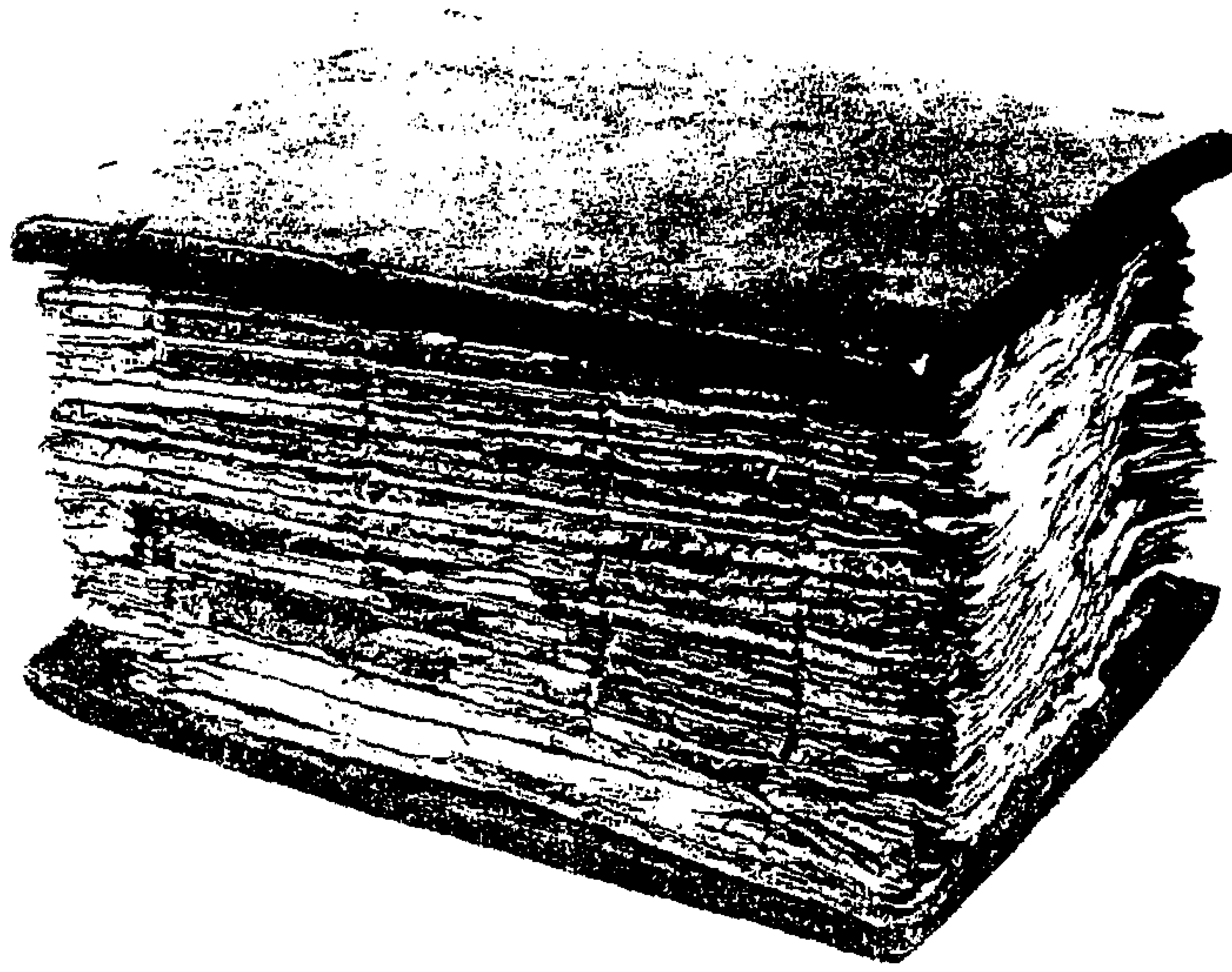
نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 33



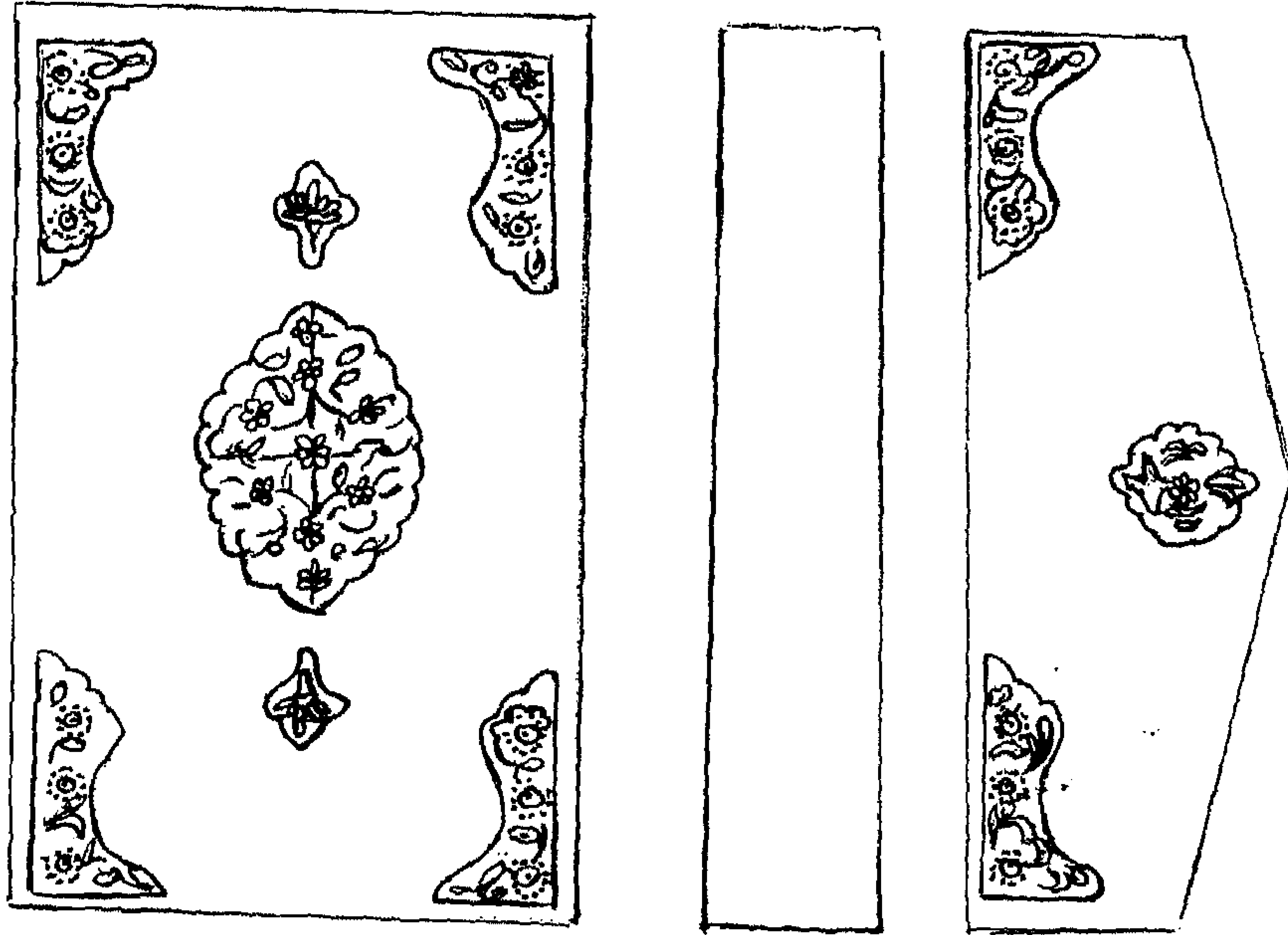
شـكل (٨) غـلاف قبطي من الجلد محفوظ في المتحف البريطاني بلندن يرجع تاريخة إلي.
القرنين ٦: ٧م .
نقلا عن

Petersen (Theodore), Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 30

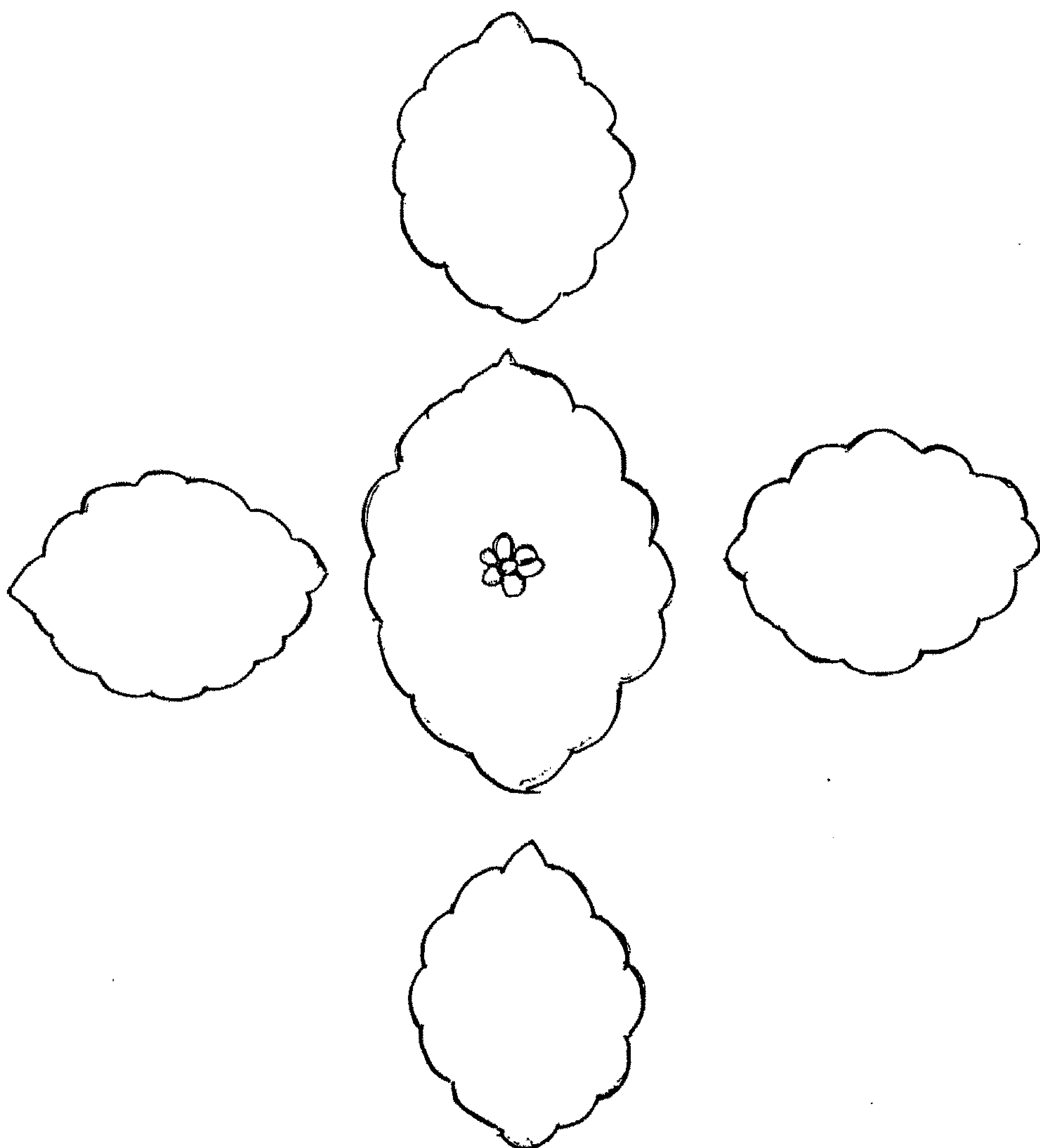


شـكل (٩) غلاف خشبي لمخطوط المزامير محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة يعود تاريخه
إلى أواخر القرن الخامس الميلادي
نقلا عن

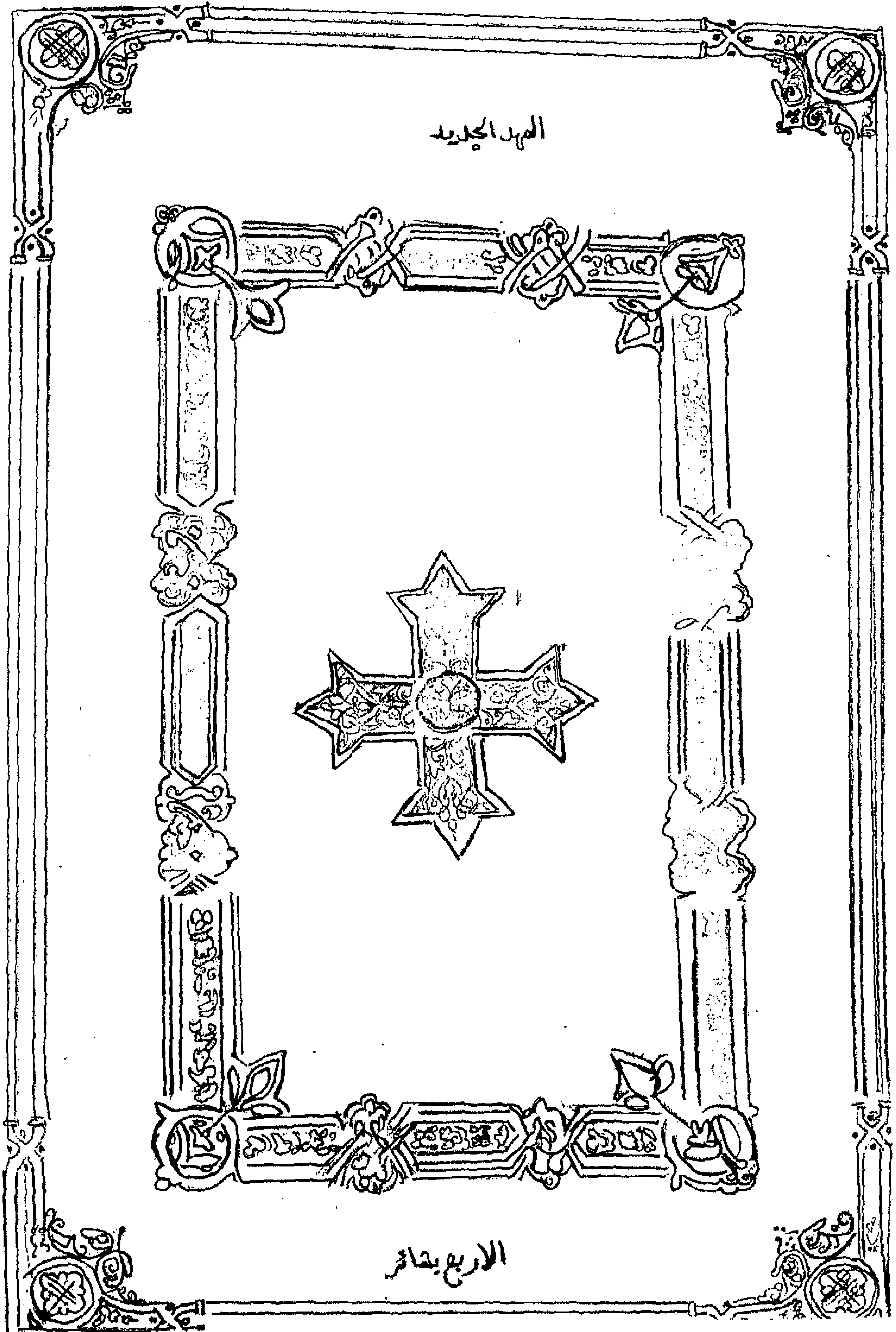
Gabra (Gawdat), Der Psalter Im Oxyrhynchitischen,1995 fig b.



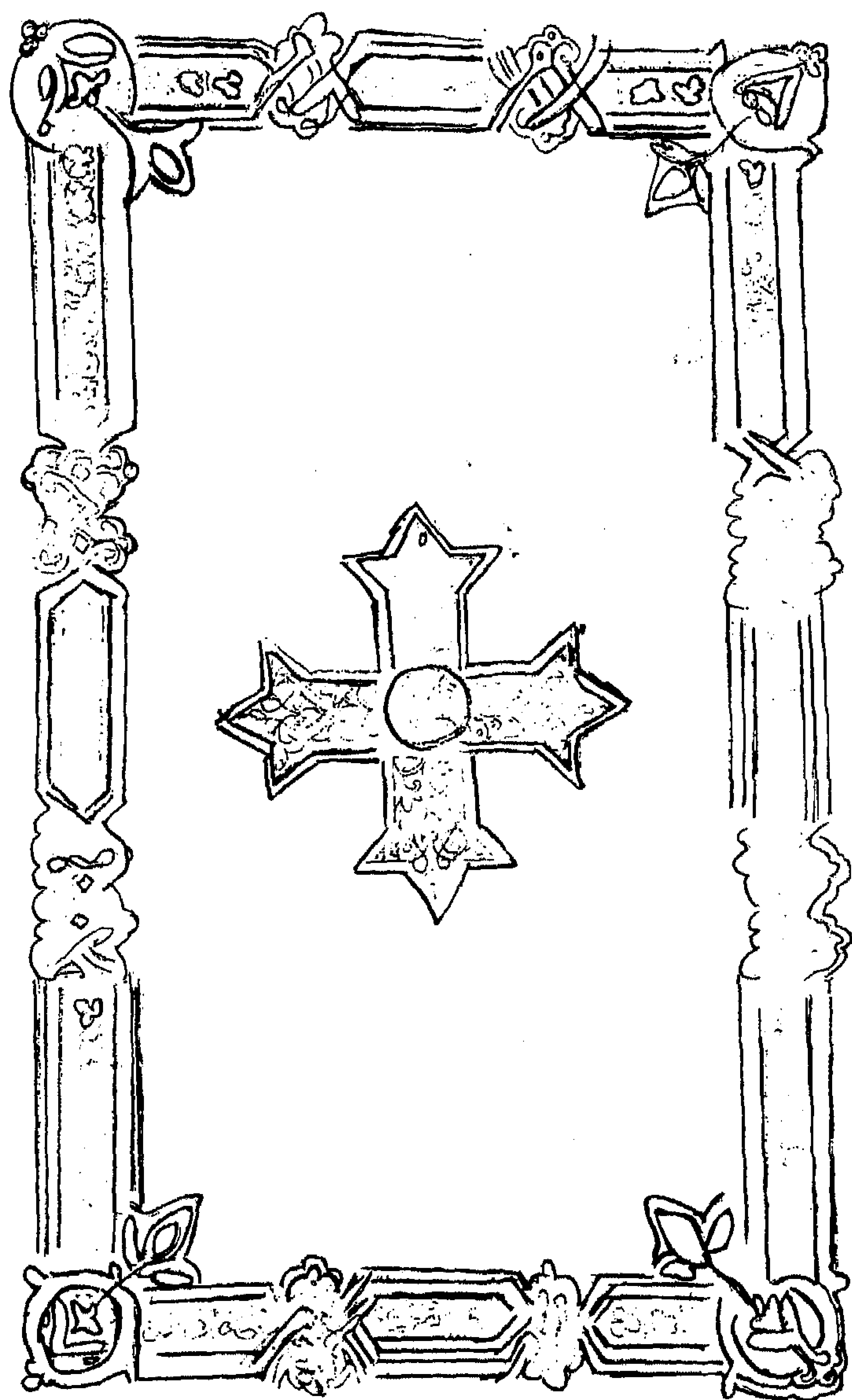
شكل (١٠) يوضح زخارف الدفة العليا واللسان الخارجي لجلدة رقم ١٢٦٤(لوحة ٣)



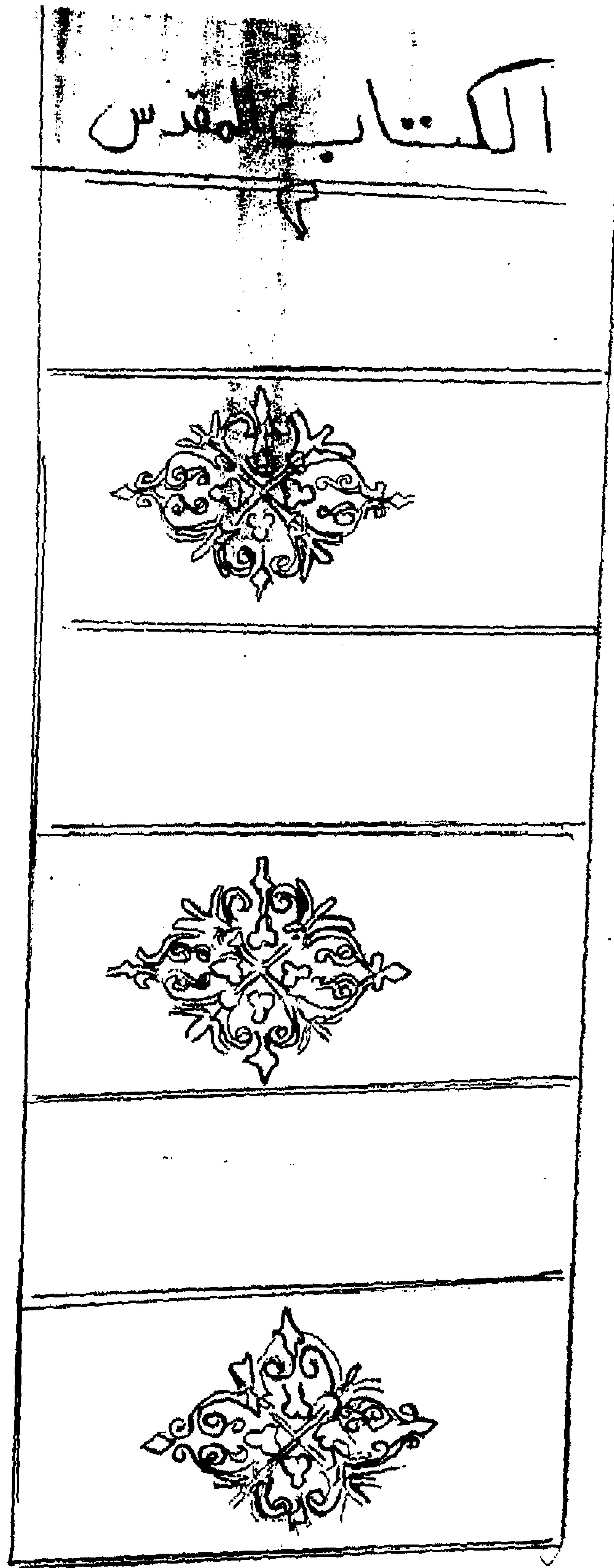
شكل (١١) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٤٥(لوحة ٥)



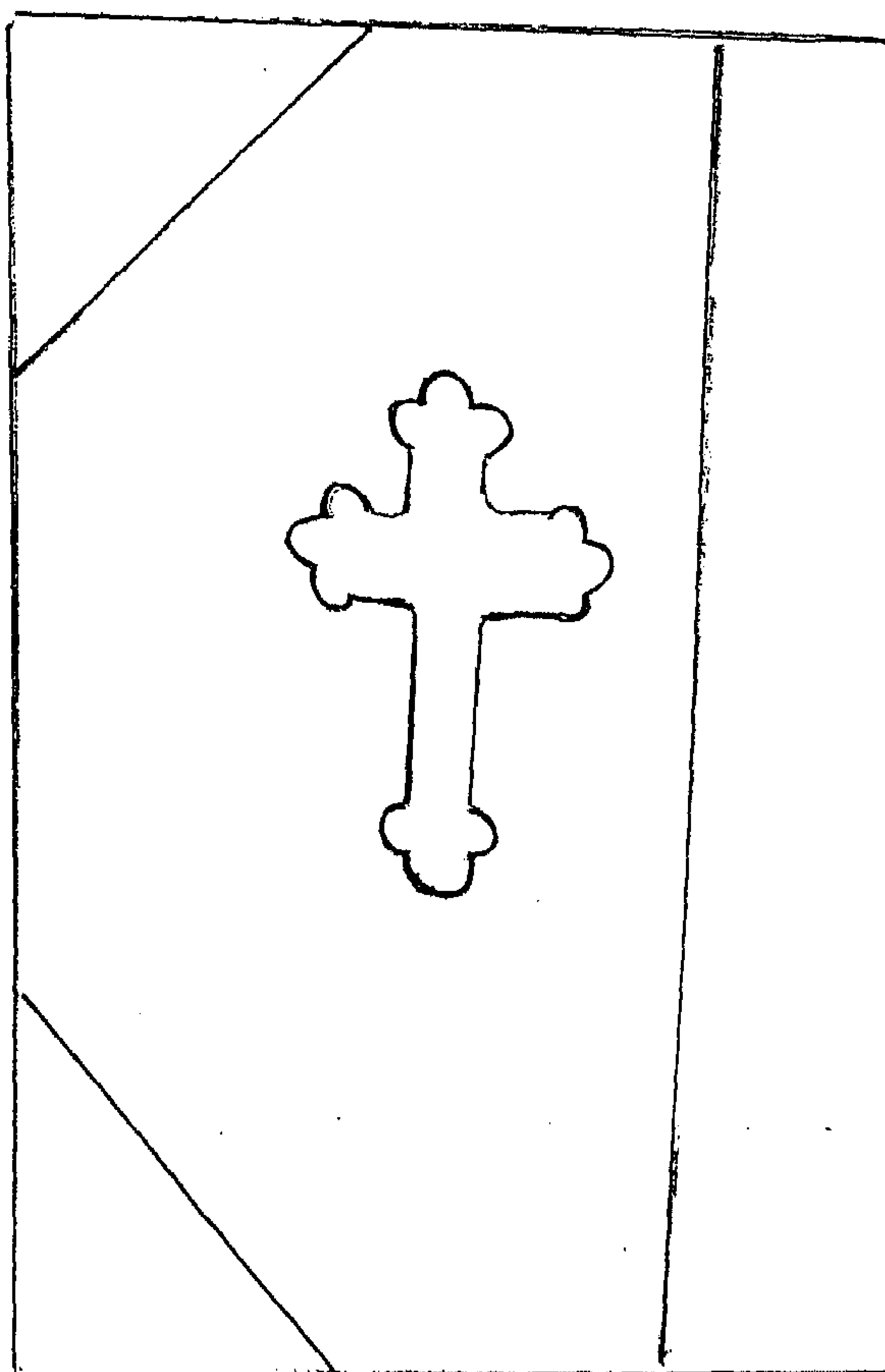
شكل (١٢) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٤٢(لوحة ٧)



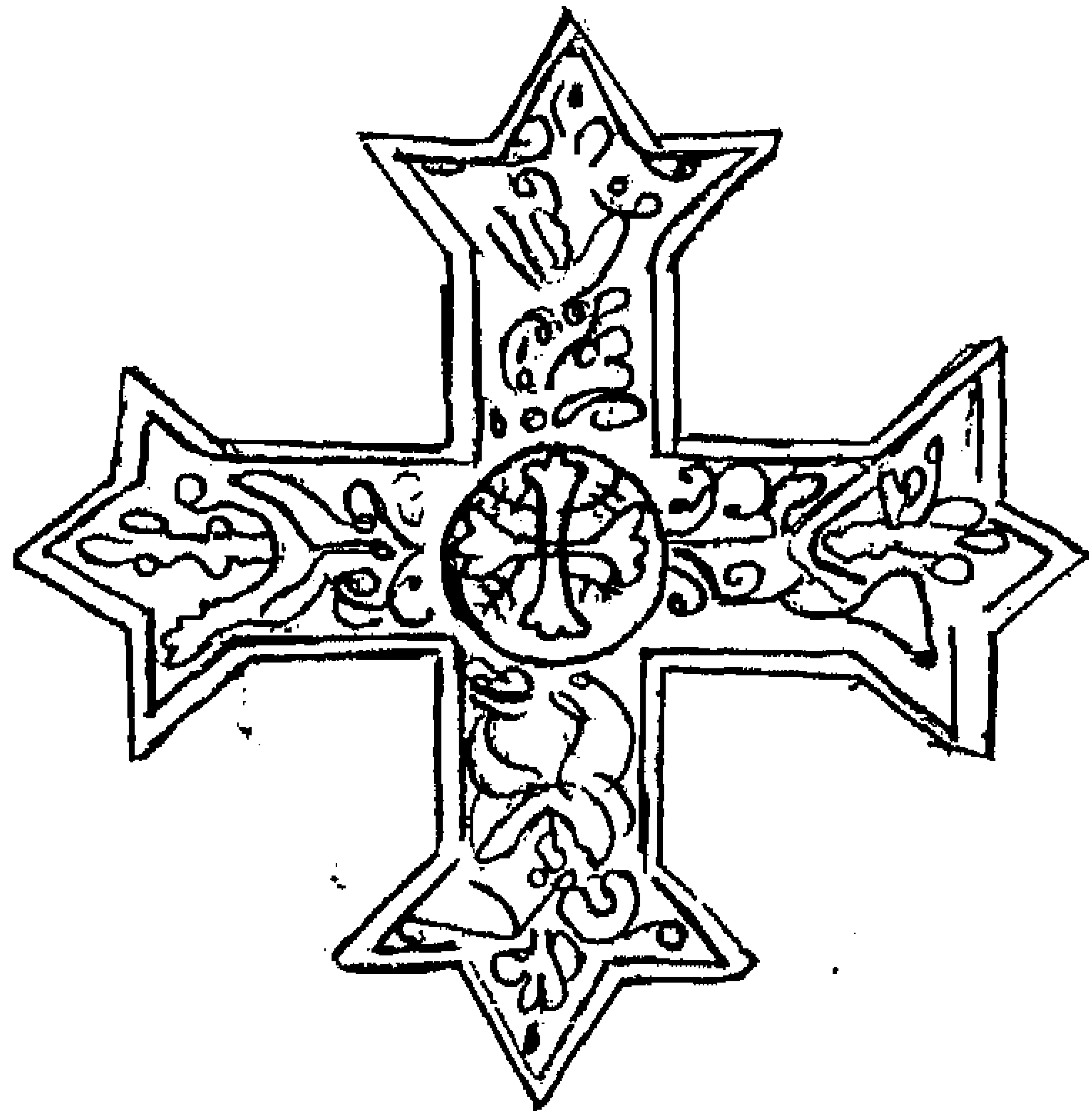
شكل (١٣) يوضح تفصيل من زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٤٢ (لوحة ٨)



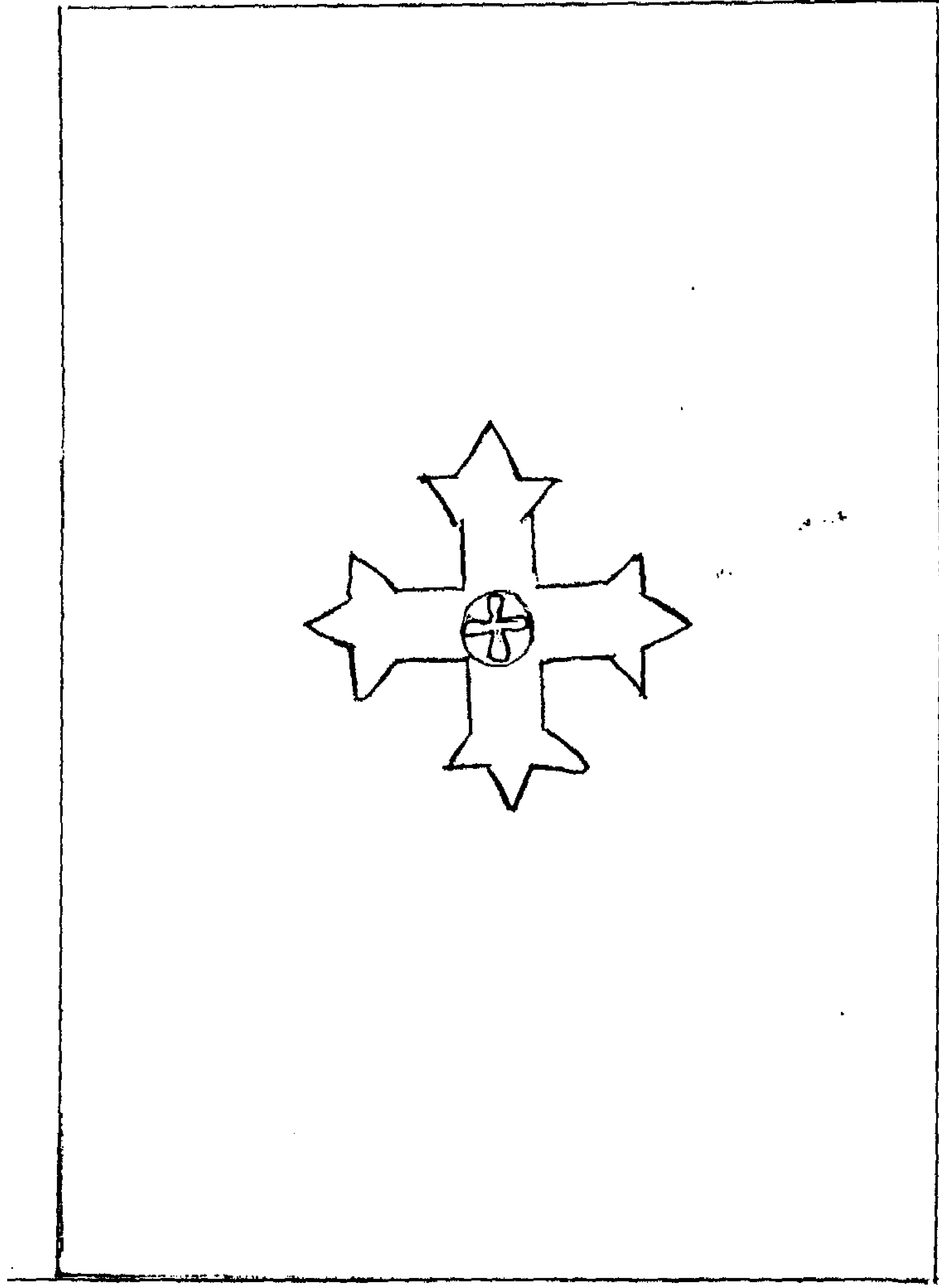
شكل (١٤) يوضح زخارف كعب المخطوط رقم ١٤٢(لوحة ٩)



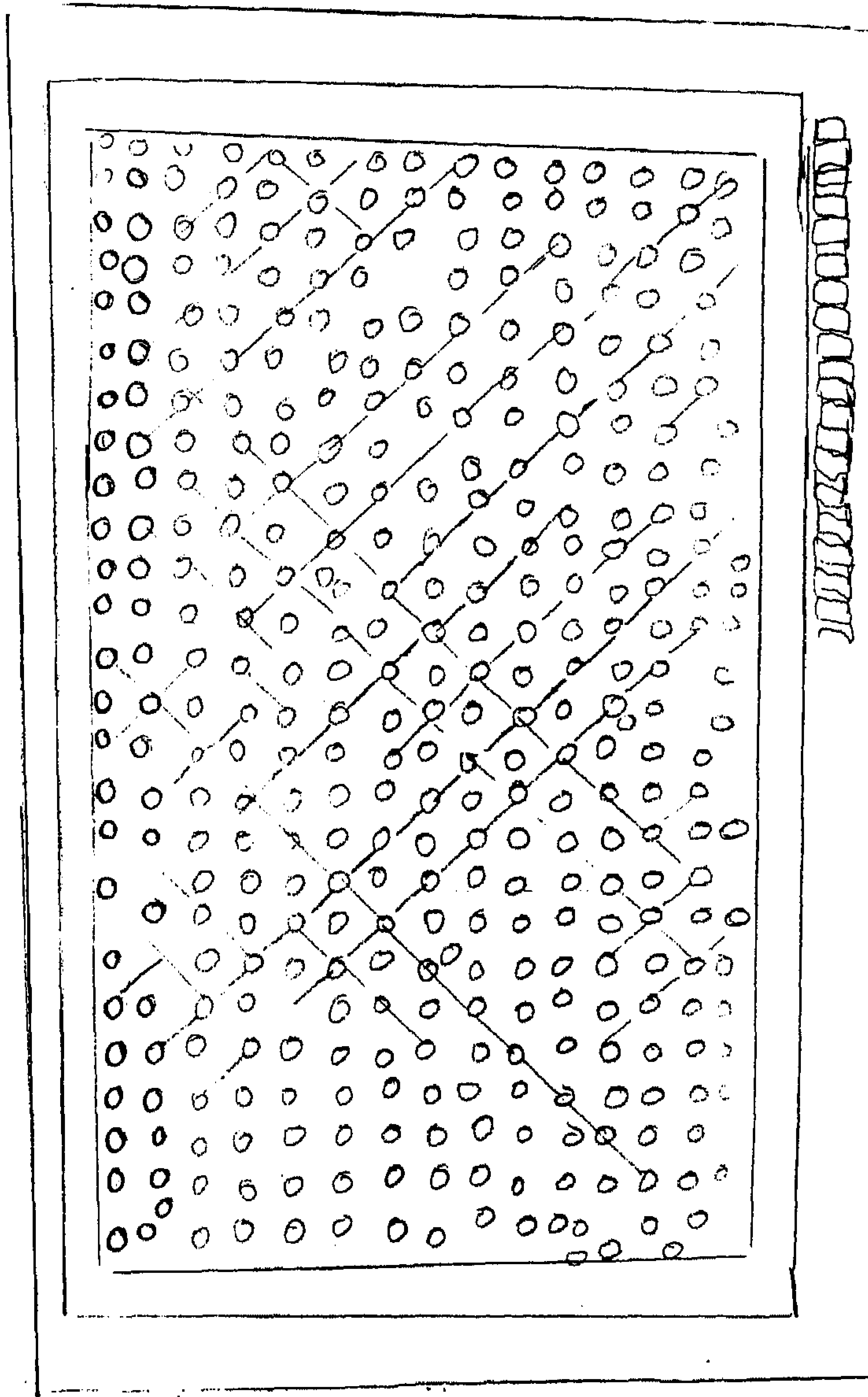
شكل (١٥) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ٧٣٤ (لوحة ١٠)



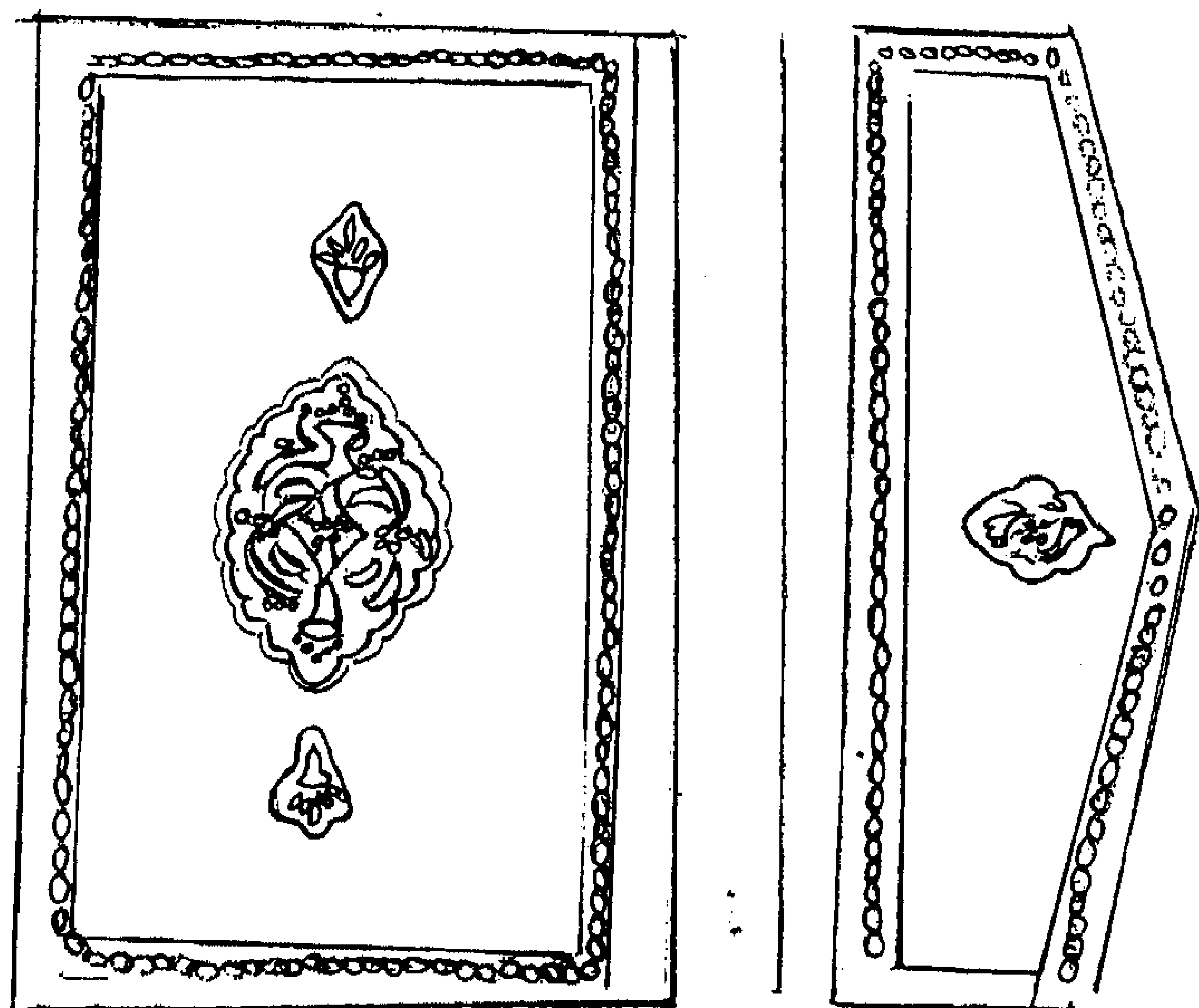
شكل (١٦) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ٧٩٤(لوحة ١٢)



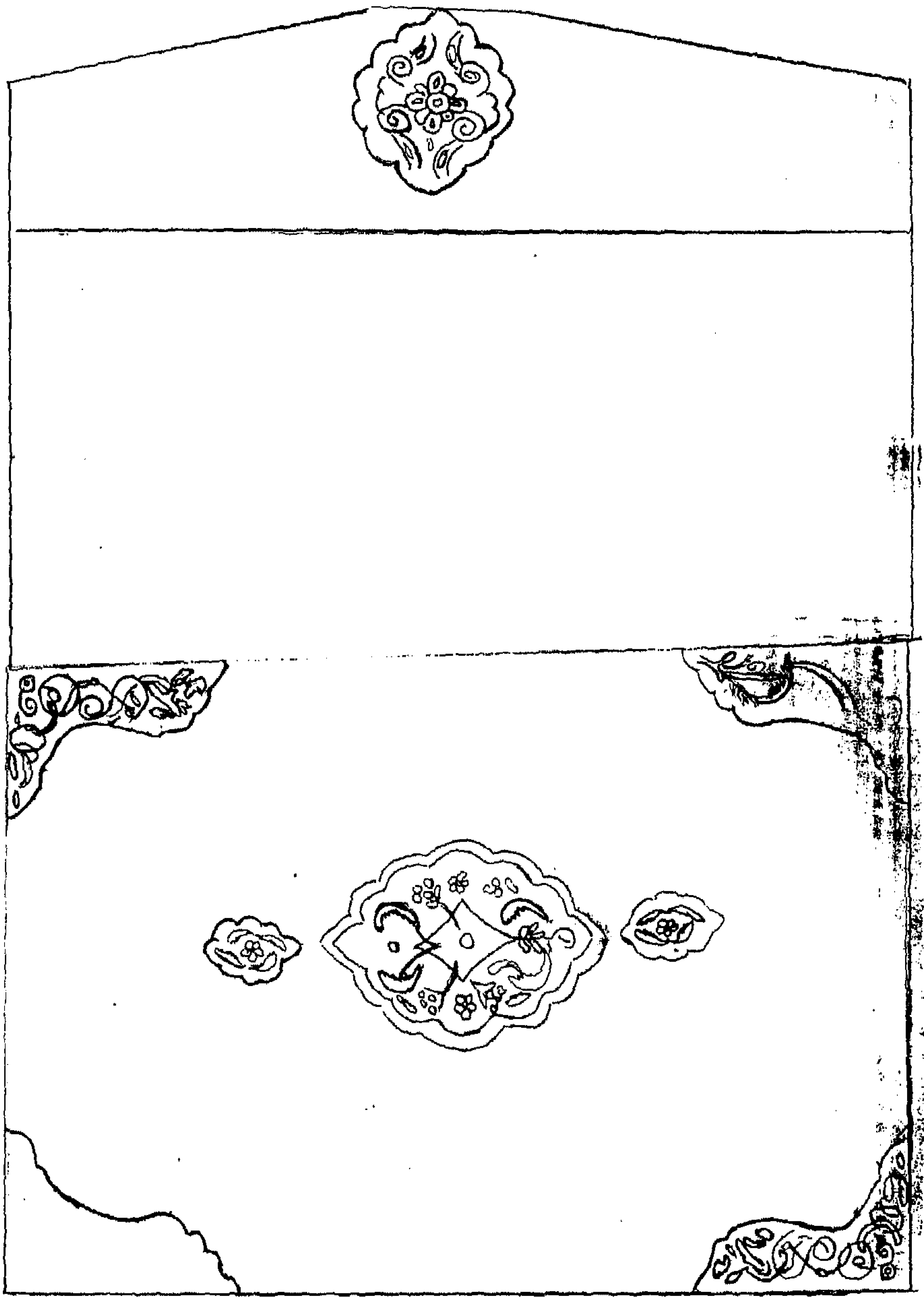
شكل (١٧) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ٥٨ (لوحة ١٣)



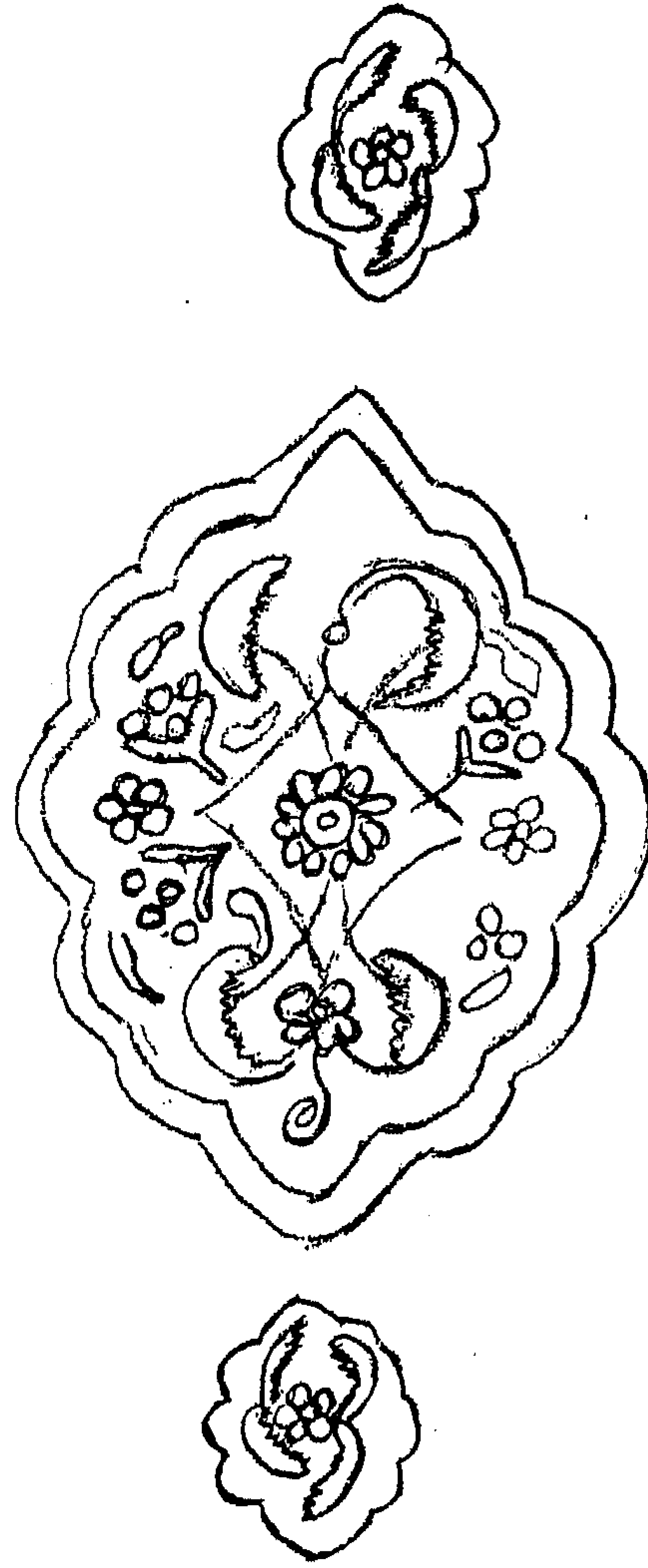
شكل (١٨) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ٥٩(لوحة ١٤)



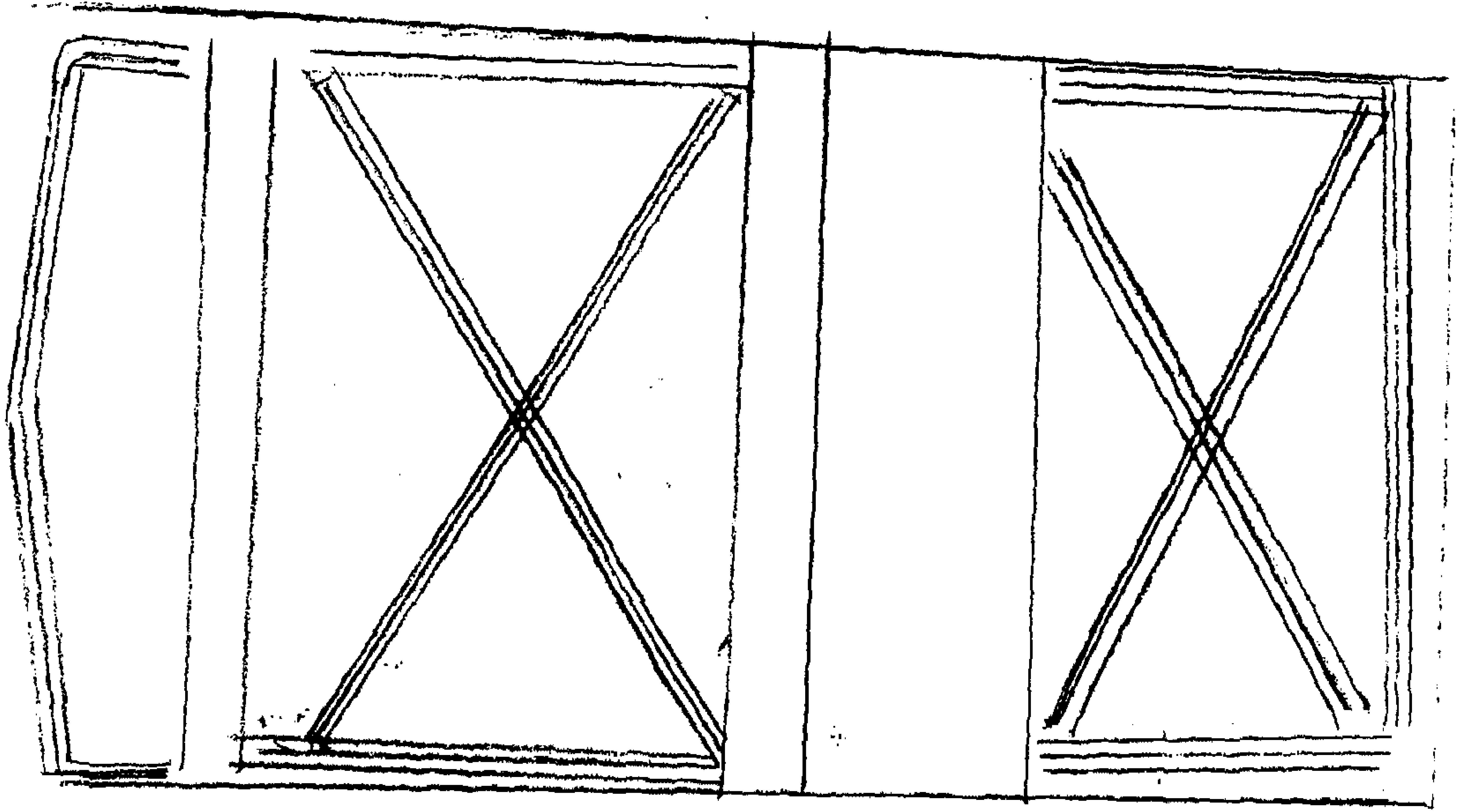
شكل (١٠٩) يوضح رسم الدفة السفلي واللسان من الخارج لجلدة رقم ٥٢٣٥ (لوحة ١٥)



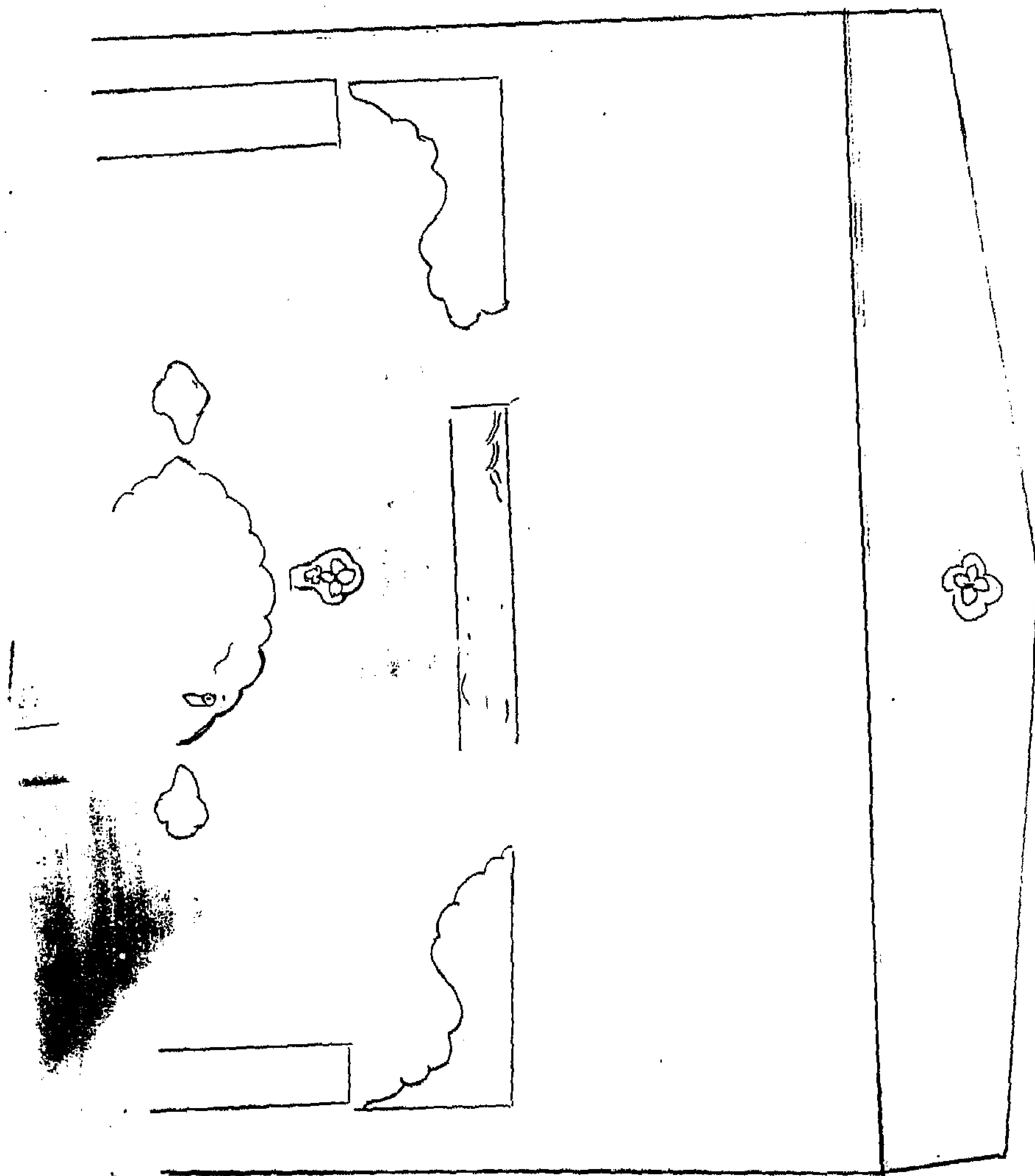
شكل (٢٠) يوضح زخارف الدفة العليا واللسان من الخارج لمخطوط ١٠٢٨(لوحة ١٦)



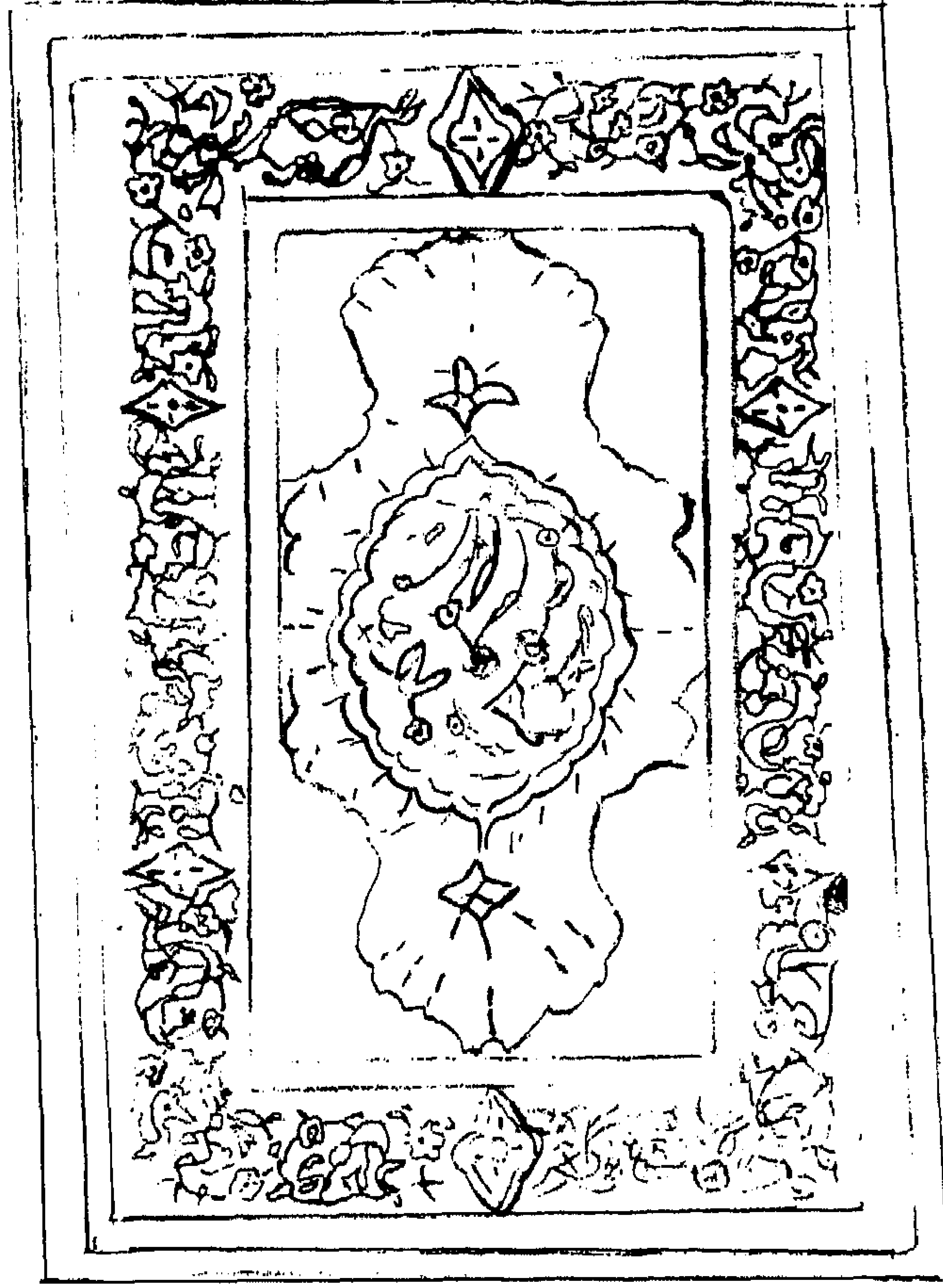
شكل (٢١) يوضح زخارف السرة المركزية للدفة السفلي من الخارج (لوحة ١٧)



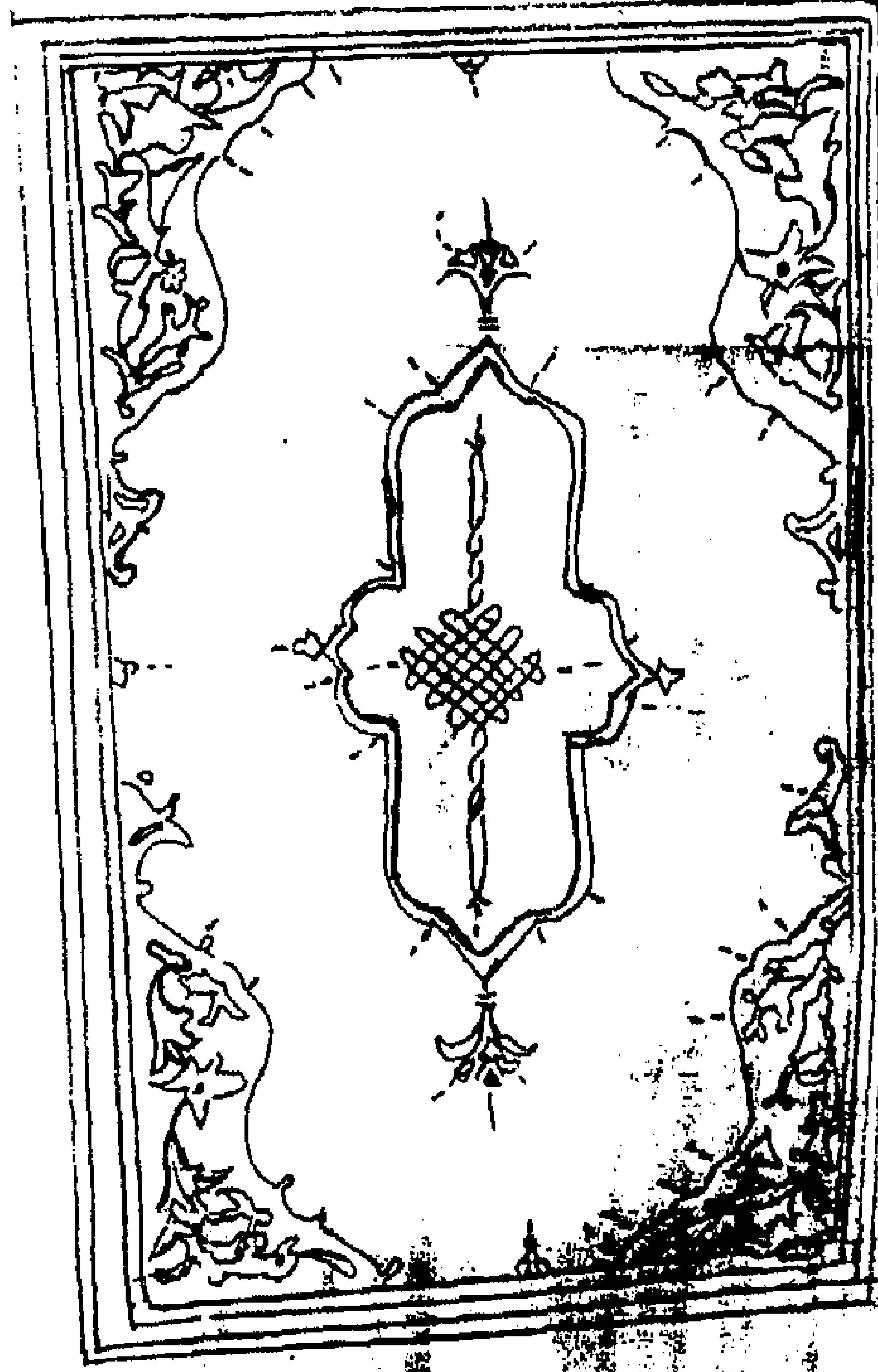
شكل(٢٢) يوضح زخارف الدفة العليا والسفلي واللسان لمخطوط رقم ٨٦١(لوحة ١٨)



شكل (٢٣) يوضح زخارف الدفة السفلي واللسان لمخطوط رقم ١٢٤٦الوحة (٢٠)



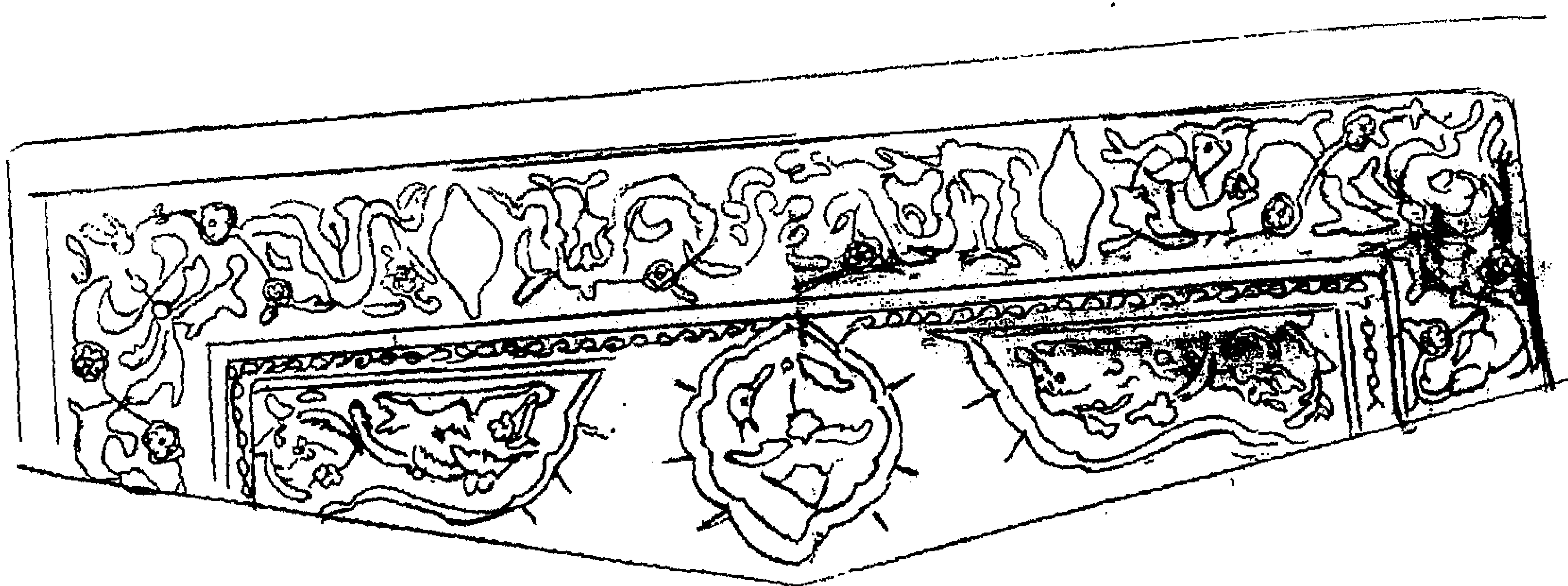
شكل (٢٤) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٧اللوحة (٢٣)



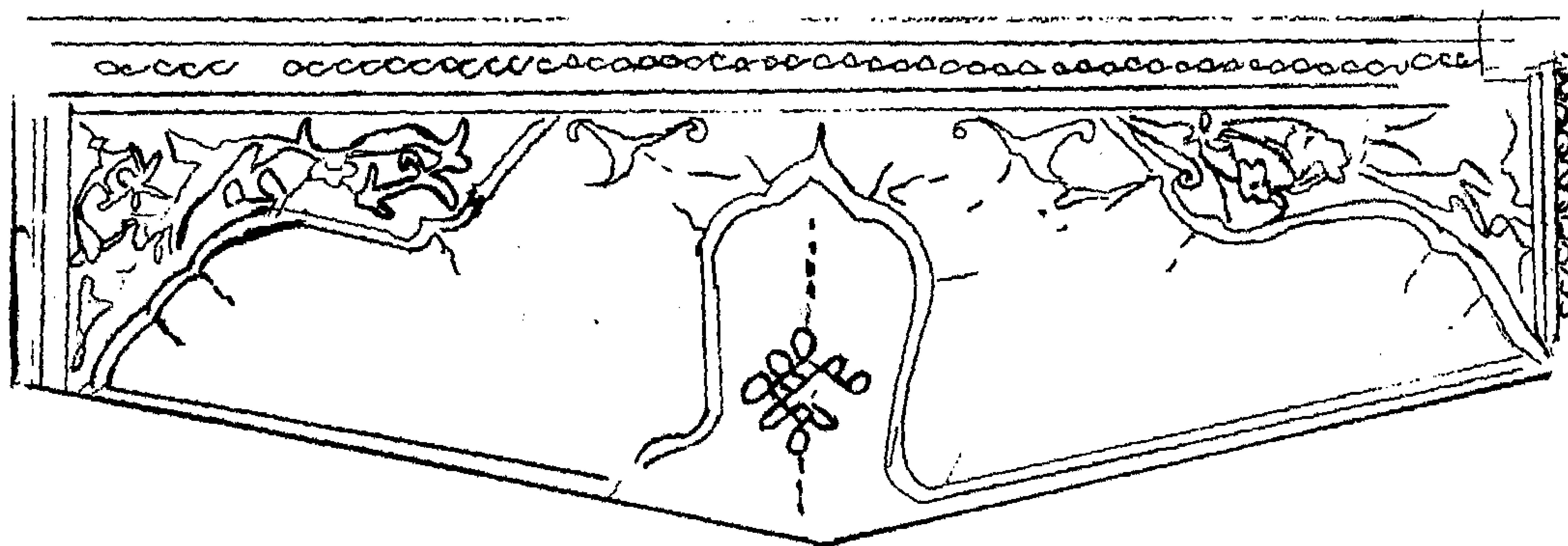
شكل (٢٥) يوضح زخارف الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ١٢٧(لوحة ٢٤)



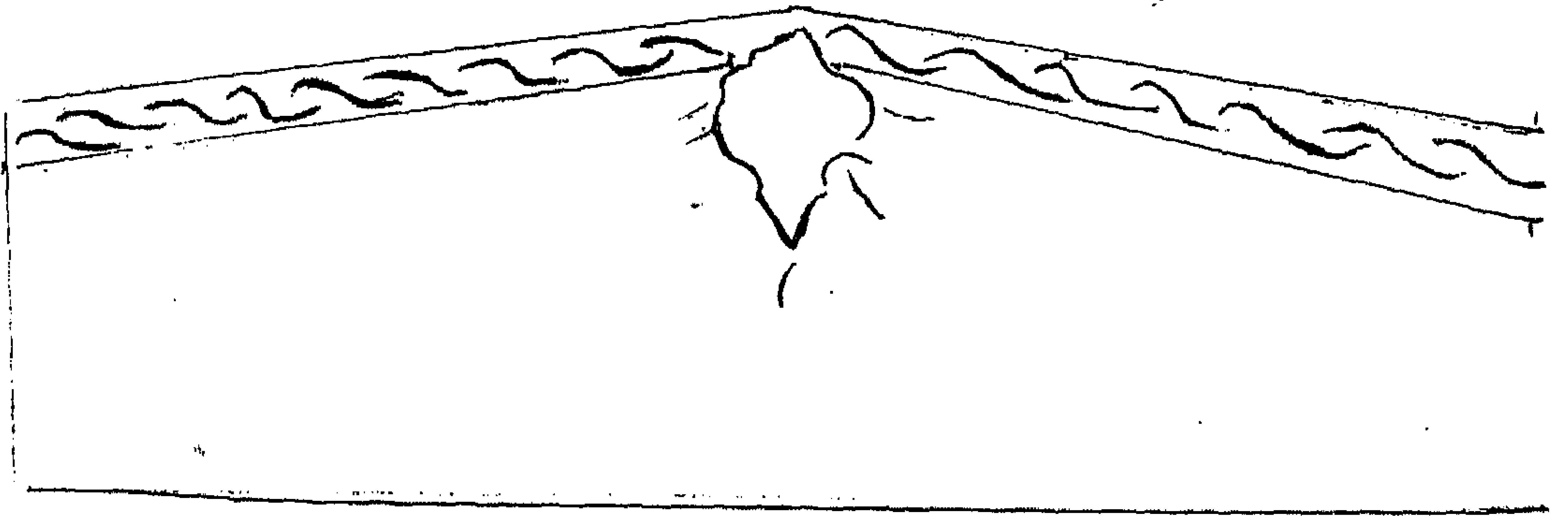
شكل (٢٦) يوضح الشريط الكتابي برابط اللسان لجلدة رقم ١٢٧(لوحة ٢٥)



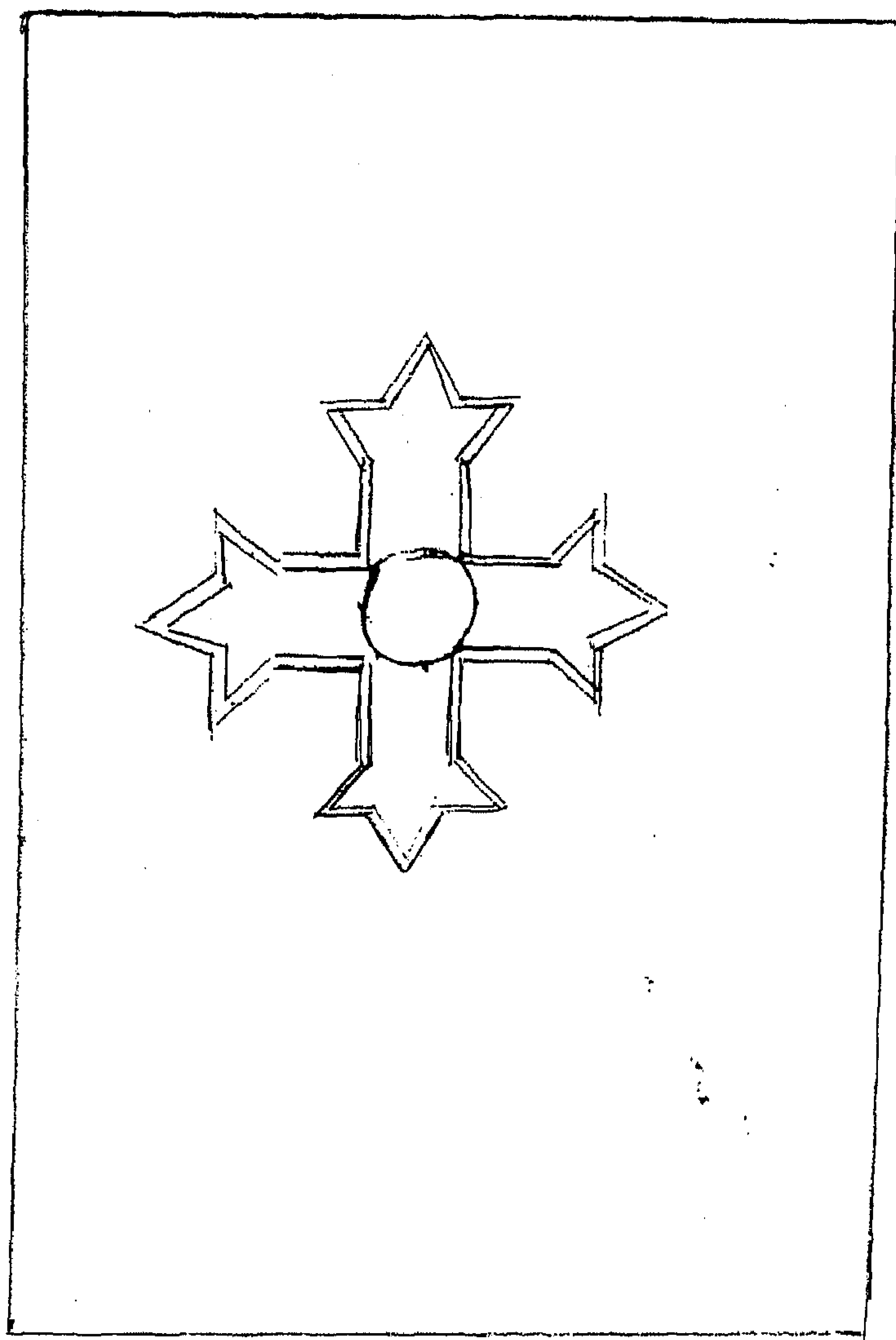
شكل (٢٧) يوضح زخارف اللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٧(لوحة ٢٦)



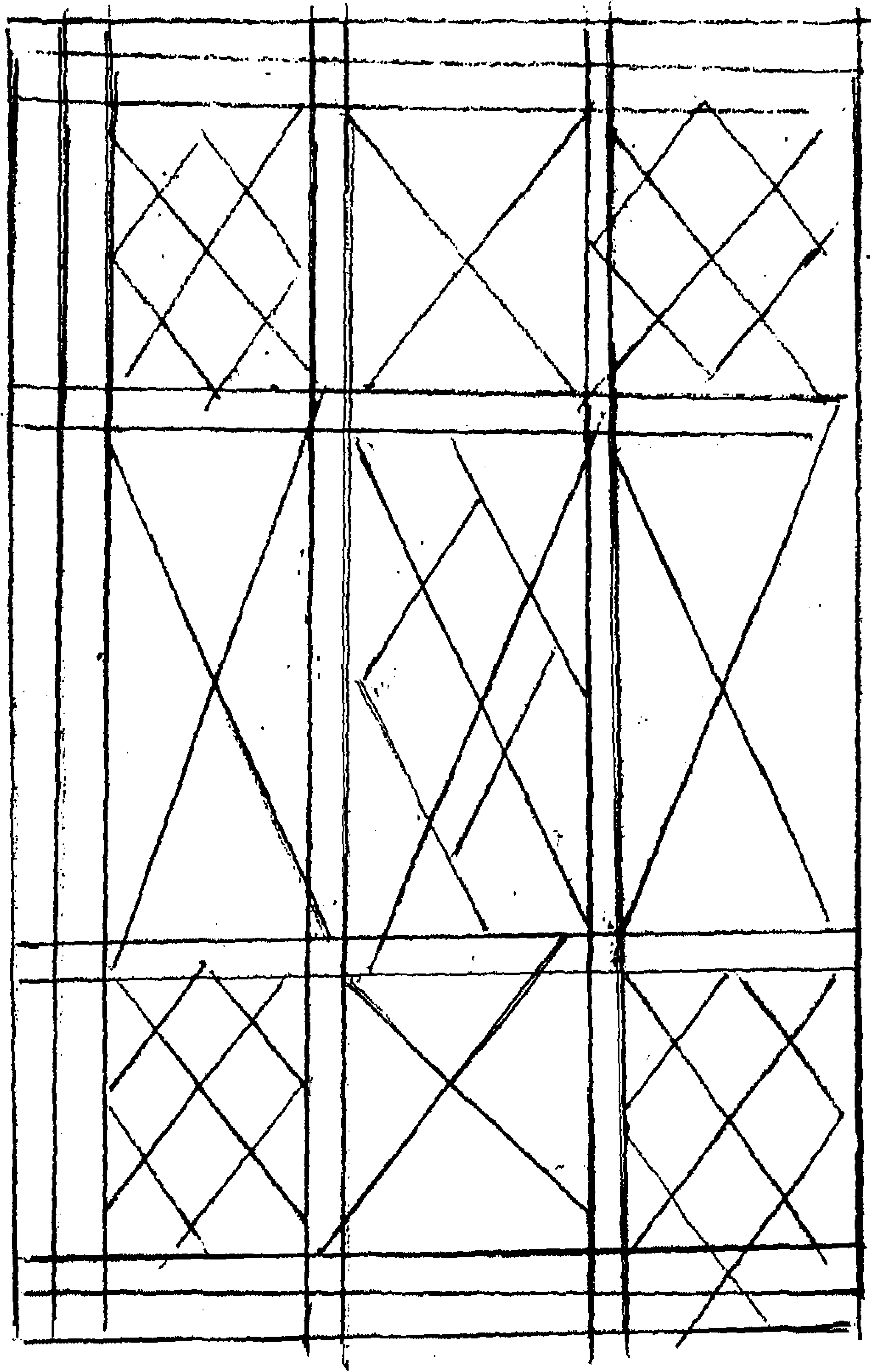
شكل (٢٨) يوضح زخارف اللسان من الداخل لمخطوط رقم ١٢٧(لوحة٢٧)



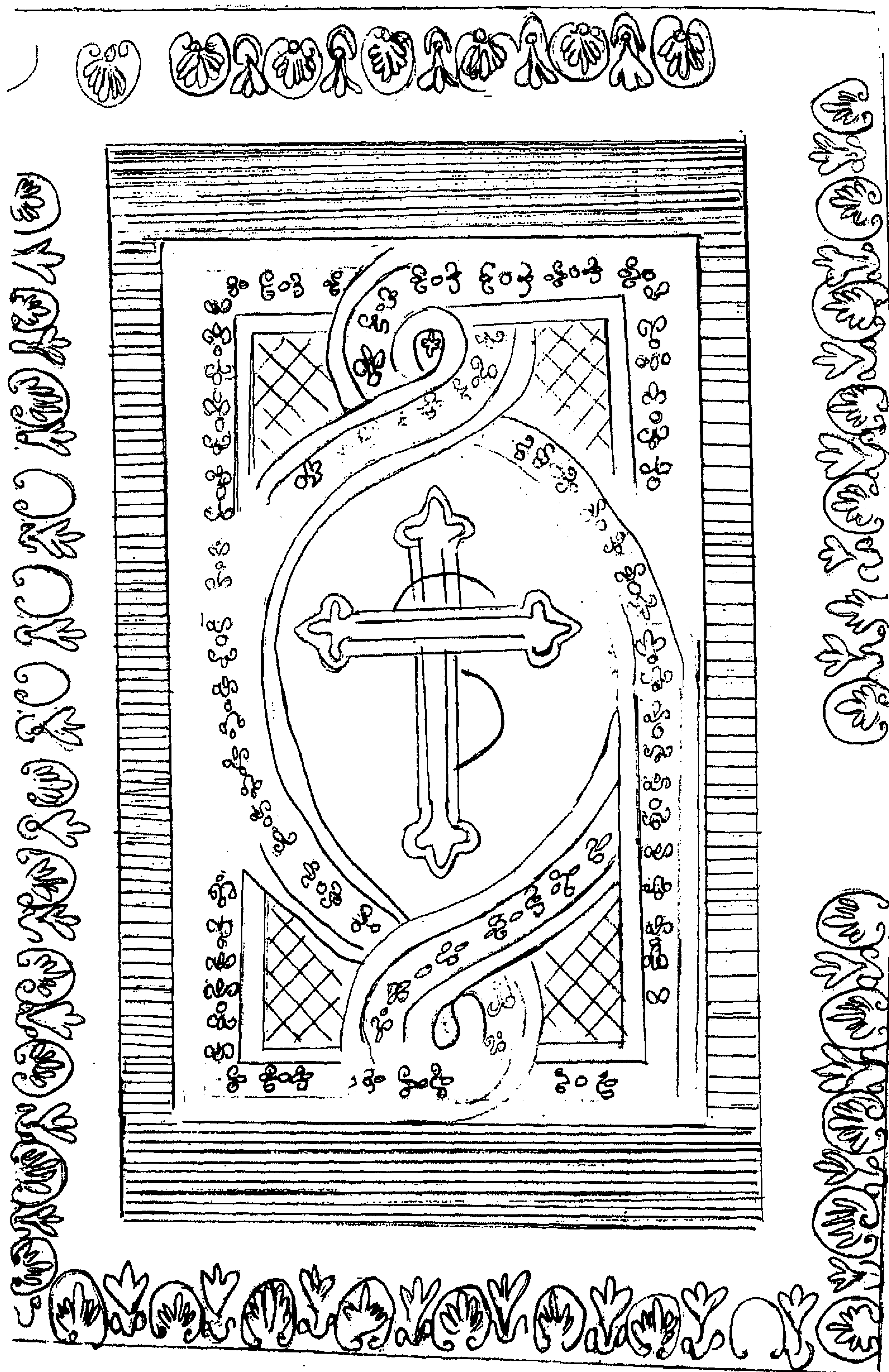
شكل (٢٩) يوضح زخارف لسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٧(لوحة ٢٨)



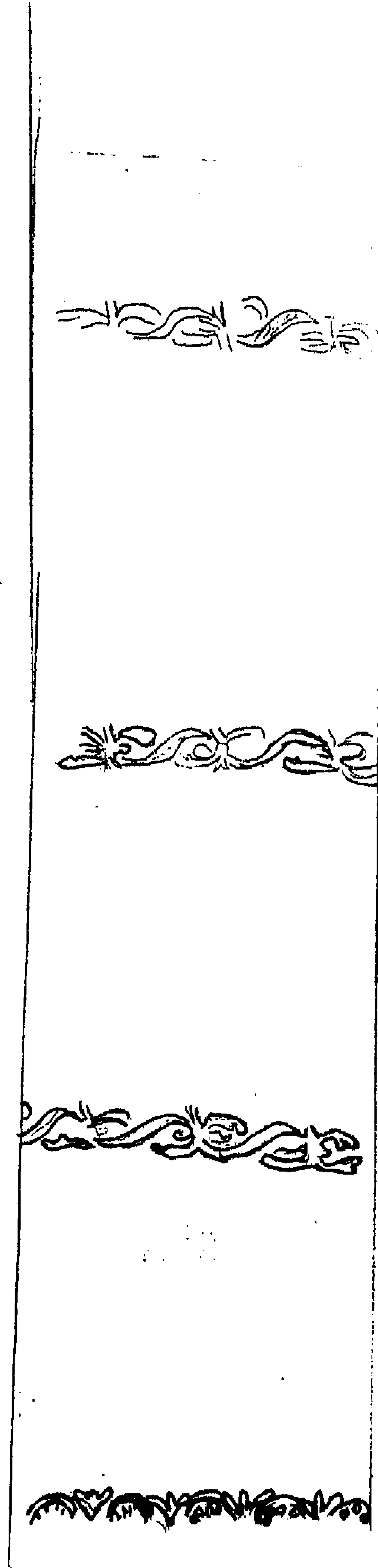
شكل (٣٠) يوضح زخارف الدفة السفلي لمخطوط رقم٨٩٠(لوحة ٣٠)



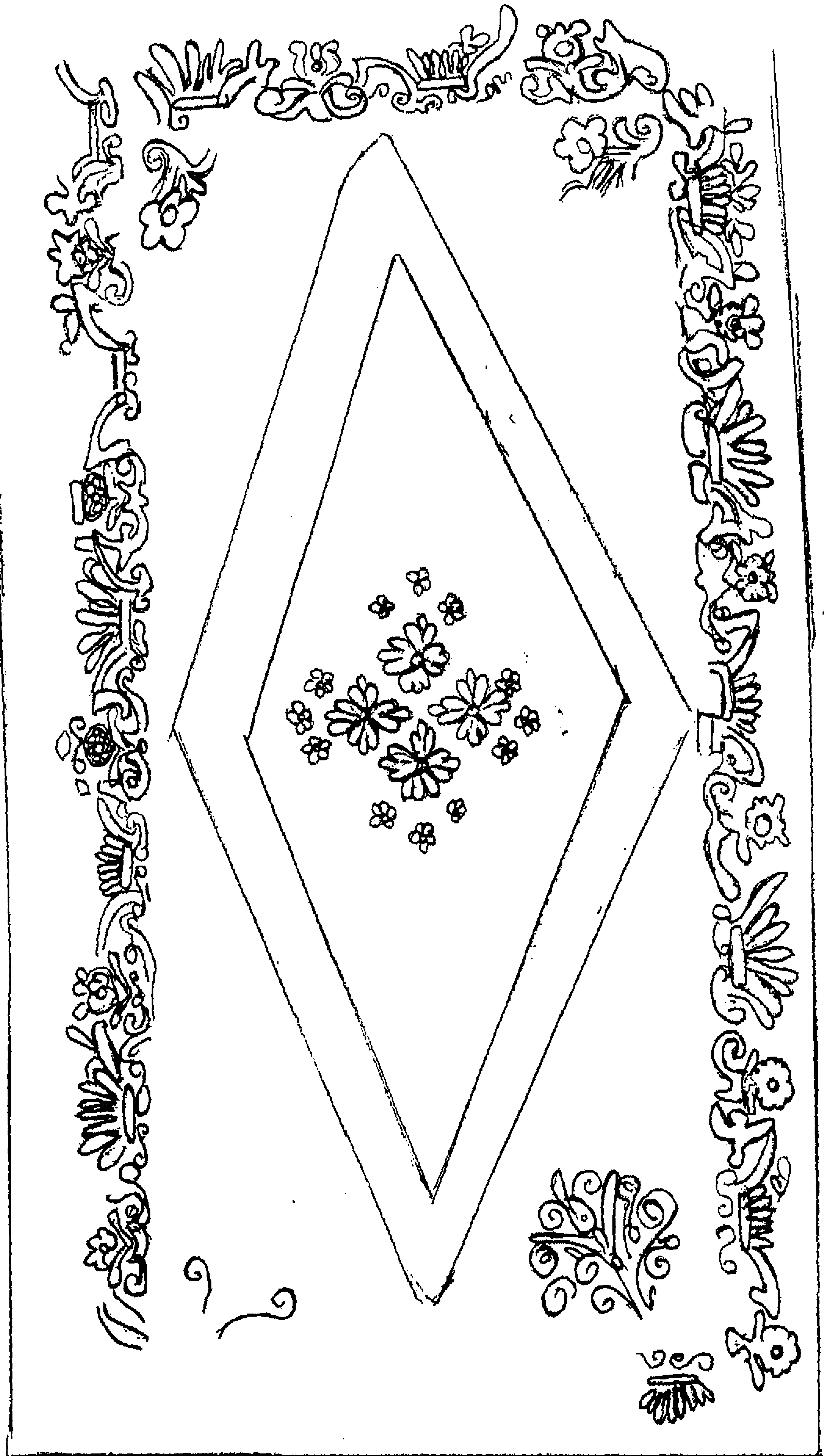
شكل (٣١) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٢٩٧٩(لوحة ٣٣)



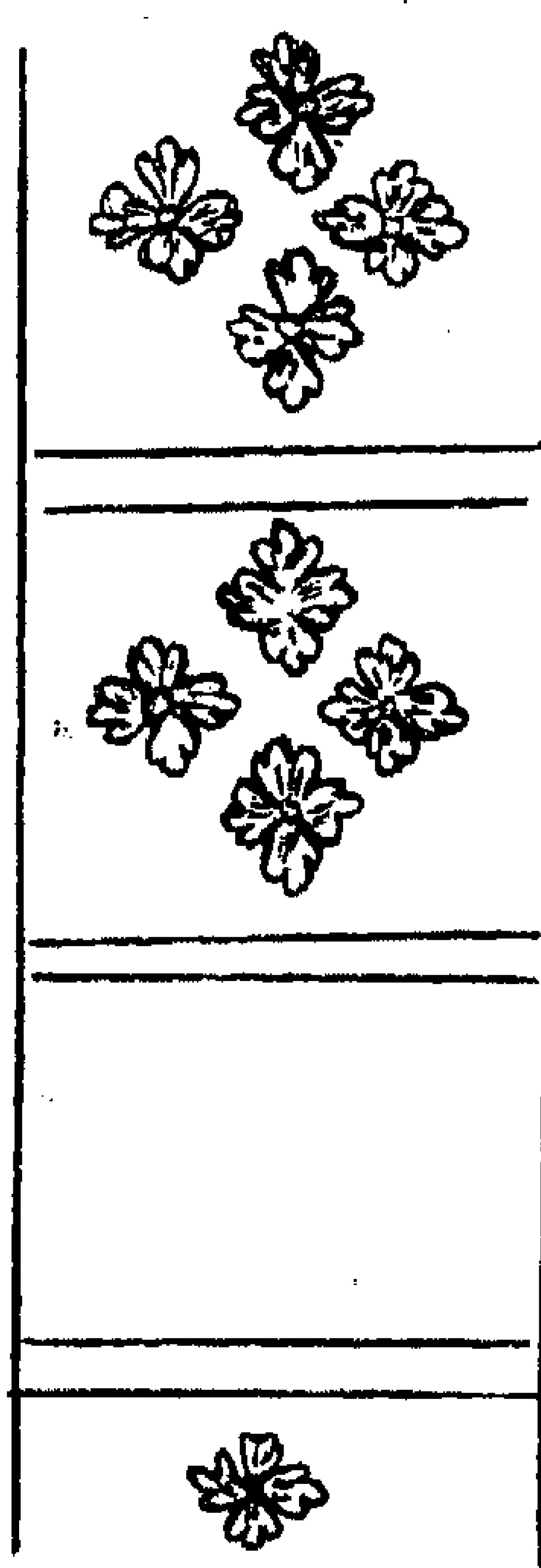
شكل (٣٢) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٦ (لوحة ٣٤)



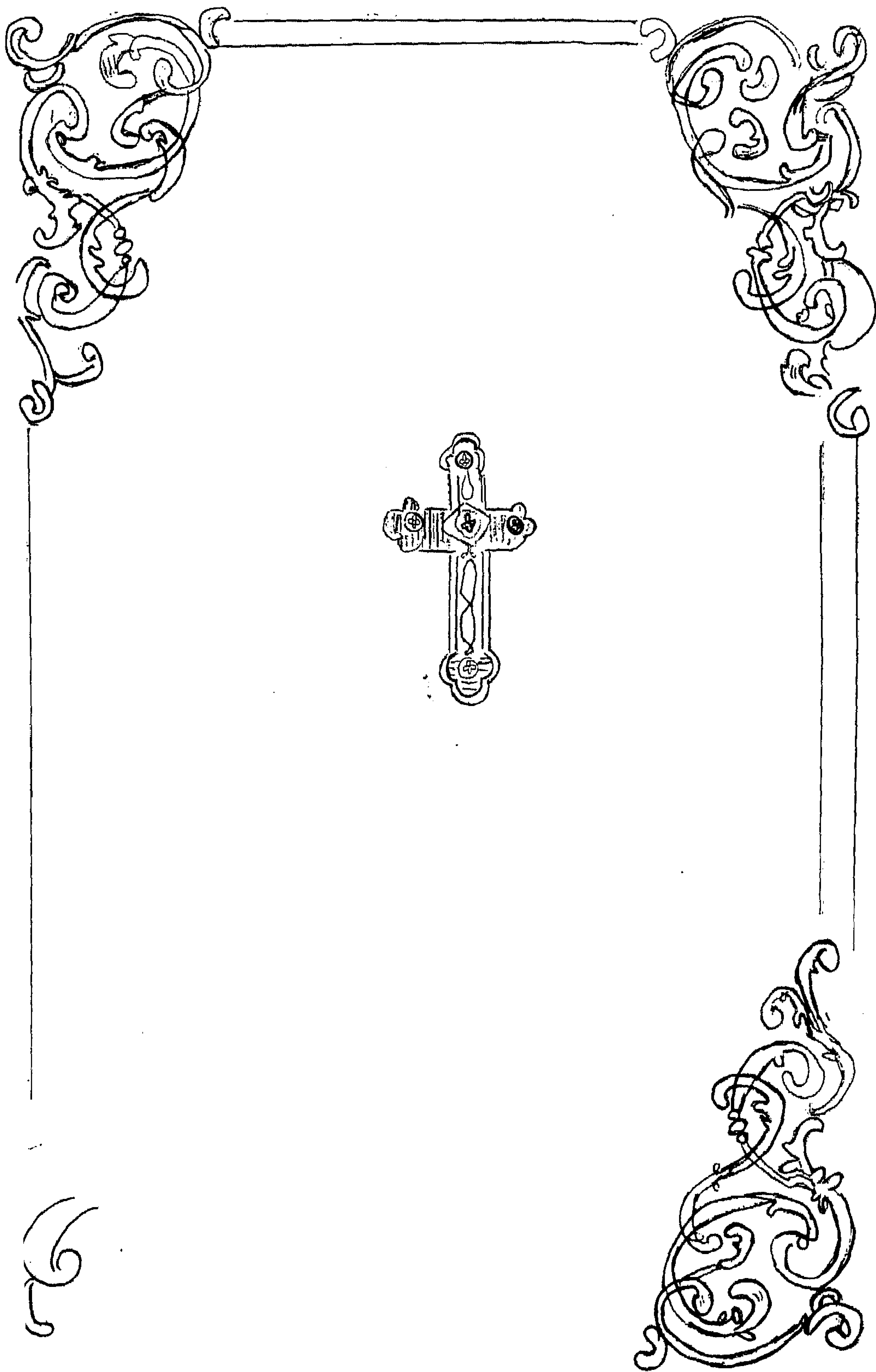
شكل (٣٣) يوضح زخارف كعب المخطوط رقم ٥٢٤٦ (لوحة ٣٥)



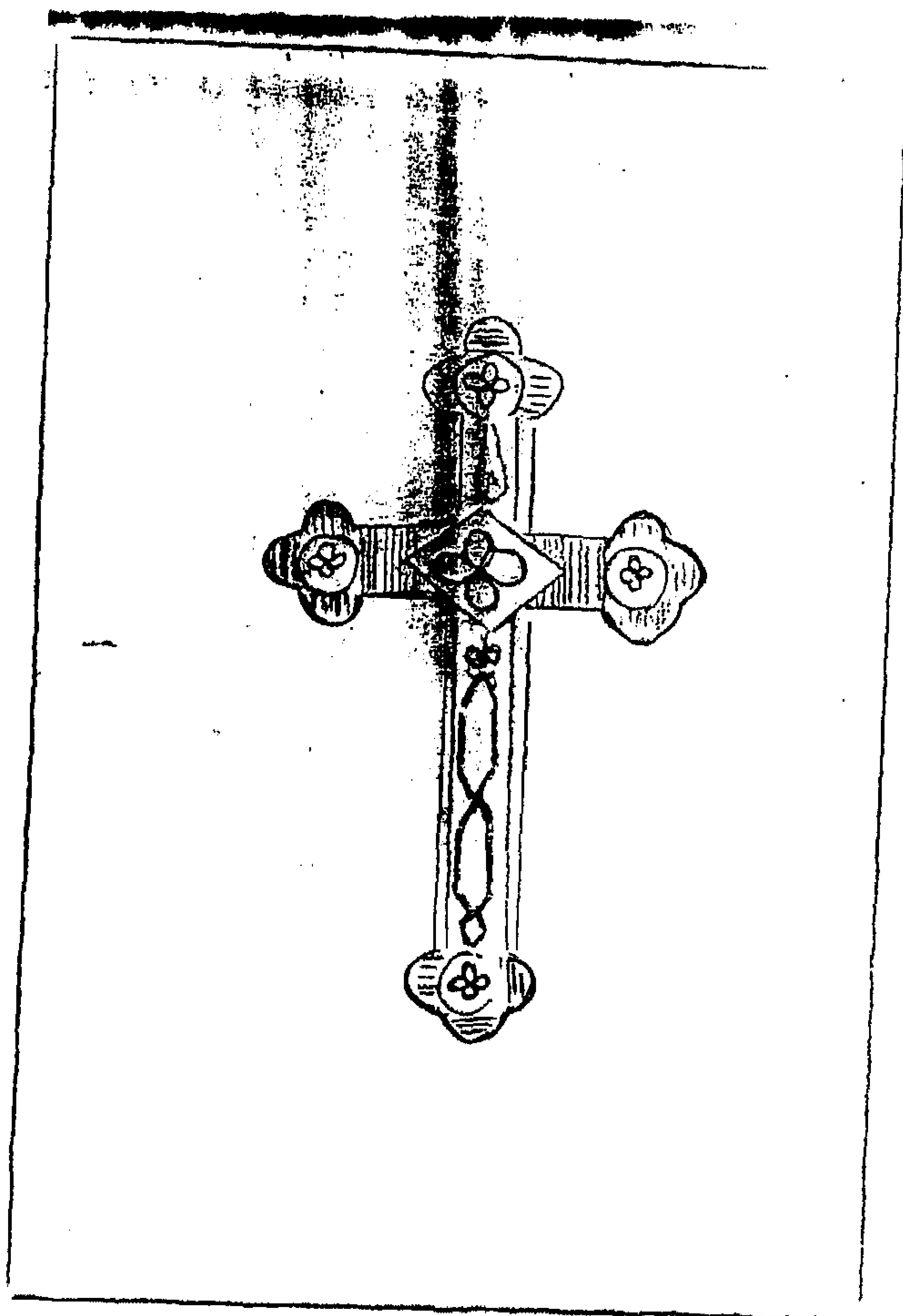
شكل (٣٤) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٣٢٤٠ (لوحة ٣٦)



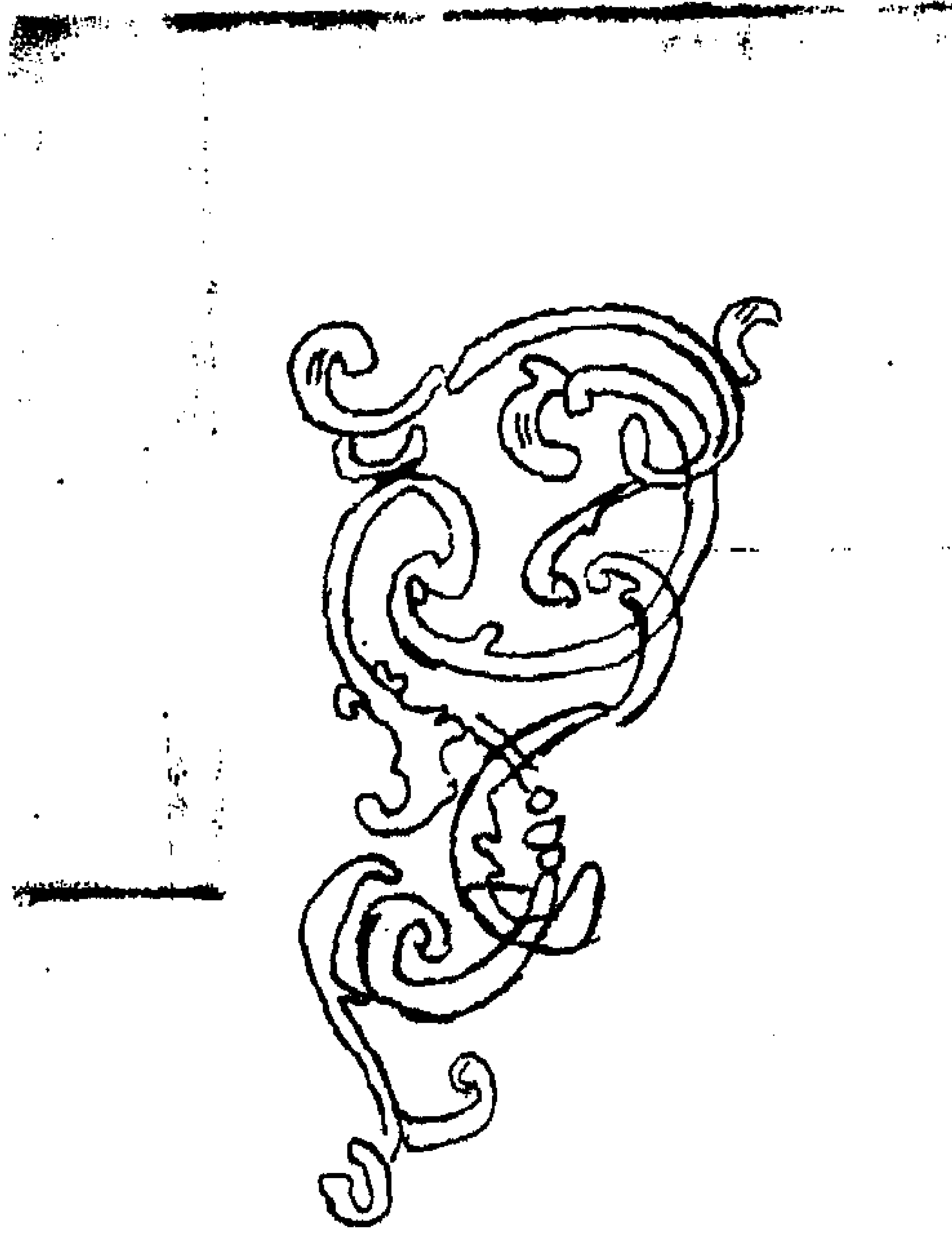
شكل (٣٥) يوضح زخارف كعب المخطوط رقم ٣٢٤٠ (لوحة ٣٦)



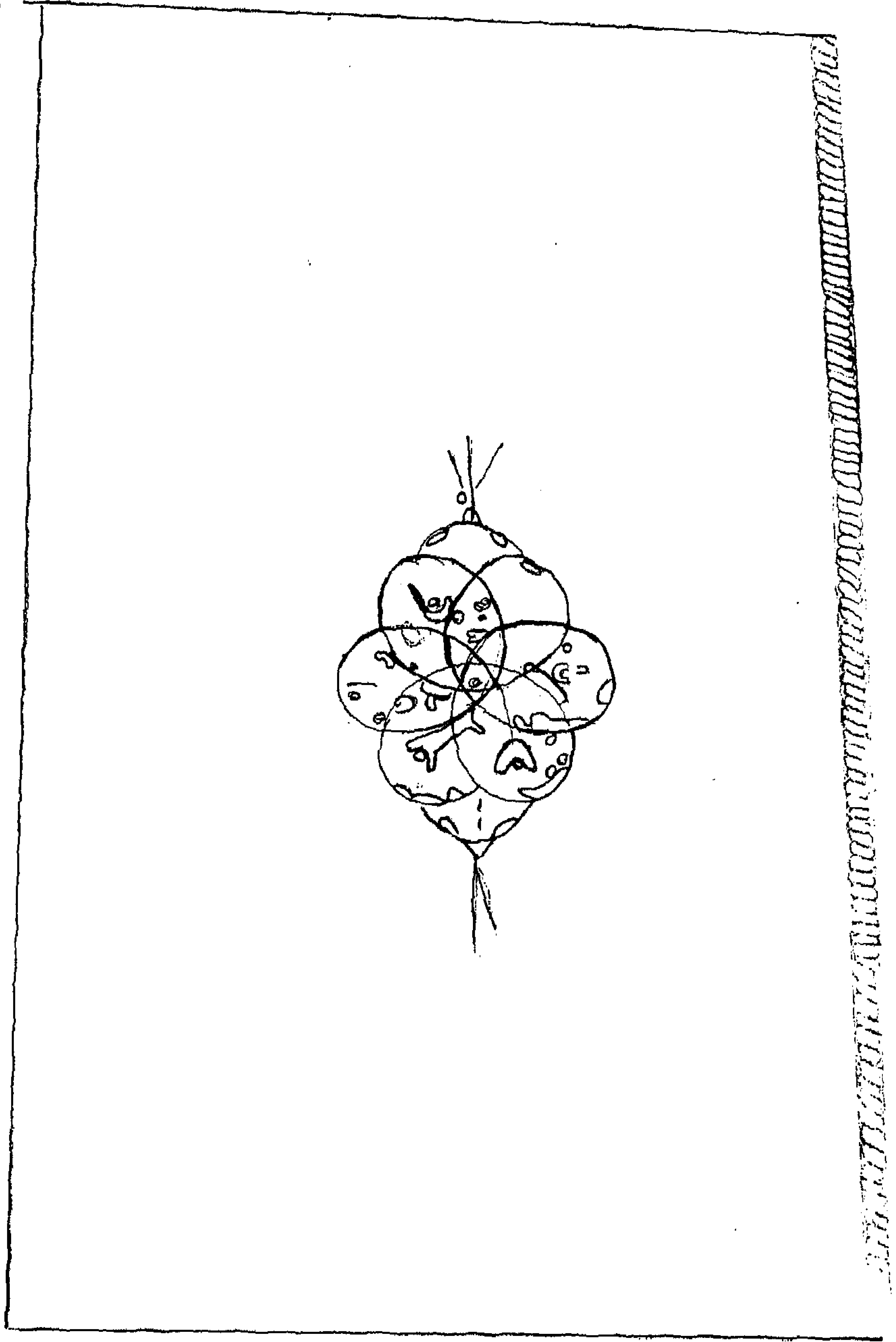
شكل (٣٦) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٥٨ (لوحة ٣٨)



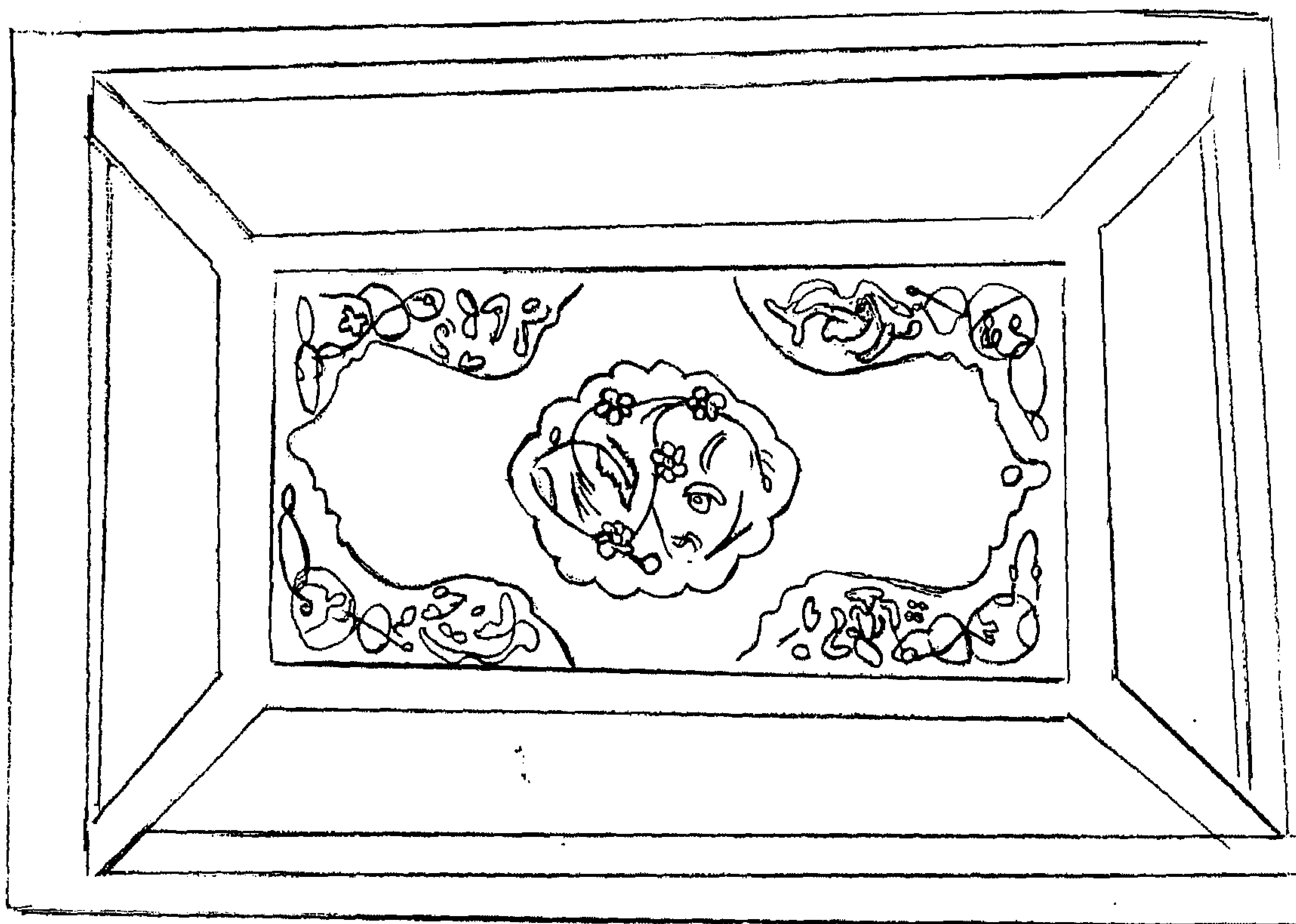
شـكل (٣٧) يوضح تفصيل لزخرفة الصليب الذي يزخرف للدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٥٨(لوحة ٣٩)

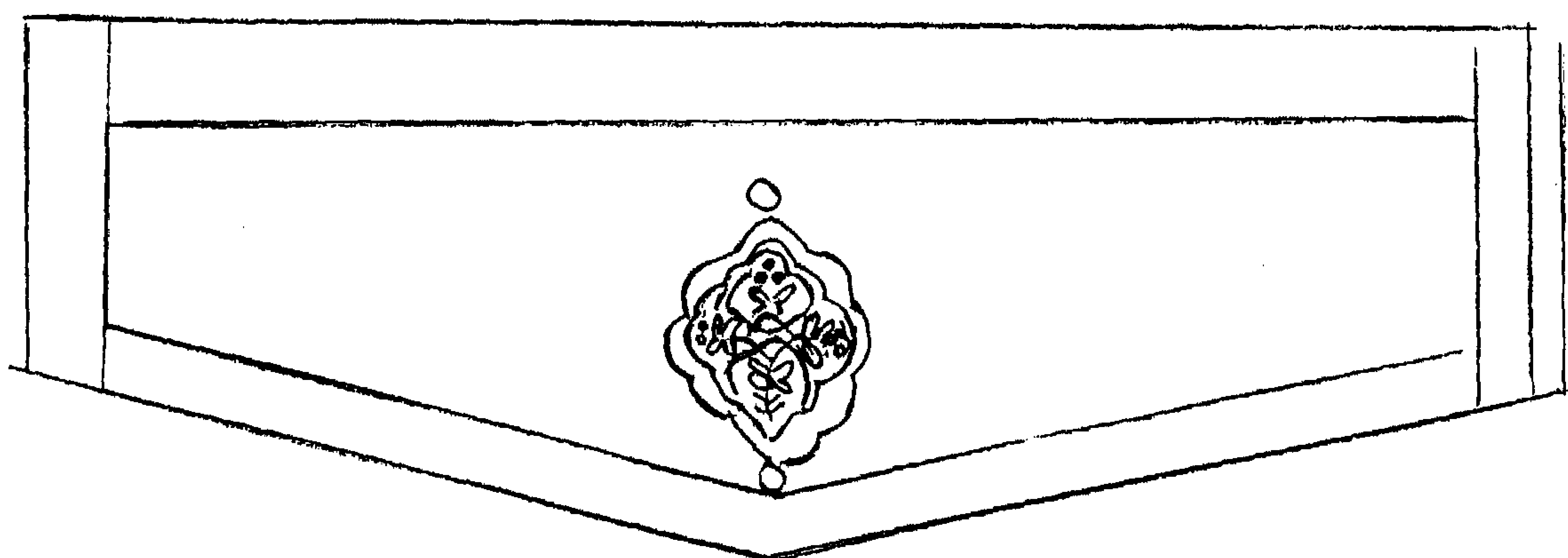


شكل(٣٨) يوضح زخارف الأركان للدفة العليا لمخطوط ٧٥٨(لوحة ٤٠)

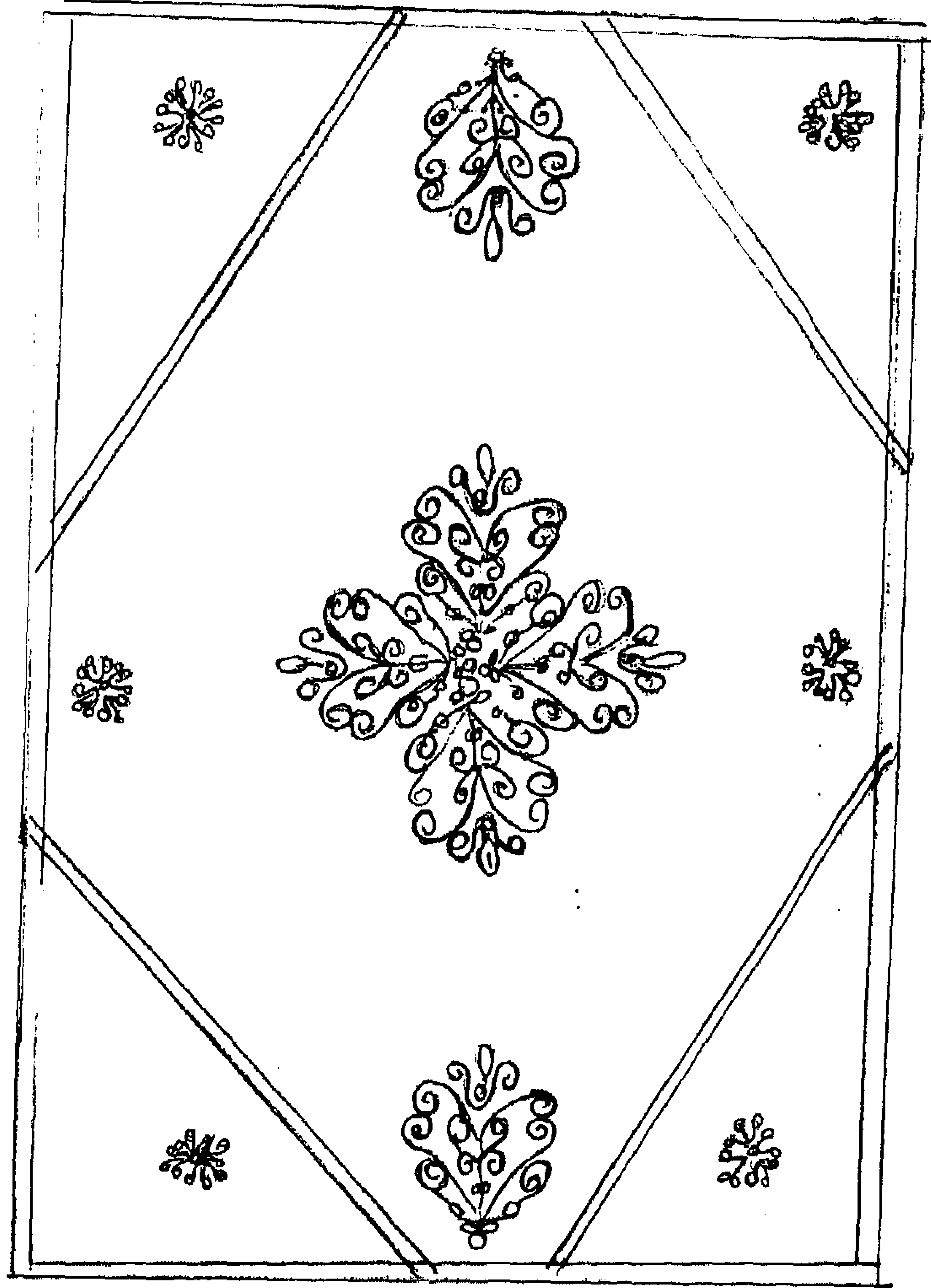


شكل (٣٩) يوضح زخارف الدفة العليا [redacted] من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٨ (لوحة ٤١)

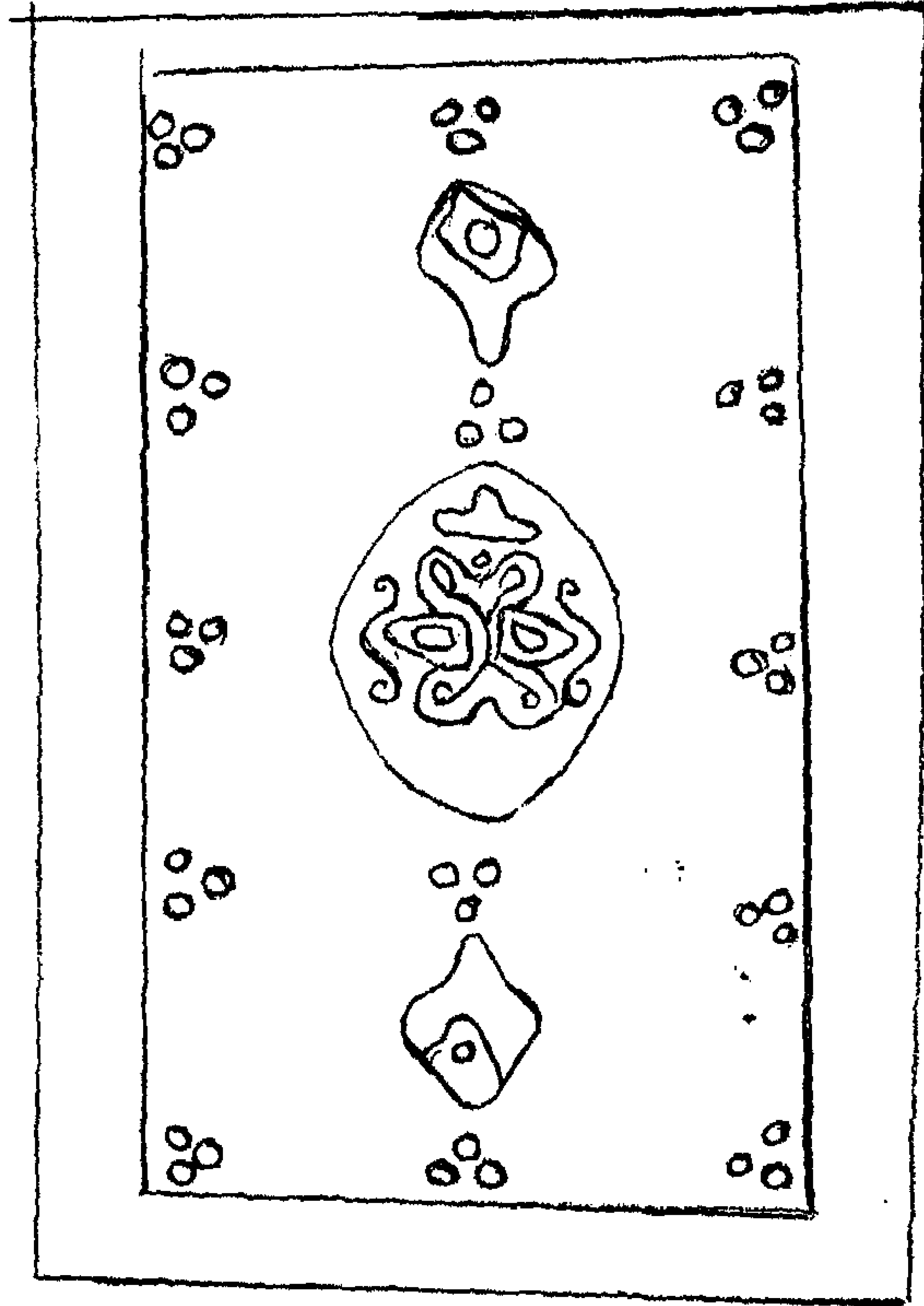




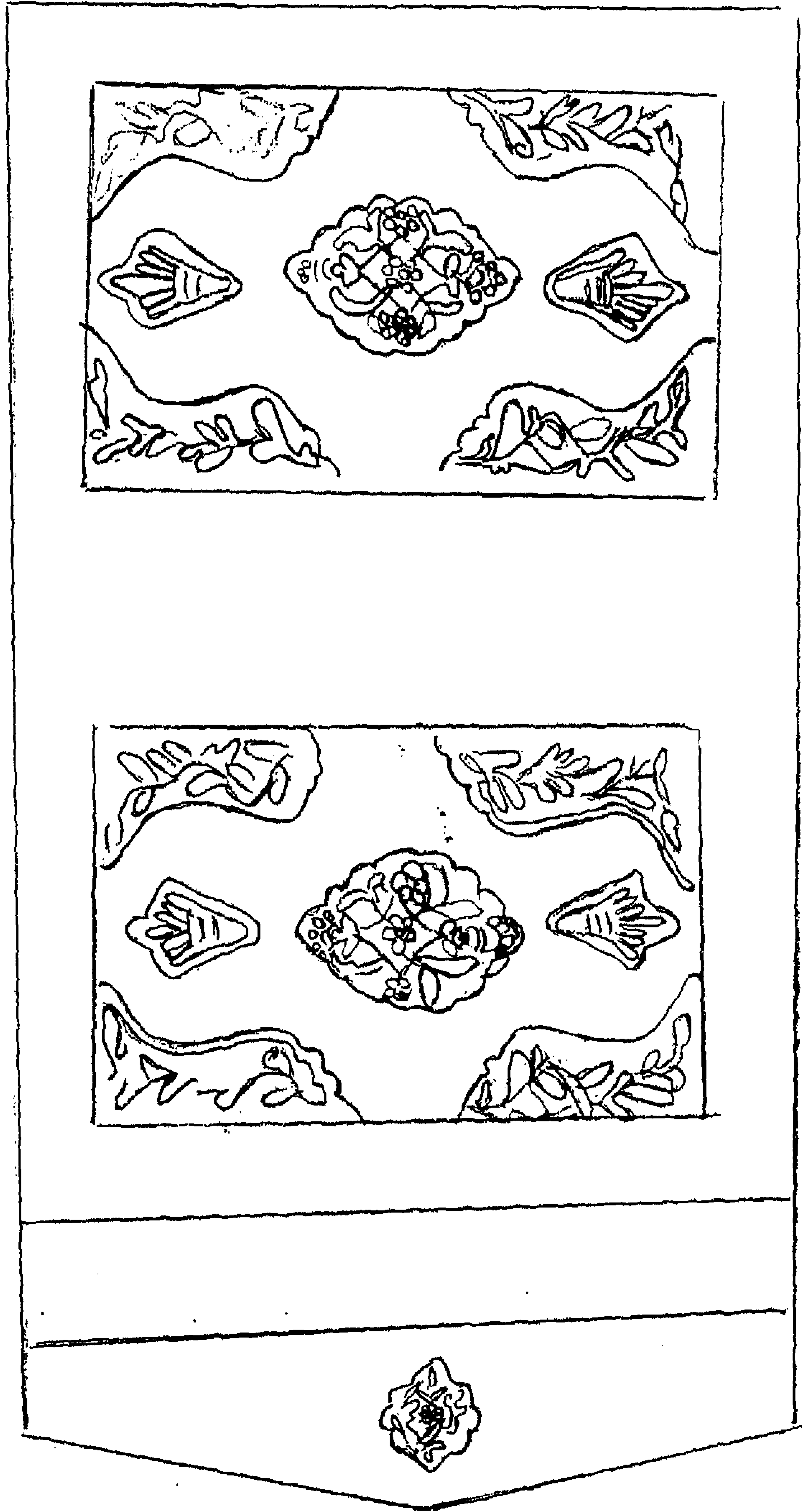
شكل (٤٠) يوضح زخارف الدفة العليا واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٥٢ (لوحة ٤٢)



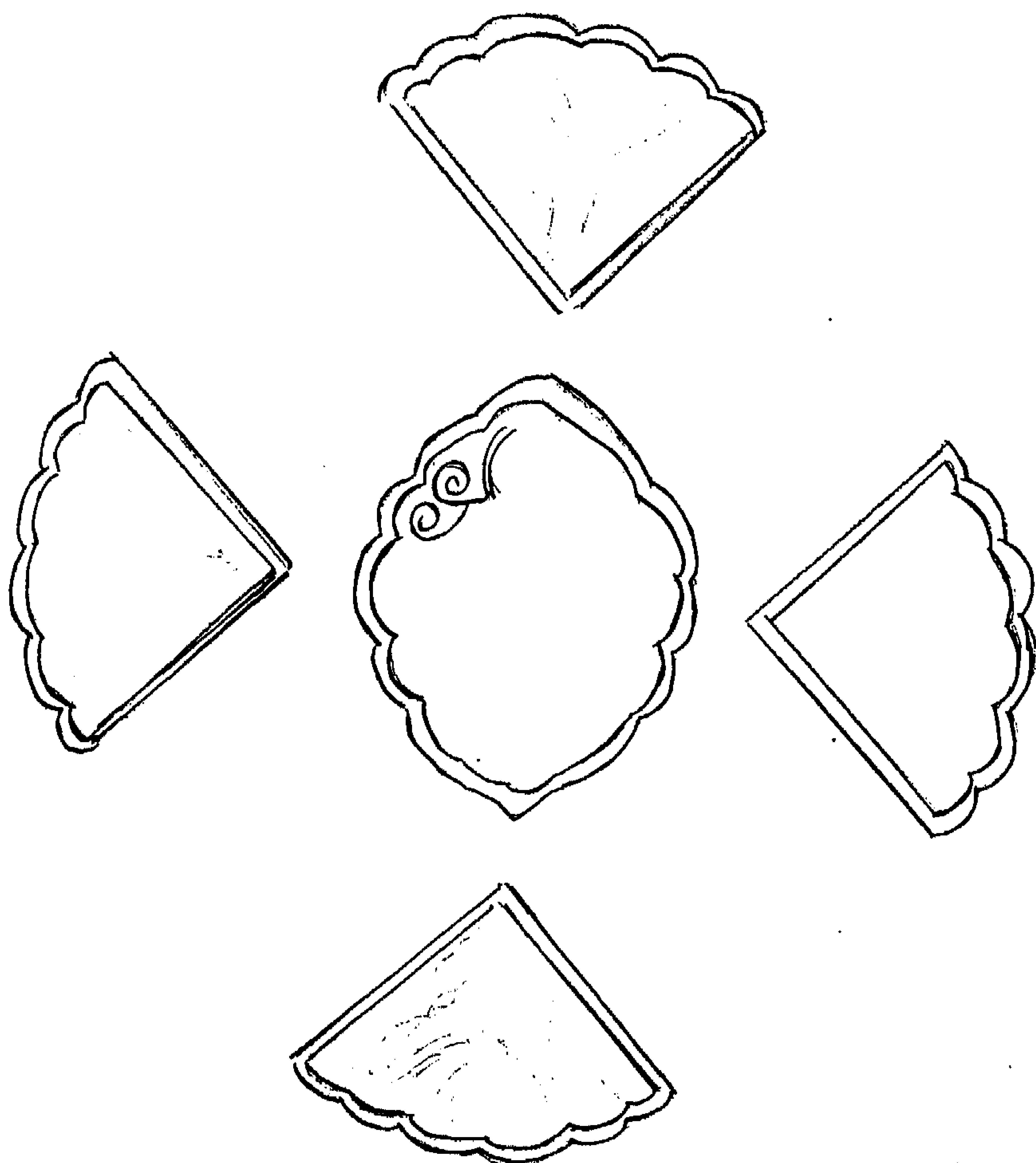
شكل(٤١) يوضح زخارف الدفة العليا لمخطوط رقم ٥٤٩٥ (لوحة ٤٣)



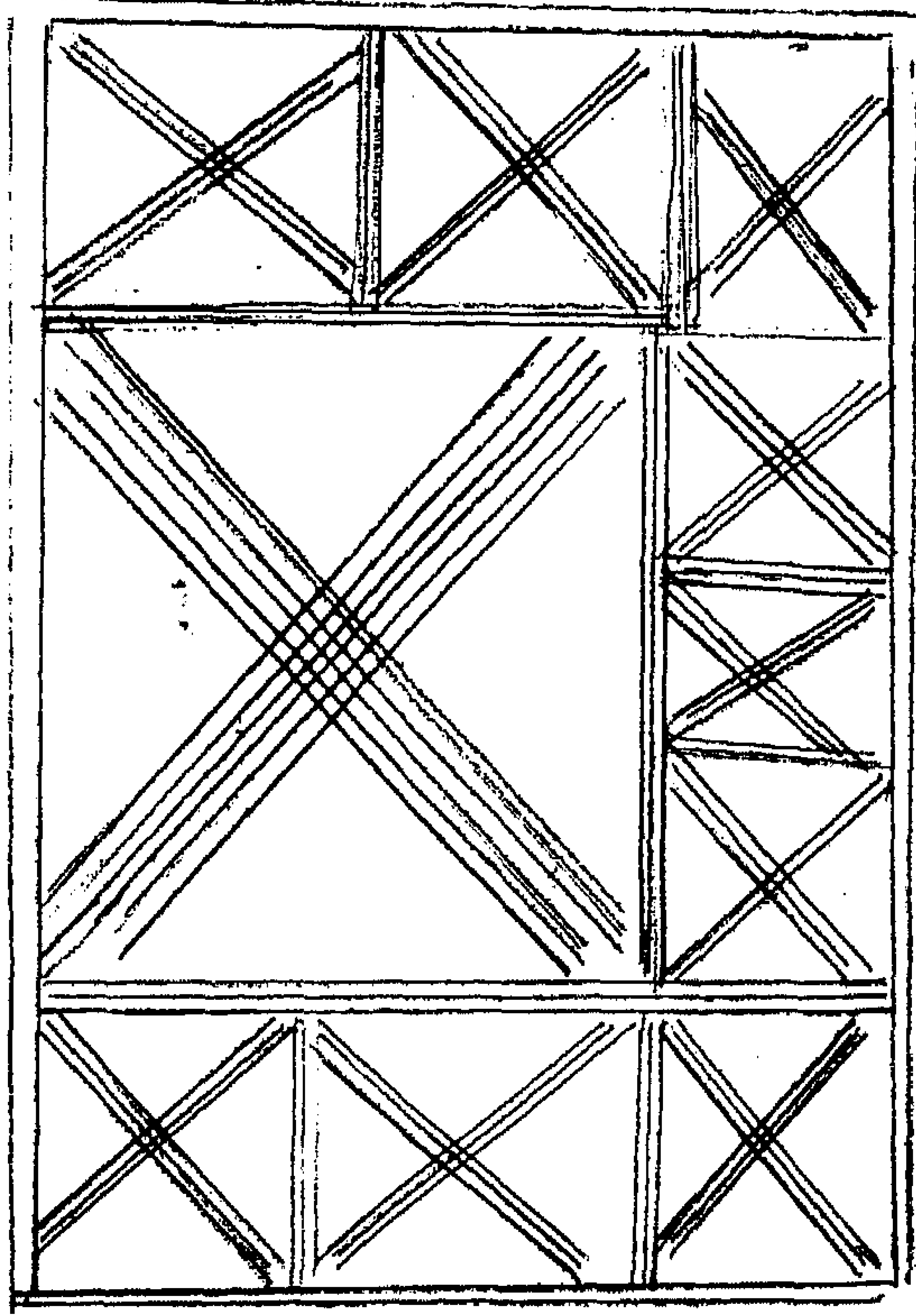
شكل (٤٢) يوضح زخرفة الجامة(السرة المركزية) لمخطوط رقم ٩٣٤ (لوحة ٤٤)



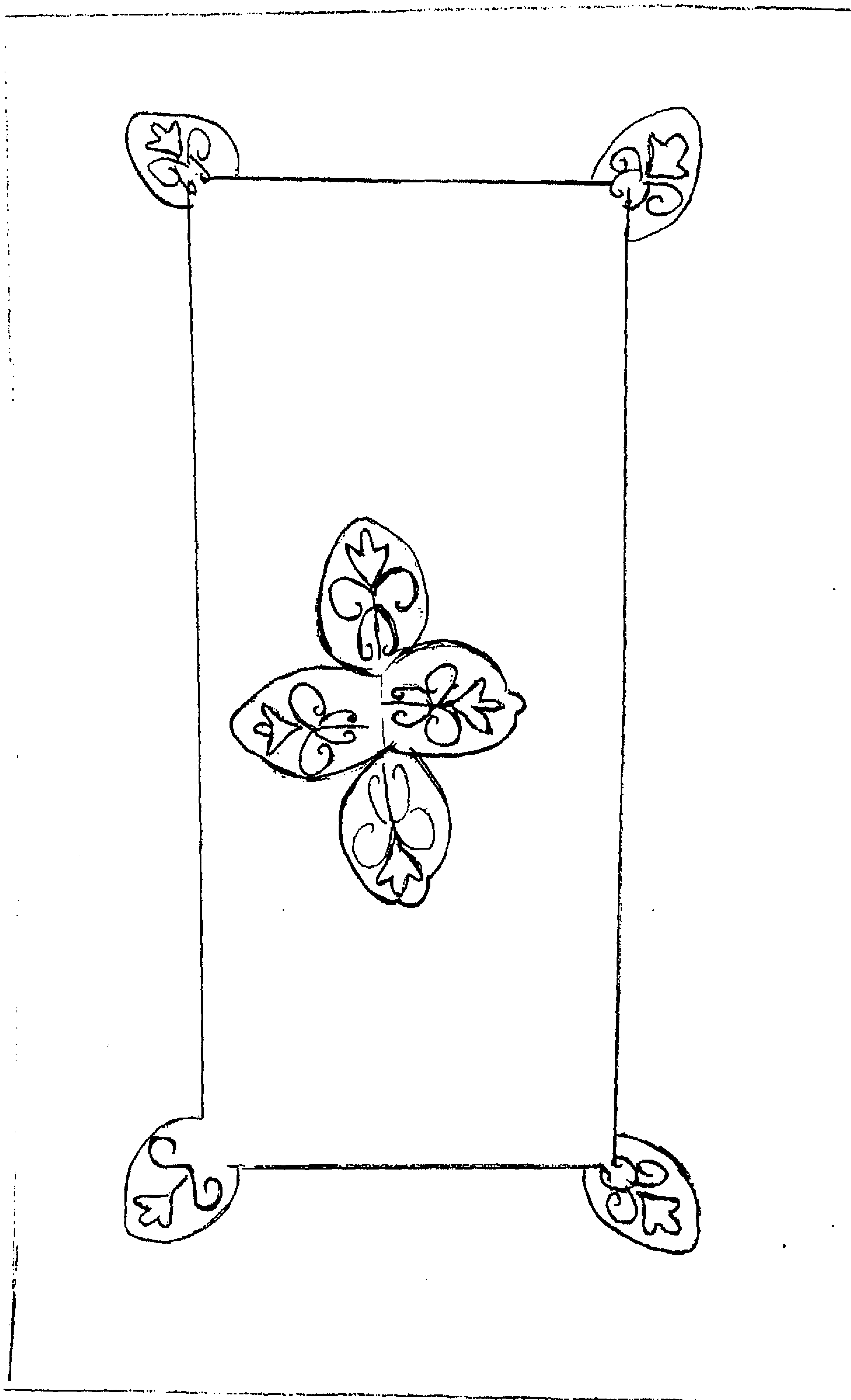
شكل (٤٣) يوضح زخرفة الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٩٤٢(لوحة ٤٦)



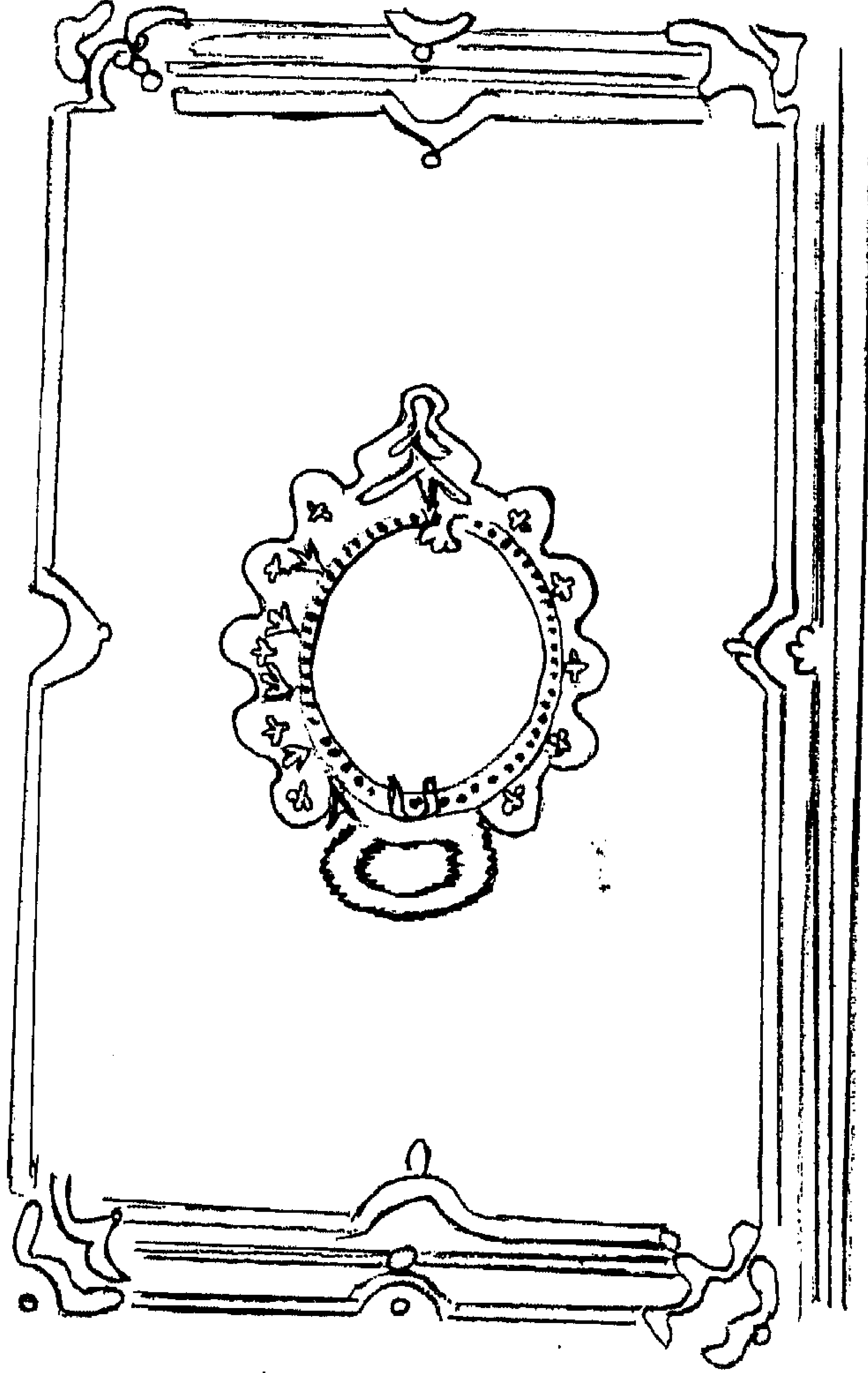
شكل (٤٤) يوضح زخارف السرة المركزية لمخطوط رقم ٨٢٥(لوحة ٤٩)



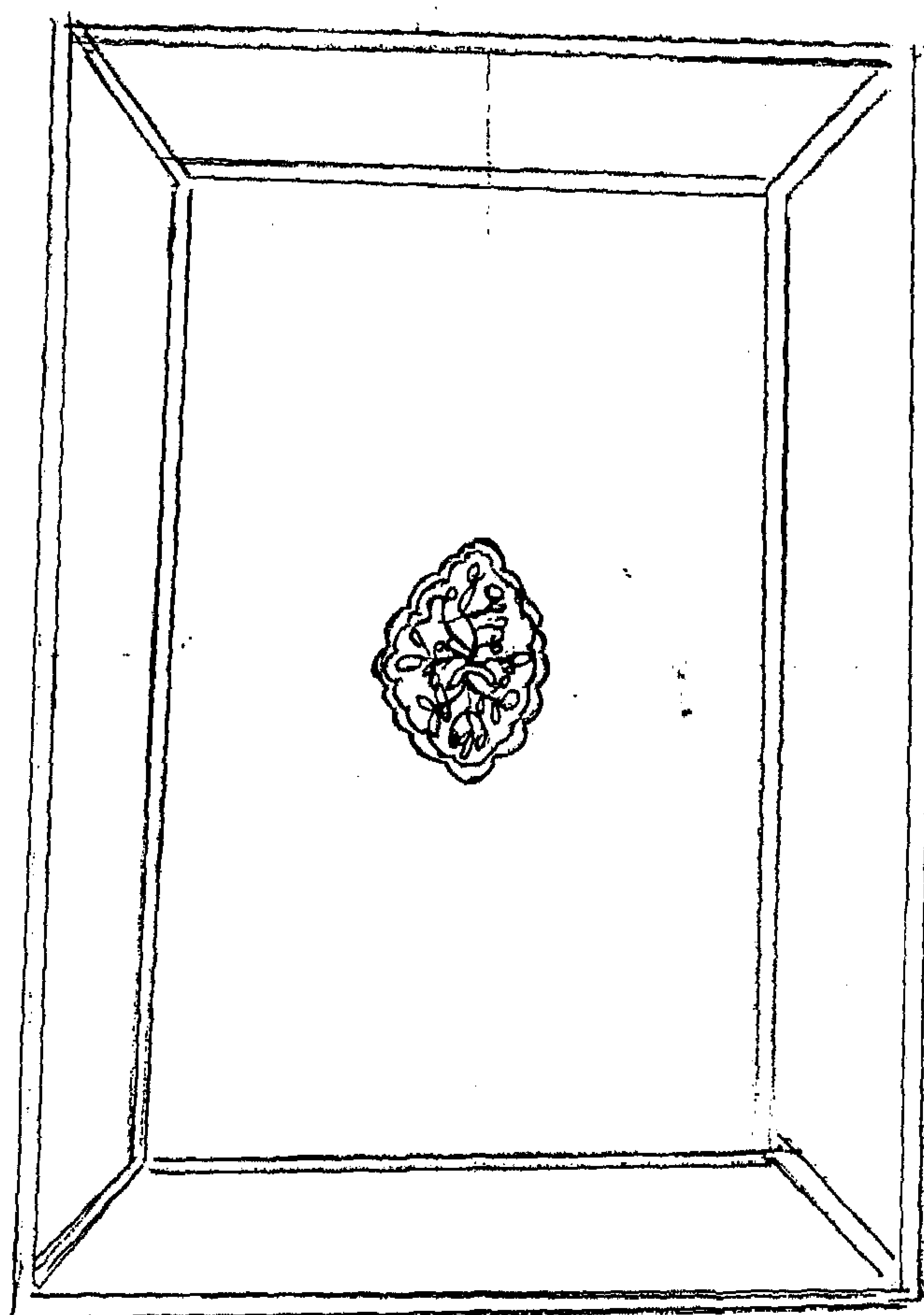
شكل (٤٥) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٧٠(لوحة ٥٠)



شكل (٤٦) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٨٨٨(لوحة ٥٣)



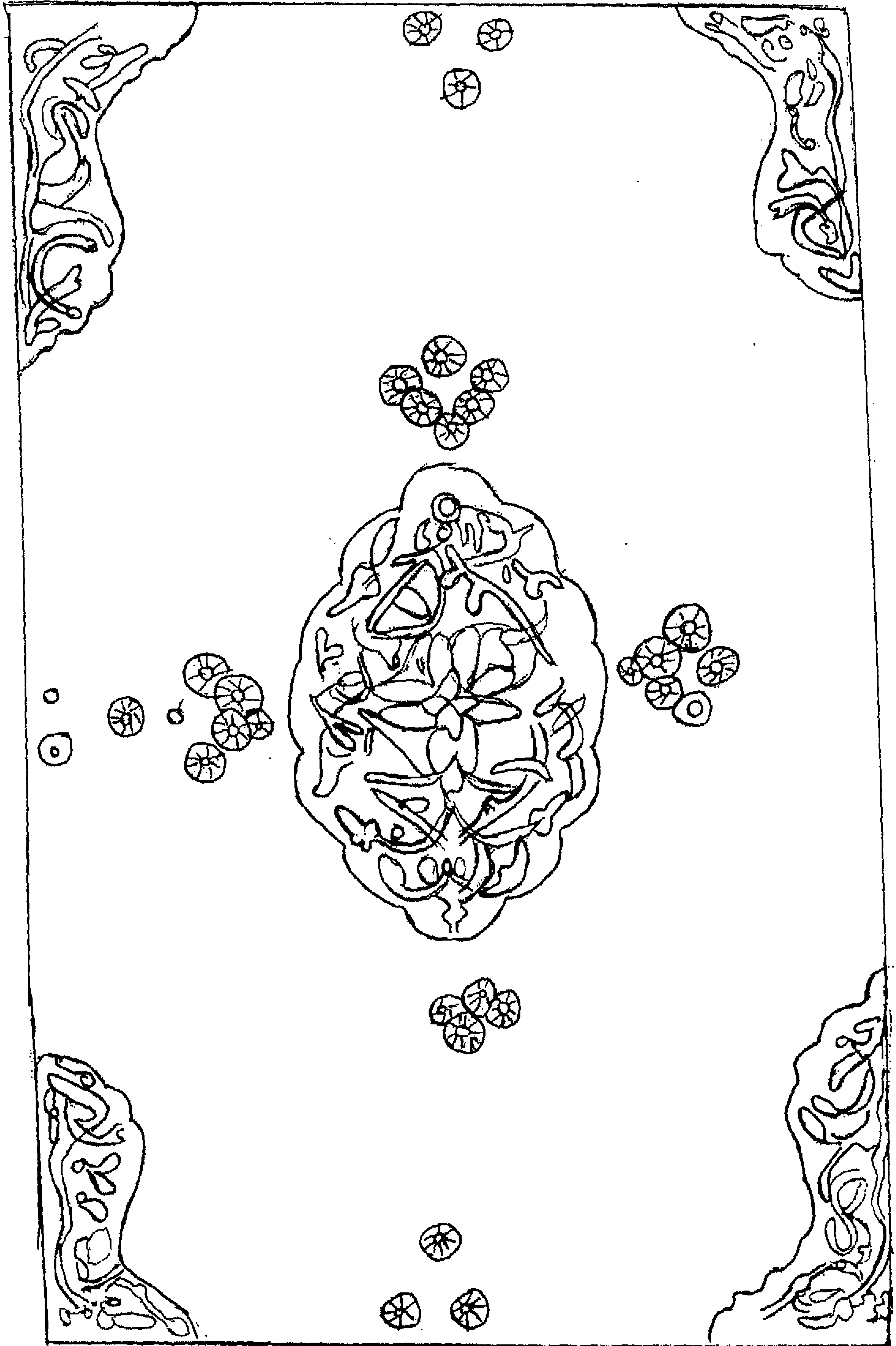
شكل (٤٧) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٠(لوحة ٥٤)



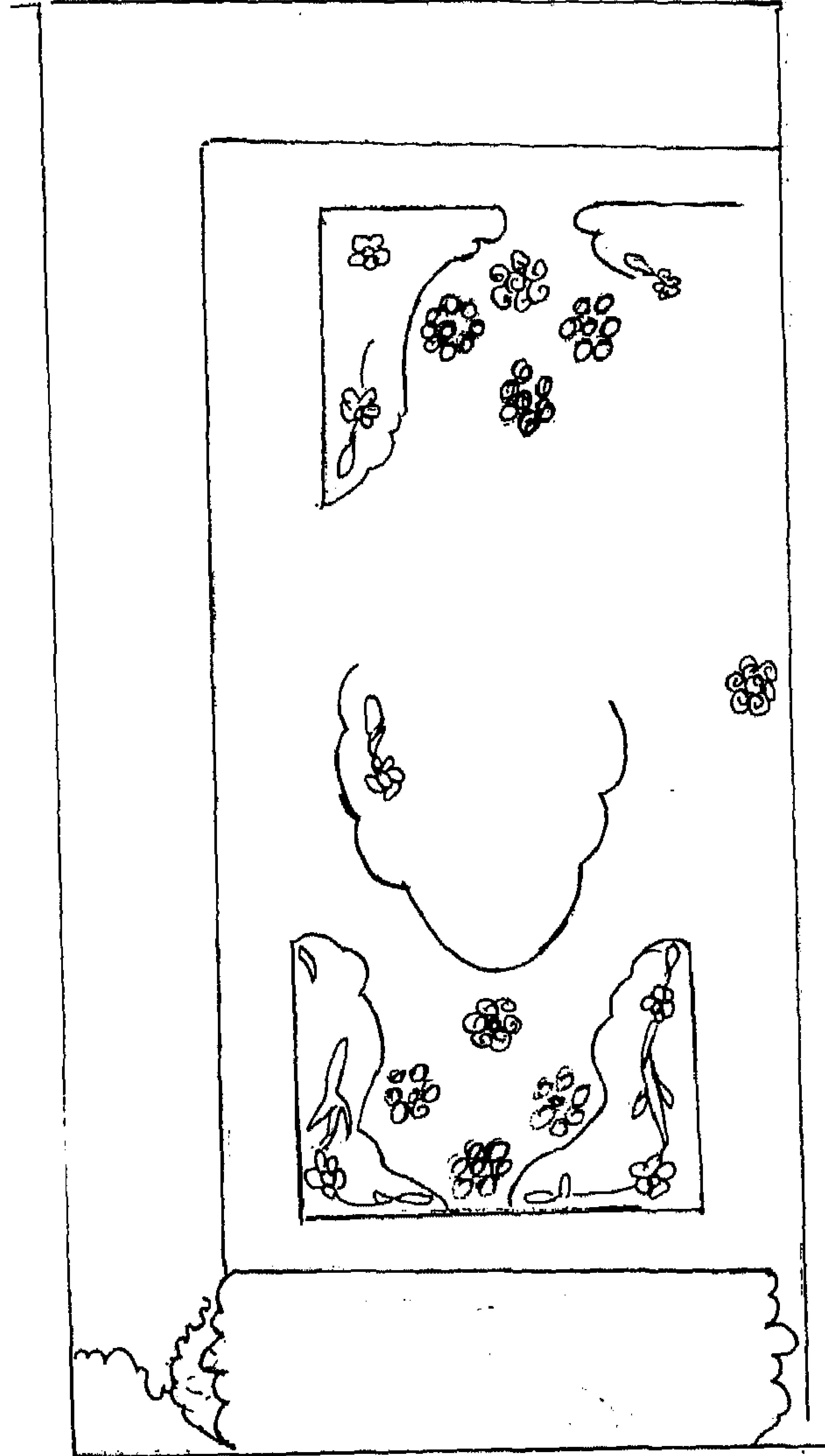
شكل (٤٨) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٥١(لوحة ٥٥)



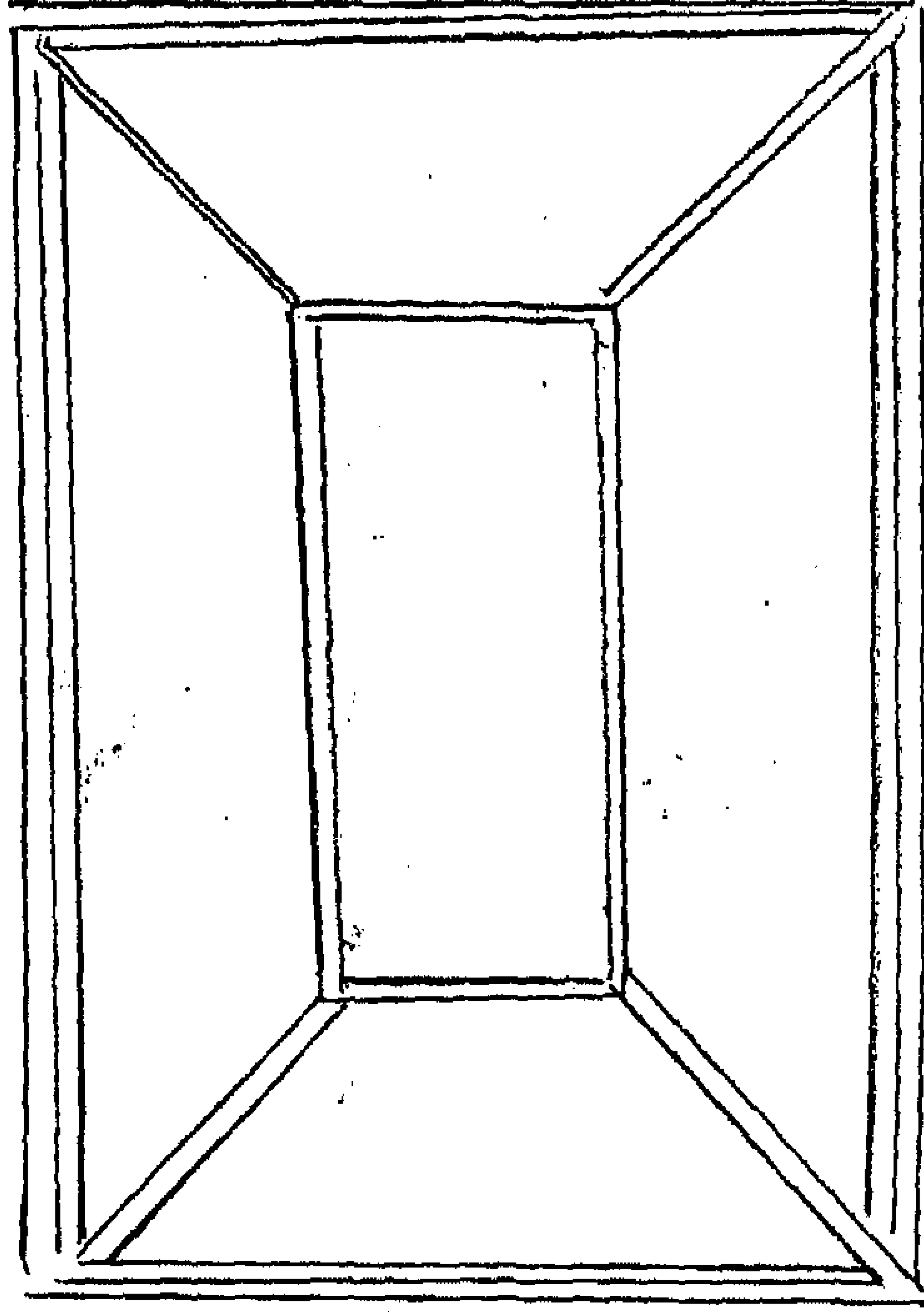
شكل (٤٩) يوضح زخرفة السرة المركزية لمخطوط رقم ١٢٥١(لوحة ٥٦)



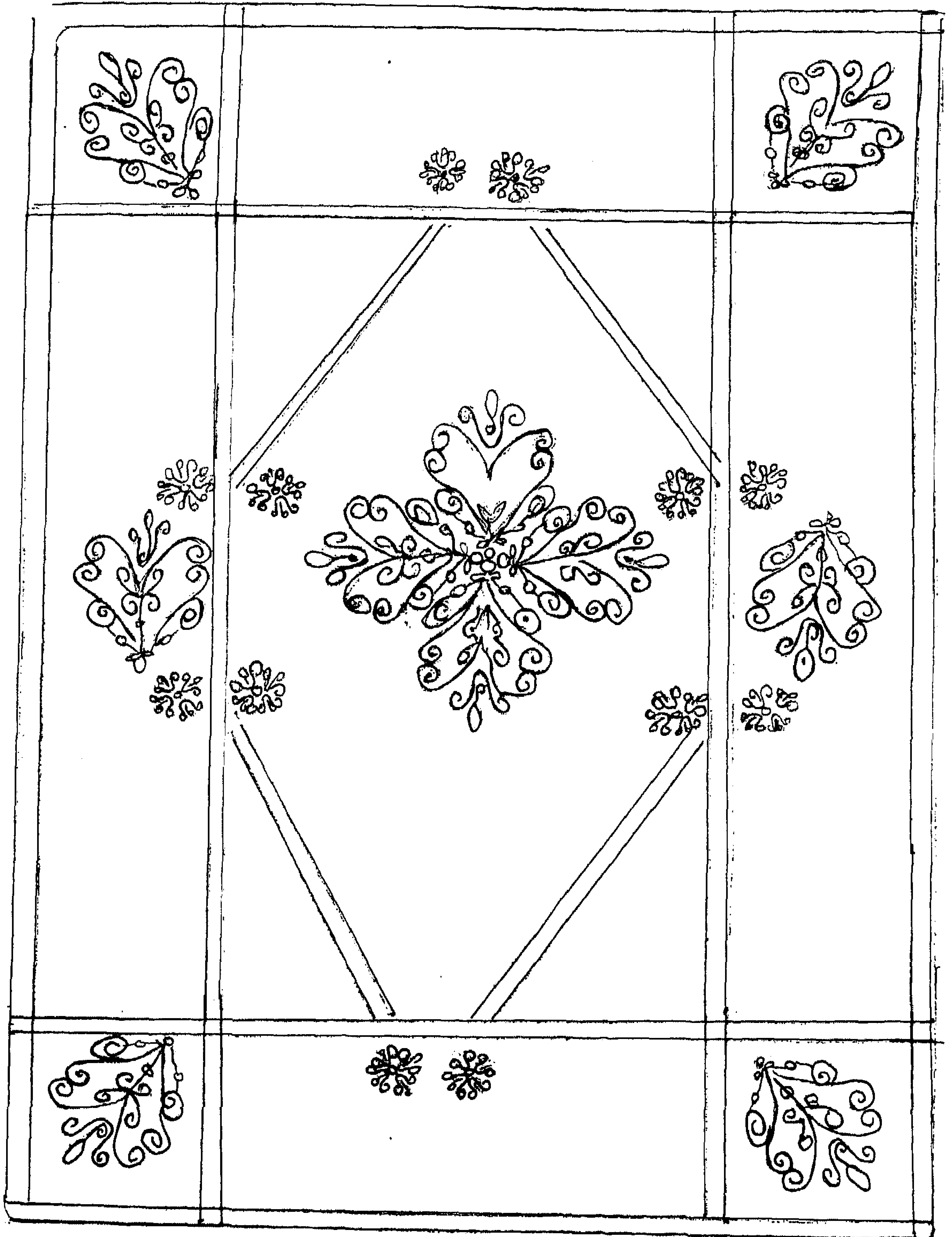
شكل (٥٠) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٤(لوحة ٥٧)



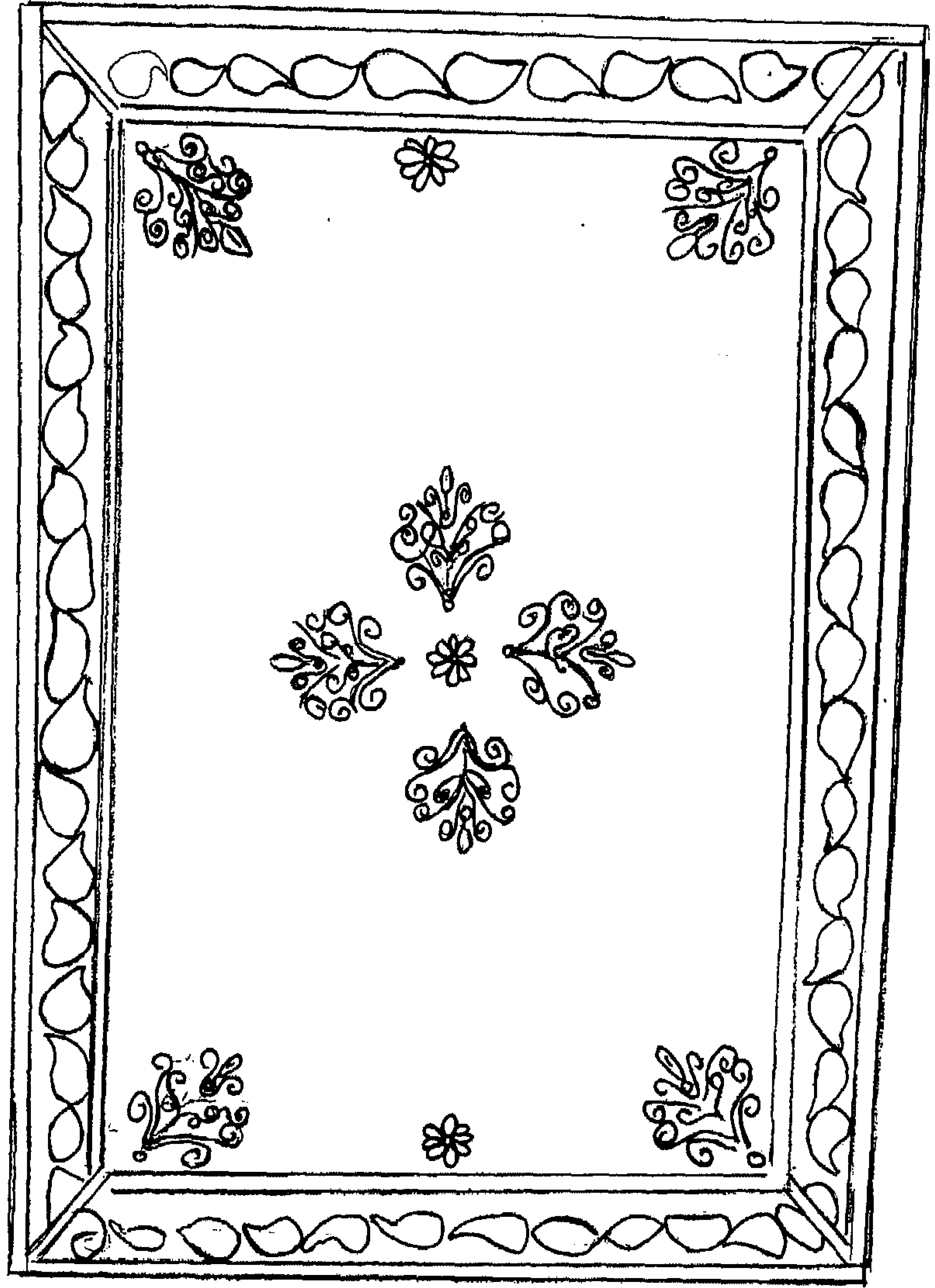
شكل (٥١) يوضح زخرفة الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٩٧٠(لوحة ٦١)



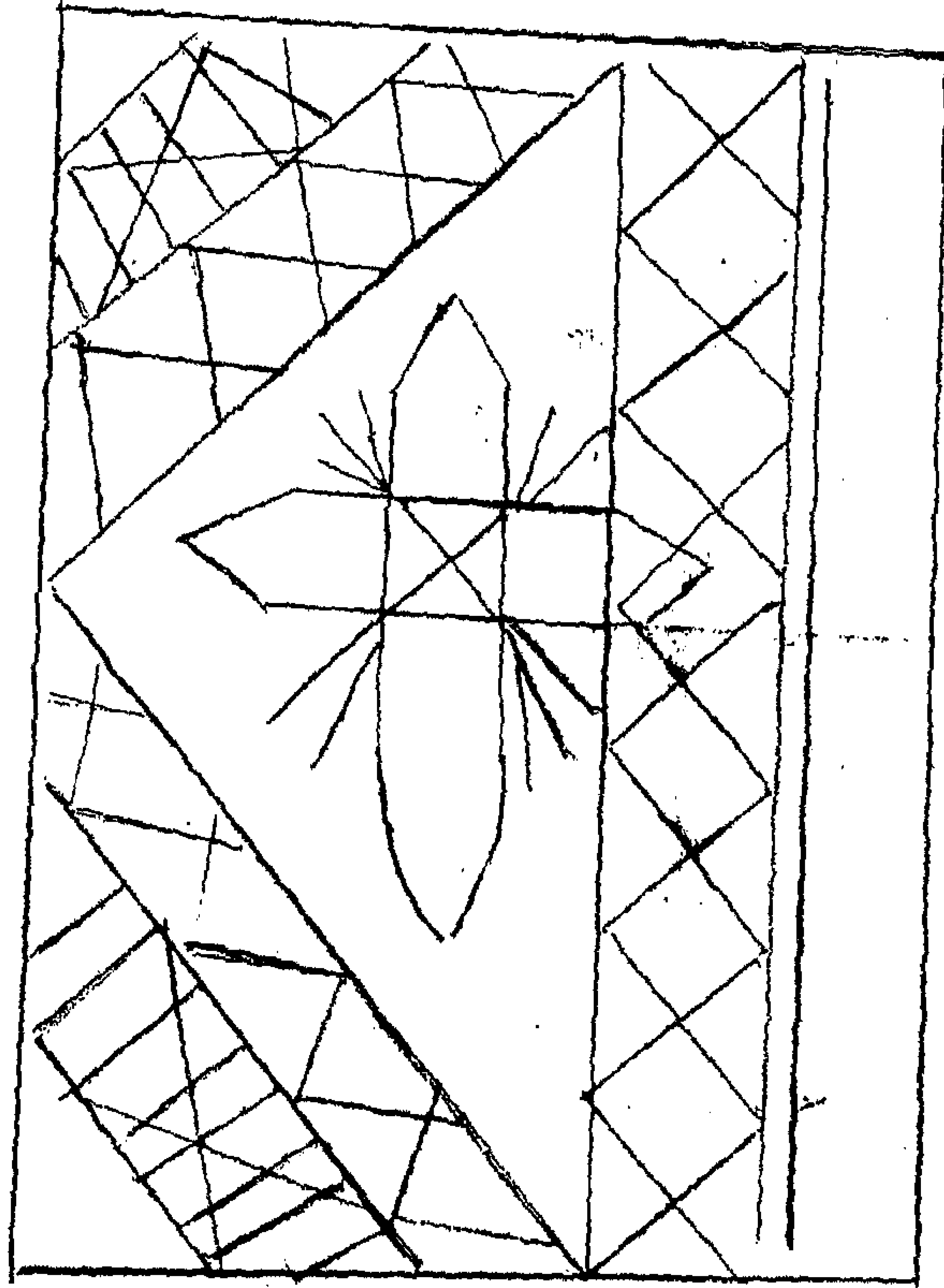
شكل (٥٢) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٢٧٤١(لوحة ٦٢)



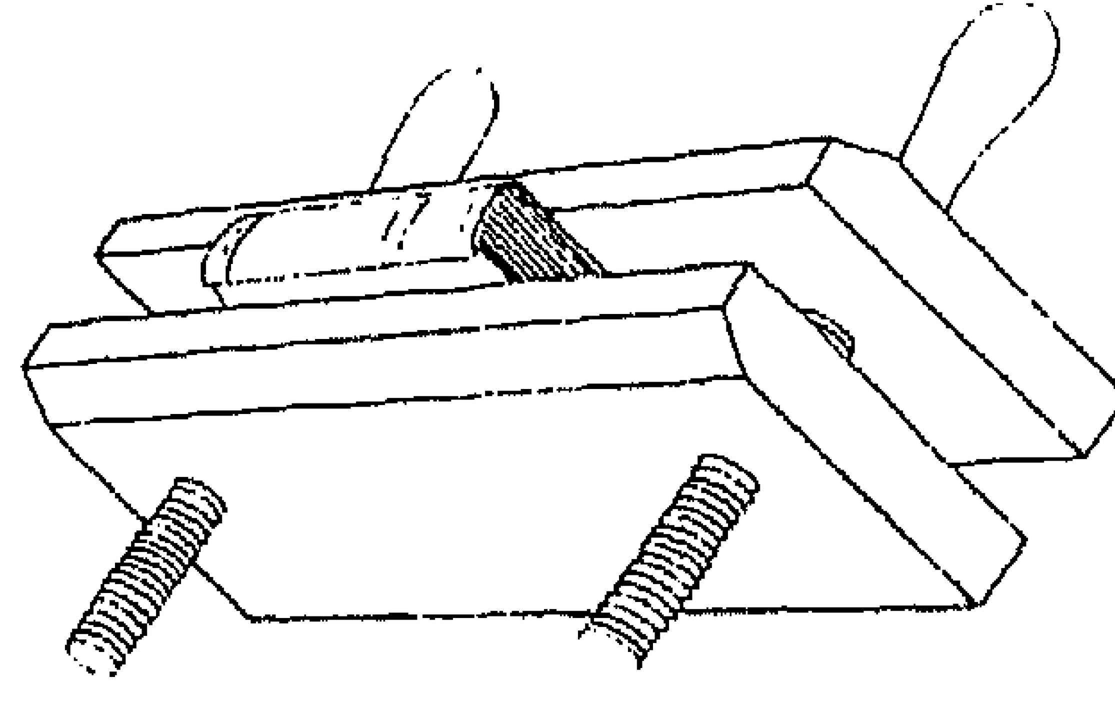
شكل (٥٣)يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٤٣٠٢ (لوحة ٦٤



شكل (٥٤) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٠٩(لوحة ٦٥)



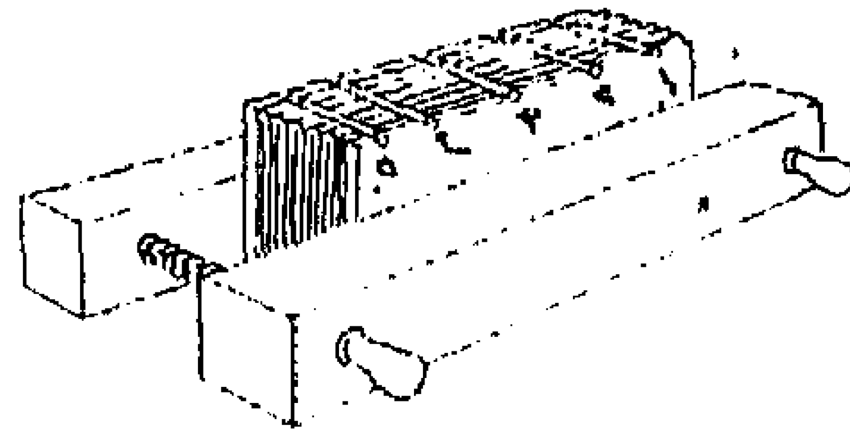
شكل (٥٥) يوضح زخارف الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٠١١(لوحة٦٦)

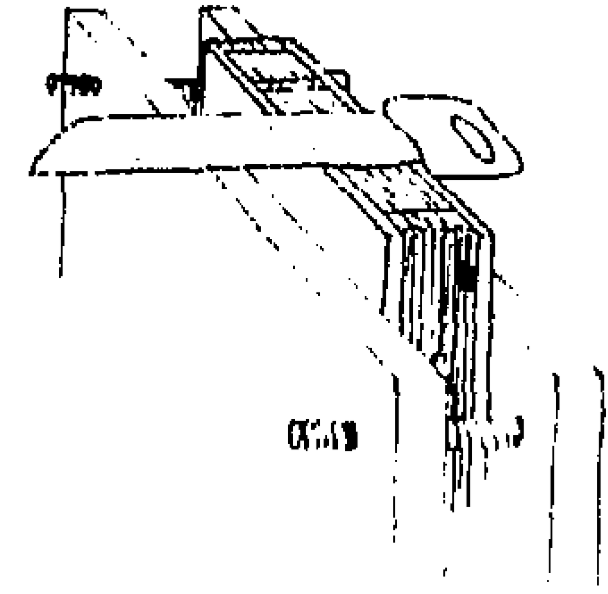


شـــكل (٥٦) طريقة التثبيت : تسوية ملازم المخطوط بأن تكبس بواسطة المعصـرة بقوة بين اللوحين الخشبيين حتى تظل الملازم منتظمة وثابتة

نقلا عن

Gabriella Palvierari DelloRto " Manuale Del Rilegatore "

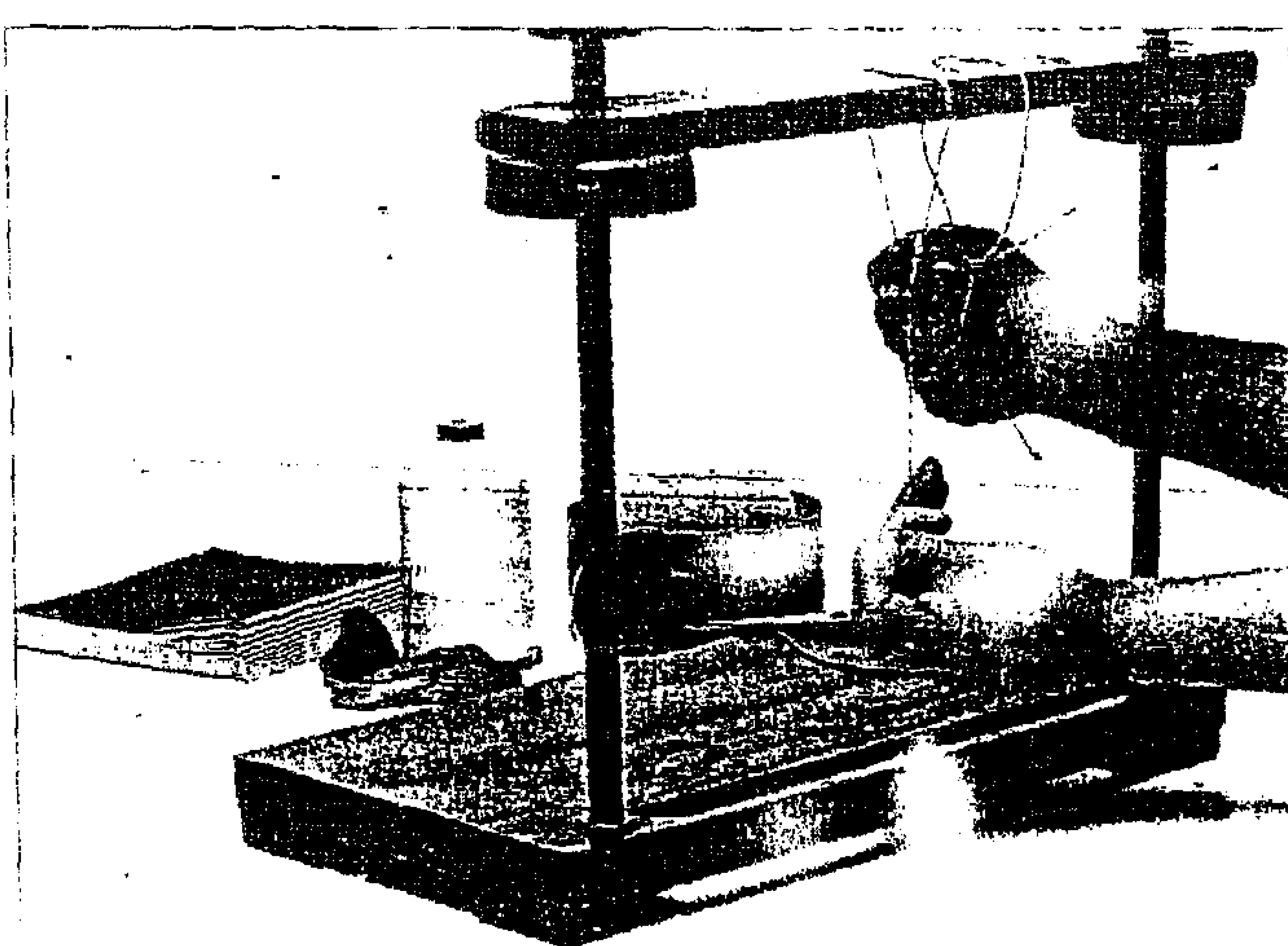


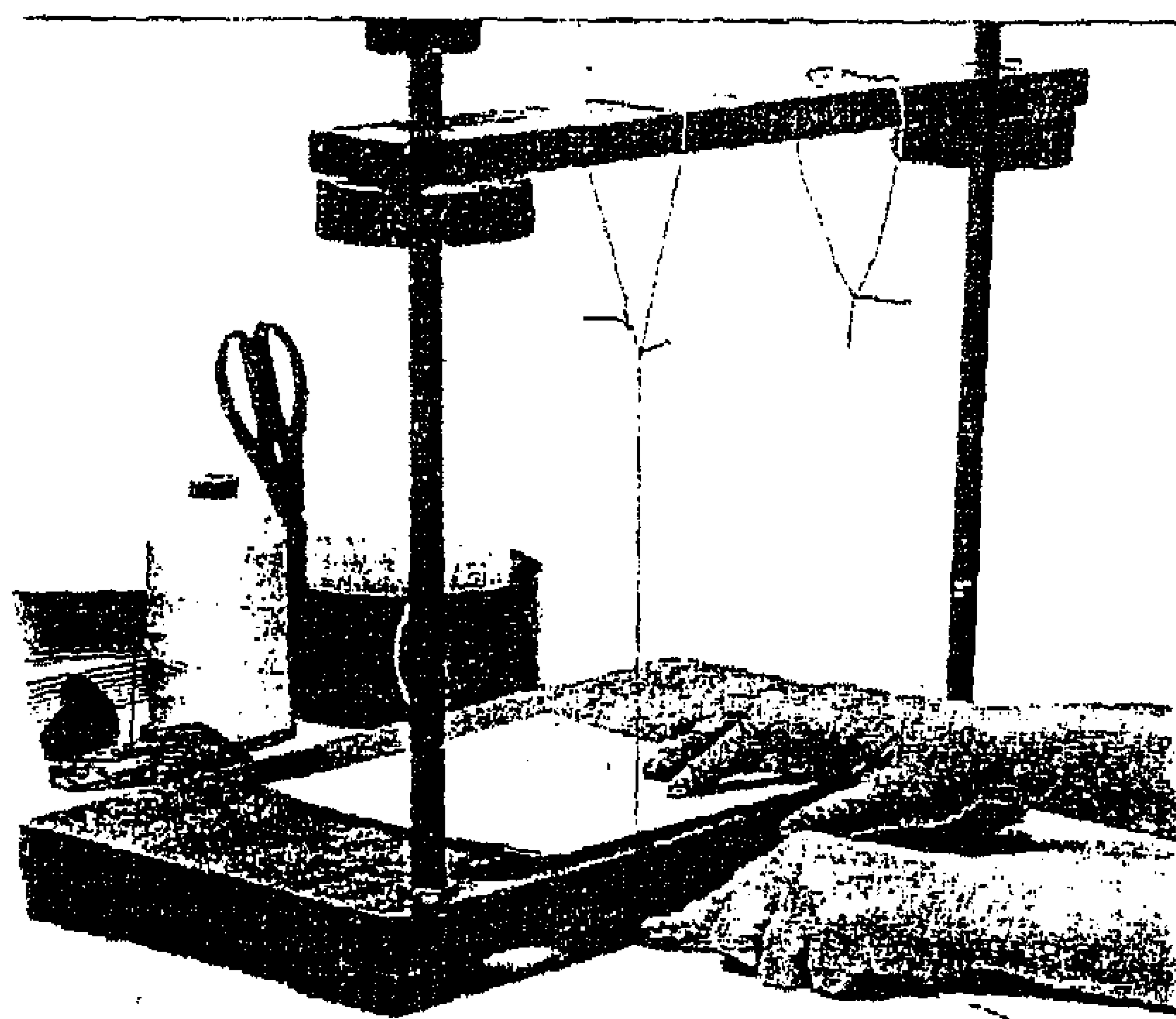


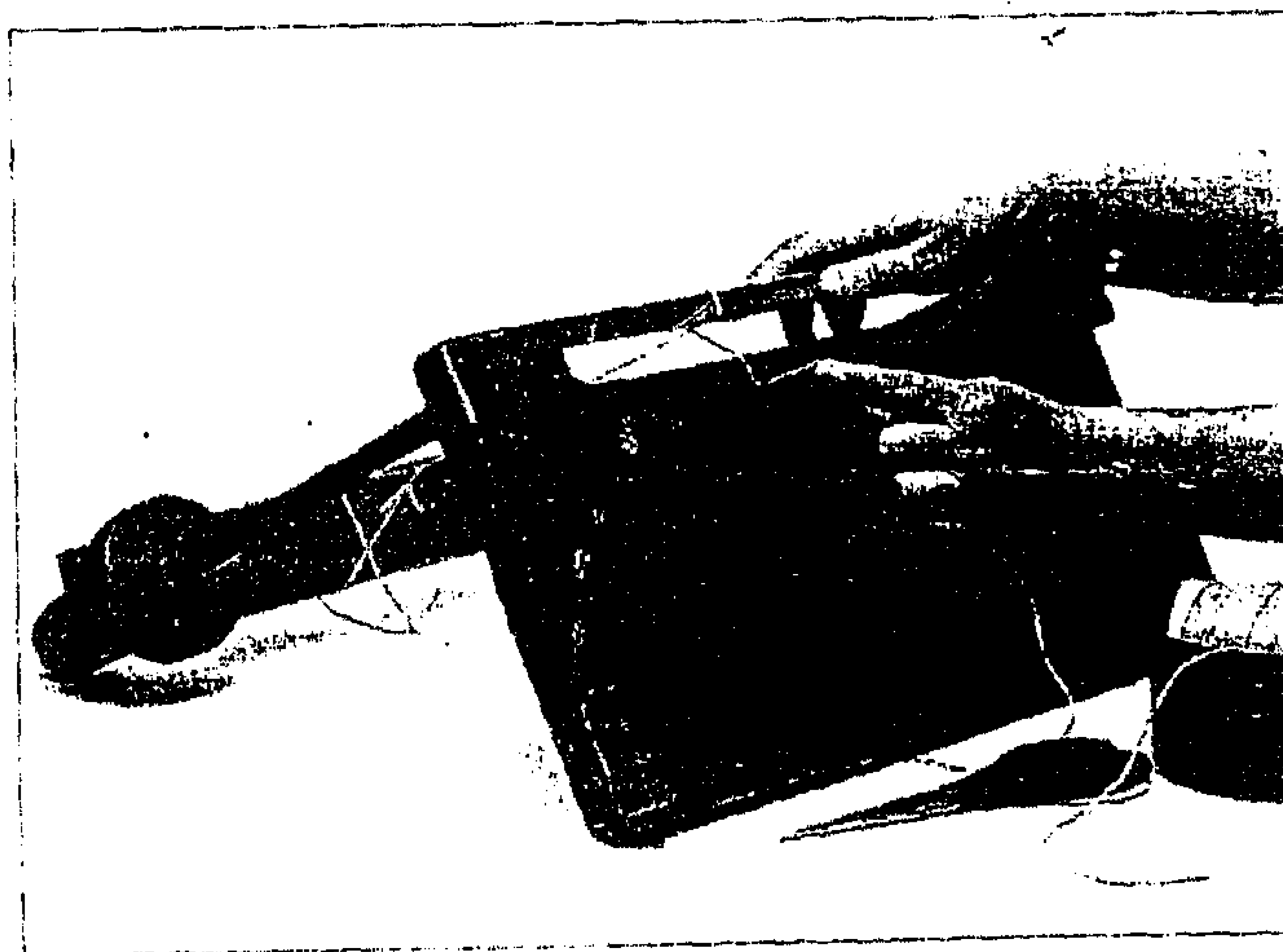
شـــكل (٥٧) طـــريقة التخريم : أي عمل الثقوب المطلوبة في الصفحات المخطوط بواسطة مرور المخراز .

نقلا عن

Gabriella Palvierari DelloRto " Manuale Del Rilegatore "

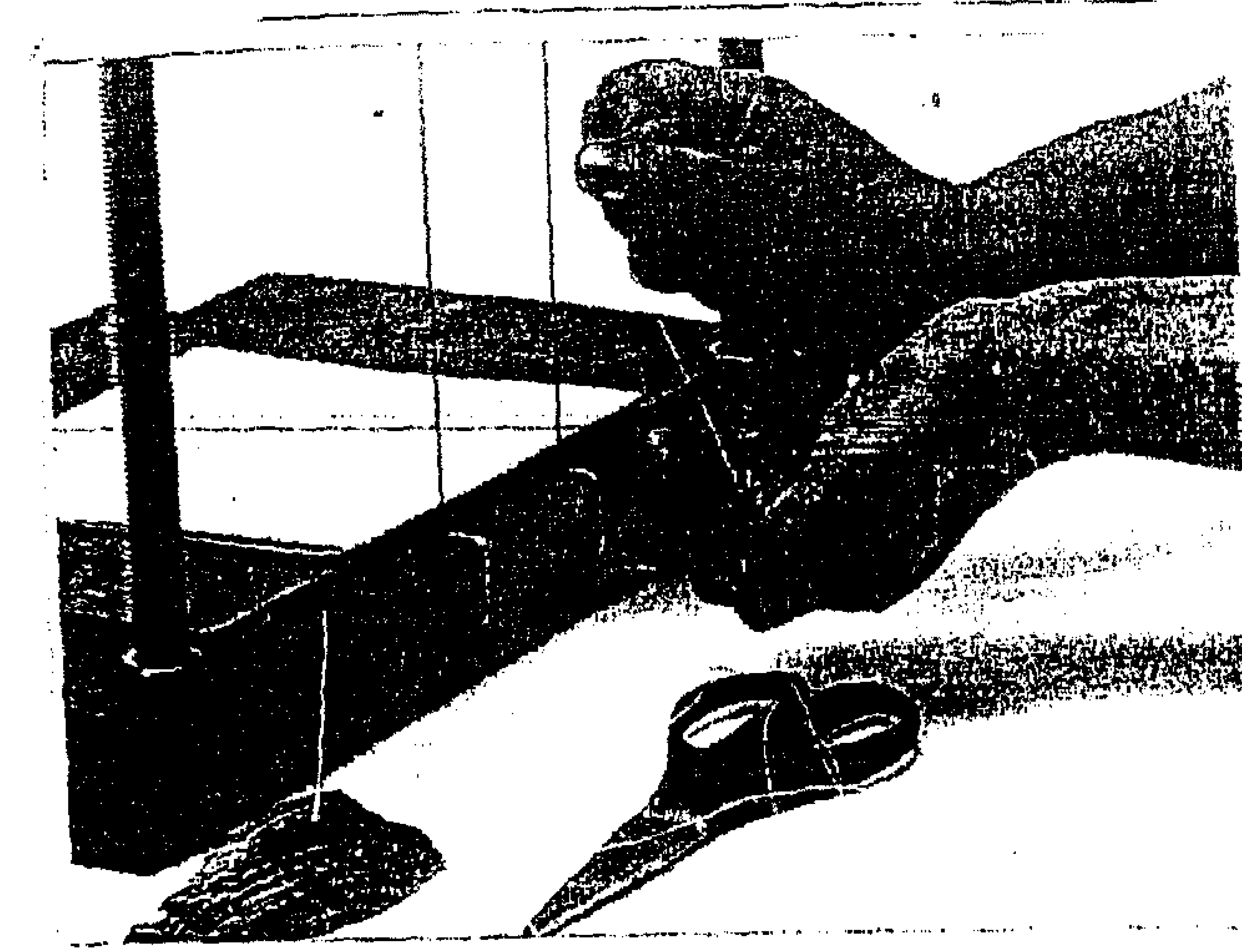


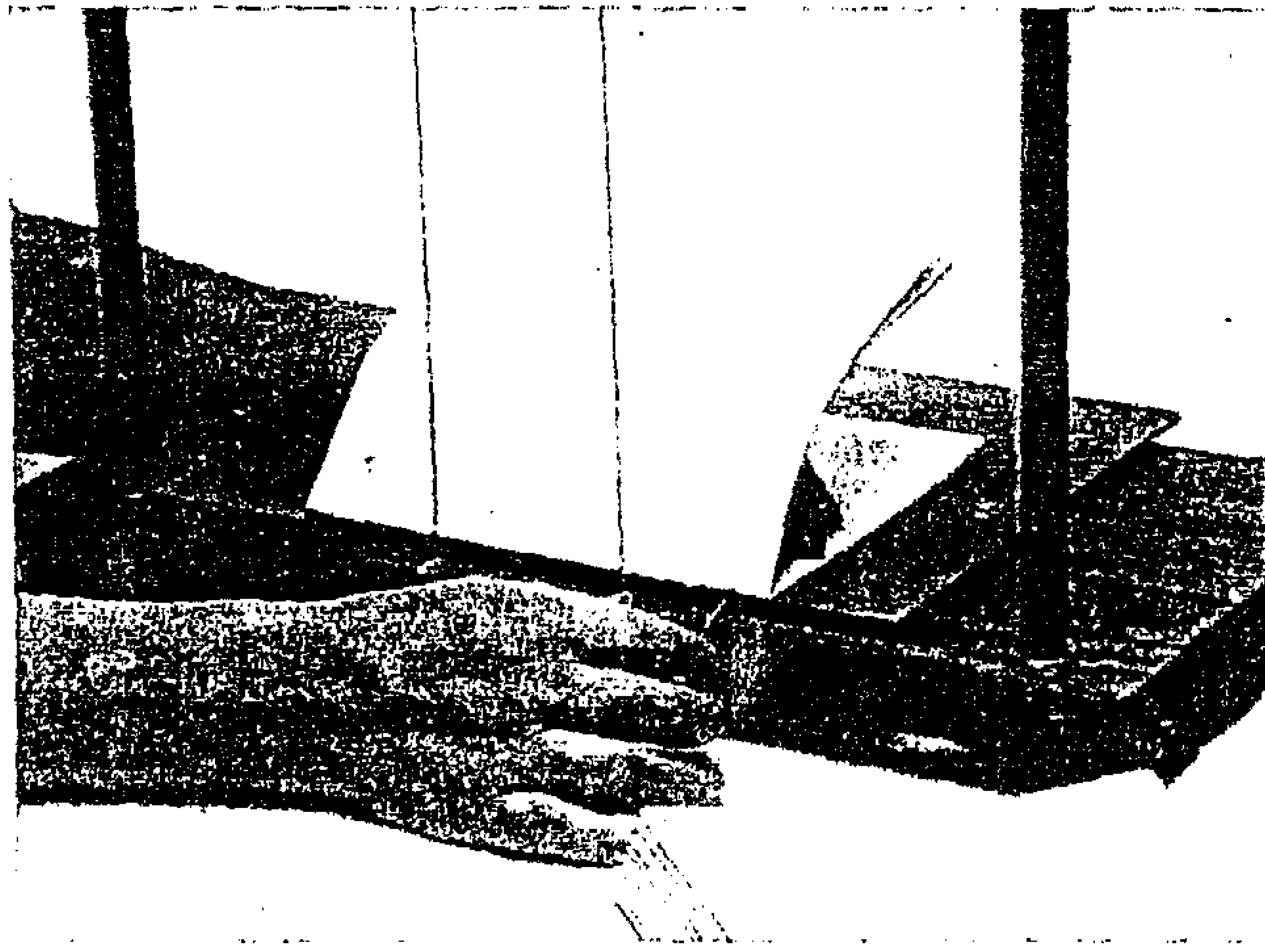


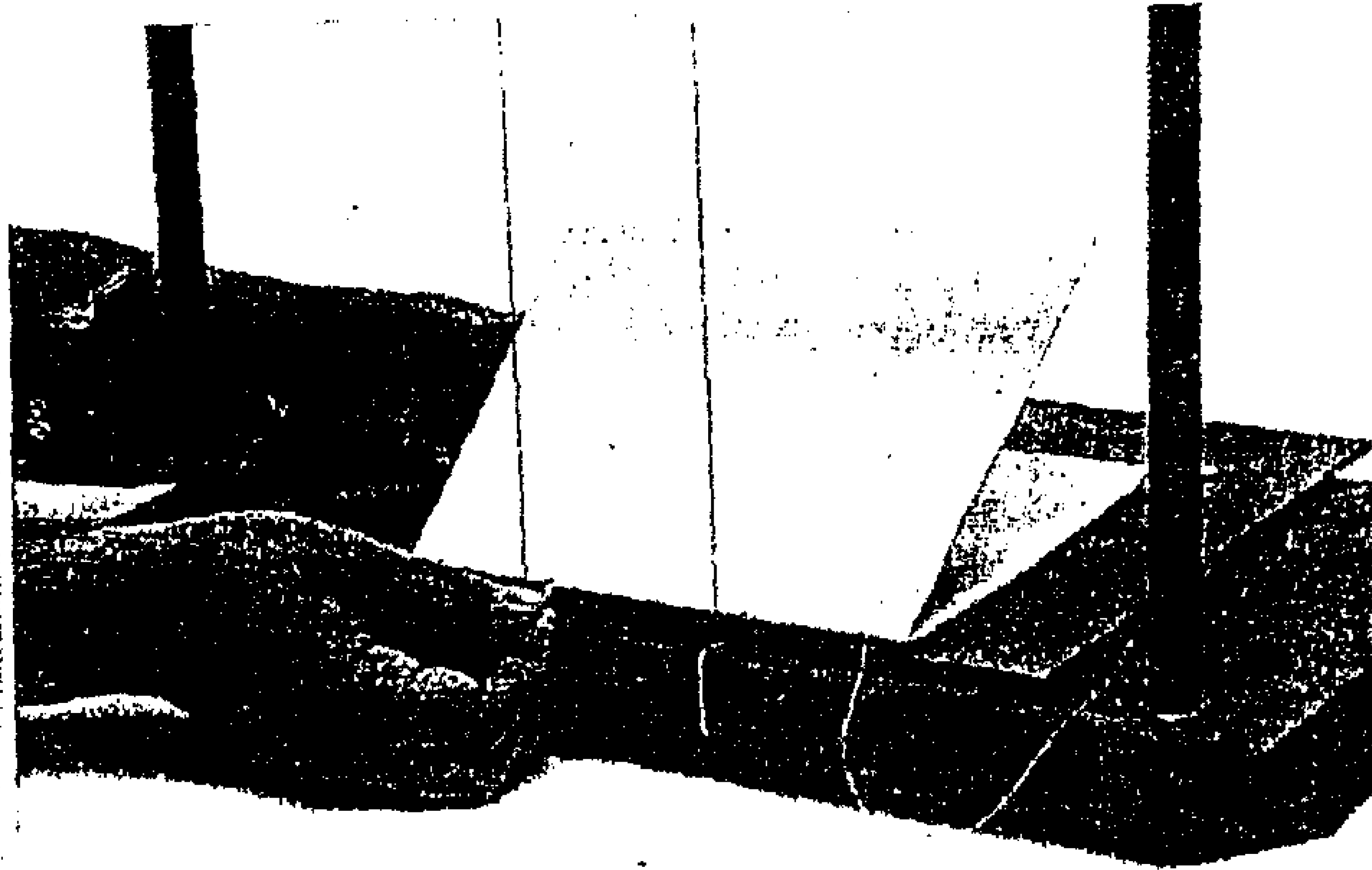


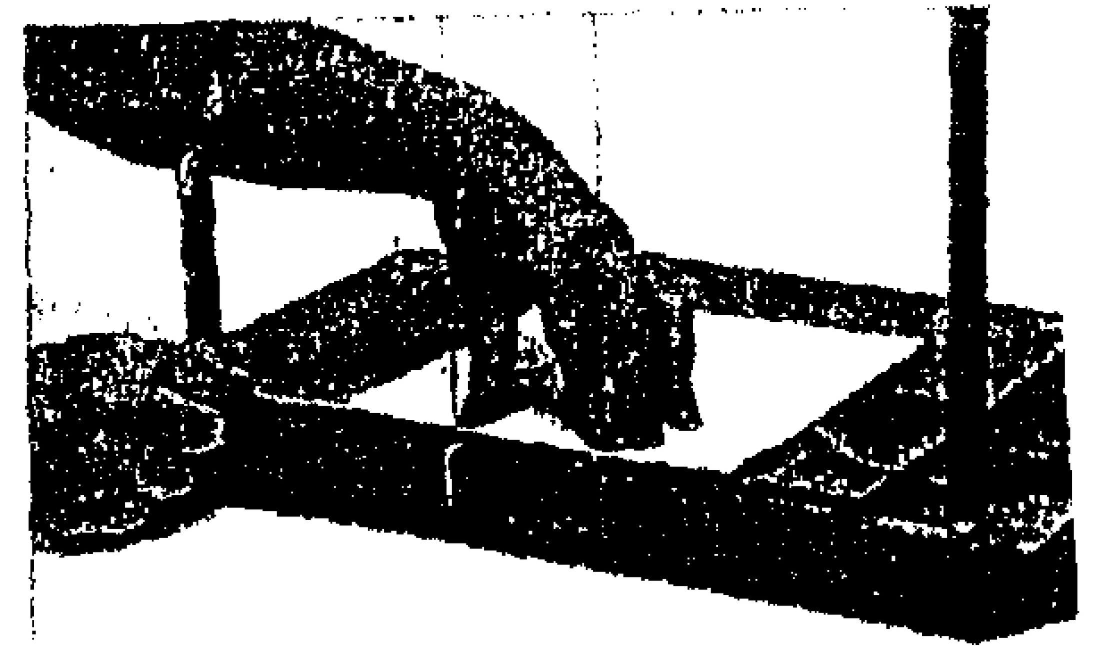
شكل (٥٨: ٦٠) تجهيز النول لعملية الخياطة و خطوات عملية خياطة الملازم.
نقلا عن

Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , pp63 : 68.

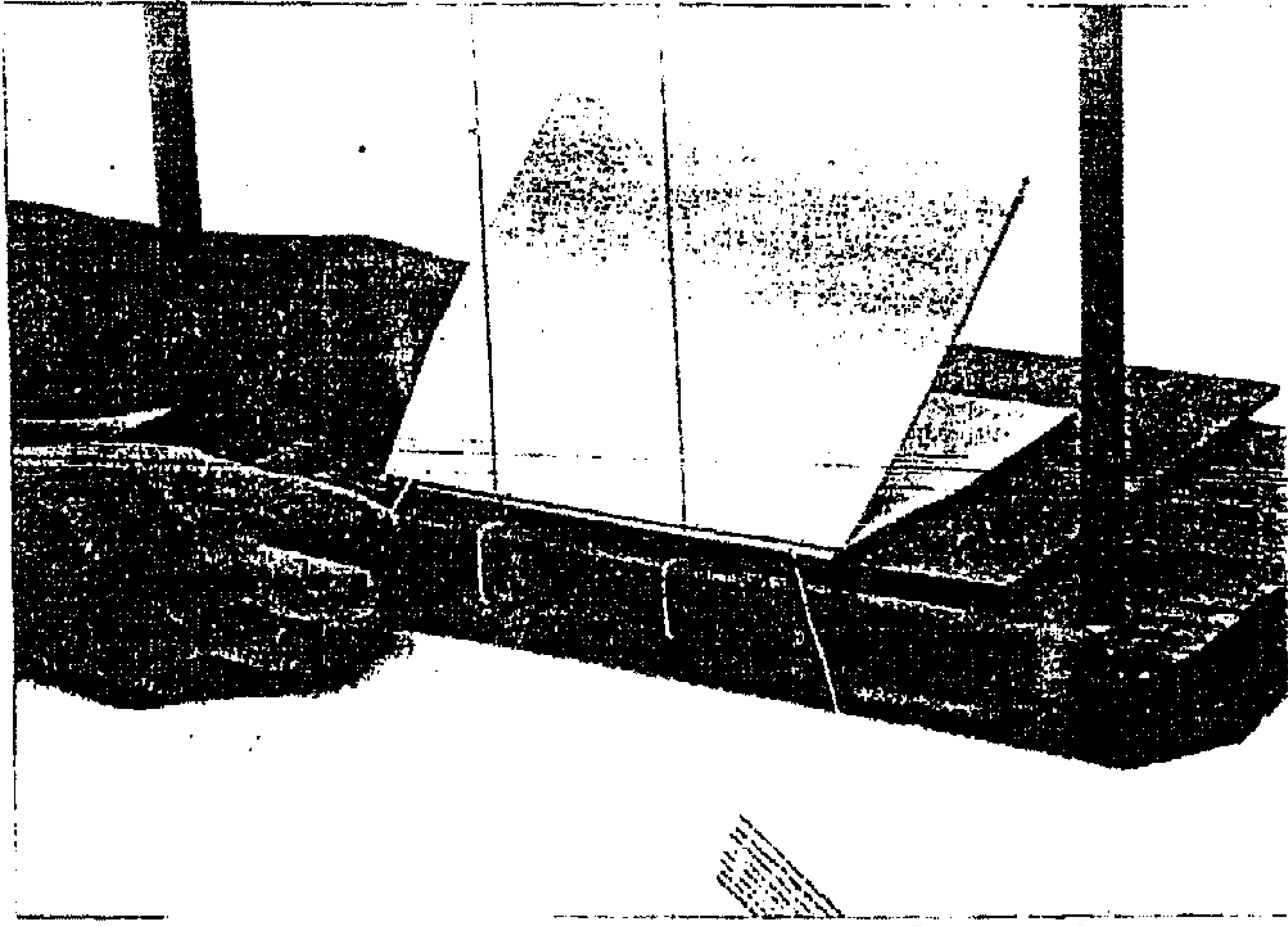


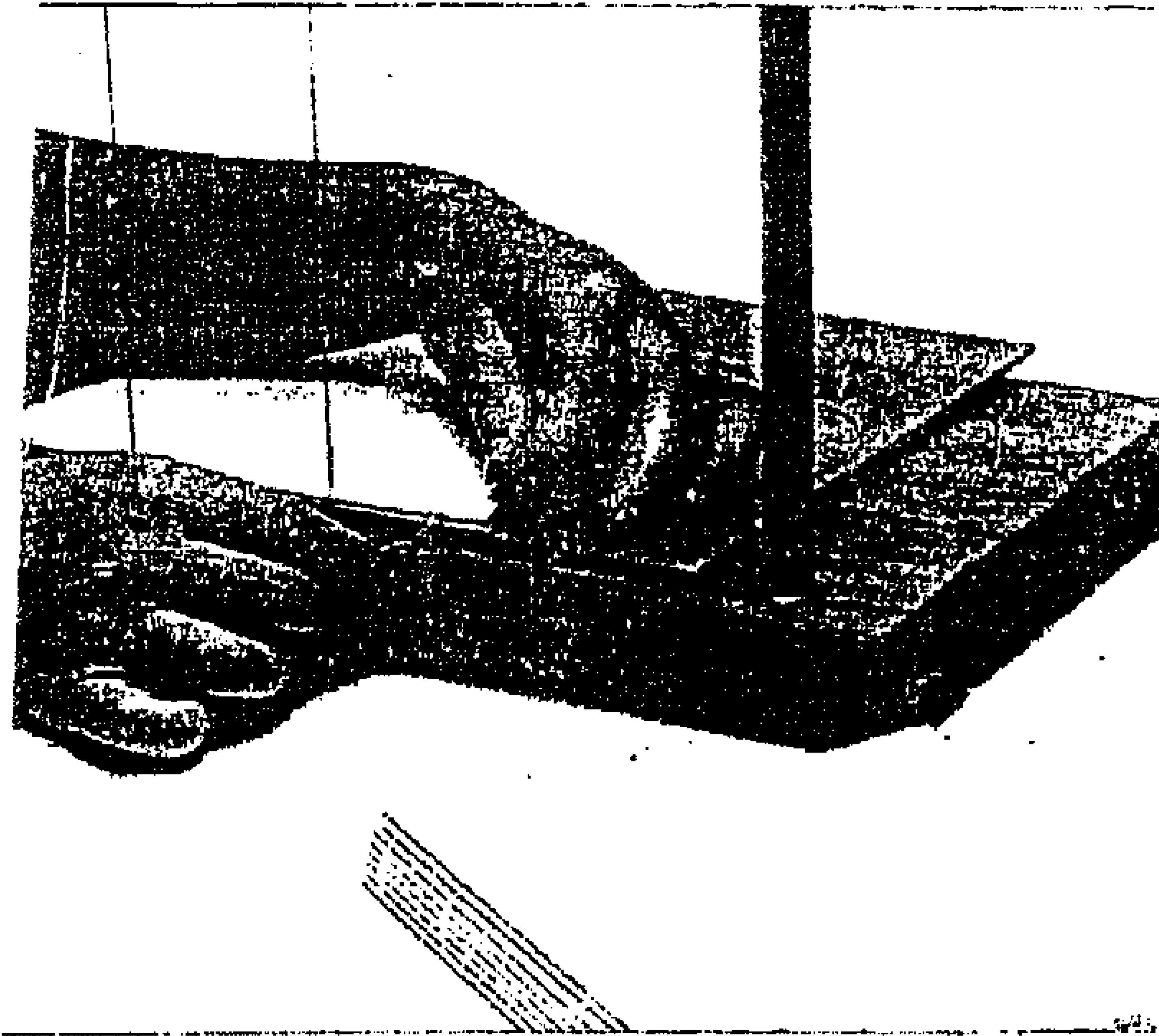


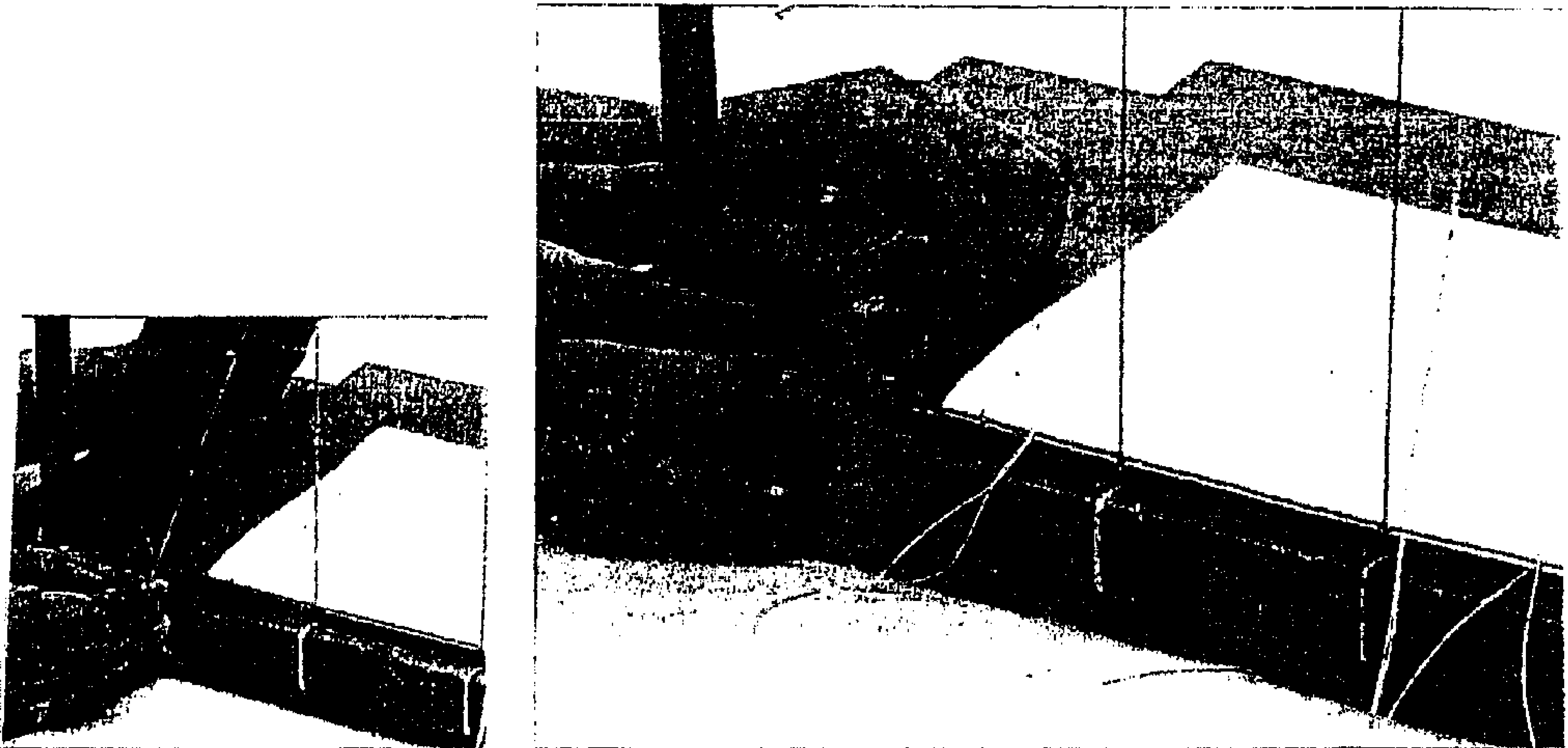




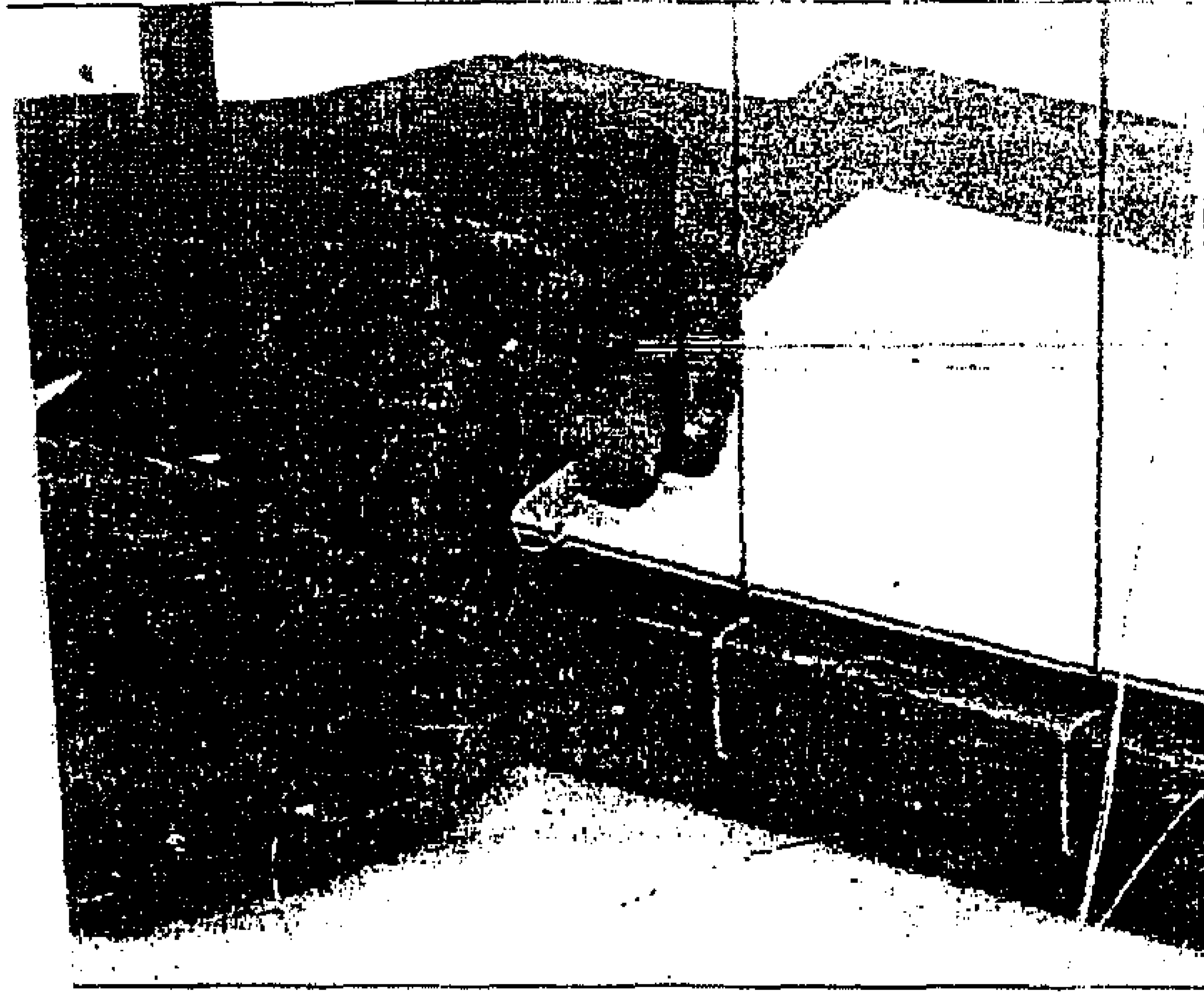
شكل (٦١: ٦٣) تجهيز النول لعملية الخياطة و خطوات عملية خياطة الملازم.
نقلا عن
Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , pp63 : 68.

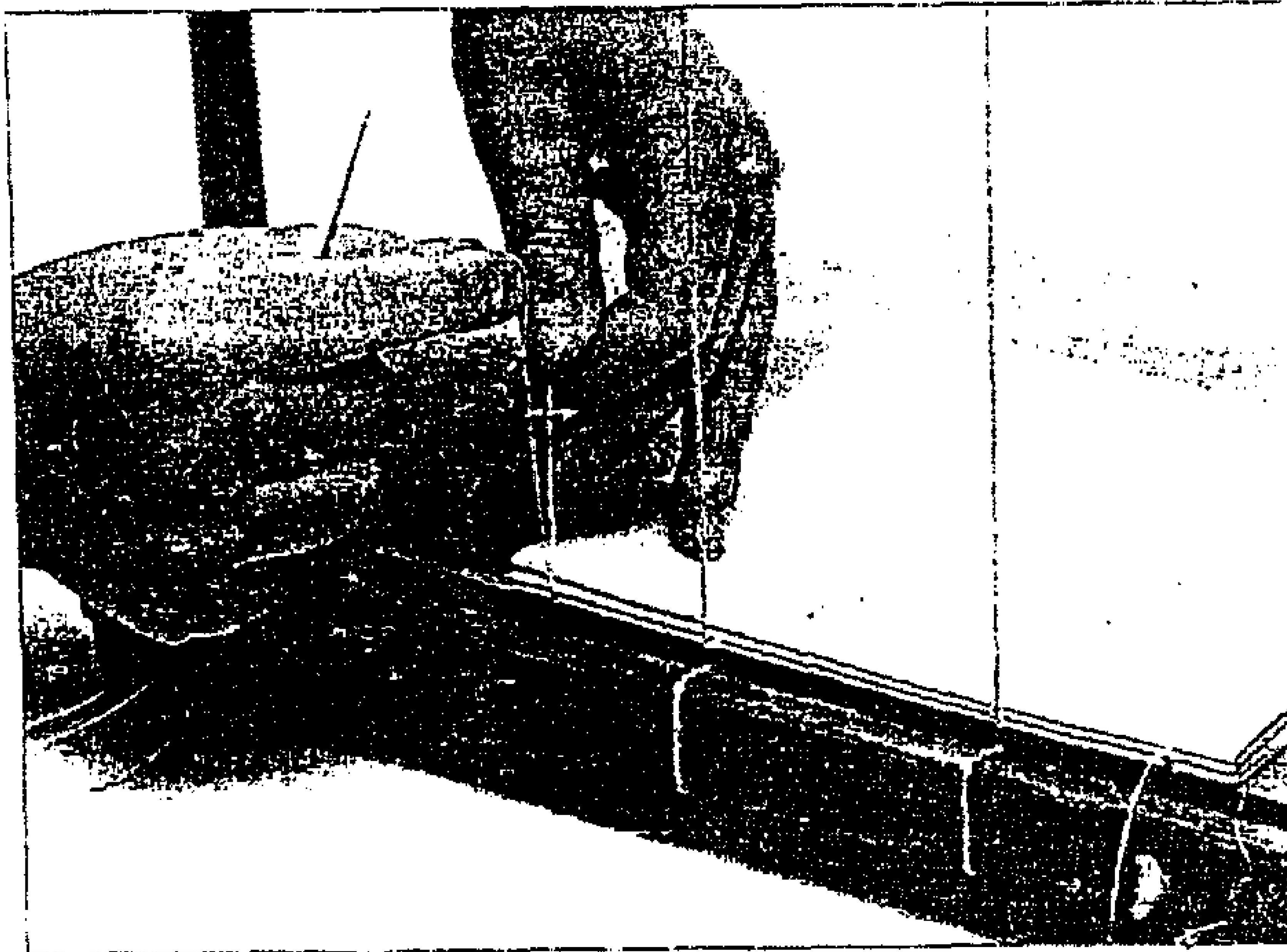


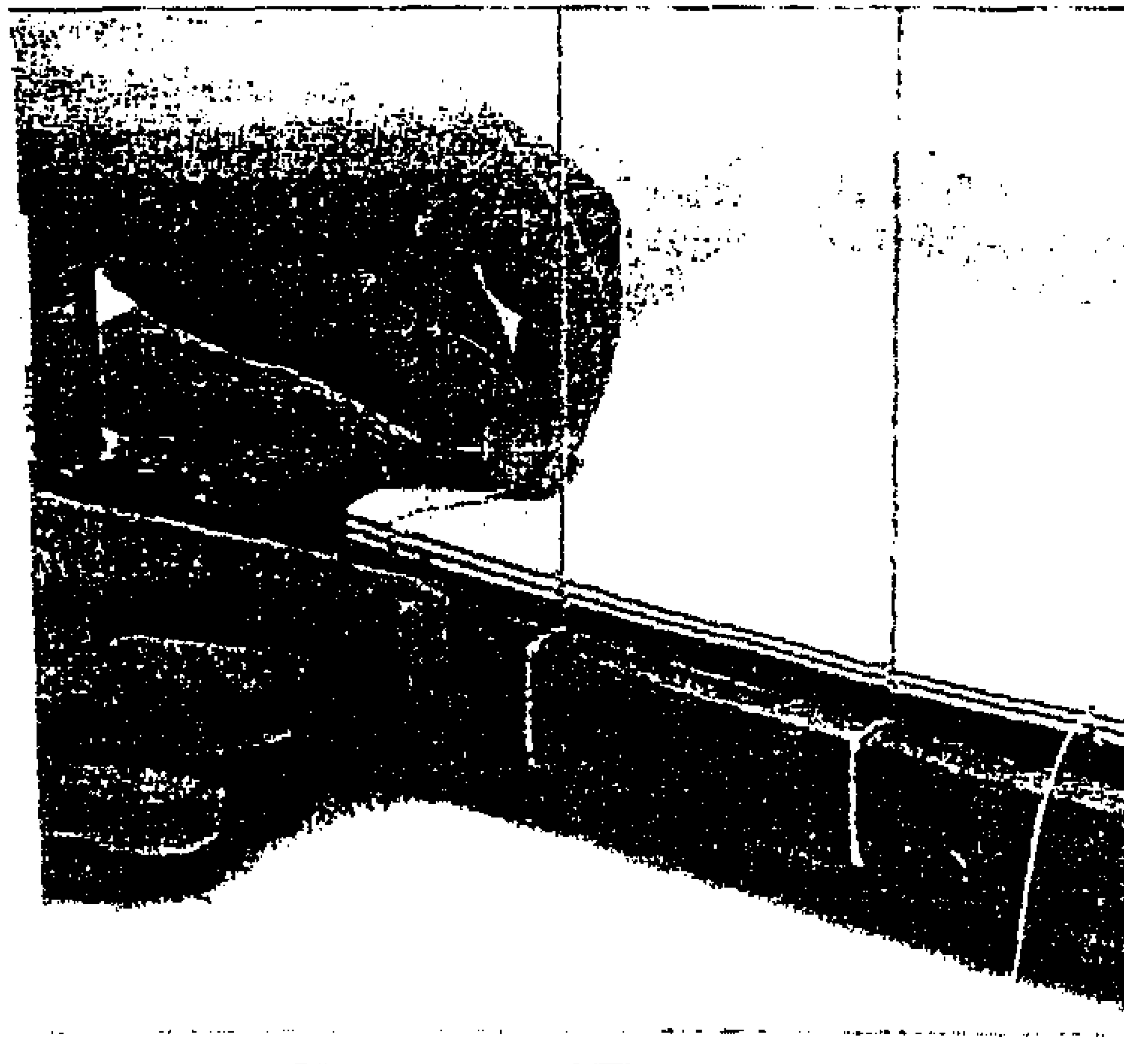




شكل (٦٤: ٦٦) تجهيز النول لعملية الخياطة و خطوات عملية خياطة الملازم.
نقلا عن
Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , pp63 : 68.



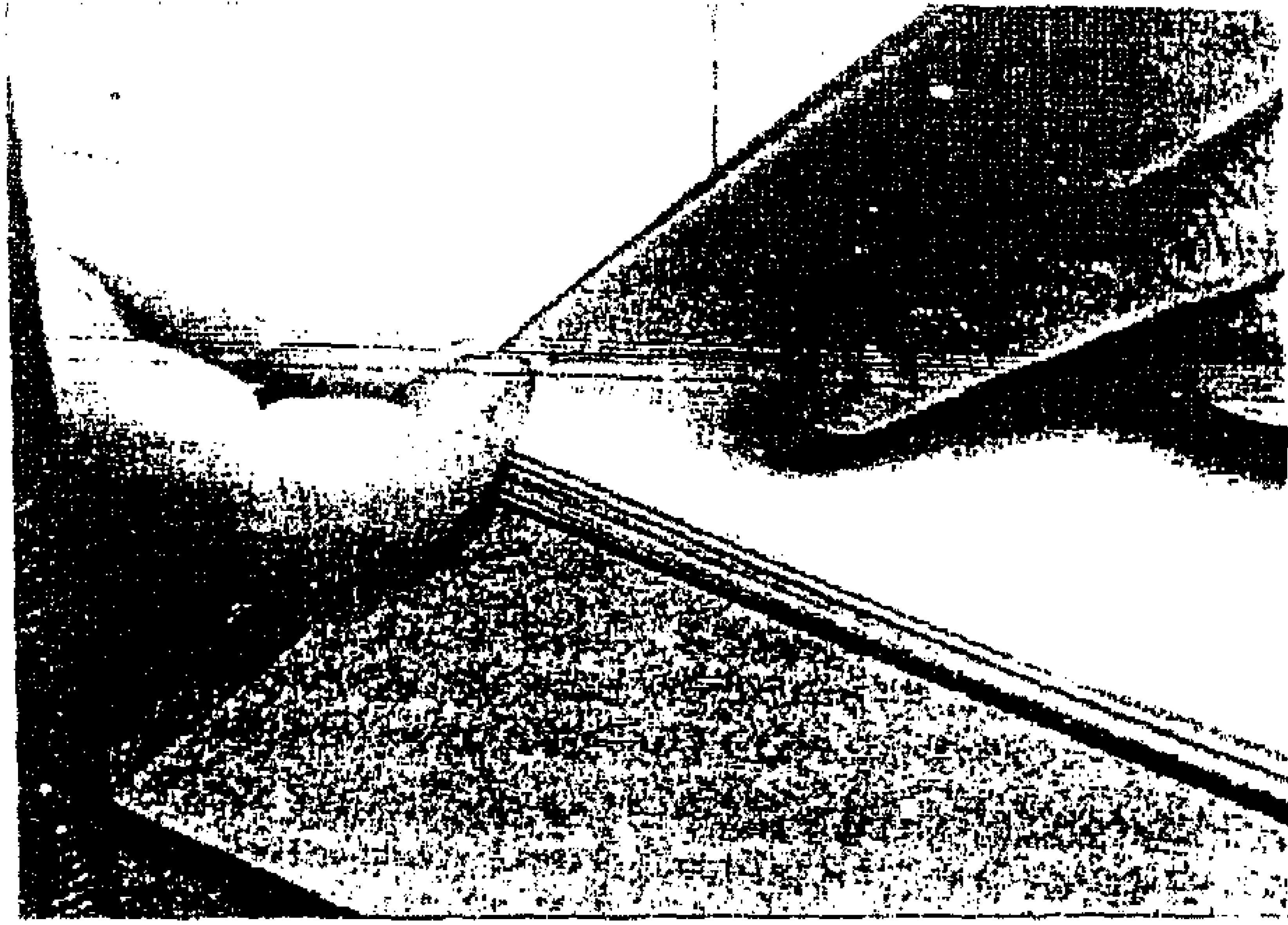


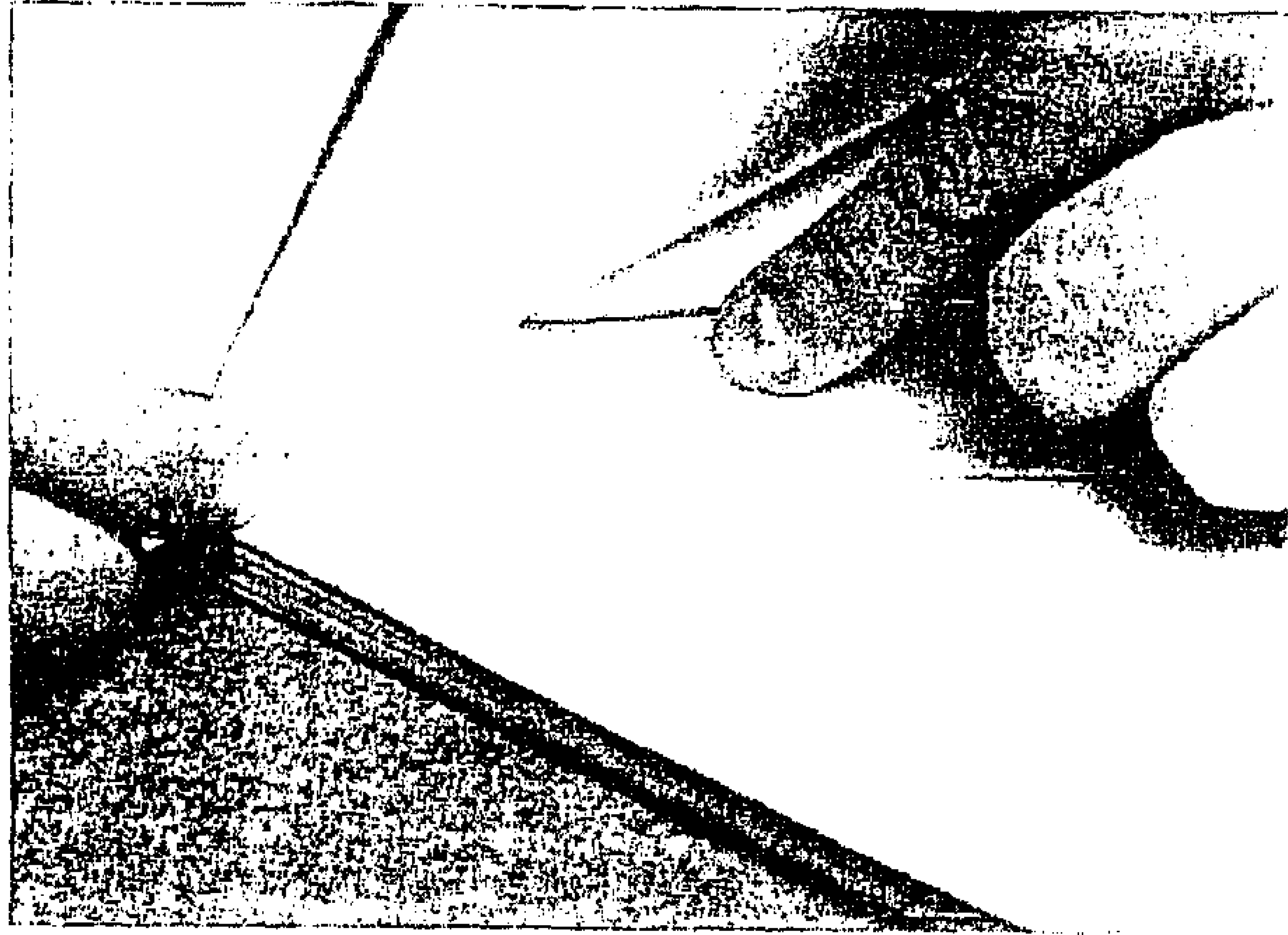


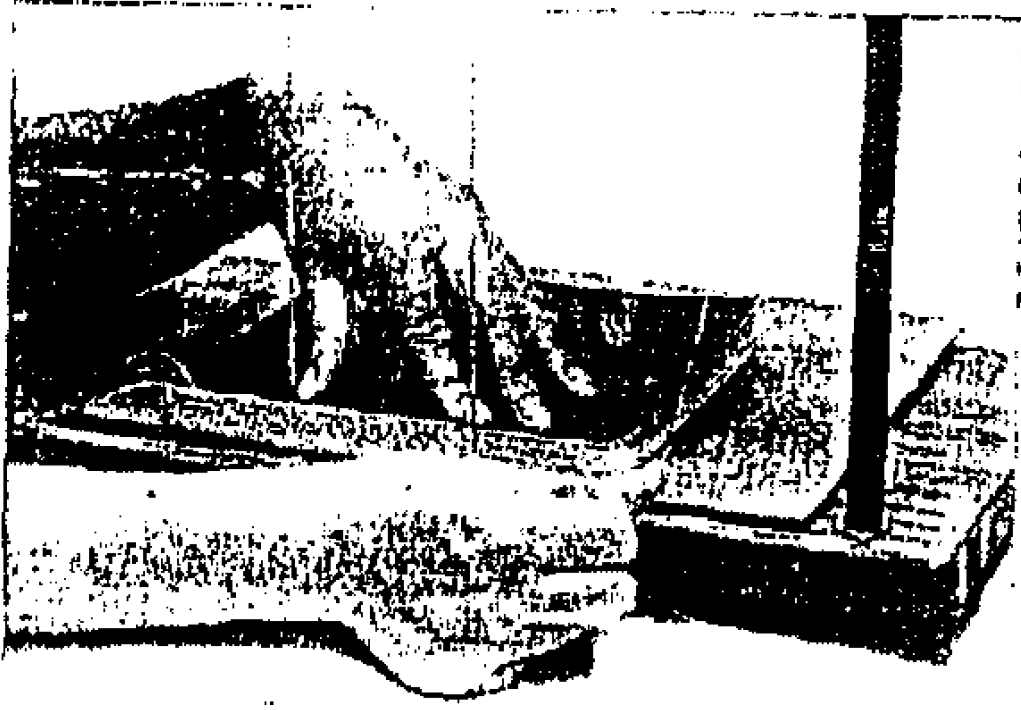
شكل (٦٧: ٦٩) تجهيز النول لعملية الخياطة و خطوات عملية خياطة الملازم.

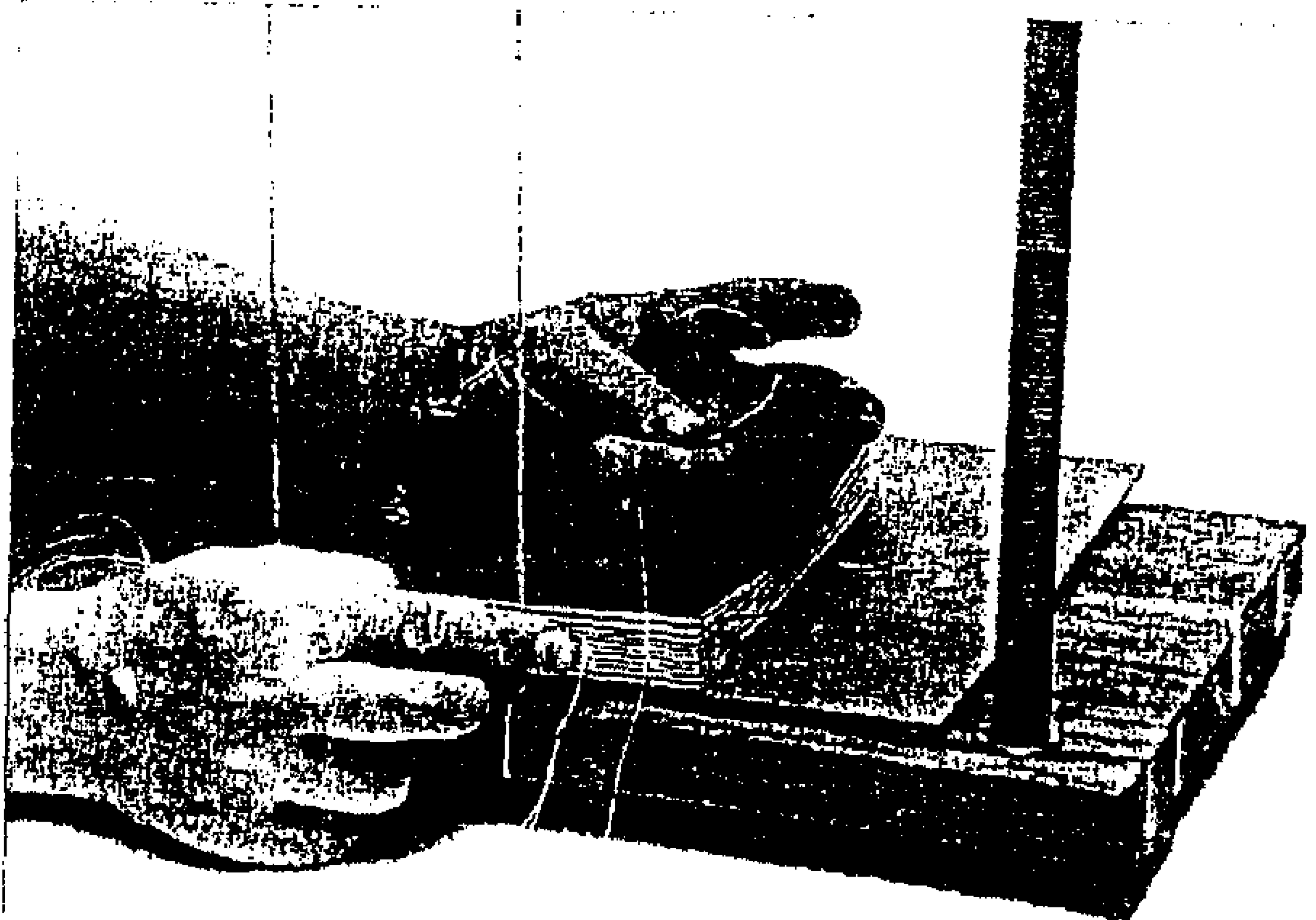
نقلا عن

Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , pp63 : 68.

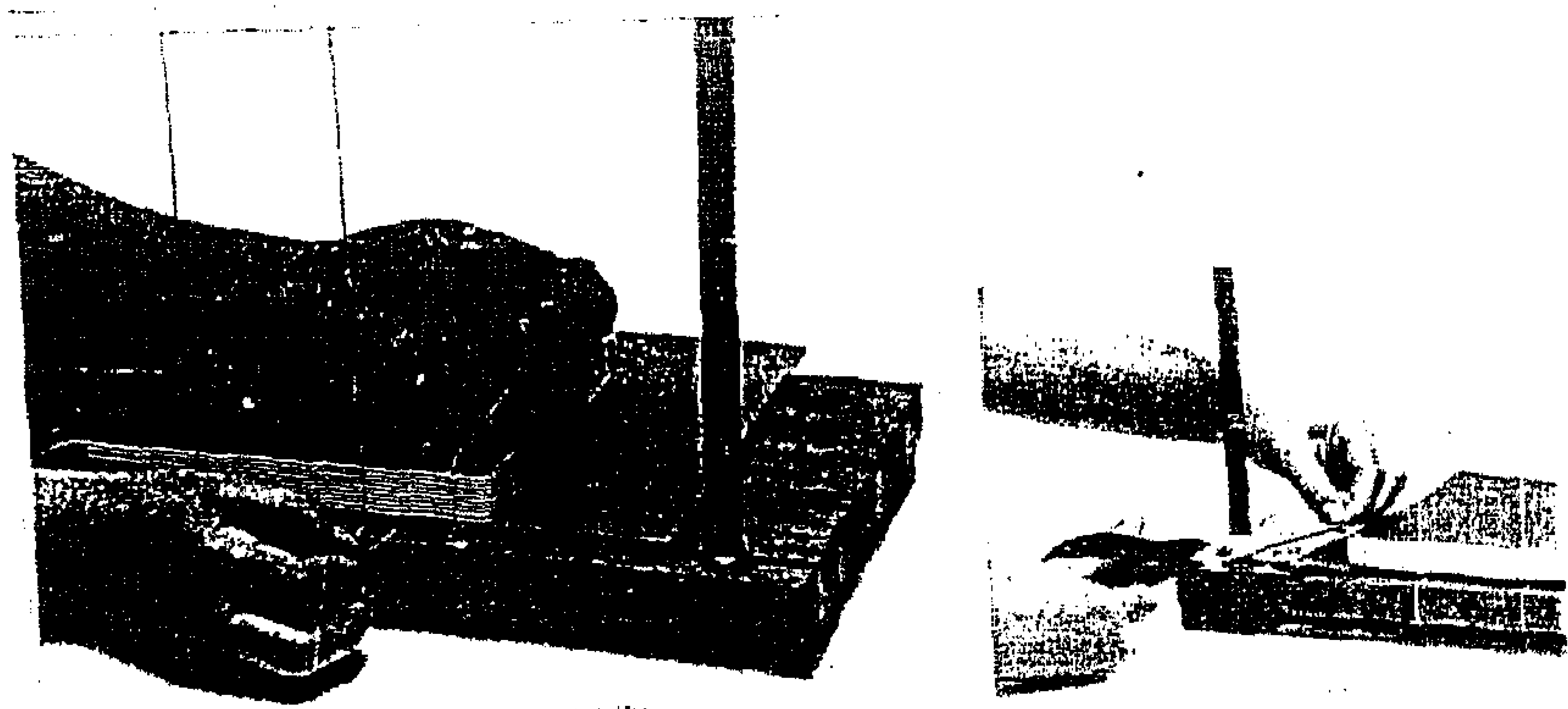


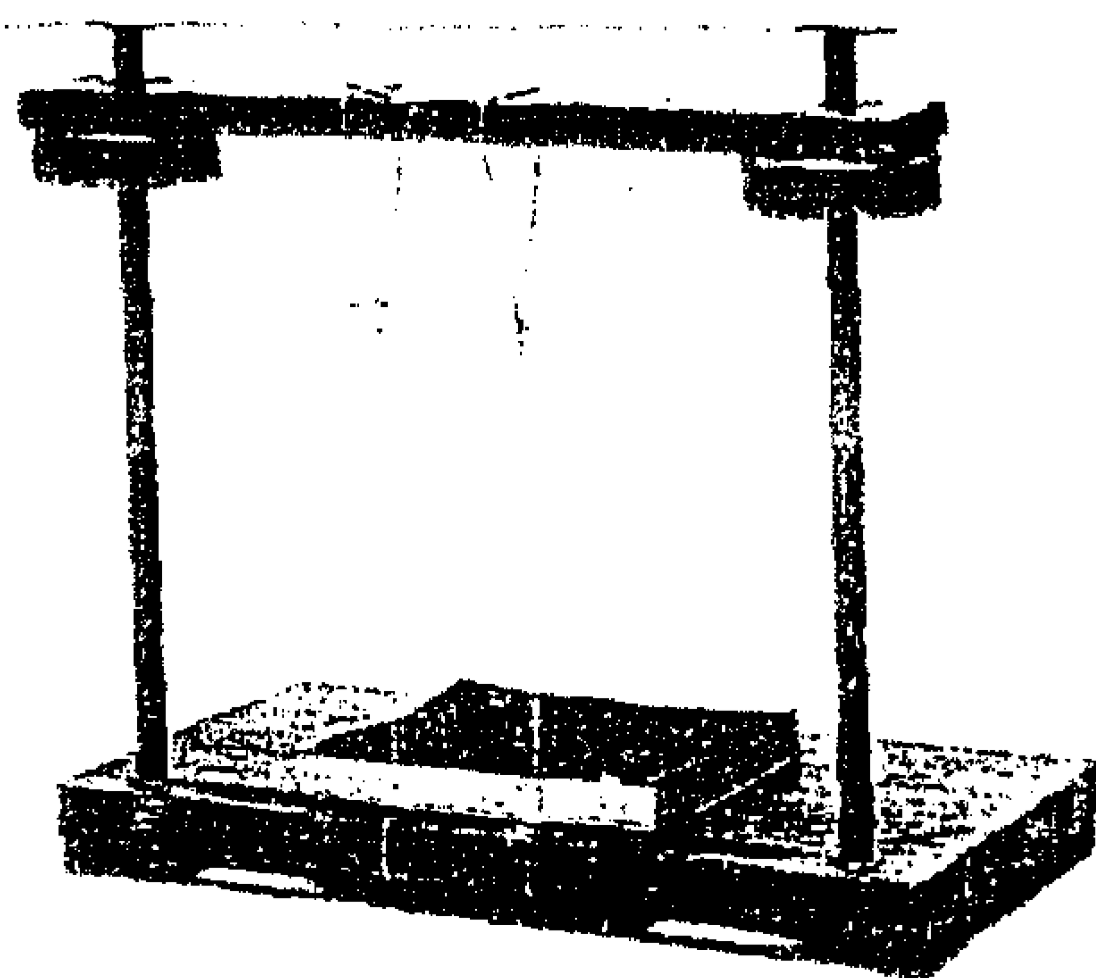




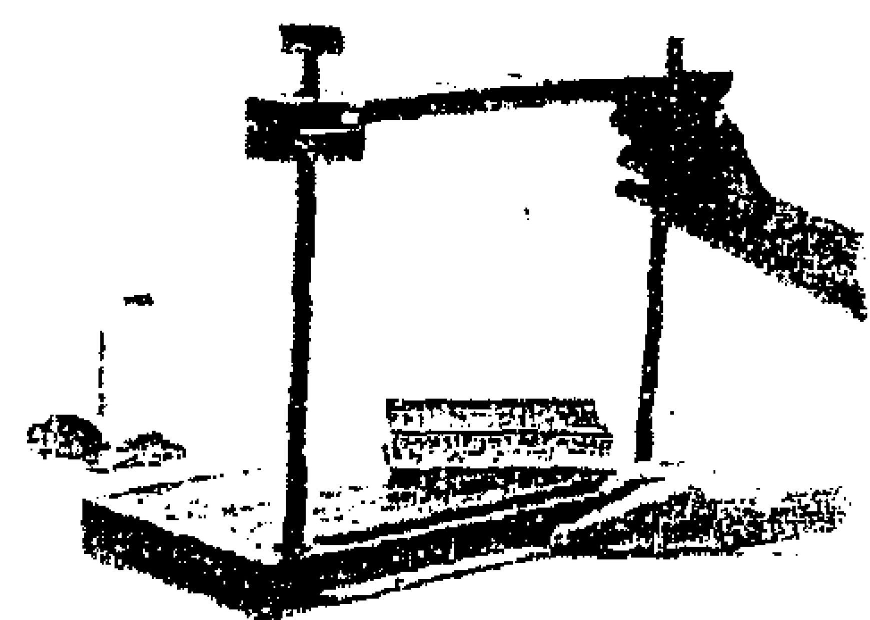


شكل (٧٠: ٧٢) تجهيز النول لعملية الخياطة و خطوات عملية خياطة الملازم.
نقلا عن
Rosati, Paola . Rilegatura.Fabbri Editori , pp63 : 68





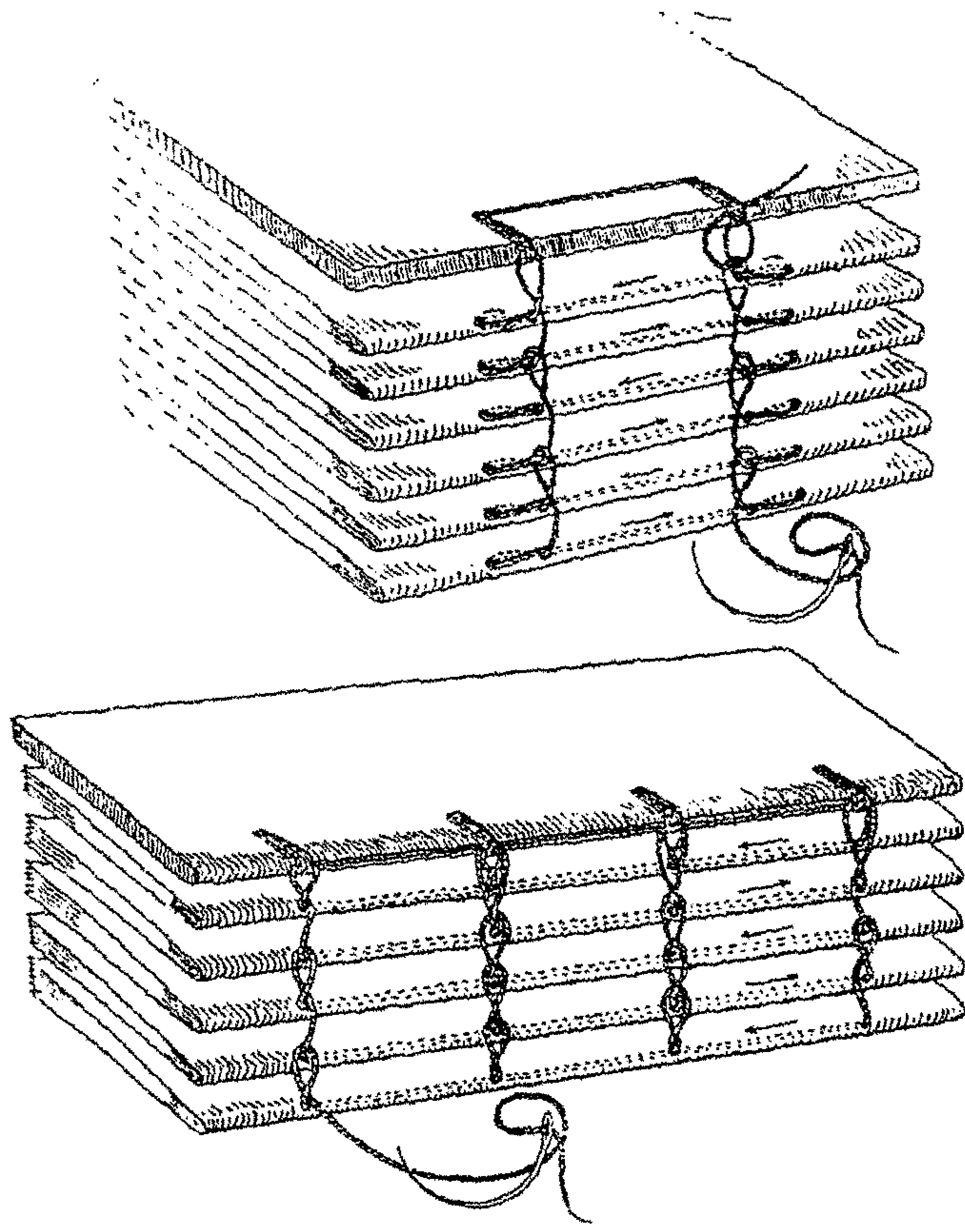




شكل (٧٣: ٧٥) تجهيز النول لعملية الخياطة و خطوات عملية خياطة الملازم.

نقلا عن

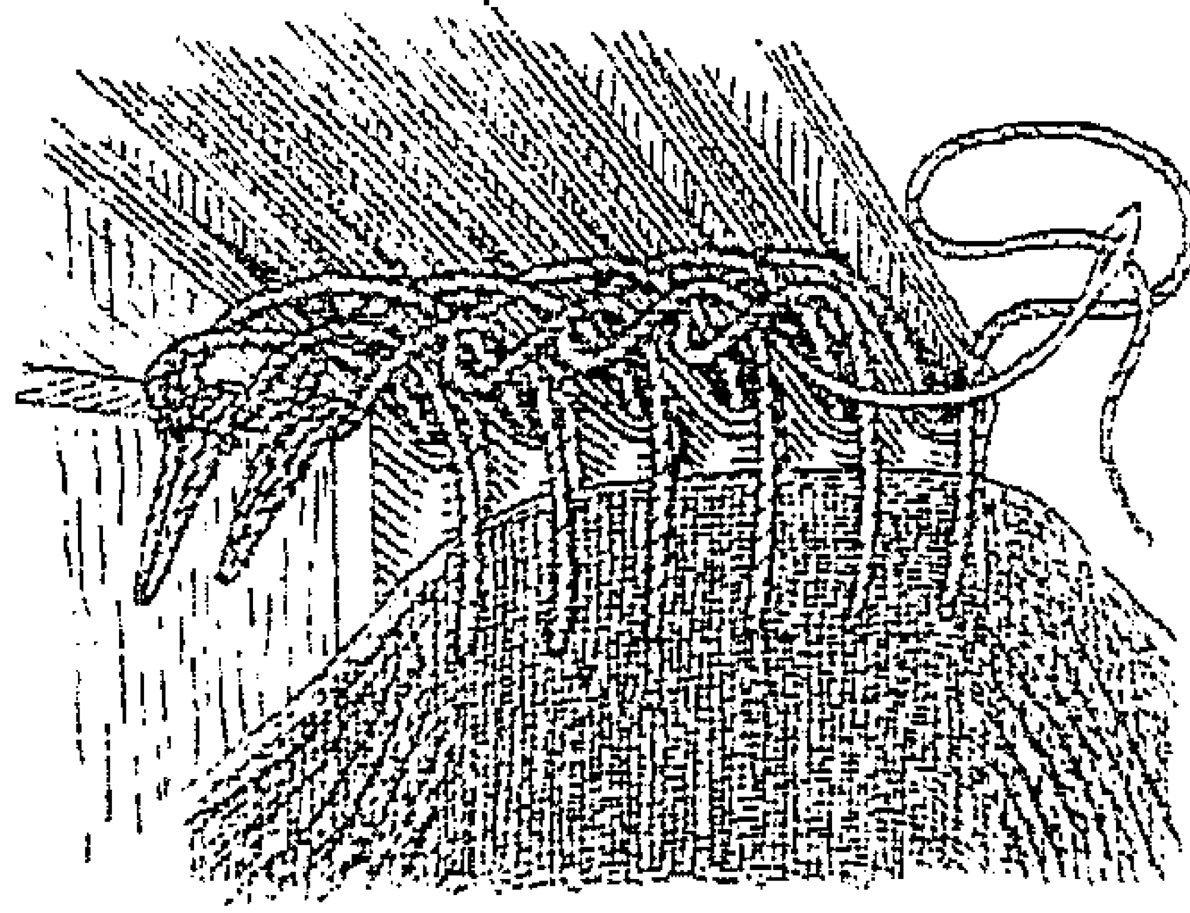
Rosati, Paola , Rilegatura,Fabbri Editori , pp63 : 68.



شكل (٧٦ ، ٧٧) كانت تتم عملية خياطة الملازم بعدد من الغرز علي حسب حجم الكتاب وقد تتـراوح عـدد الغرز في المخطوط القبطي بين غرزتين إلي خمس غرز ، ولو كان الكتاب صغيرا جدا كان يكفي أن يخيط بغرزه واحدة .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 3,4



شكل (٧٨) هذه الطريقة مميزة للتجليد القبطي ويطلق علية اسم الحبكة كما هو موضح في مخطوط Ibscher .

نقلا عن

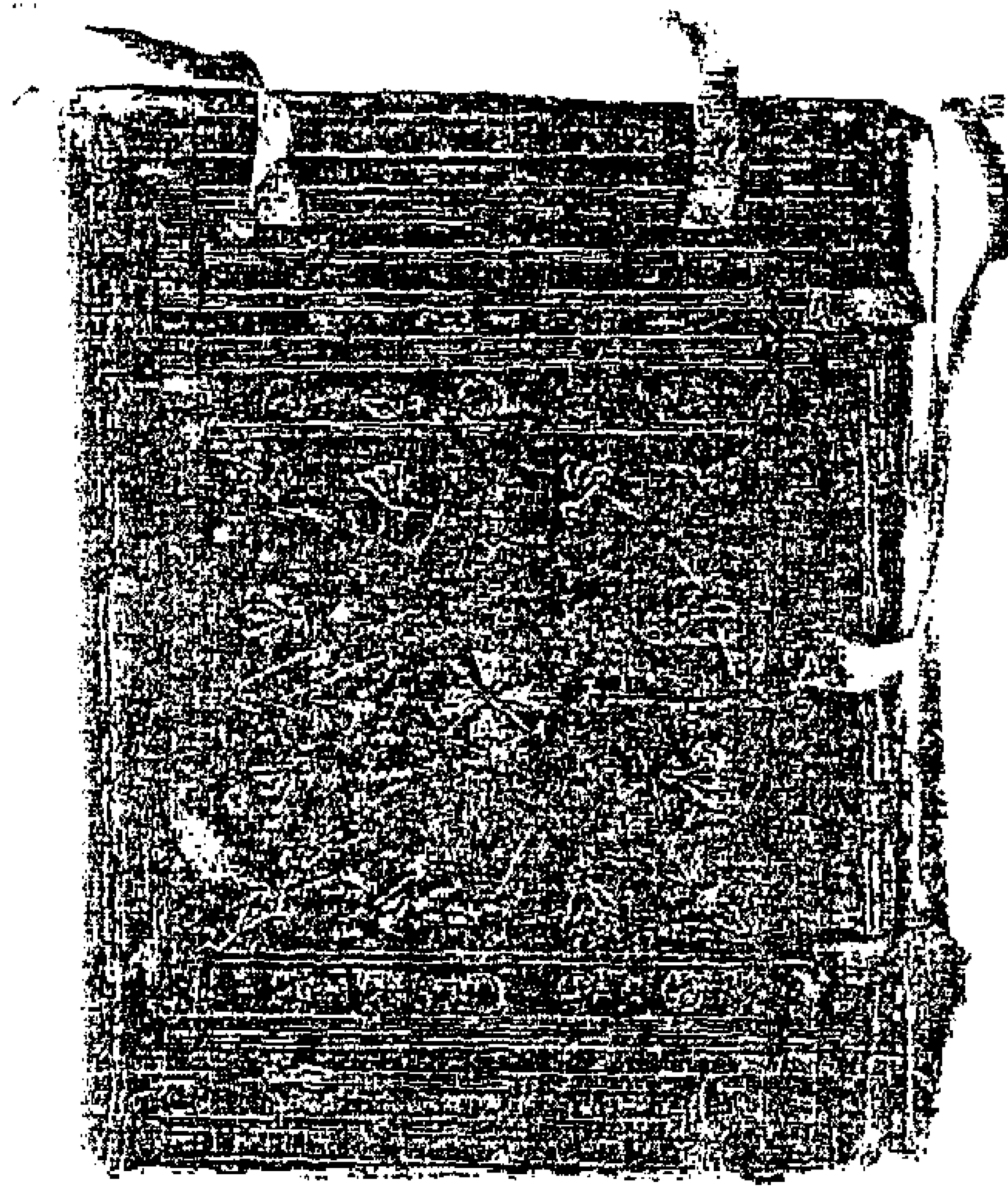
Petersen (Theodore) . Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 22 .



شكل (٧٩) قطعة من غلاف قبطي من الجلد ، محفوظة في مكتبة الجامعة بهيدلبيرج ؛ ترجع الي القرن التاسع أو العاشر الميلادي .

نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 19c



شكل (٨٠) غلاف قبطي من جلد الماعز البني (المحمر) المحبب الخشن المدعم بورق مقوى من أوراق البردي وهو ضمن مجموعة ممتلكات هـ.ابشر ببرلين ، يرجع تاريخها إلى القرن ٩م

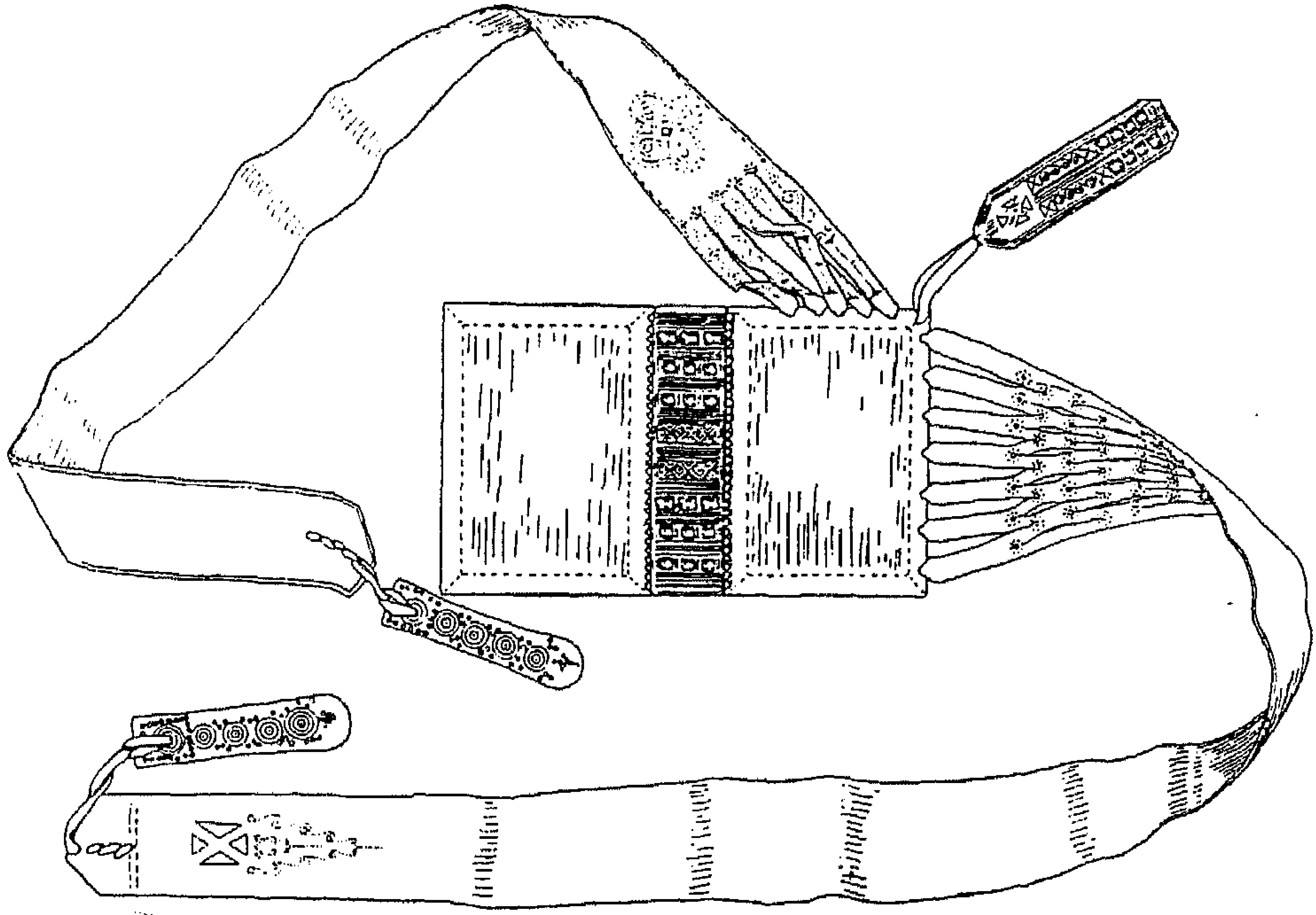
نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929. plate 19a



شكل (٨١) غلاف المخطوط (أ) من خشب البقس يمكن إرجاعه إلي القرن ٦م
نقلا عن

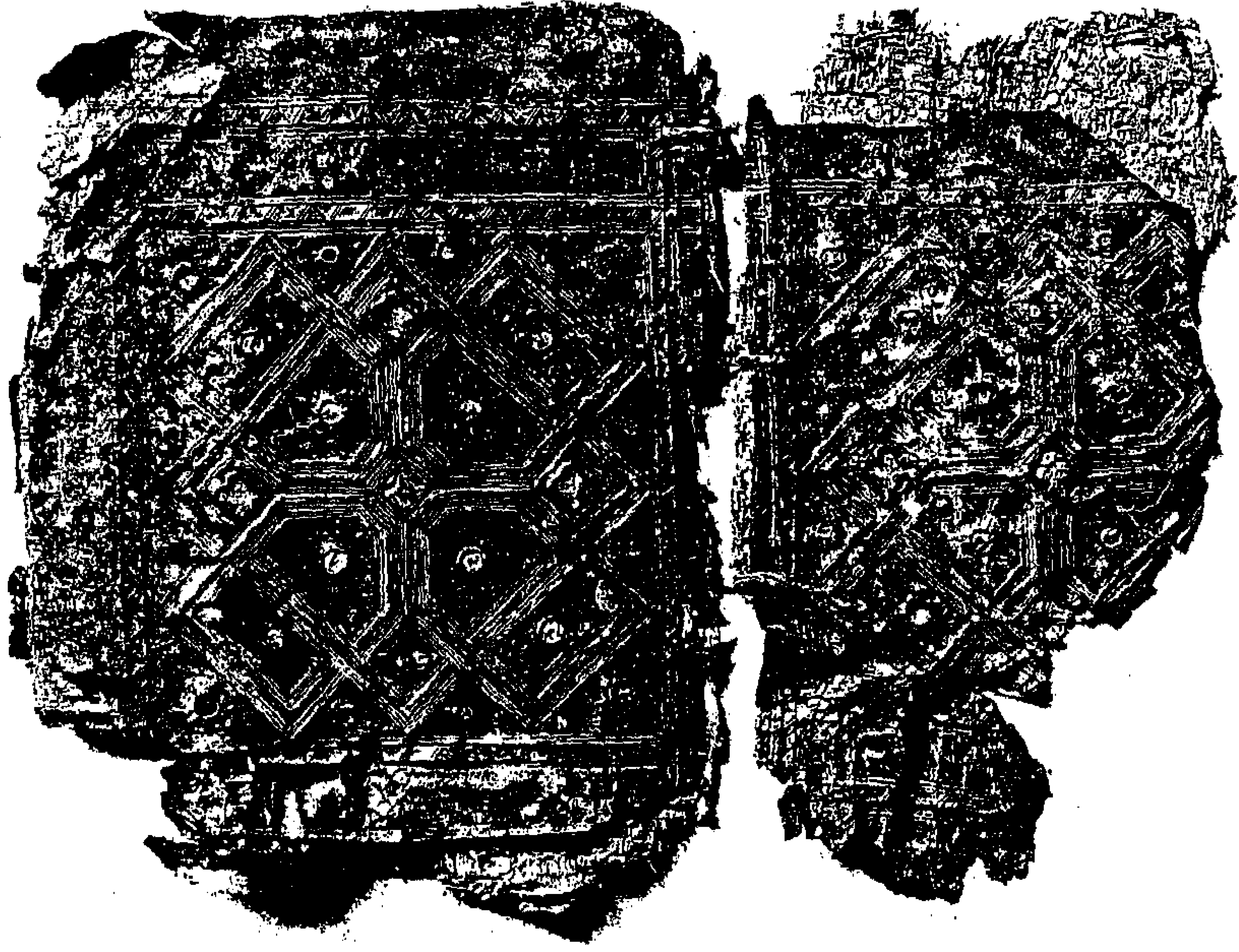
Regemorter (Berthe V.).Some early bindings from Egypt in the beatty library Chester 1958. . plate 9



شكل (٨٢) غلاف المخطوط (ب) من خشب البقس يمكن إرجاعه إلي القرن ٦م

نقلا عن

. Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. plate 10



شــكل (٨٣) غــلاف قبطــي من الجلد الأسود المدعم بالكرتون ، محفوظ بمتحف ستاليش مجموعة البردي ،هذا الغلاف يرجع إلي سنة ٨٠٠ - ٨٥٠ م .

نقلا عن

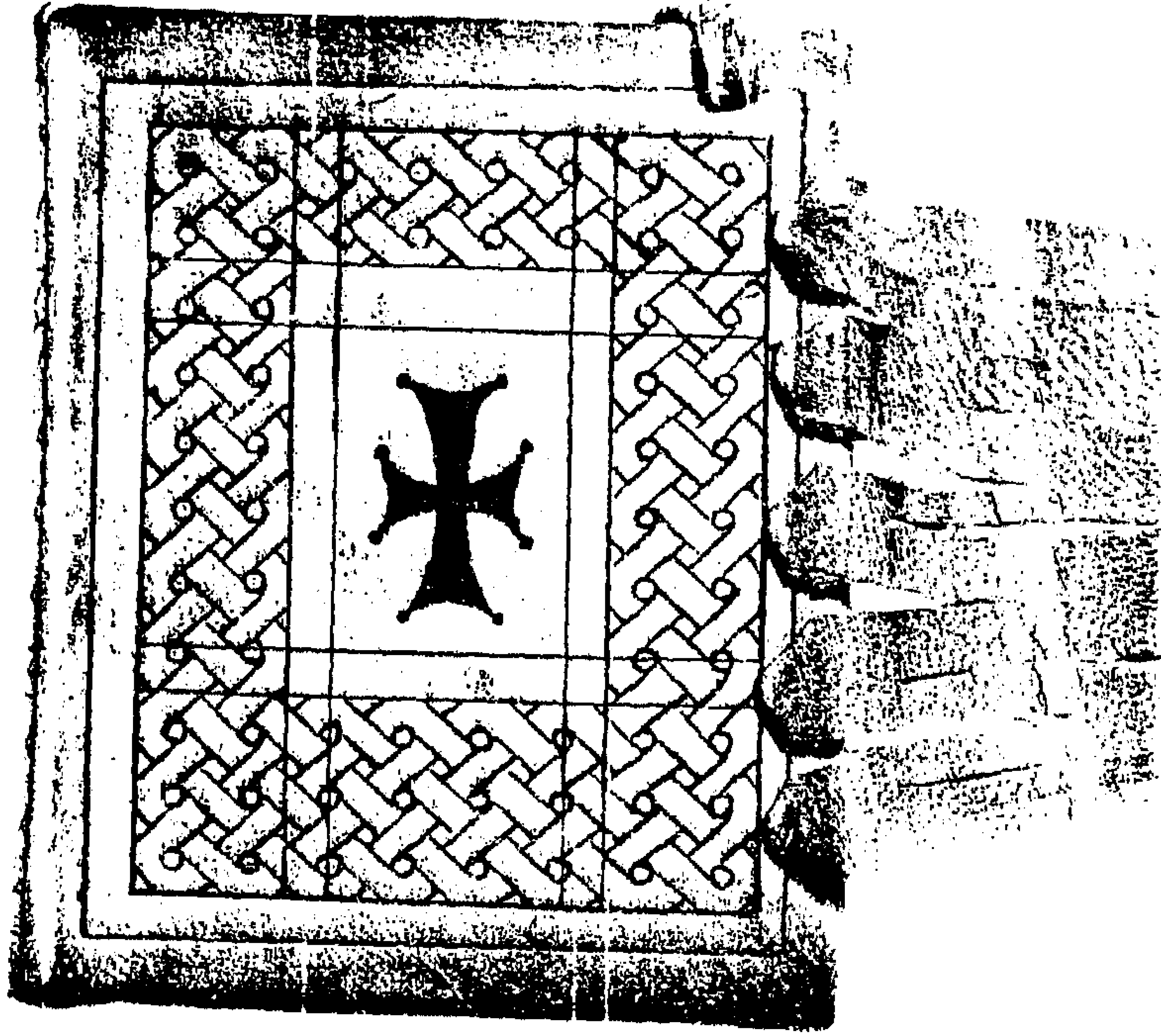
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 20



شــكل (٨٤) غلاف قبطي من الجلد ، محفوظ بالمكتبة الأهلية مجموعة البردي بفينا مؤرخ بالقرن السادس عشر الميلادي .

نقلا عن

Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 21b



شكل (٨٥) غلاف من الجلد للمخطوط C المحفوظ بمكتبة شيستر بيتي ، ويرجع هذا الغلاف إلي سنه ٦٠٠ أو من فترة مبكرة عن ذلك .

نقلا عن

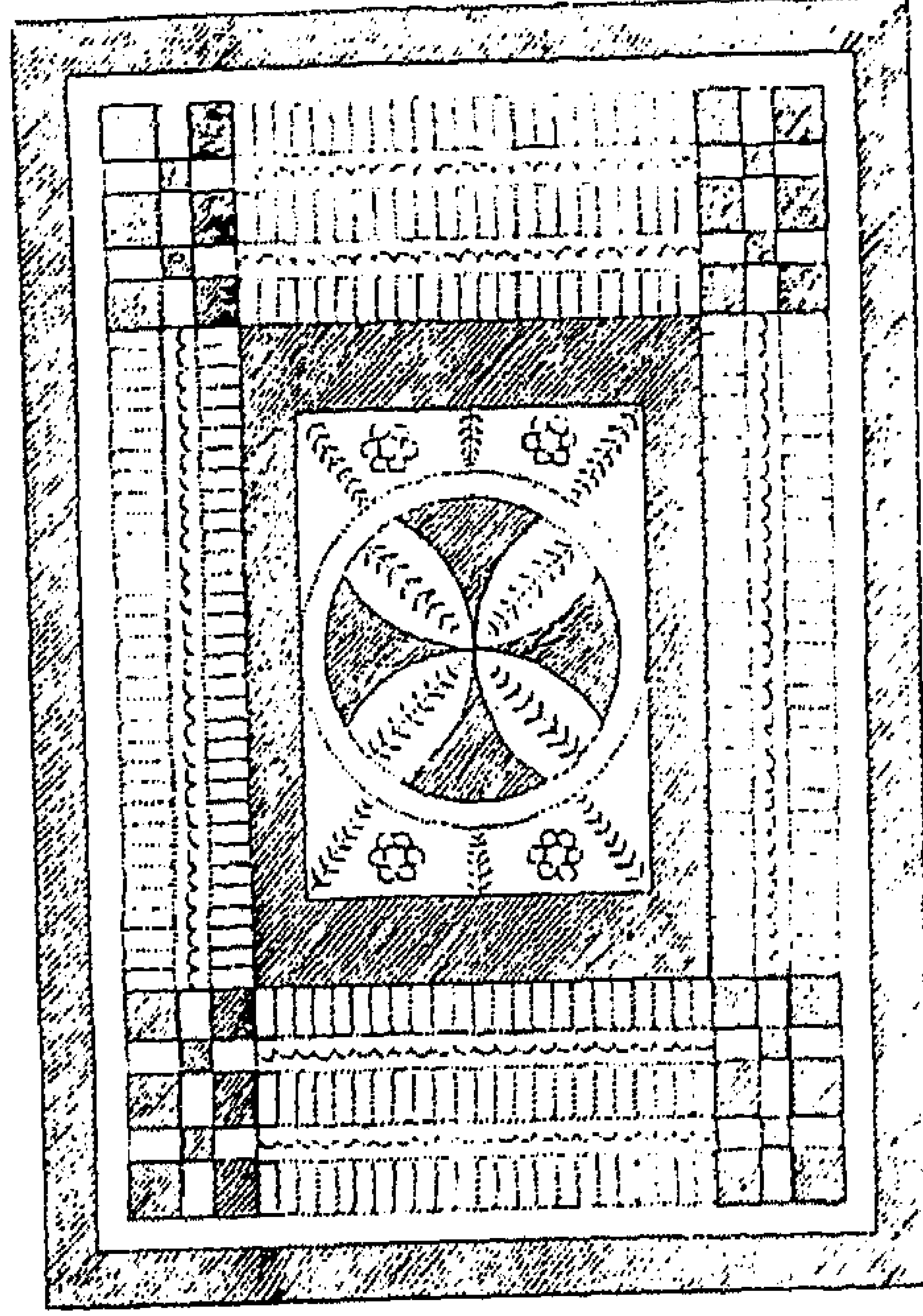
. Regemorter (Berthe V.),Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958. plate 12



شـــكل (٨٦) غـــلاف قبطي من جلد الماعز البني المدعم بقطعة من الورق المقوي للبردي ،محفـــوظ ببـــرلين في متحف ستاليشي بمجموعة البردي ، يرجع تاريخه إلي القرن السابع الميلادي .

نقلا عن

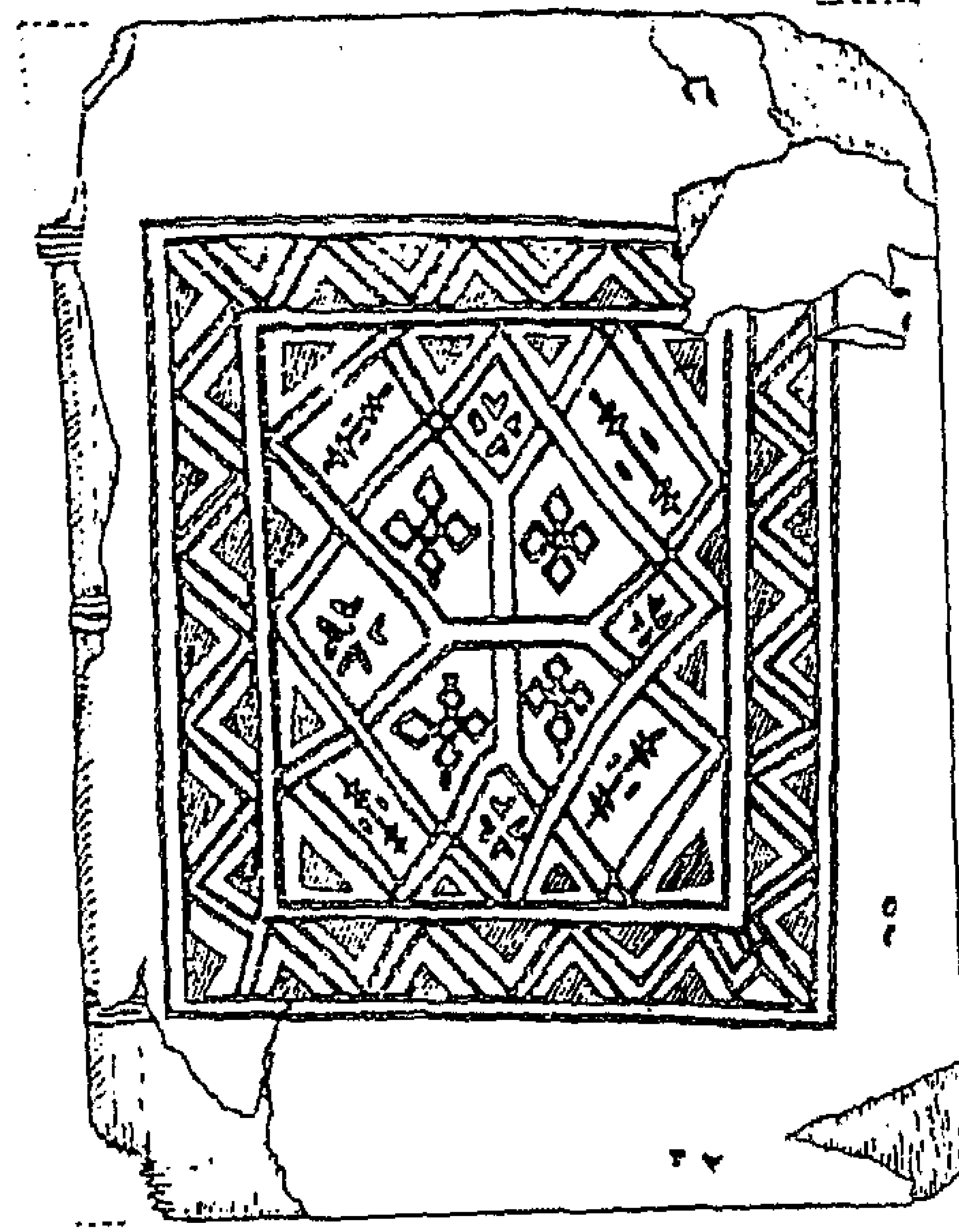
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 21a



شكل (٨٧) غلاف منفذ بطريقتي الرسم والحبر ربما يرجع تاريخه إلي القرن الثامن الميلادي ، محفوظ الآن في برلين.

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 26



شـــكل (٨٨) غلاف من مجموعة الأغلفة المحفوظة بمكتبة مورجان مزخرفة بالرسم ، يرجع تاريخها إلي القرن العاشر الميلادي .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 25



M569. upper cover

شكل (٨٩) الدفة العليا لغلاف من أغلفة مجموعة مورجان

نقلا عن

Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993 ,plate 448

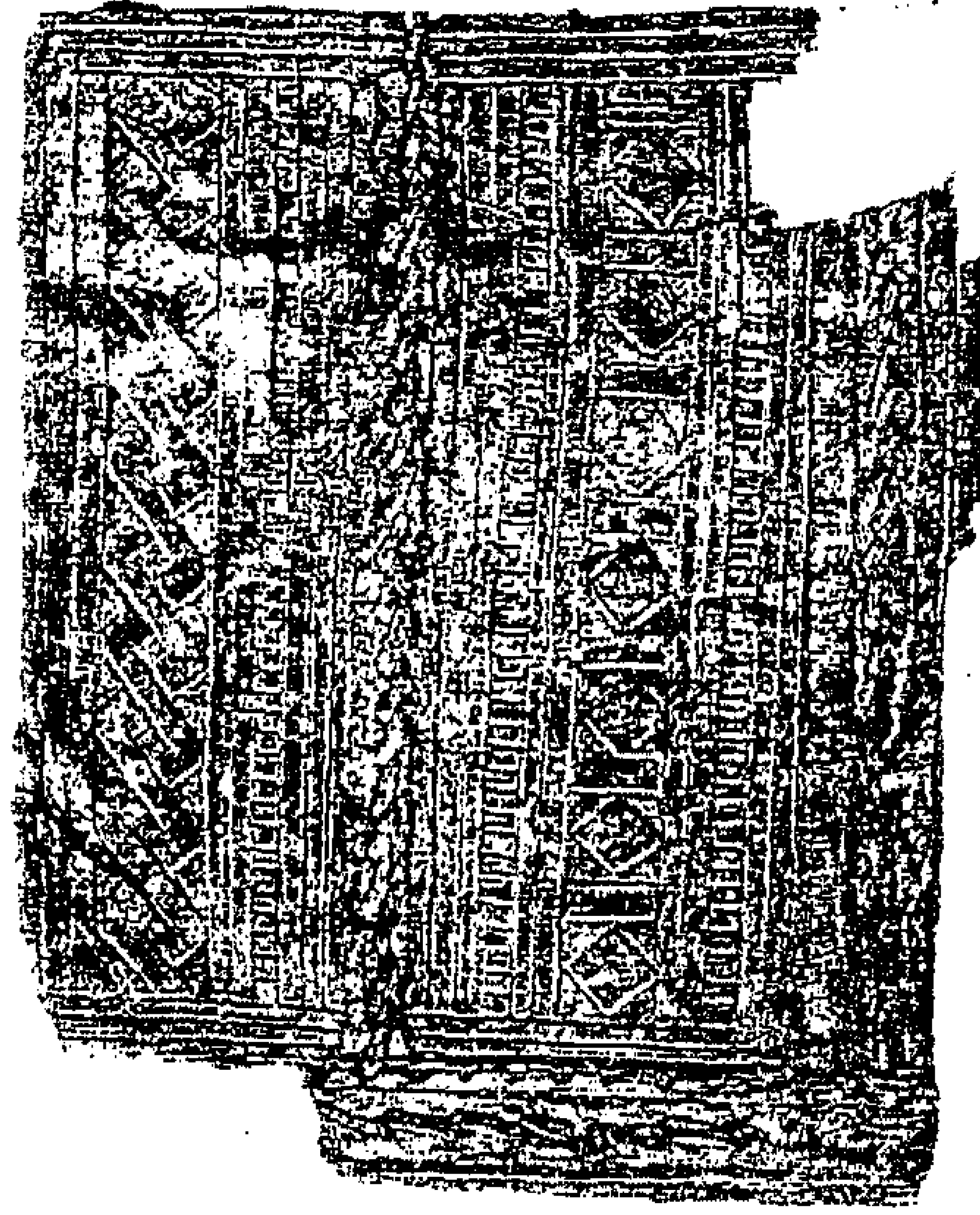


M569, lower cover

شكل (٨٩) الدفة السفلي لغلاف من أغلفة مجموعة مورجان

نقلا عن

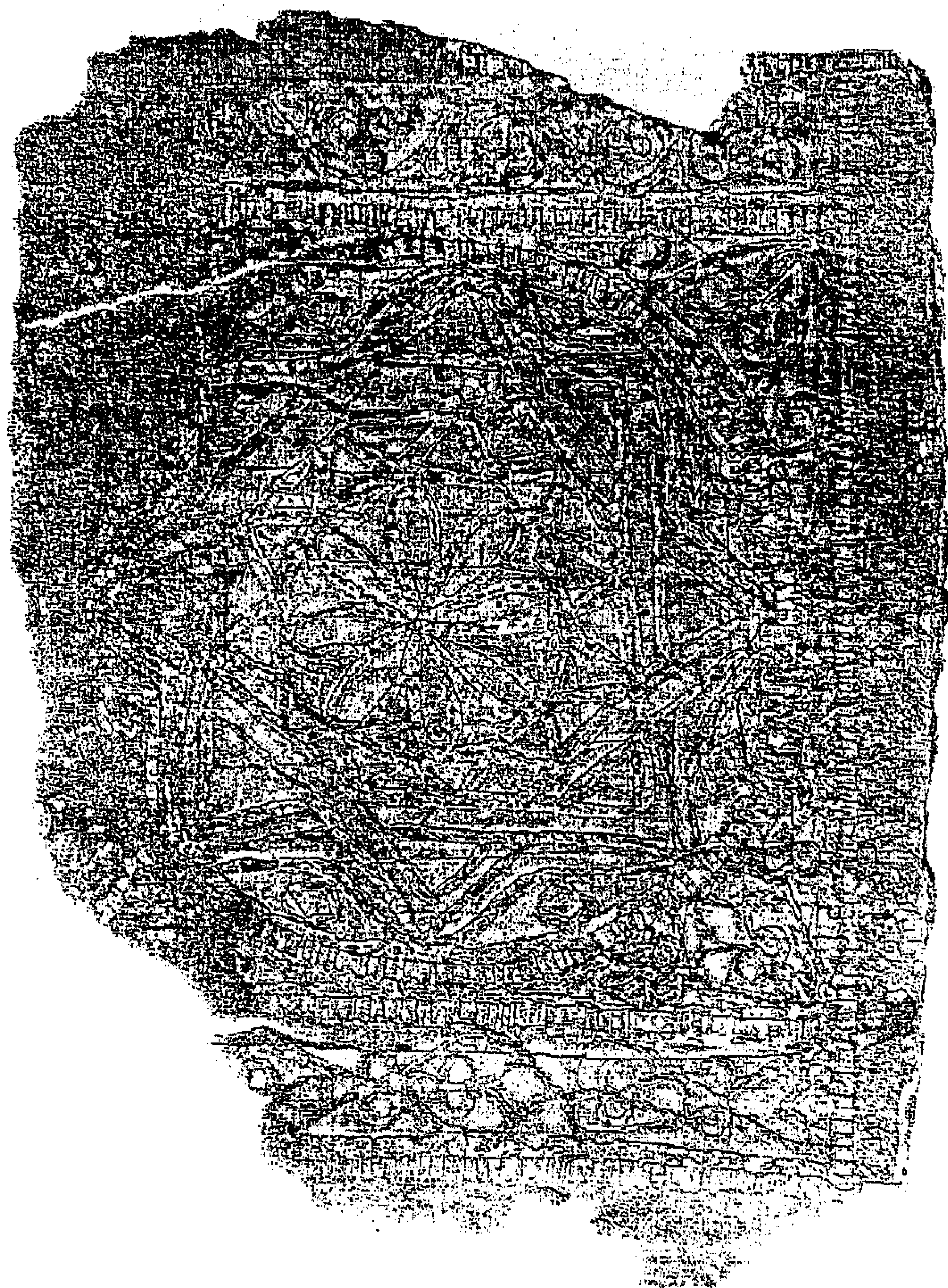
Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library, 1993 ,plate 450



شـكل (٩٠) غـلاف قبطـي من الجلد مزخرف بطريق الابليك و الحفر ، محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن يرجع إلى القرن السابع الميلادي

نقلا عن

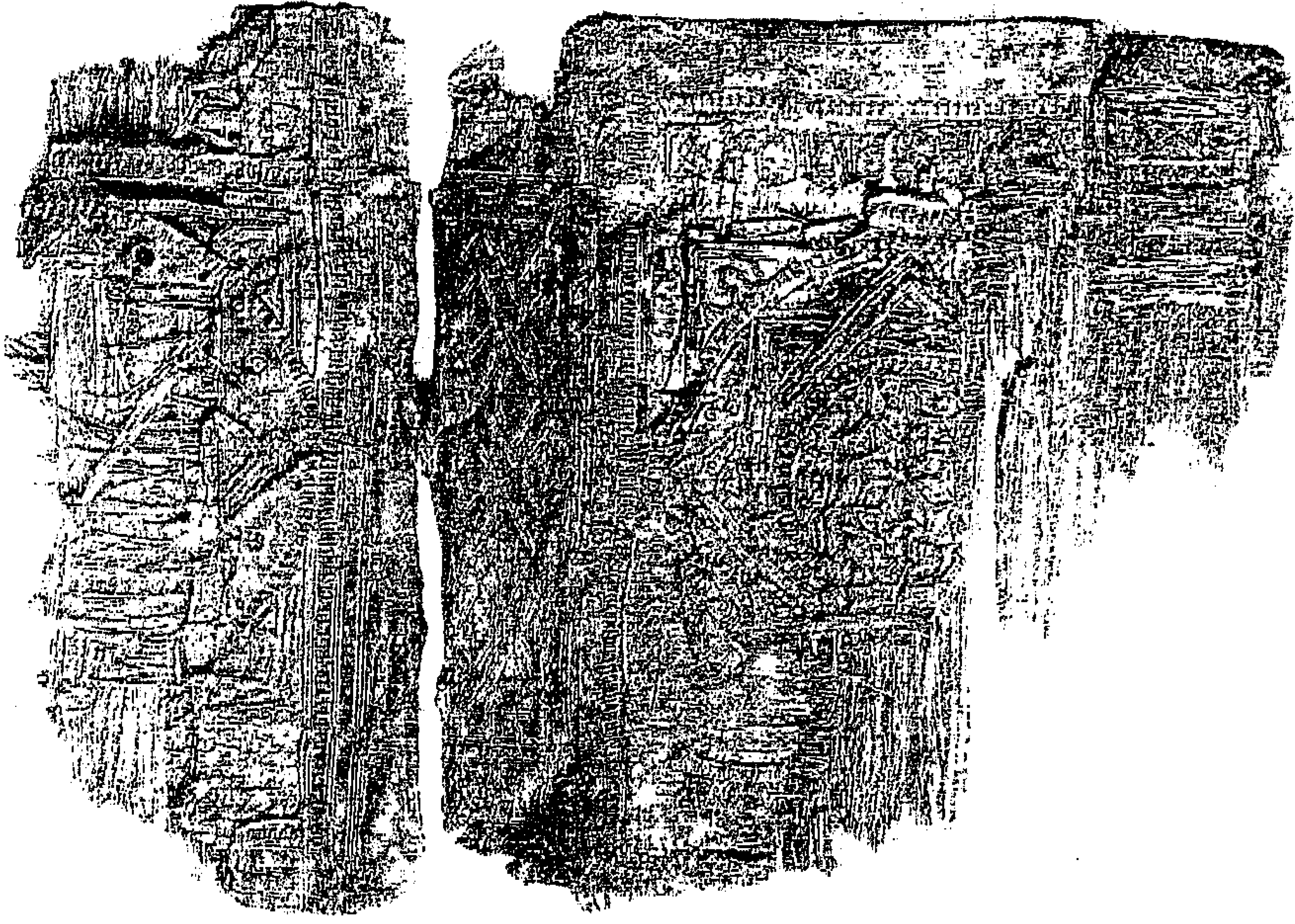
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig . 1929, plate 17c



شكل (٩١) غلاف قبطي من الجلد المصبوغ المدعم بأوراق البردي المستعملة ،محفوظ الآن في مجموعة راينير البردية في فينا ، يمكن تاريخه بالقرن الثامن أو التاسع الميلادي .

نقلا عن

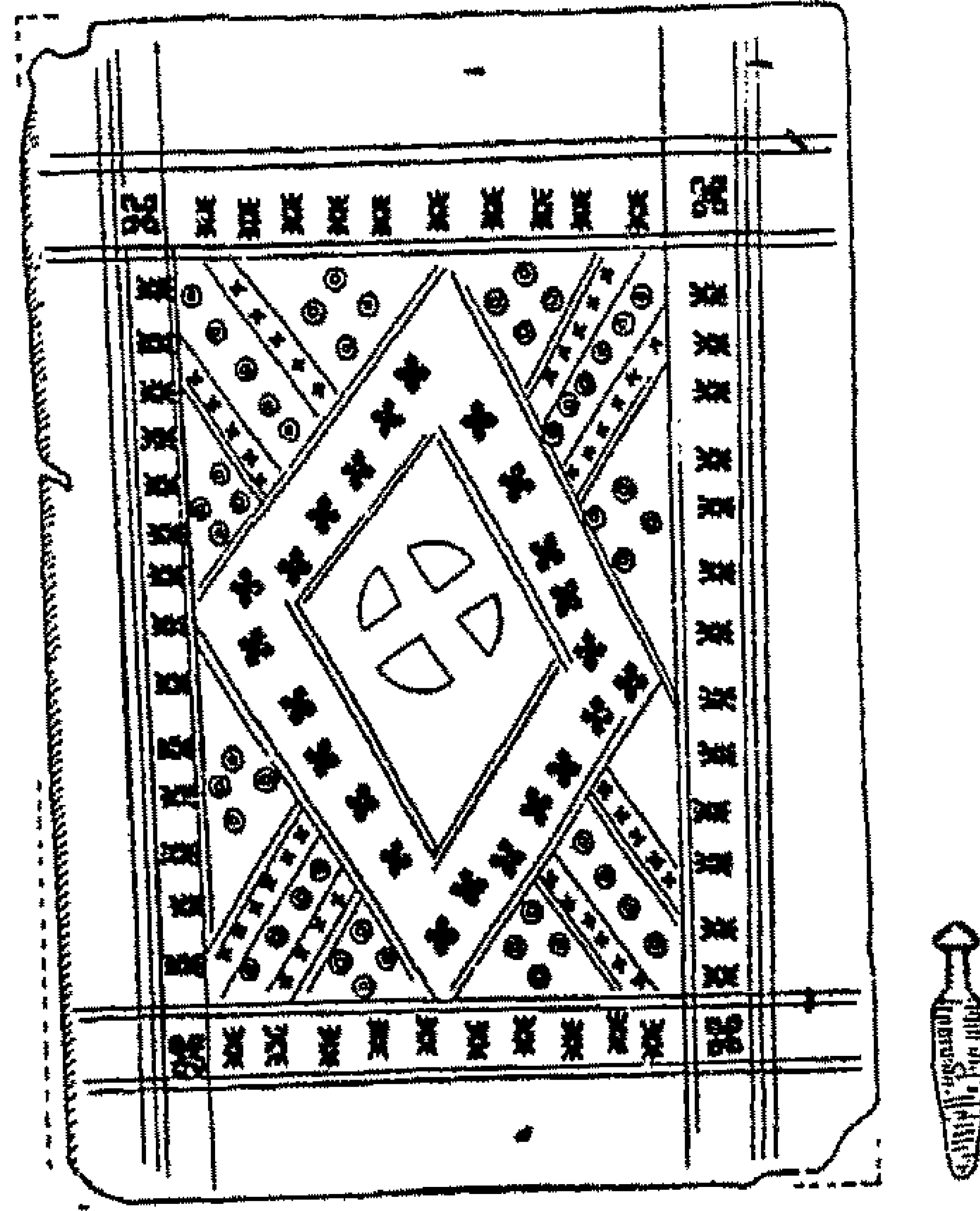
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 16



شـــكل (٩٢) غـــلاف قبطـــي من الجلد ، محفوظ بمتحف ستاليشي بمجموعة البردي ببرلين يرجع إلي القرن الثامن أو التاسع الميلادي.

نقلا عن

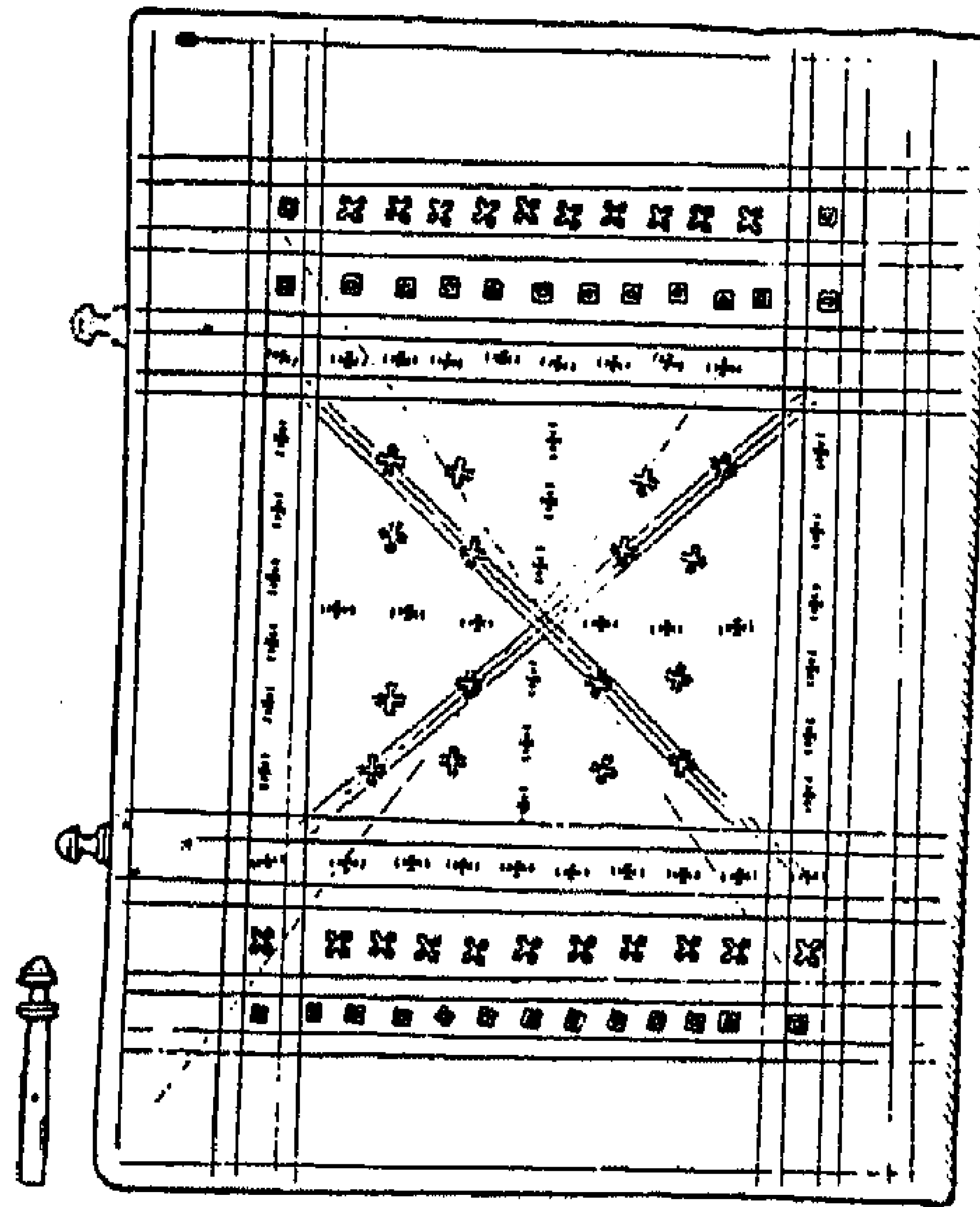
Aronld ,(sir Thomas W) & Grohmann, (Adlf), The Islamic Book a contribution to its art history from VII-VIII century. Leipizig , 1929, plate 18



شكل (٩٣) غلافُ كتاب (وصايا القديس مرقس) ، محفوظ بالمتحف البريطاني .يحتوي على أربعة إبزيمات ، وأربع رزات من الحديد .

نقلا عن

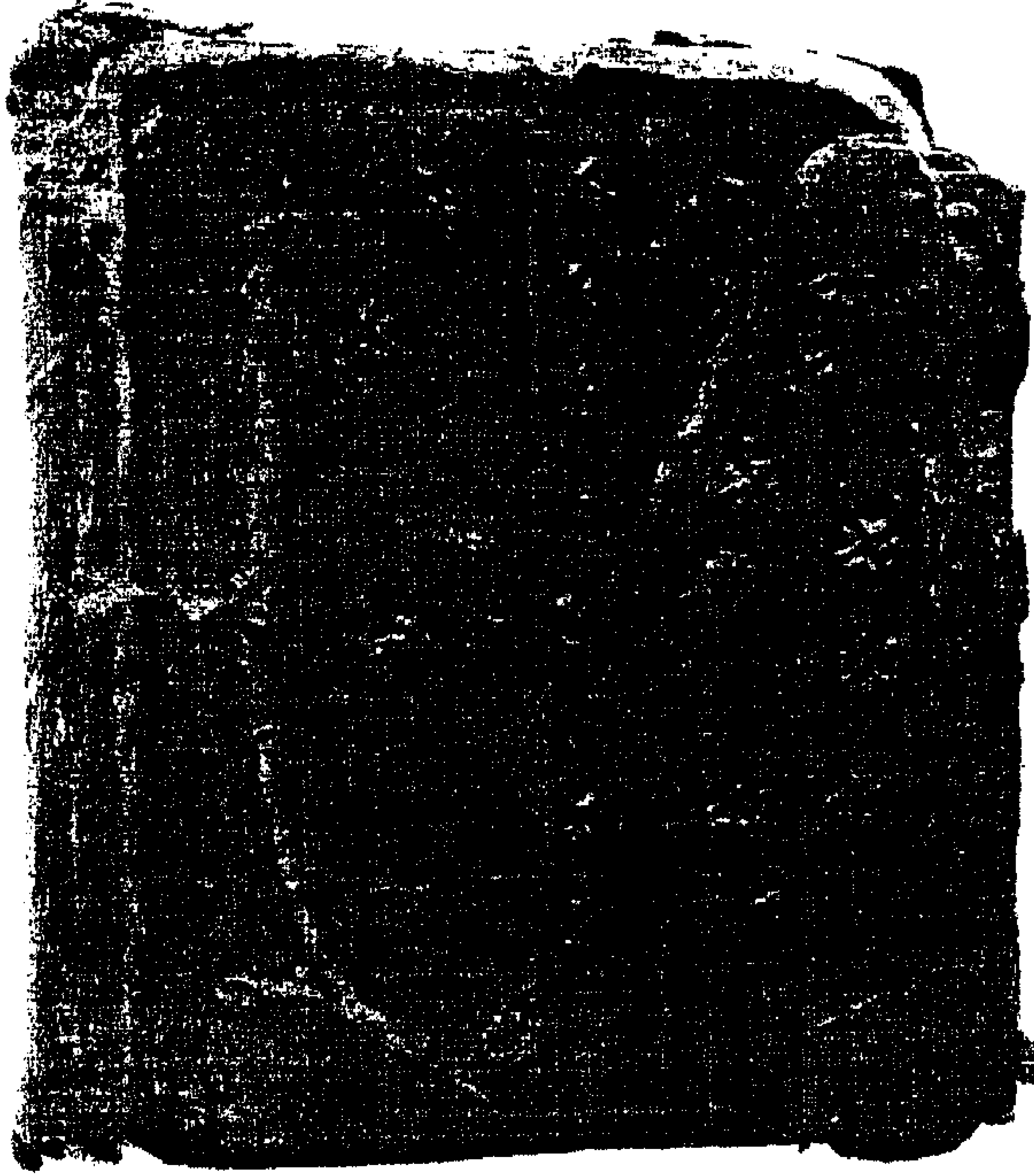
Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 31



شـكل (٩٤) غـلاف قبطـي مـن القرن العاشر الميلادي من كتاب الخطابات ، بالمتحف البريطاني مثبت به إبزيمان ، ورزة من العاج .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early Islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig 32

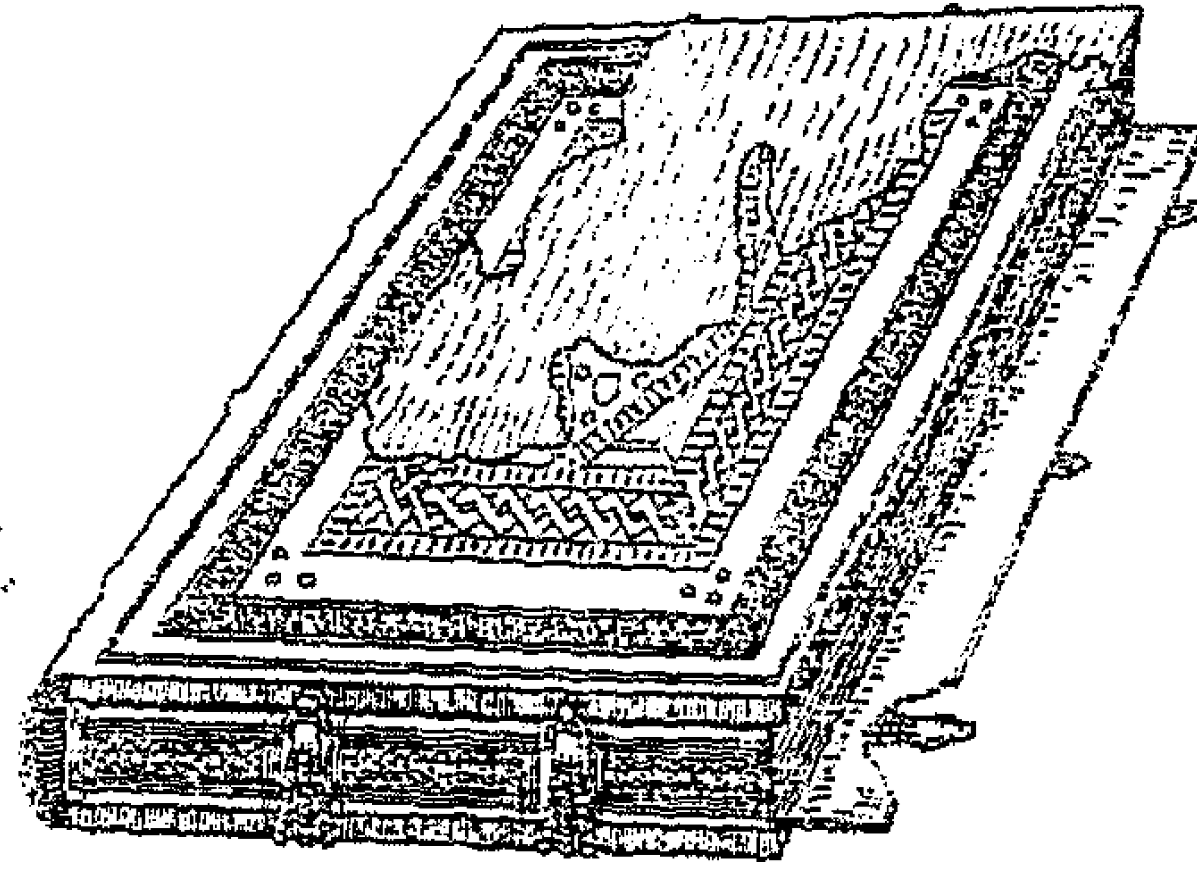


M671(1), upper cover

شكل (٩٥) غلاف من الجلد محفوظ بمكتبة مورجان

نقلاً عن

Depuydt,L:. Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993 ,plate 459

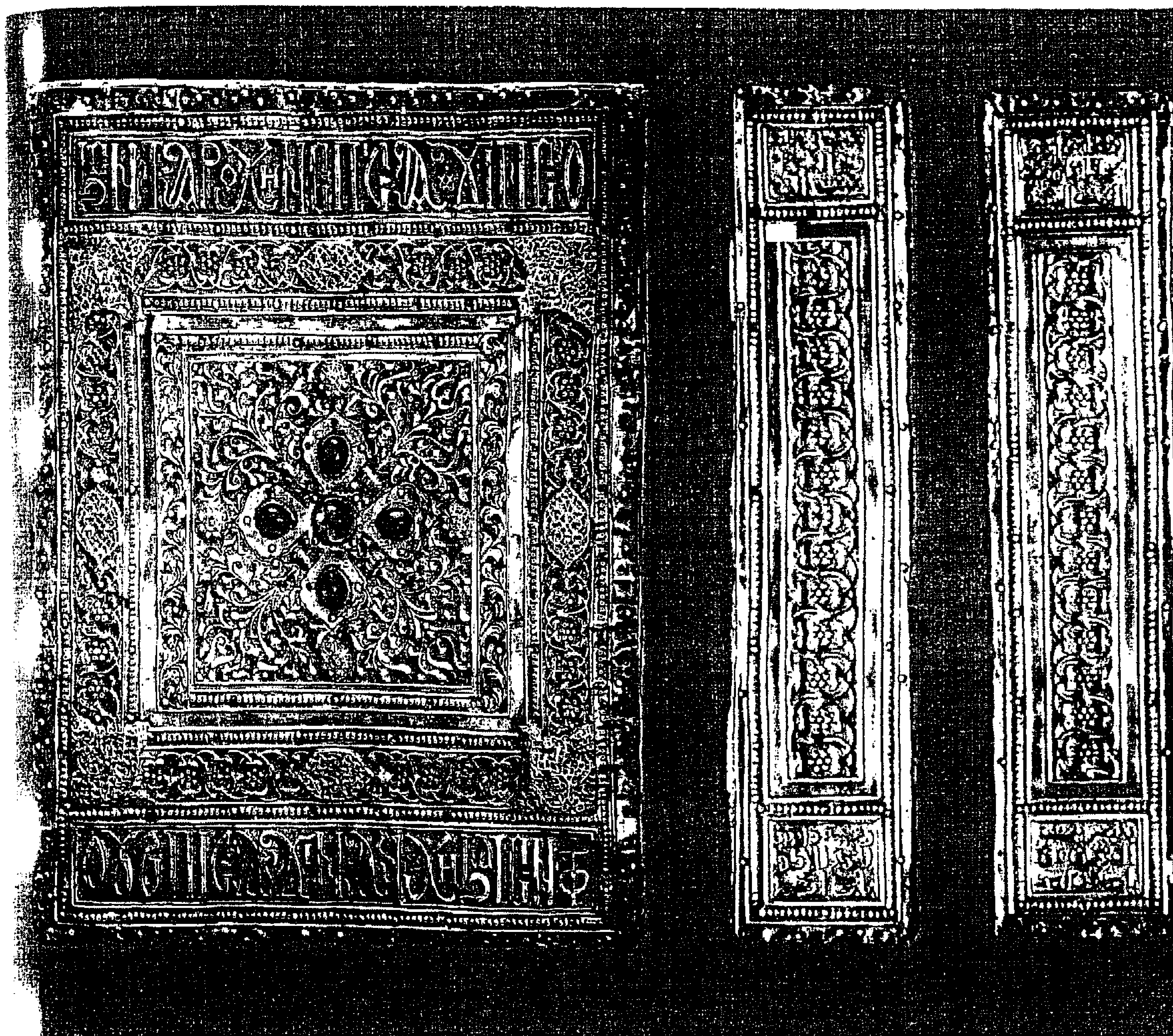


شـــكل (٩٦) غلاف قبطي علي هيئة الصندوق محفوظ بمتحف ليدن يرجع إلي ما بين القرن الثامن والعاشر علي هيئة صندوق .

نقلا عن

Petersen (Theodore) , Early islamic Bookbinding and their Coptic relation Ars Orientalis , VOI , fig6

Gospel Casket or Silver Shrine



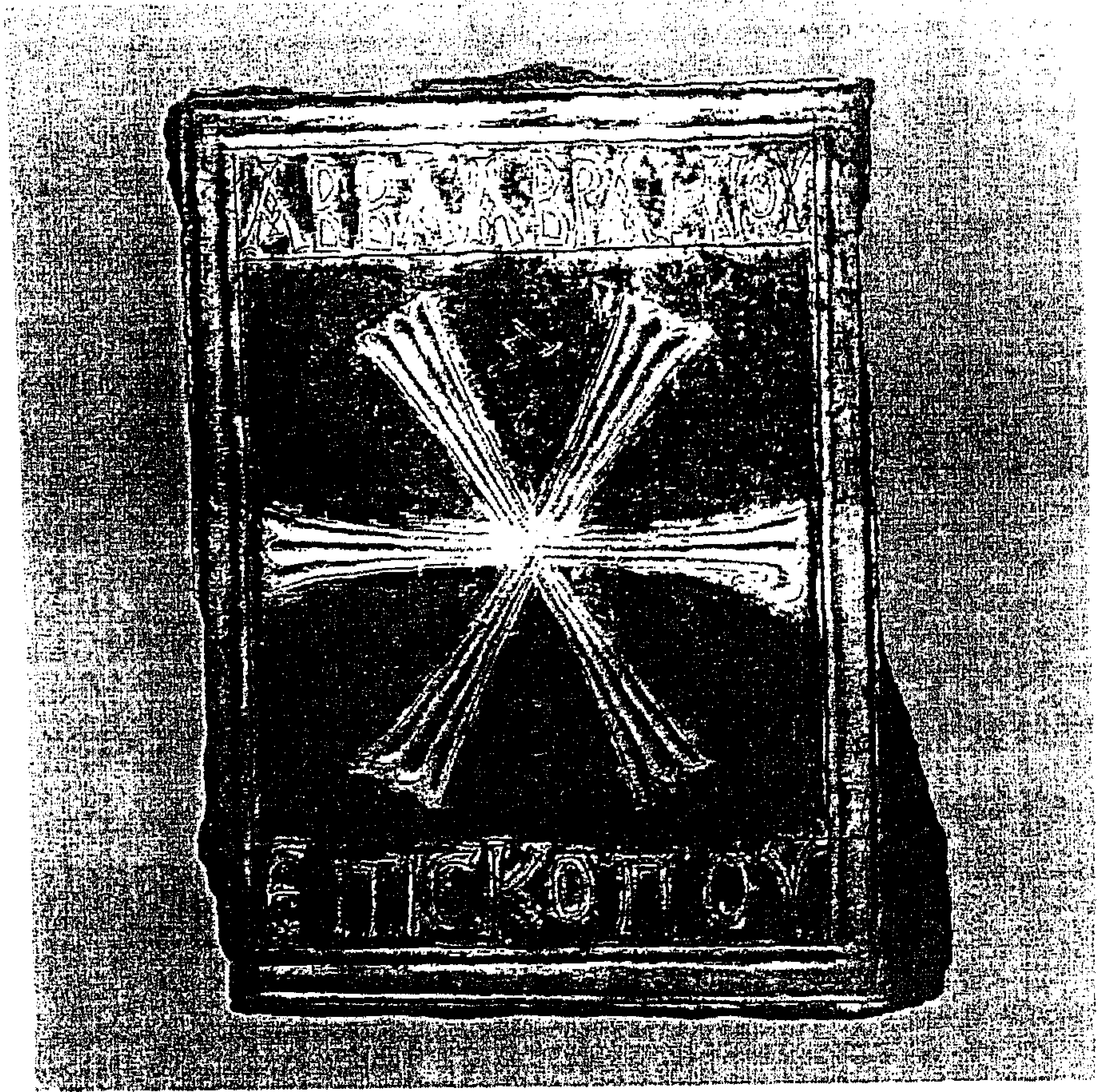
Coptic Museum **Reg. No. 1565**

شكل (٩٧) غلاف من أغلفة الاناجيل المصنوع من الفضة المطلية بالذهب

نقلا عن

Atalla, Nabil Selim , illustrations from Coptic manuscripts, 2000 -

Coptic Museum

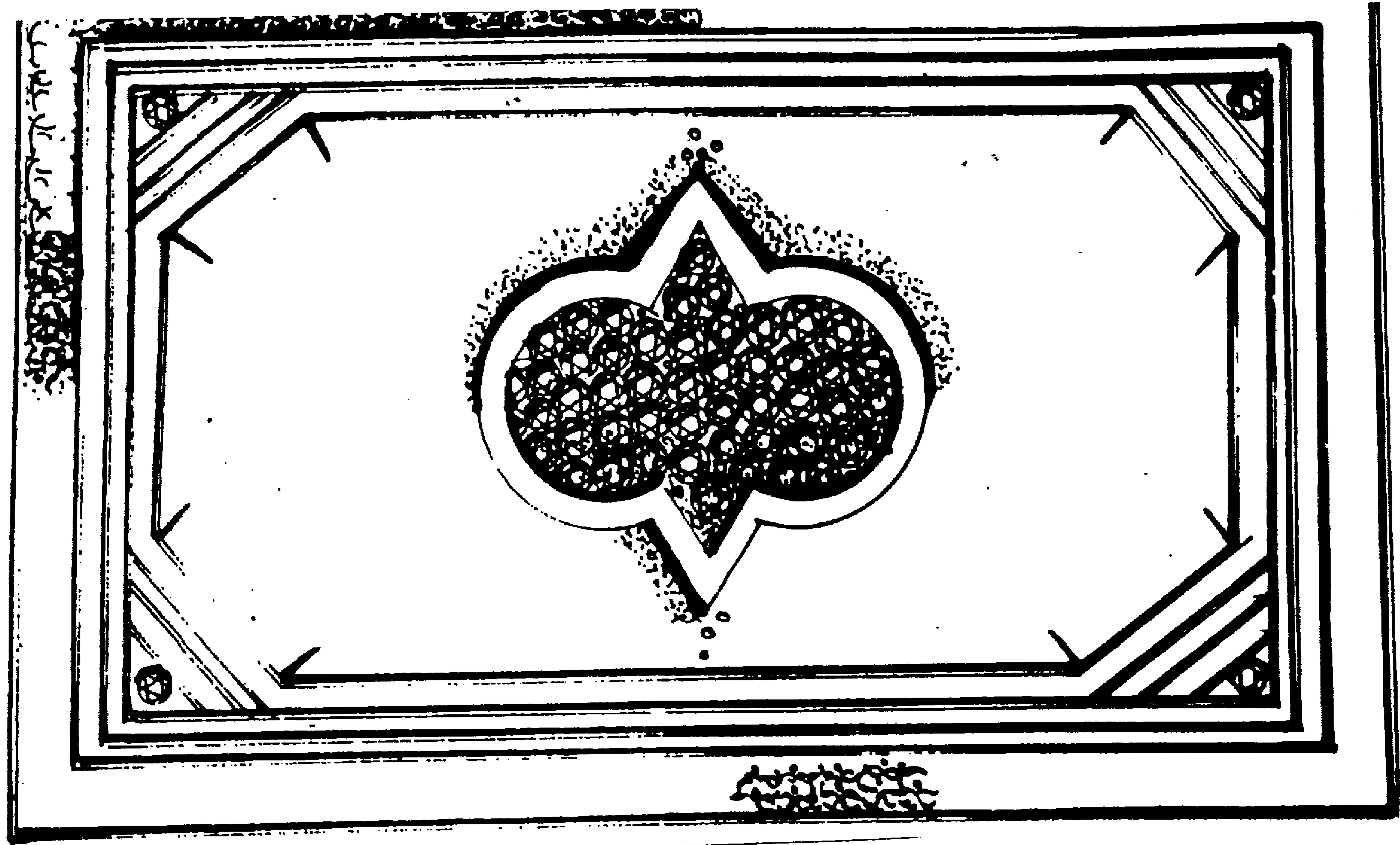


Reg. No. 9962

شكل رقم (٩٨) غلاف من أغلفة الأناجيل محفوظ بالمتحف القبطي

نقلا عن :

Atalla, Nabil Selim , illustrations from Coptic manuscripts, 2000 p-

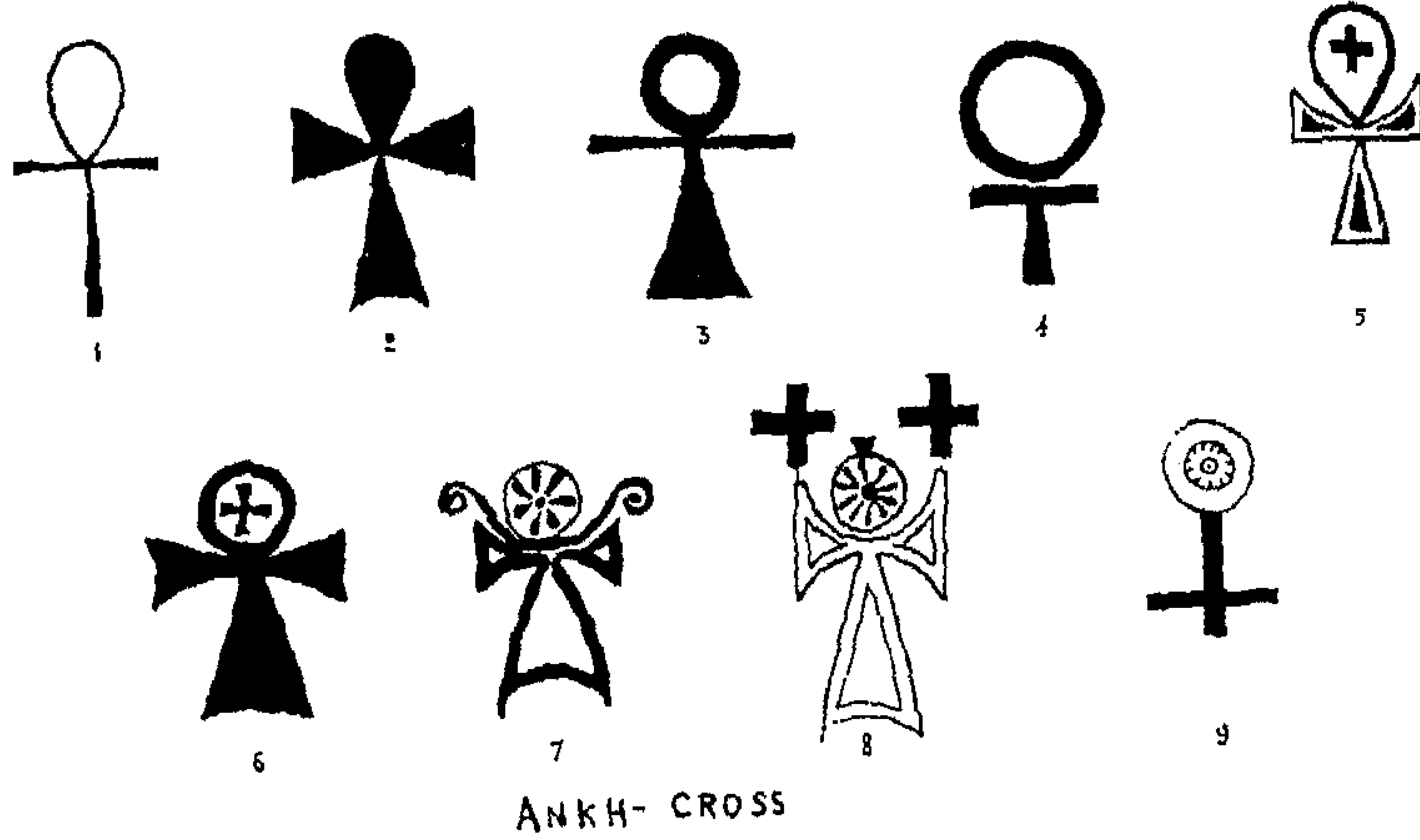


شـــكل (٩٩) غلاف إسلامي من جلد الماعز الأسود المدعم بألواح من أوراق البردي ، يرجع إلي القرن ٥هـــ/١١م . المحفوظ في والتر أرت جاليري .

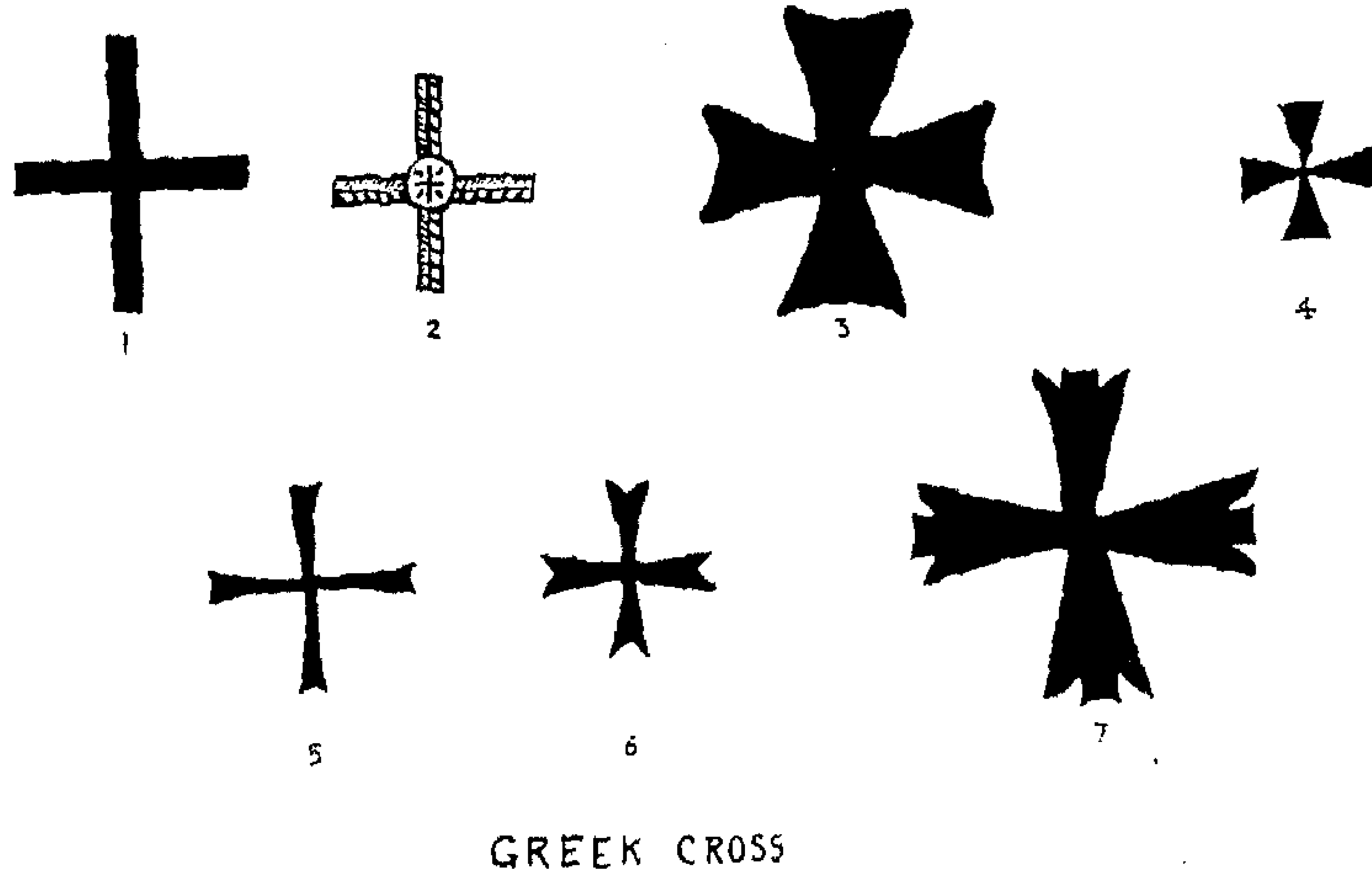
نقلا عن

Ettinghausen (Richard) , Near Eastern book Covers And Their . Influence on European Bindings ,Ars orientalis VOL III, p 121 fig 6

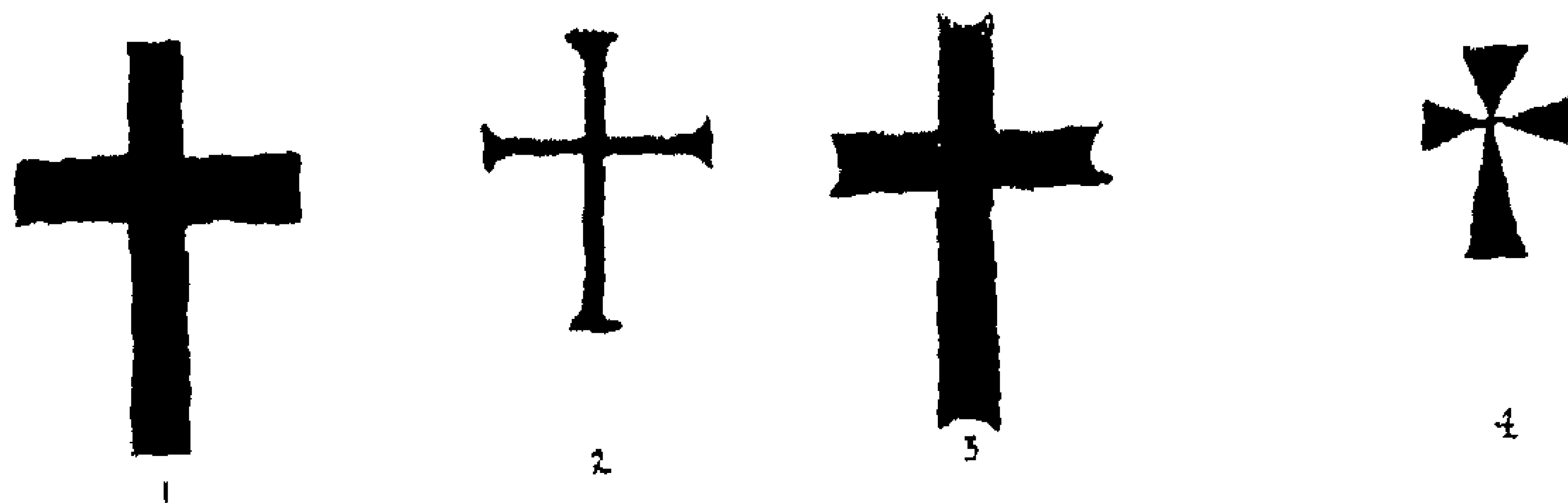
Crosses



شـكل (١٠٠) تطورت علامة العنخ حيث تغيرت شكل العروة أو العقدة إلي شكل الدائرة أما فارغة أو كانت تحتوي علي دائرة صغيرة بداخلها زخرفه عبارة عن رسم زهرة .



شـكل (١٠١) الصليب اليوناني: هو عبارة عن صليب مستقيم قائم يتكون من أربع أضلاع متساوية في الطول

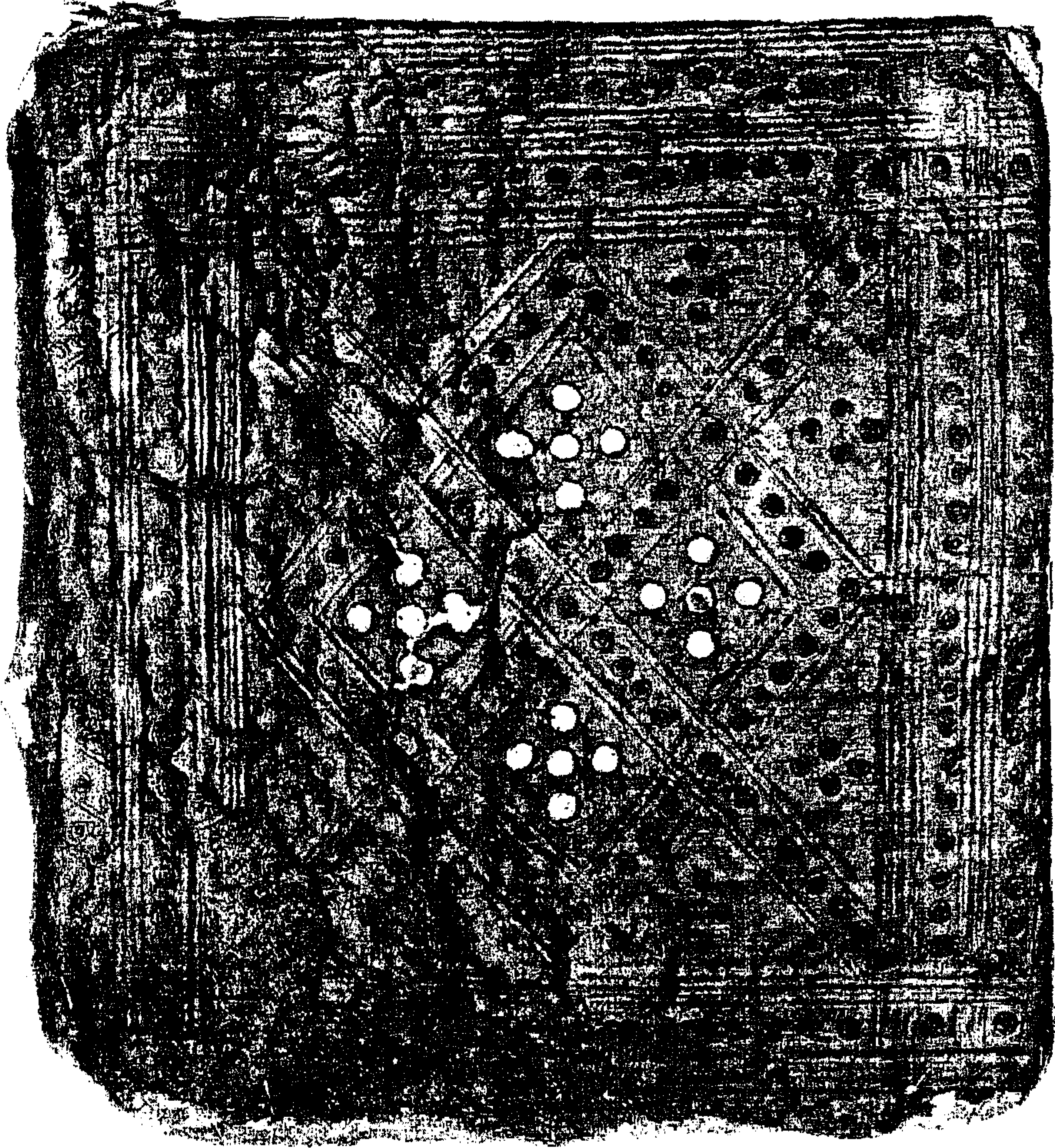


شـكل (١٠٢) الصليب اللاتيني : ويتميز الصليب اللاتيني بأنه يتكون من أربع أضلاع ساقه السفلي أطول من باقي الأذرع الثلاثة الأخرى

نقلا عن

Kamel (Ibrahim), Coptic Funerary Stelae , cairoe, 1987. Fig VI

Plate 452 . BINDINGS Hamuli



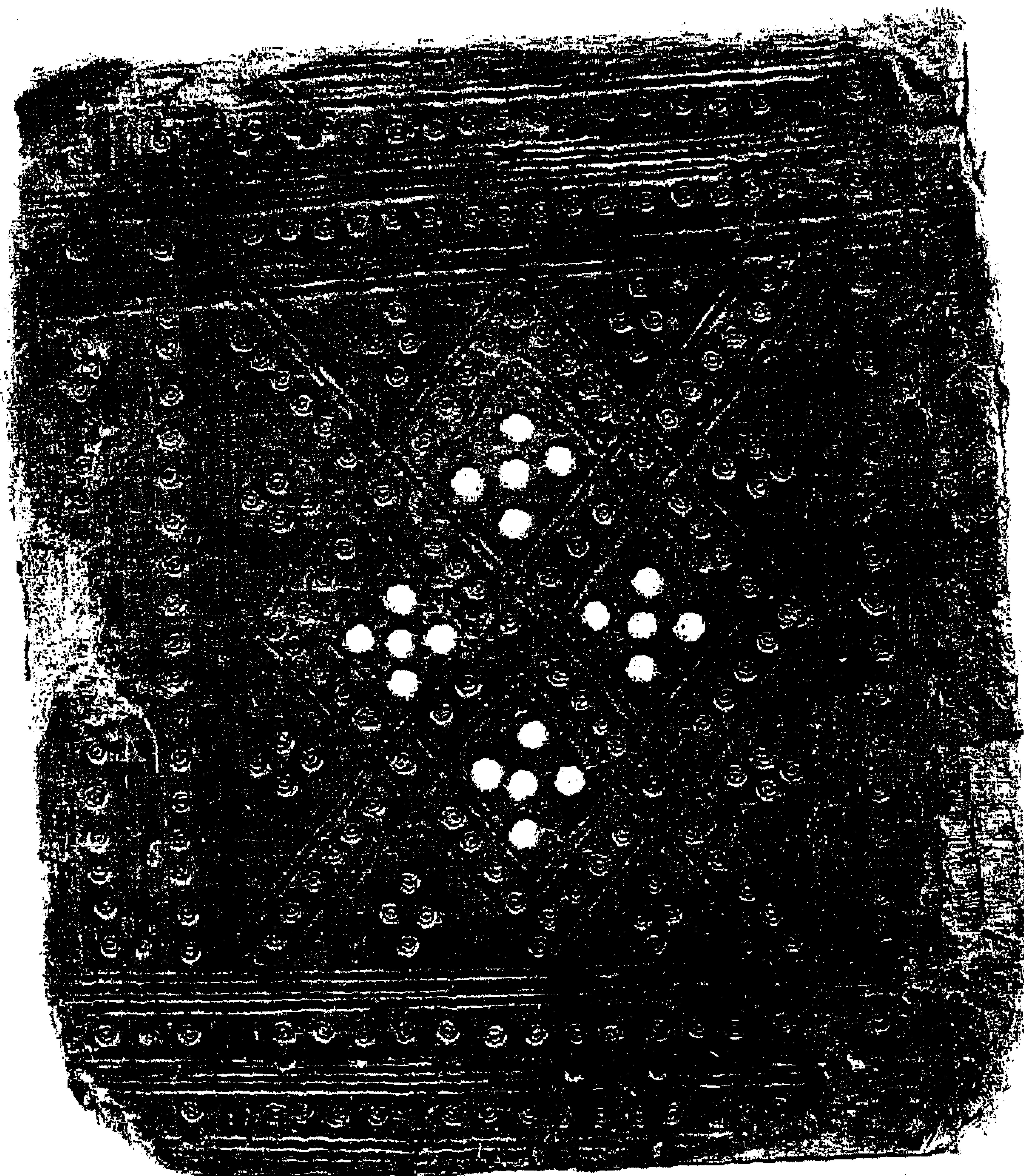
M599, upper cover

شكل (١٠٣) الدفة العليا لغلاف من الجلد محفوظ ضمن مجموعة مورجان .

نقلا عن

Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993 ,plate 452

Hamuli BINDINGS Plate 453

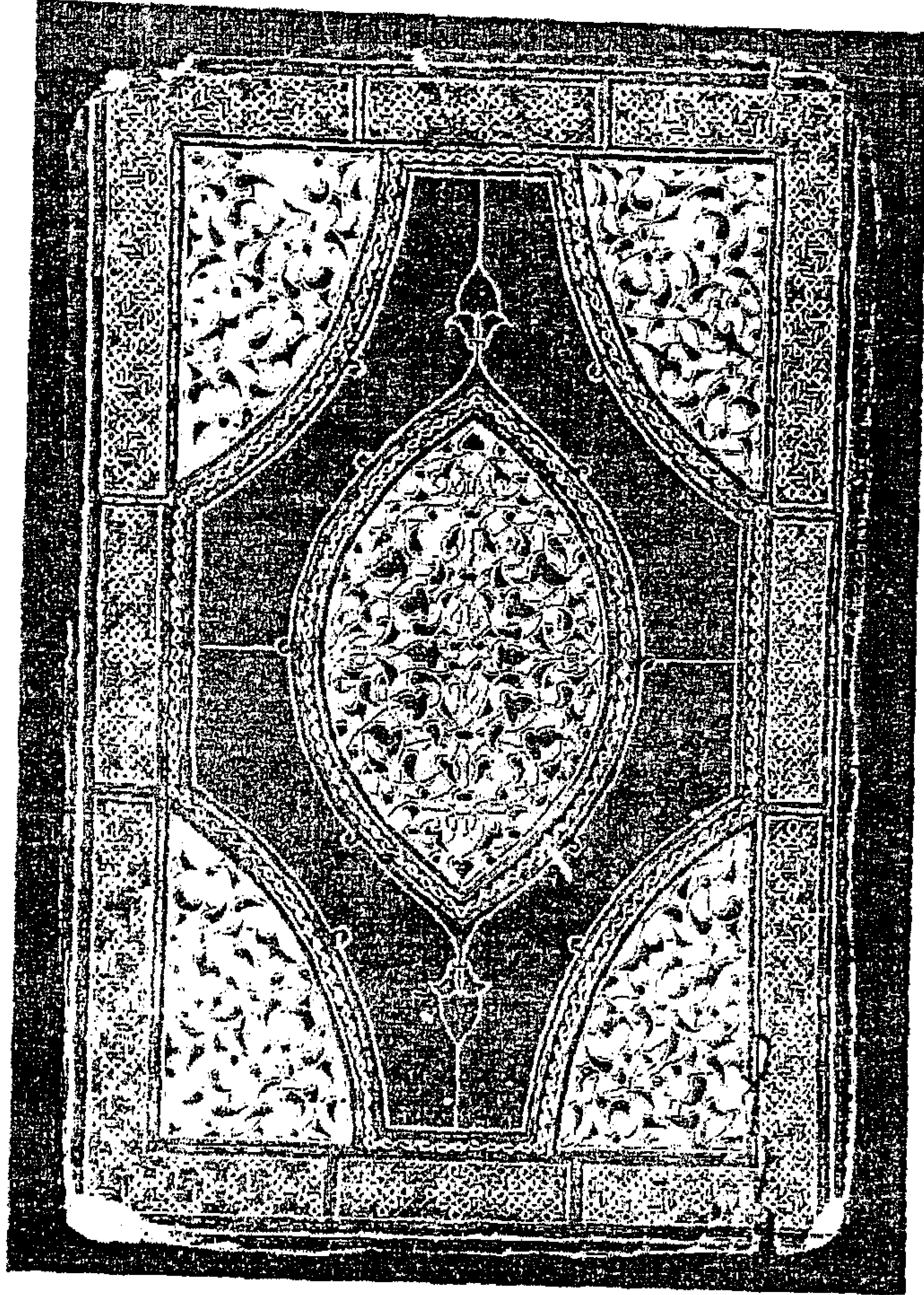


M599, lower cover

السفلى
شكل (١٠٣) الدفة العليا لغلاف من الجلد محفوظ ضمن مجموعة مورجان .

نقلا عن

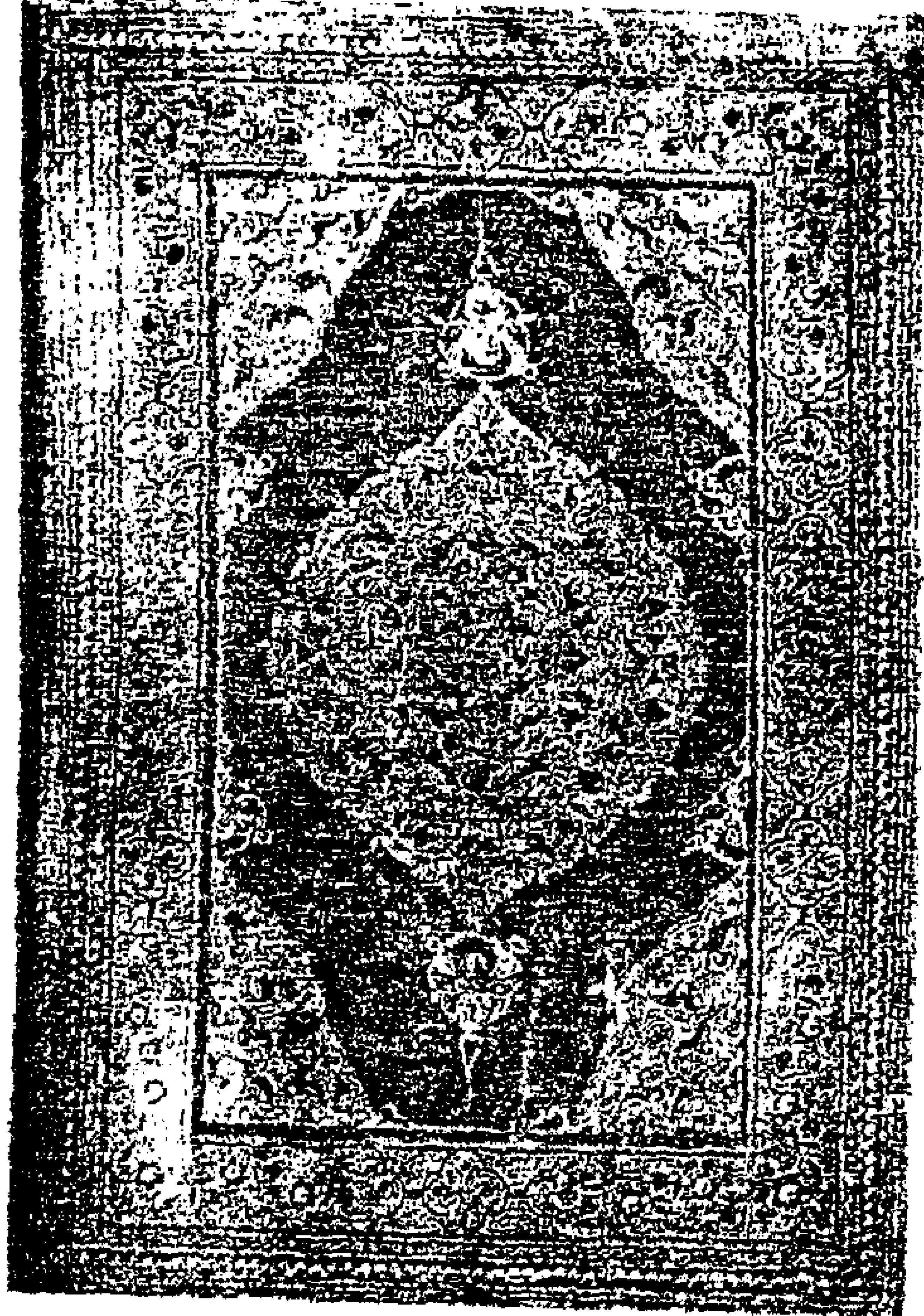
Depuydt,L:, Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library, 1993 ,plate 453



شكل (١٠٤) جلدة كتاب . من مصر في القرن الرابع عشر أو الخامس عشر الميلادي في متحف برلين .

نقلا عن

حسن (زكي) ، أطلس الفنون الزخرفية للتصاوير الاسلامية ، شكل رقم ٩٣٤.



شكل (١٠٥) جلدة مخطوط فارس صنع سنه ١٣٧٩ في شروان غربي بحر قزوين لأمير إيراني اسمه شاه هوشنك ، من القرن الرابع عشر الميلادي .

نقلاً عن

حسن (زكي)، أطلس الفنون الزخرفية للتصاوير الاسلامية ، شكل رقم ٩٣٦

ثانيا : اللوحات



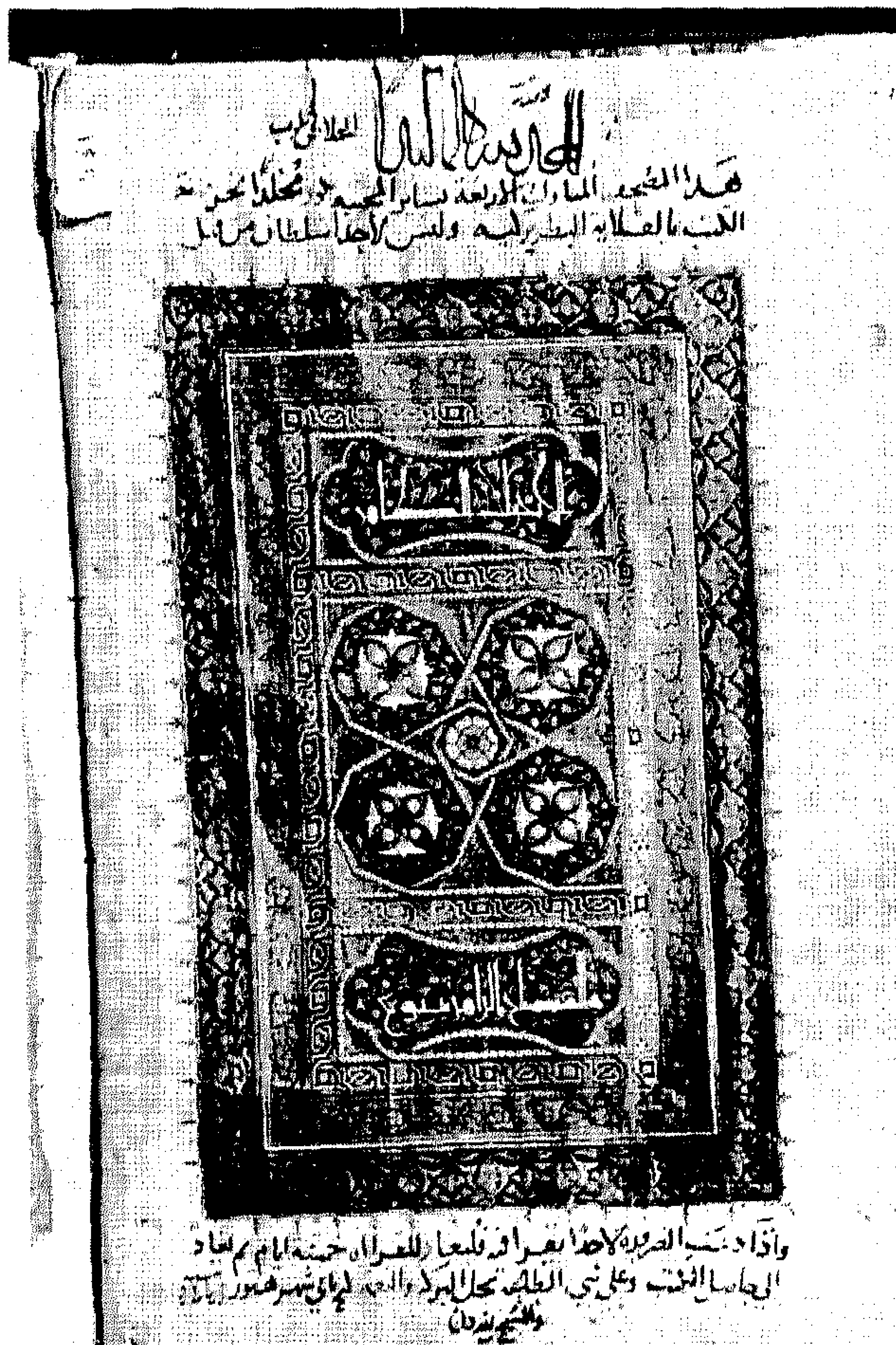
لوحة رقم (١) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٤ ، مؤرخ بالقرن ١٣م



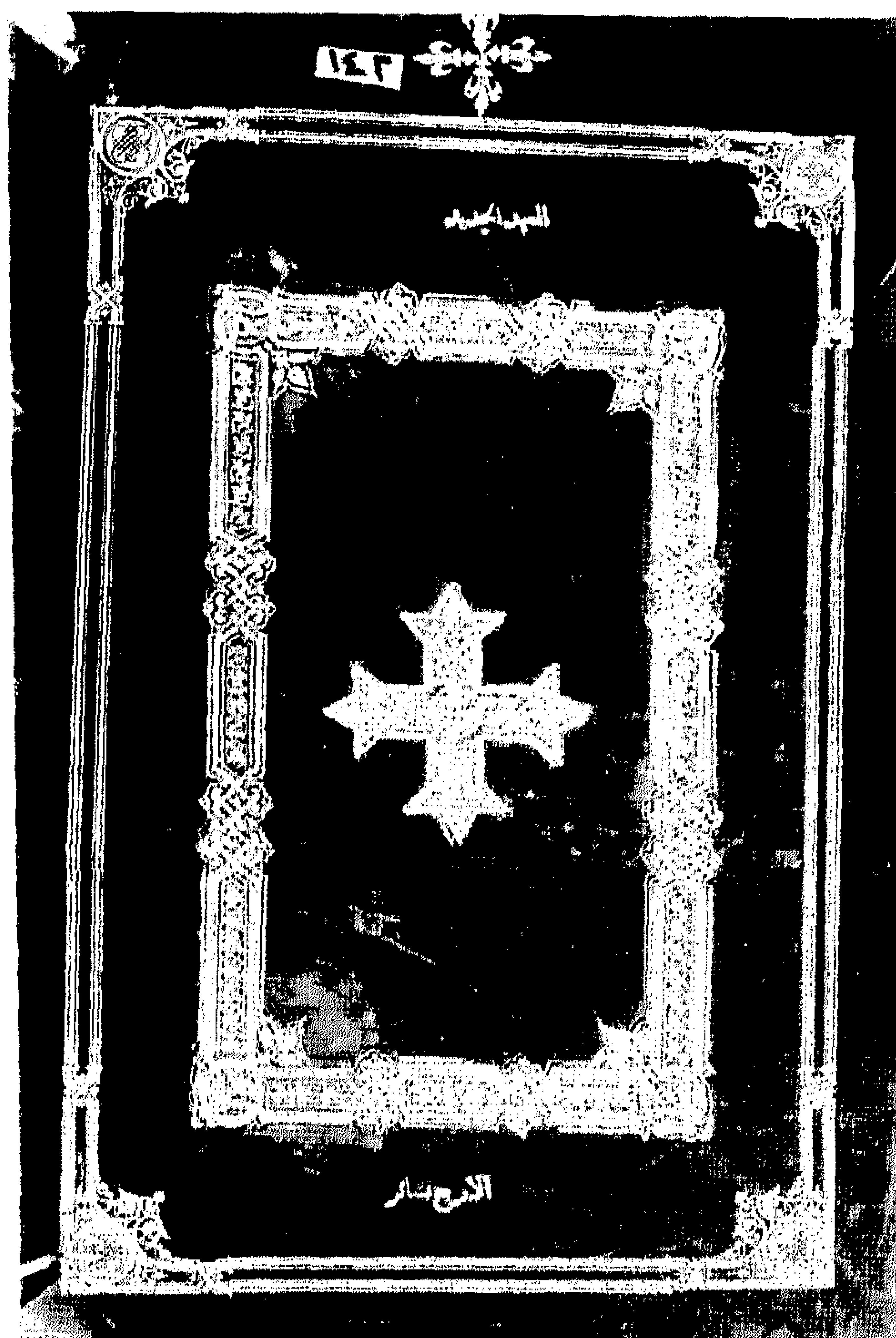
لوحة رقم (٢) الدفة السفلي من الداخل لمخطوط رقم ١٢٦٤، مؤرخ بالقرن ١٣م



لوحة رقم (٣) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٤٥،



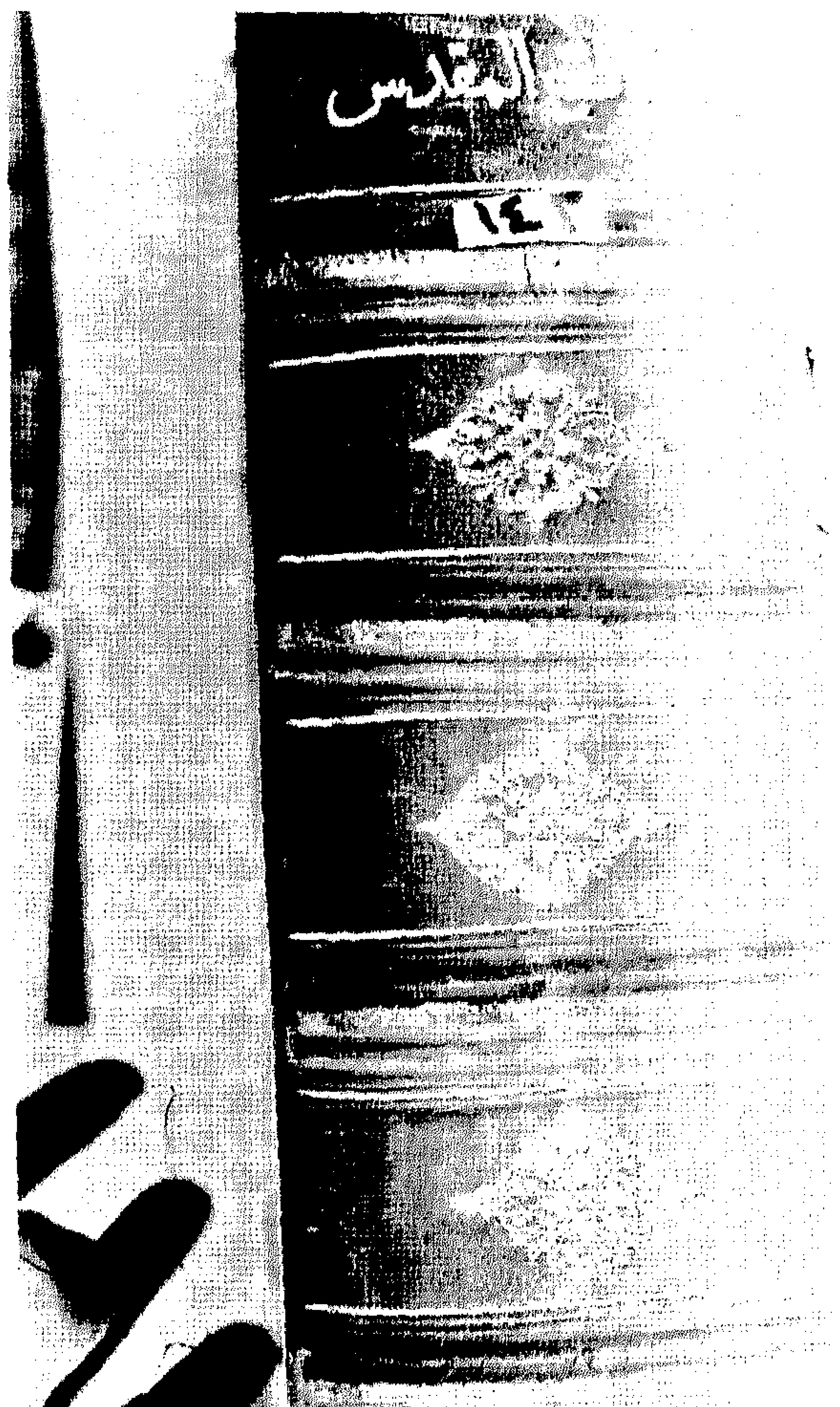
. لوحة رقم (٤) أول صفحة من مخطوط رقم ١٤٢



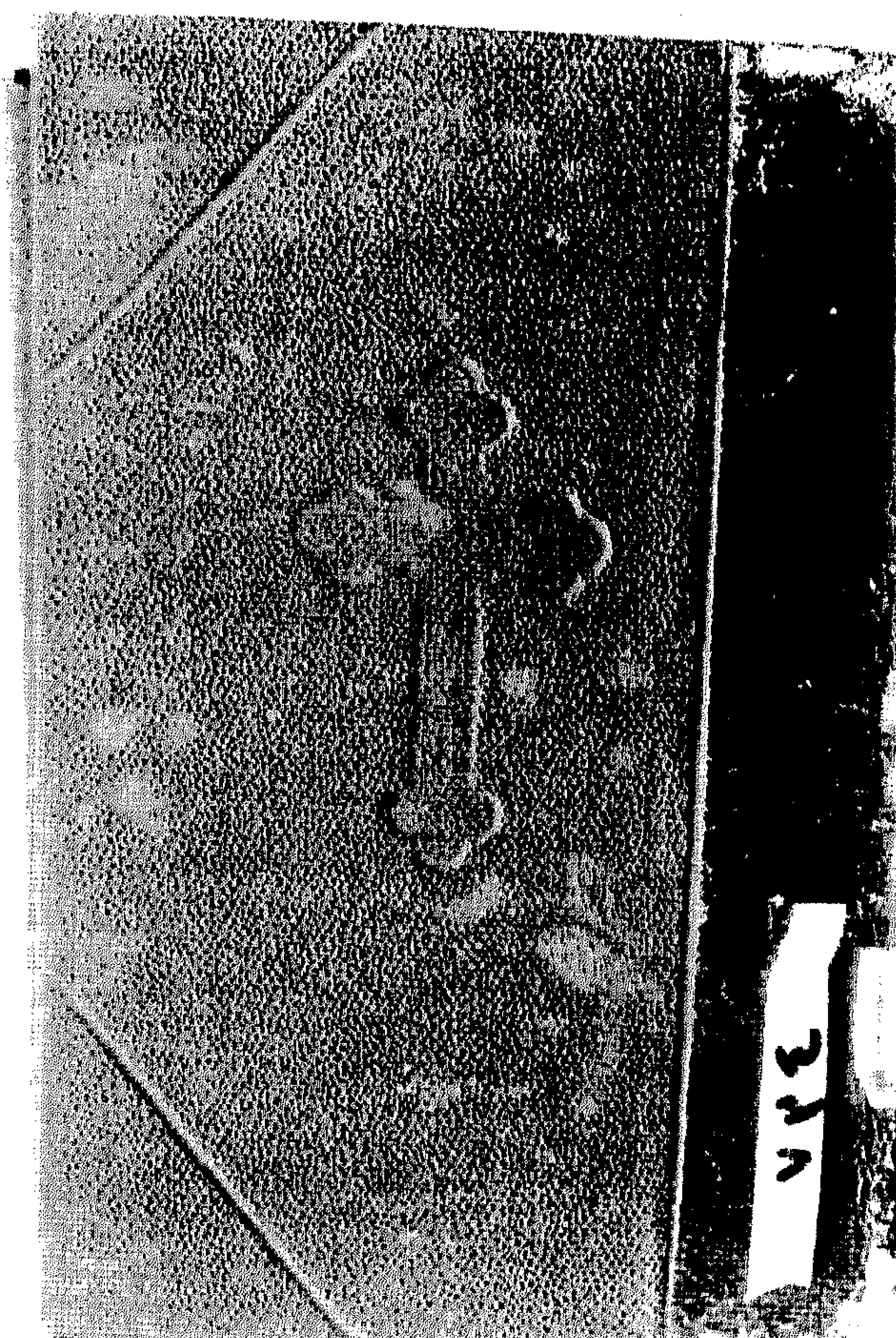
لوحة رقم (٥) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٤٢، مؤرخ بالقرن ١٤م



لوحة رقم (٦) تفصيل من الا



لوحة رقم (٧) كعب كتاب لمخطوط رقم ١٤٢

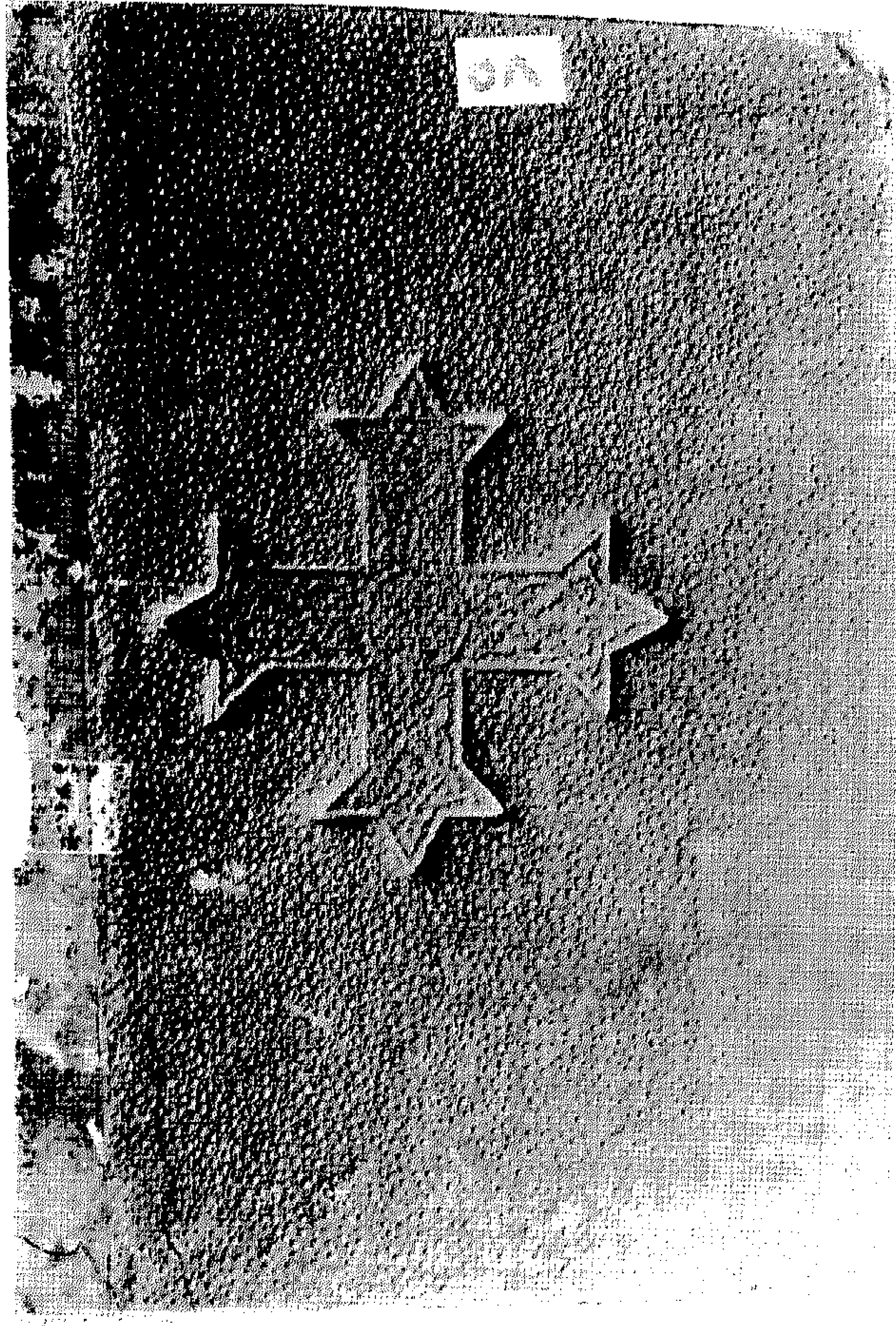


لوحة رقم (٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٣٤، مؤرخ بالقرن ١٤م



لوحة رقم (٩) أول صفحة بالمخطوط رقم ٧٩٤، مؤرخ بالقرن ١٤م

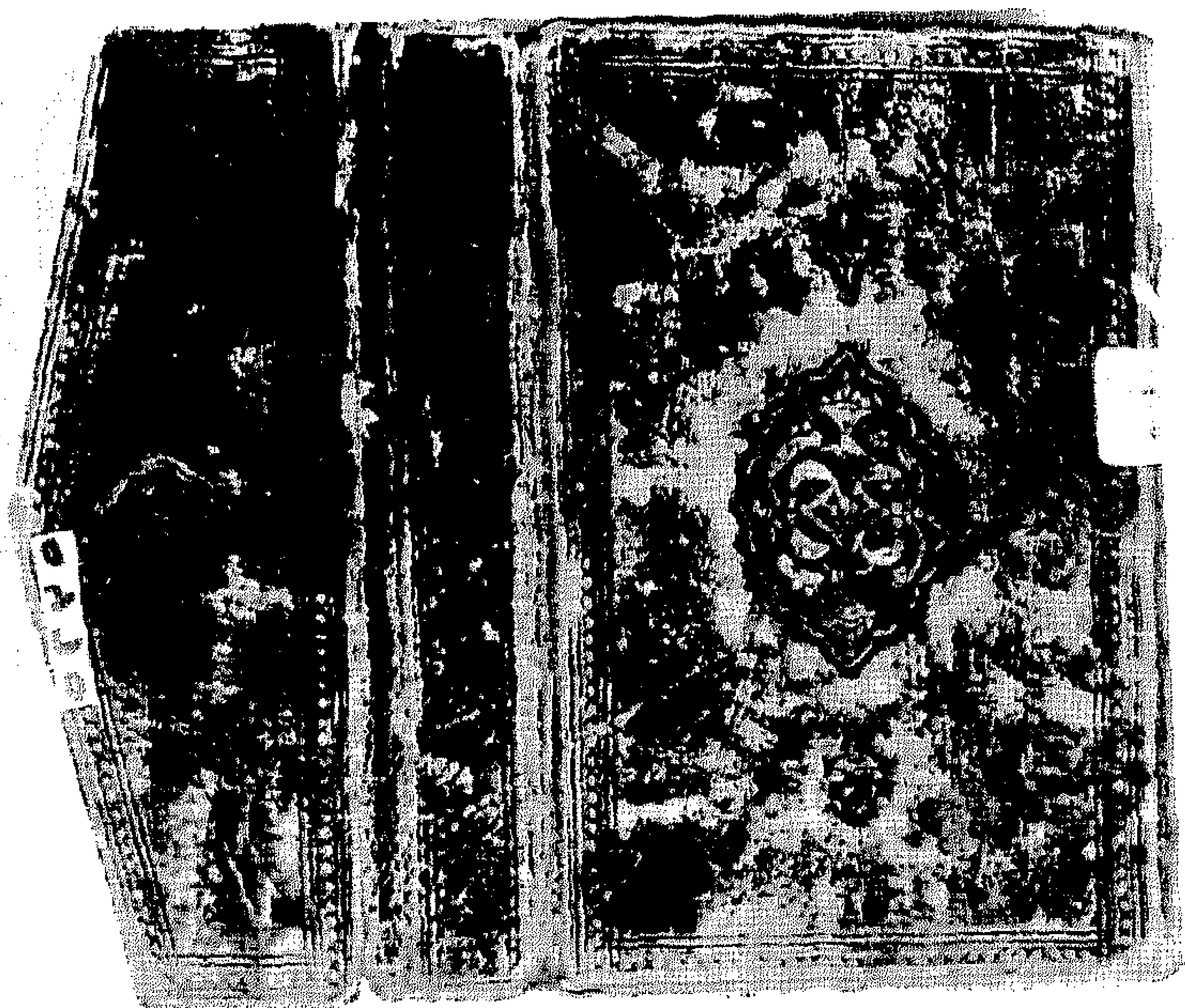

لوحة رقم (١٠) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٩٤، مؤرخ بالقرن ١٤م



لوحة رقم (١١) الدفة العليا من الخارج ، لمخطوط رقم ٥٨، مؤرخ بالقرن ١٤م



لوحة رقم (١٢) الدفة العليا من الخارج ، لمخطوط رقم ٥٩، مؤرخ بالقرن ١٤م



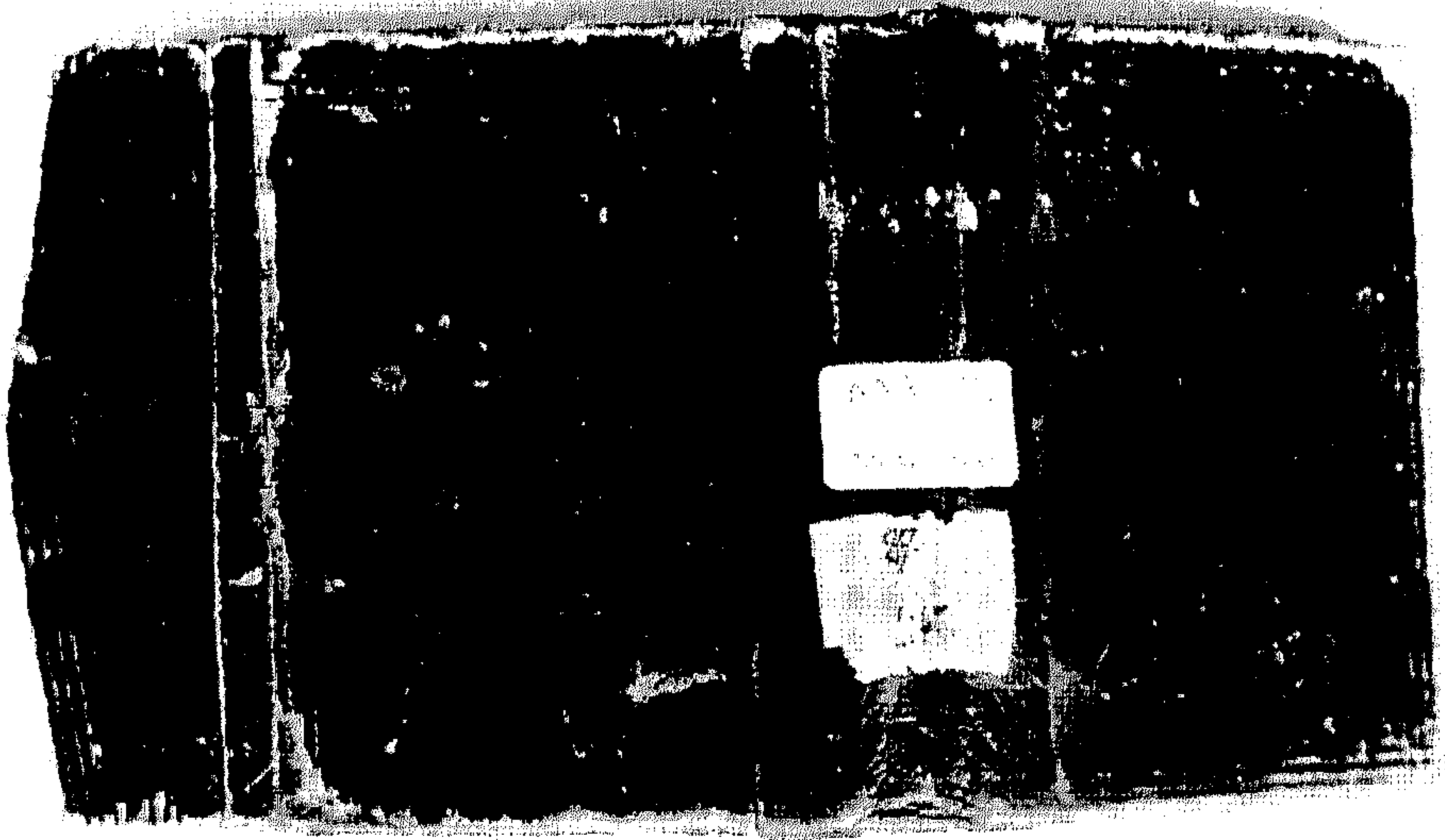
لوحة رقم (١٣) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٣٥، مؤرخ بالقرن ١٥م



لوحة رقم (١٤) الدفة السفلي واللسان لمخطوط رقم ١٠٢٨، مؤرخ بالقرن ١٥م



لوحة رقم (١٥) تفصيل من اللوحة السابقة .



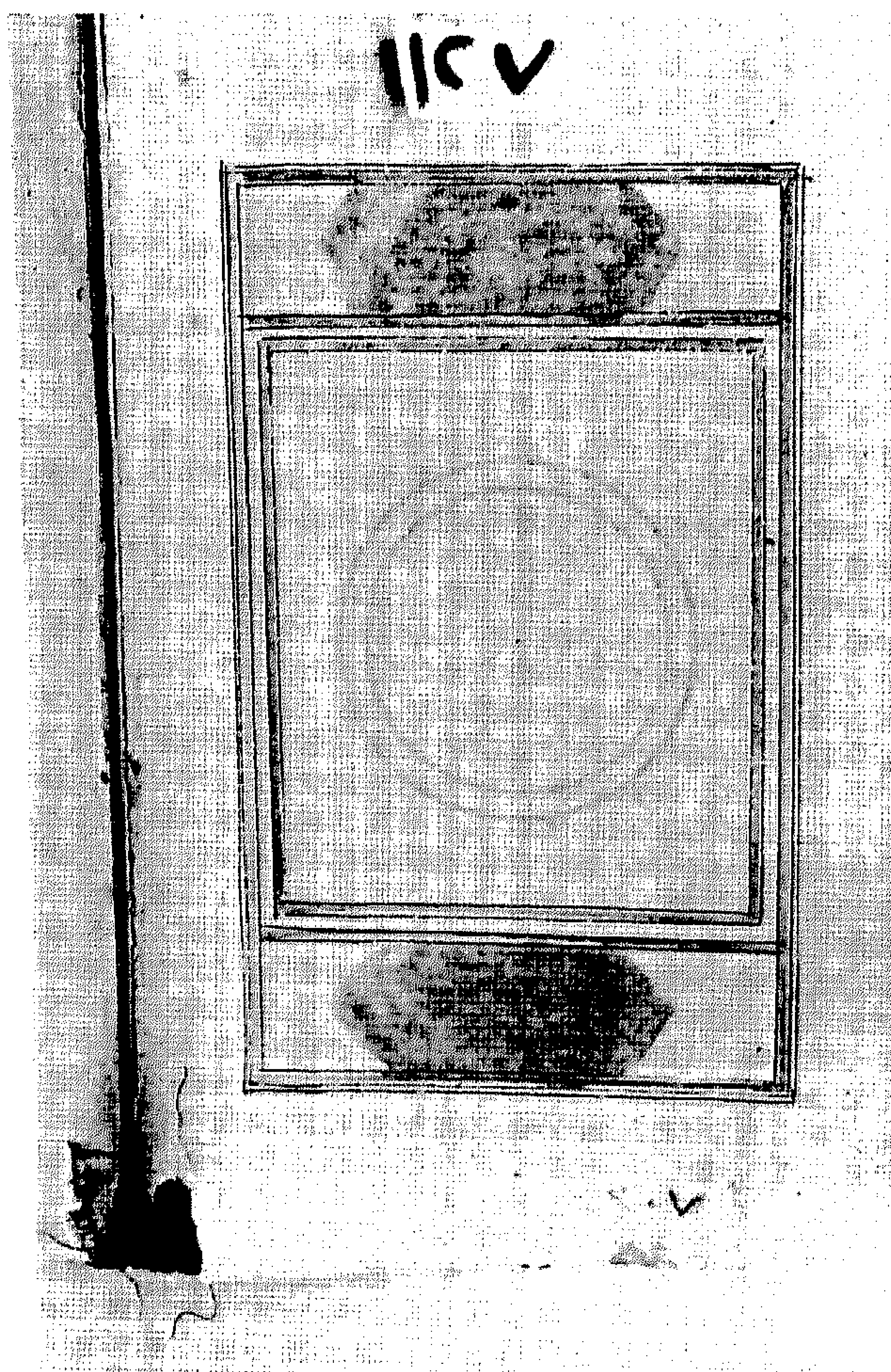
لوحة رقم(١٦) الدفة العليا والسفلي واللسان من الخارج ، لمخطوط رقم ٨٦١ ، مؤرخ بالقرن ١٦م.



لوحة رقم (١٧) الدفة السفلي واللسان من الداخل ، لمخطوط رقم ٨٦١، مؤرخ بالقرن ١٦م .



لوحة (١٨) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ١٢٤٦، المؤرخ بالقرن ١٦م

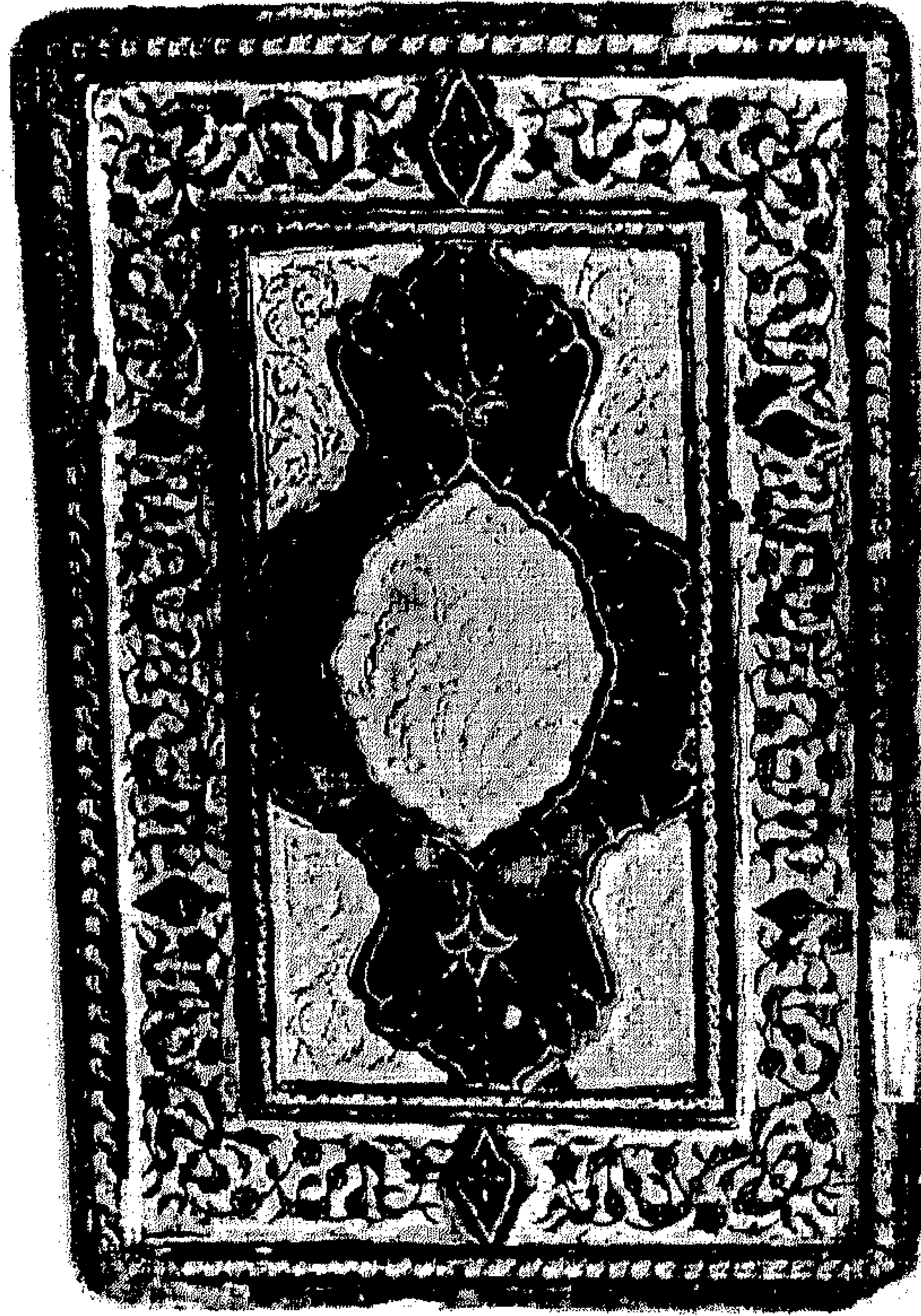


لوحة رقم (١٩) أول صفحة من مخطوط رقم ١٢٧



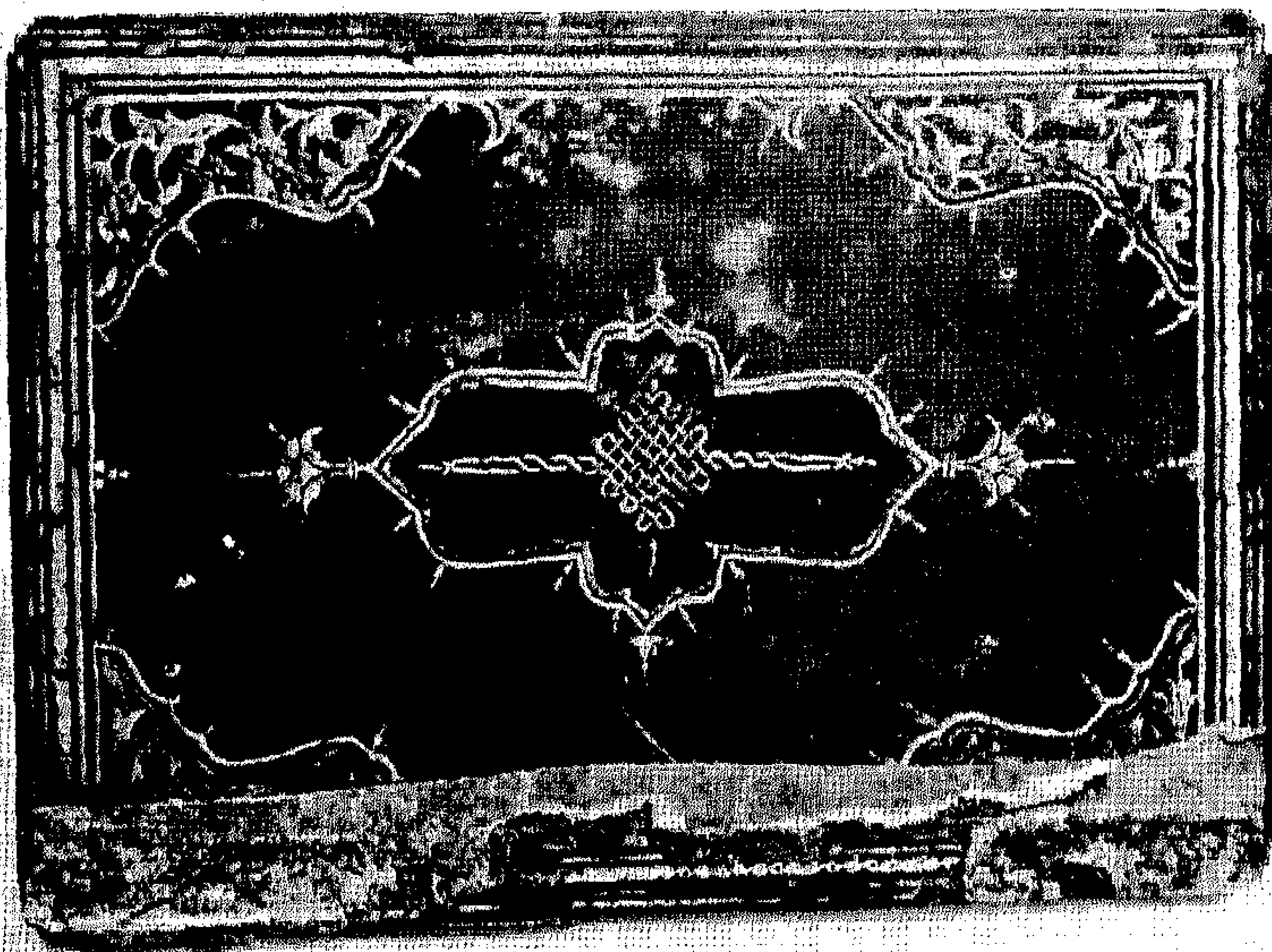
لوحة رقم (٢٠) الصفحة الأخيرة من مخطوط رقم ١٢٧

١٢٧

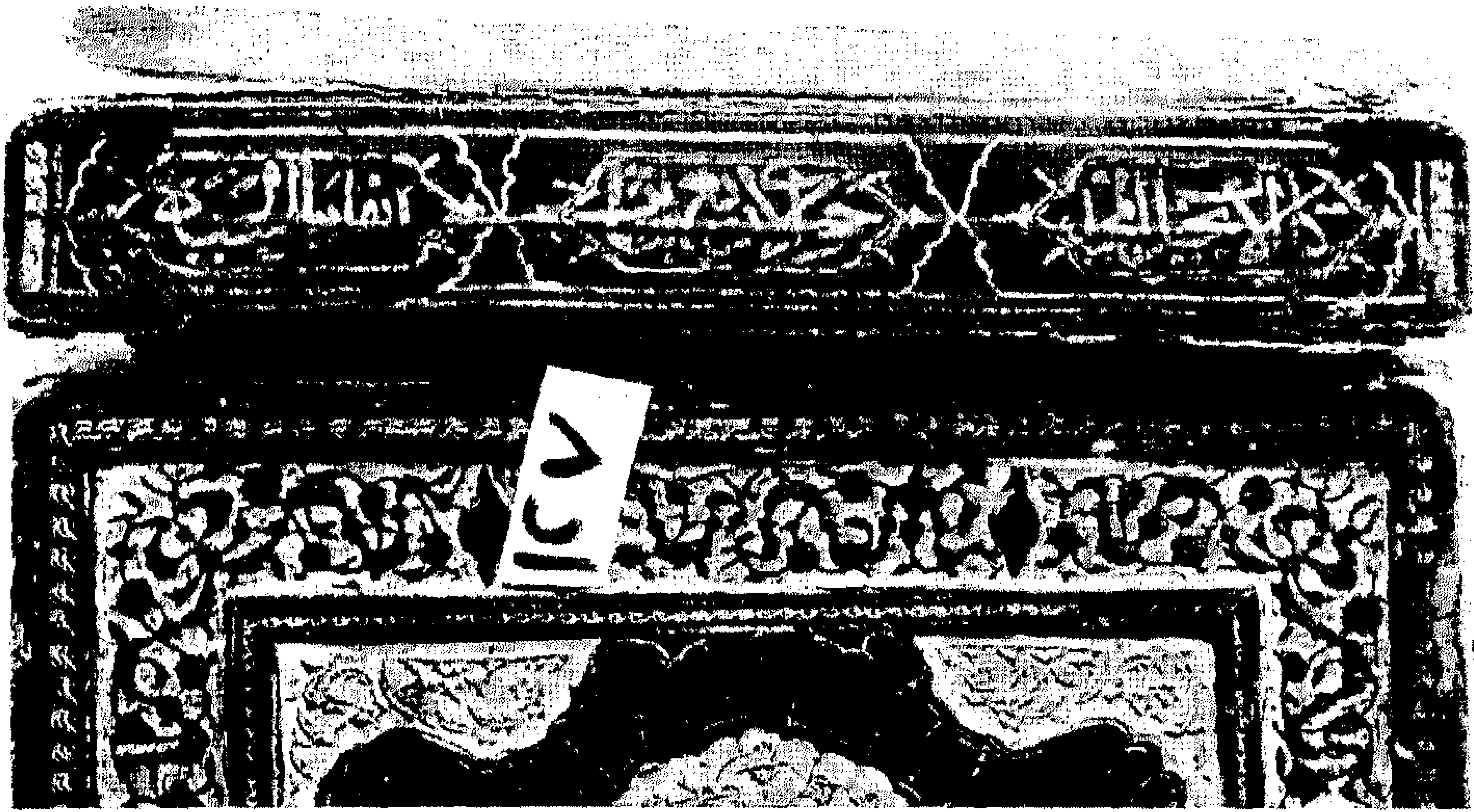


لوحة رقم (٢١) الدفة العليا من الخارج لجلدة رقم ١٢٧، المؤرخ بالقرن ١٧م

١٢٧



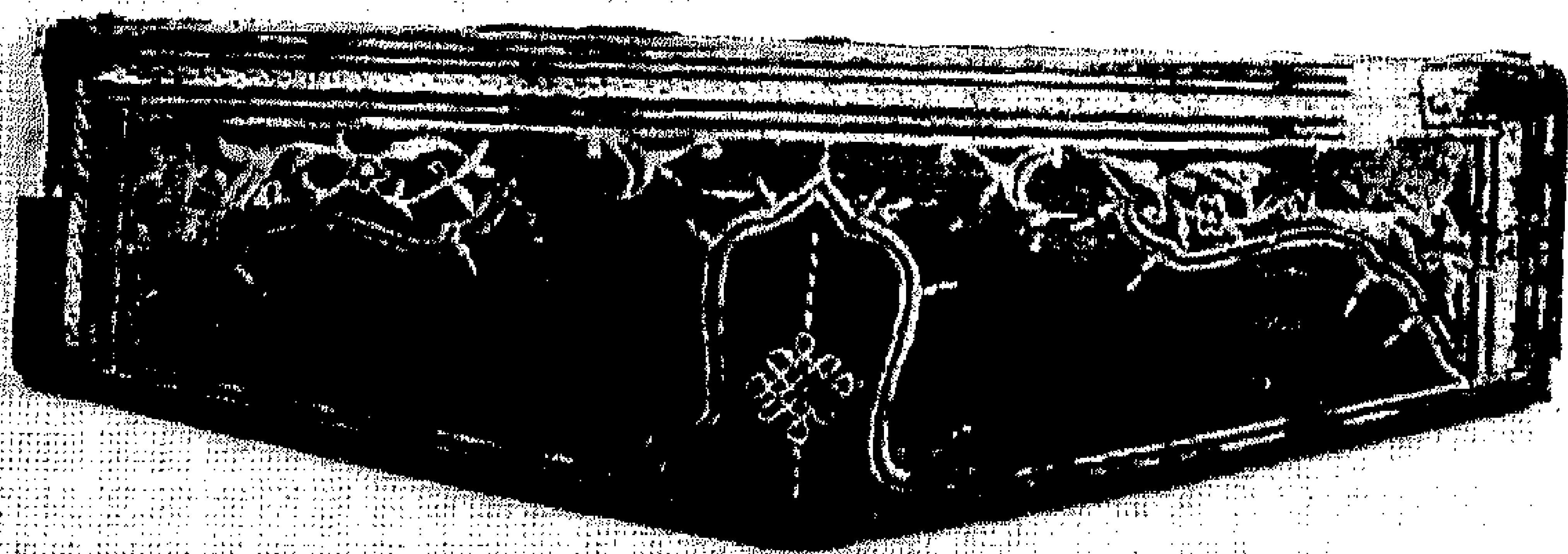
لوحة رقم (٢٢) الدفة العليا من الداخل لجلدة رقم ١٢٧



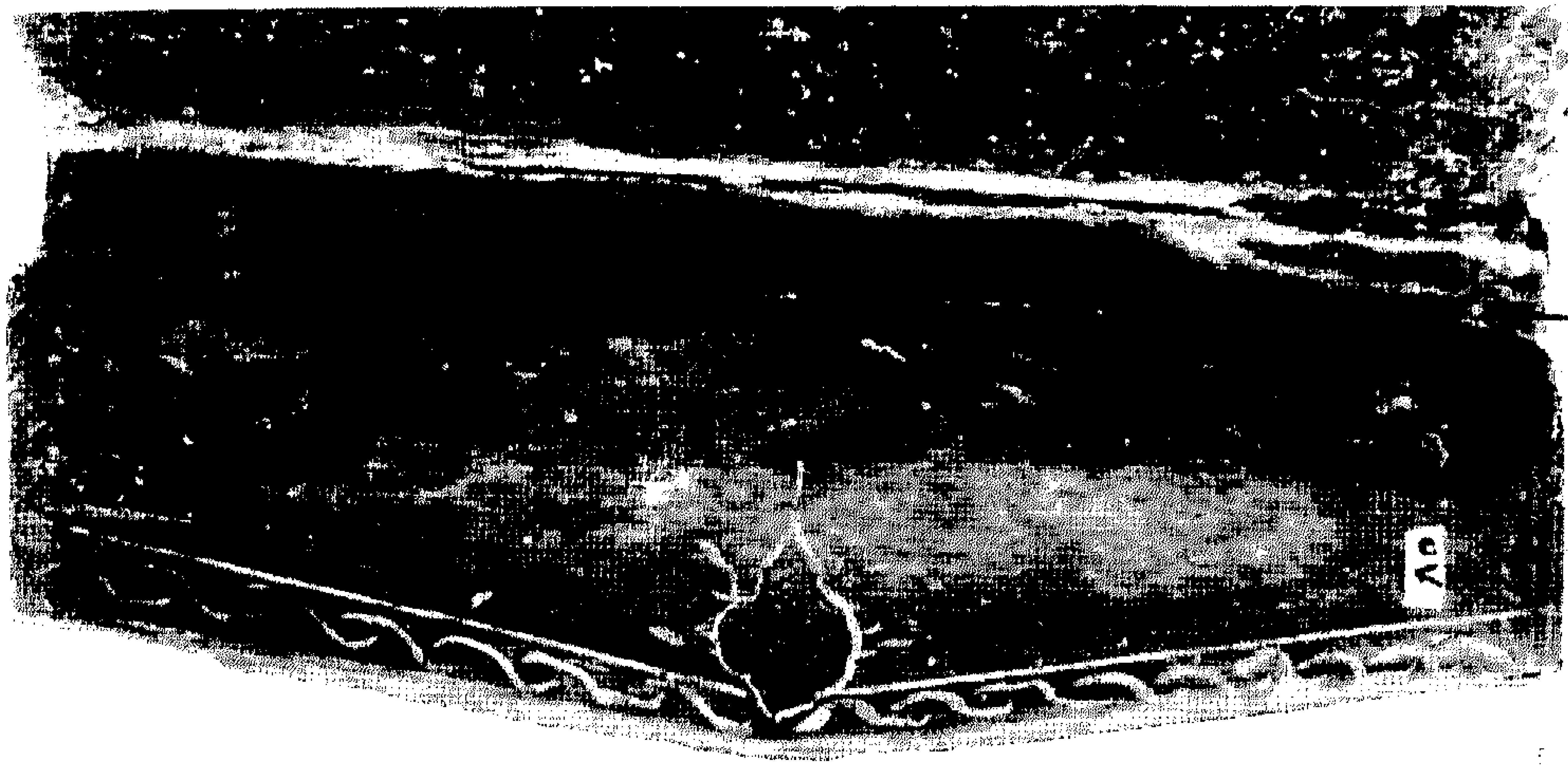
لوحة رقم (٢٣) الدفة السفلي من الخارج ورابط اللسان من الخارج لجلدة رقم ١٢٧



لوحة رقم (٢٤) اللسان من الخارج لجلدة رقم ١٢٧



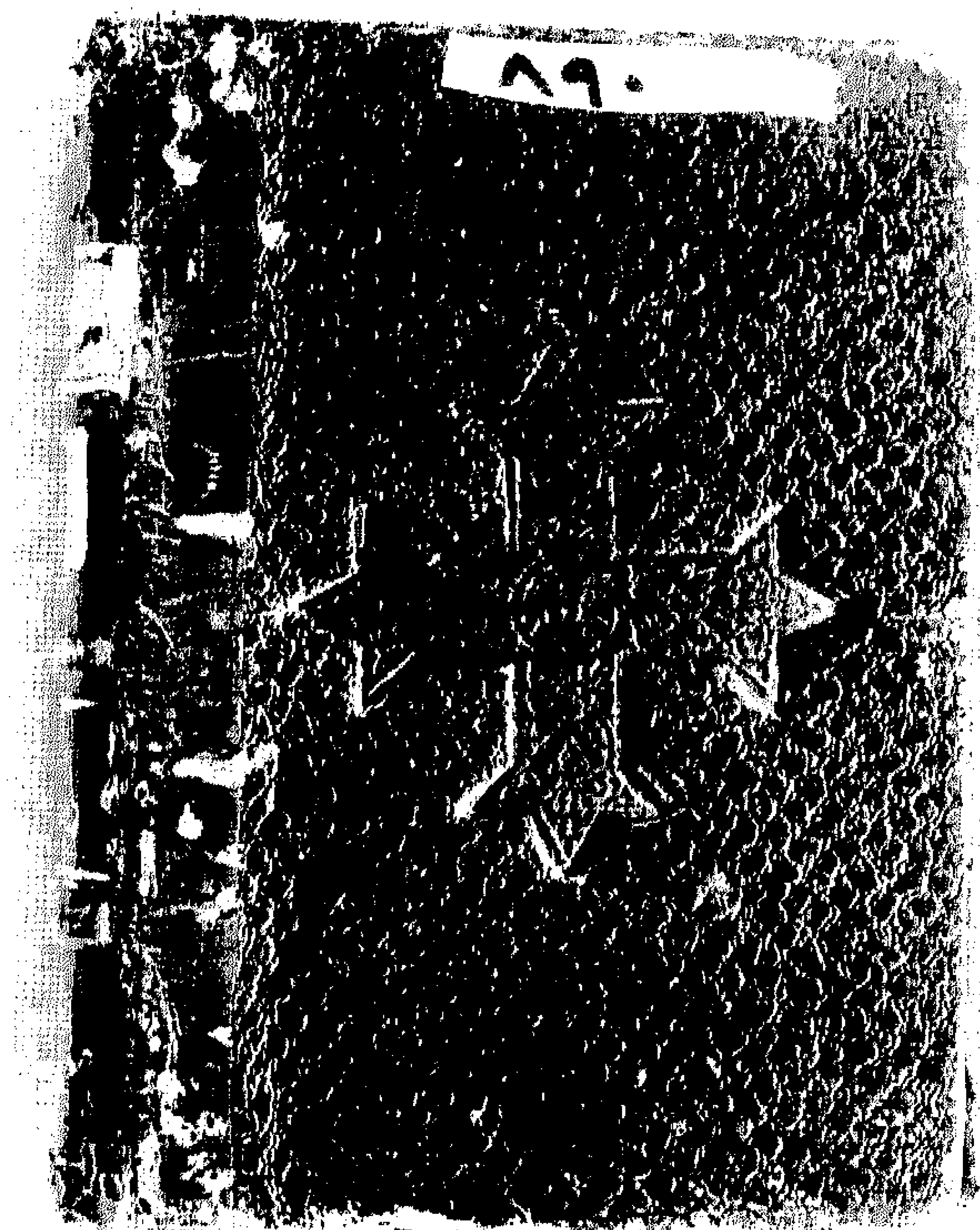
لوحة رقم (٢٥) اللسان من الداخل لجلدة رقم ١٢٧



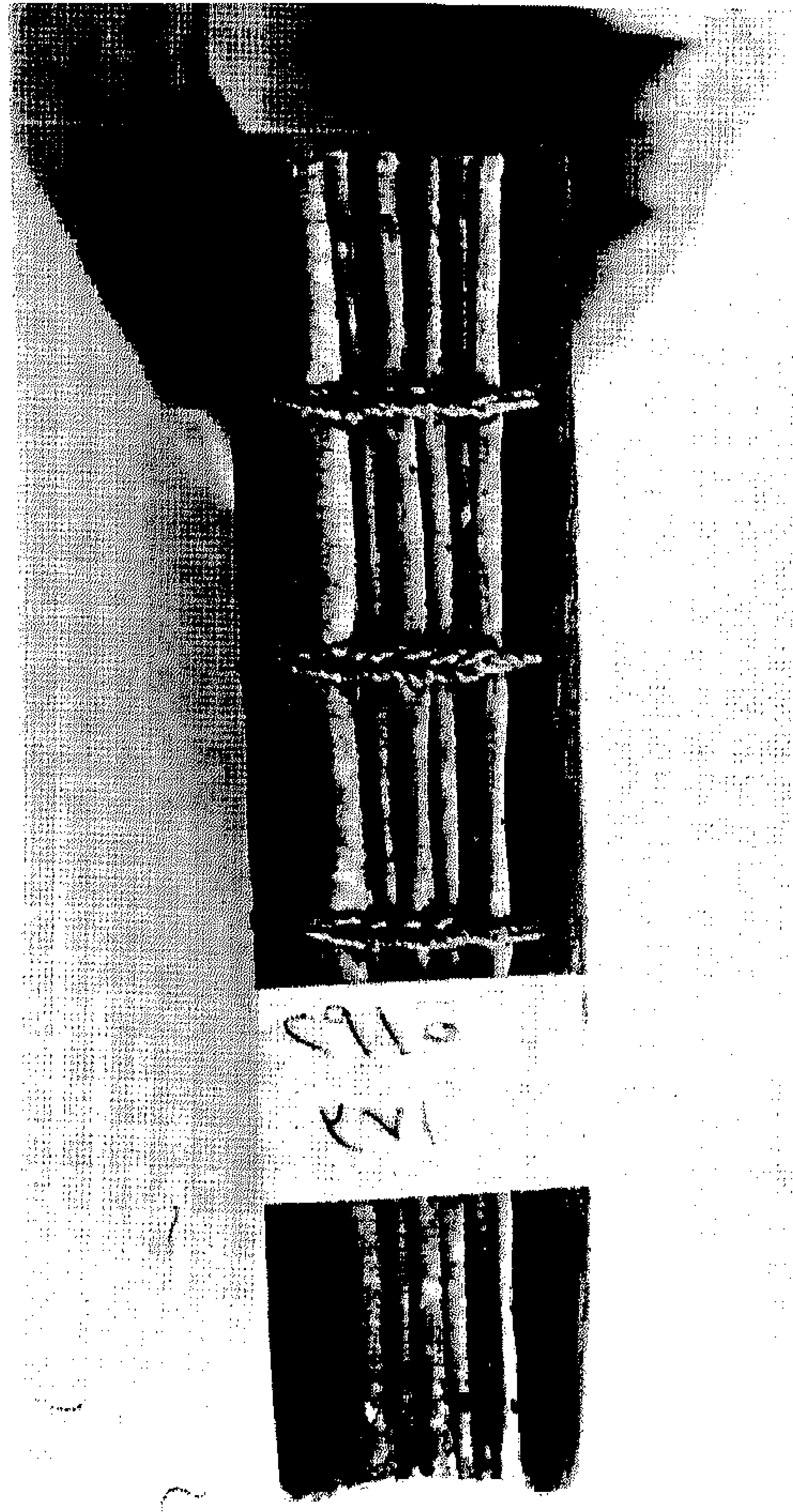
لوحة رقم (٢٦) اللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٧ ، مؤرخ بالقرن ١٧م

٨٩٠

نوحة رقم (٢٧) الصفحة الأولى لمخطوط رقم ٨٩٠



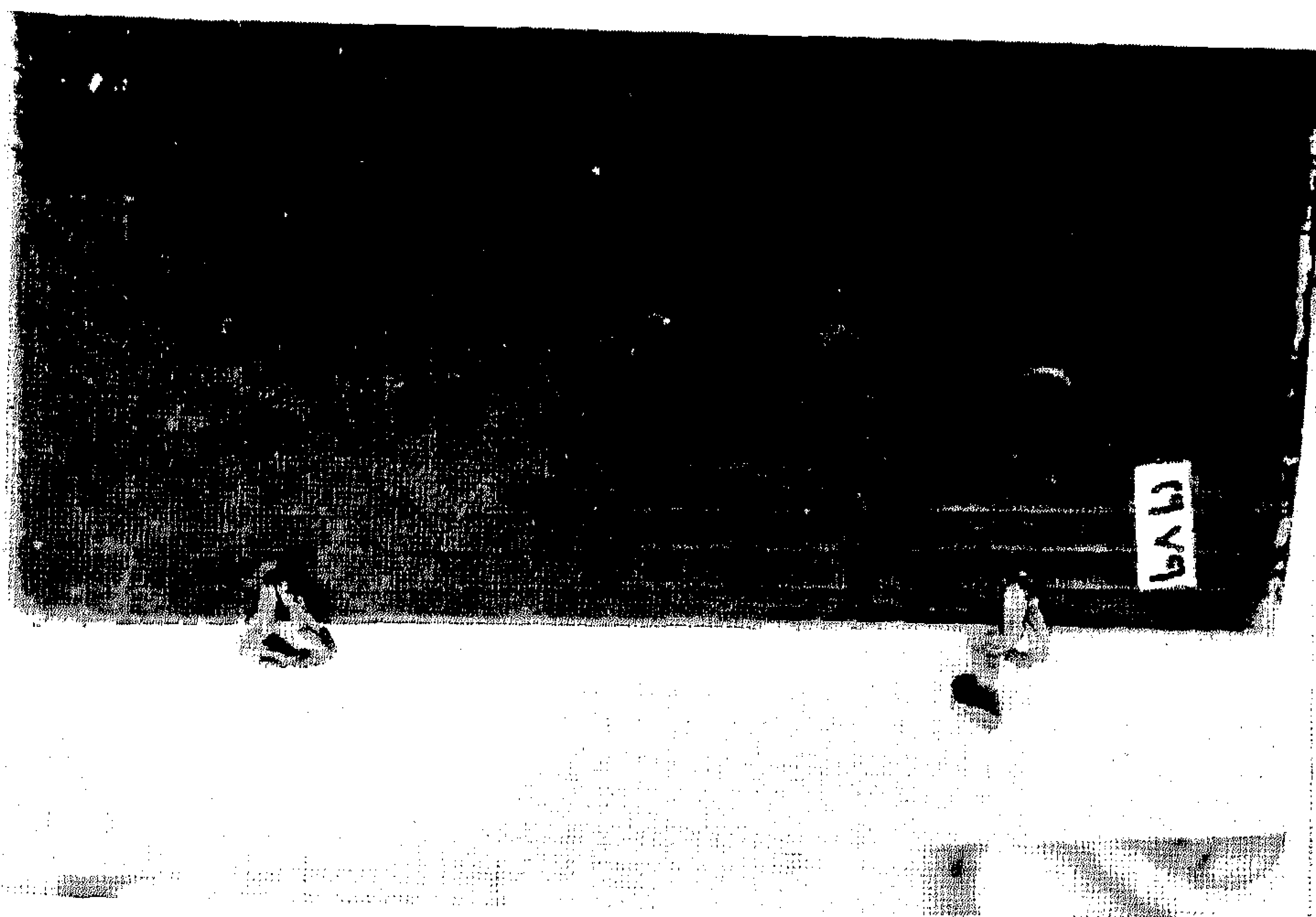
لوحة رقم (٢٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٨٩٠، المؤرخ بالقرن ١٧م



لوحة رقم (٢٩) كعب كتاب لمخطوط رقم ٢٩١٥ ، مؤرخ بالقرن ١٧م



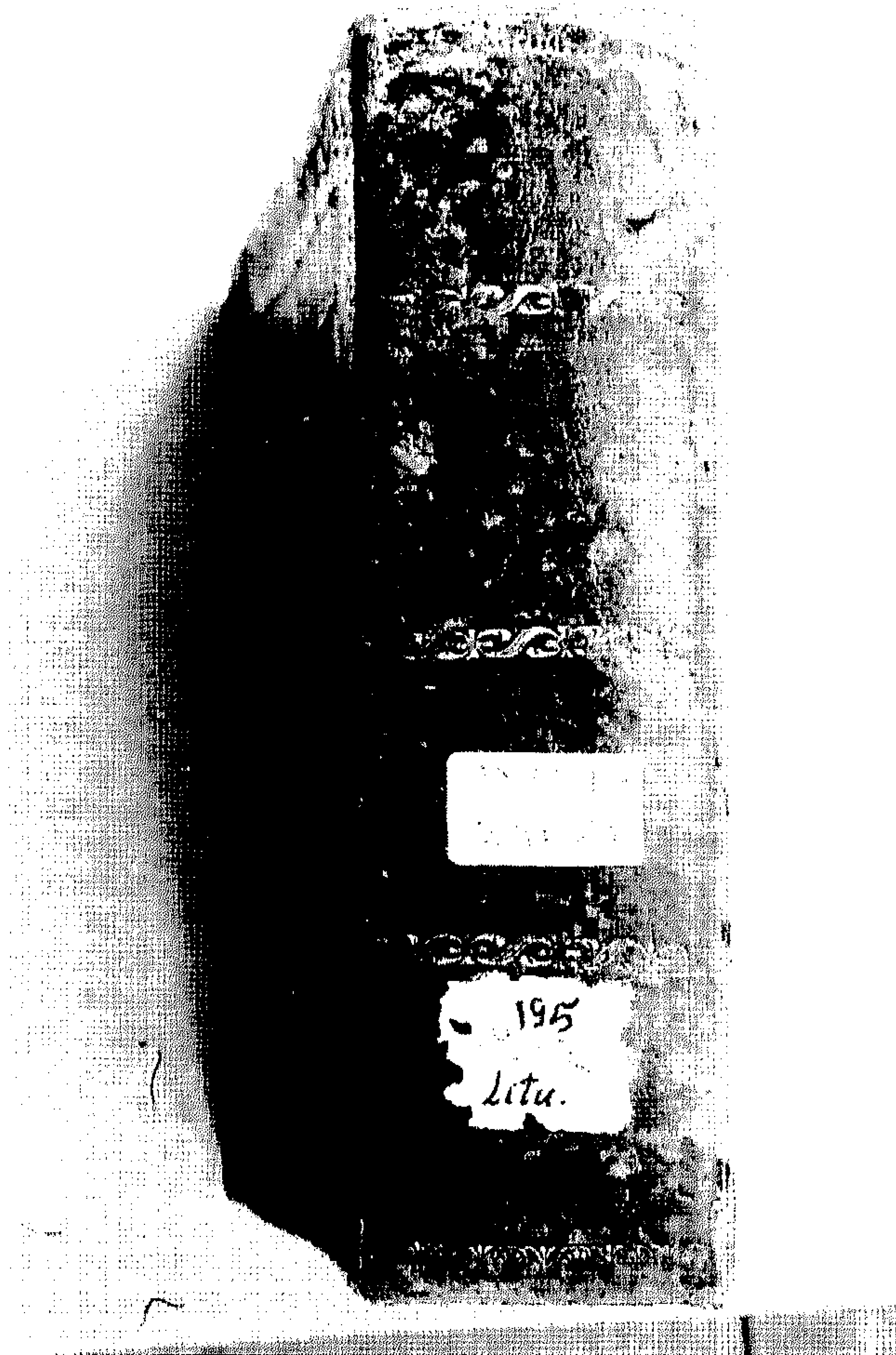
لوحة رقم (٣٠) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٢٩٧٩



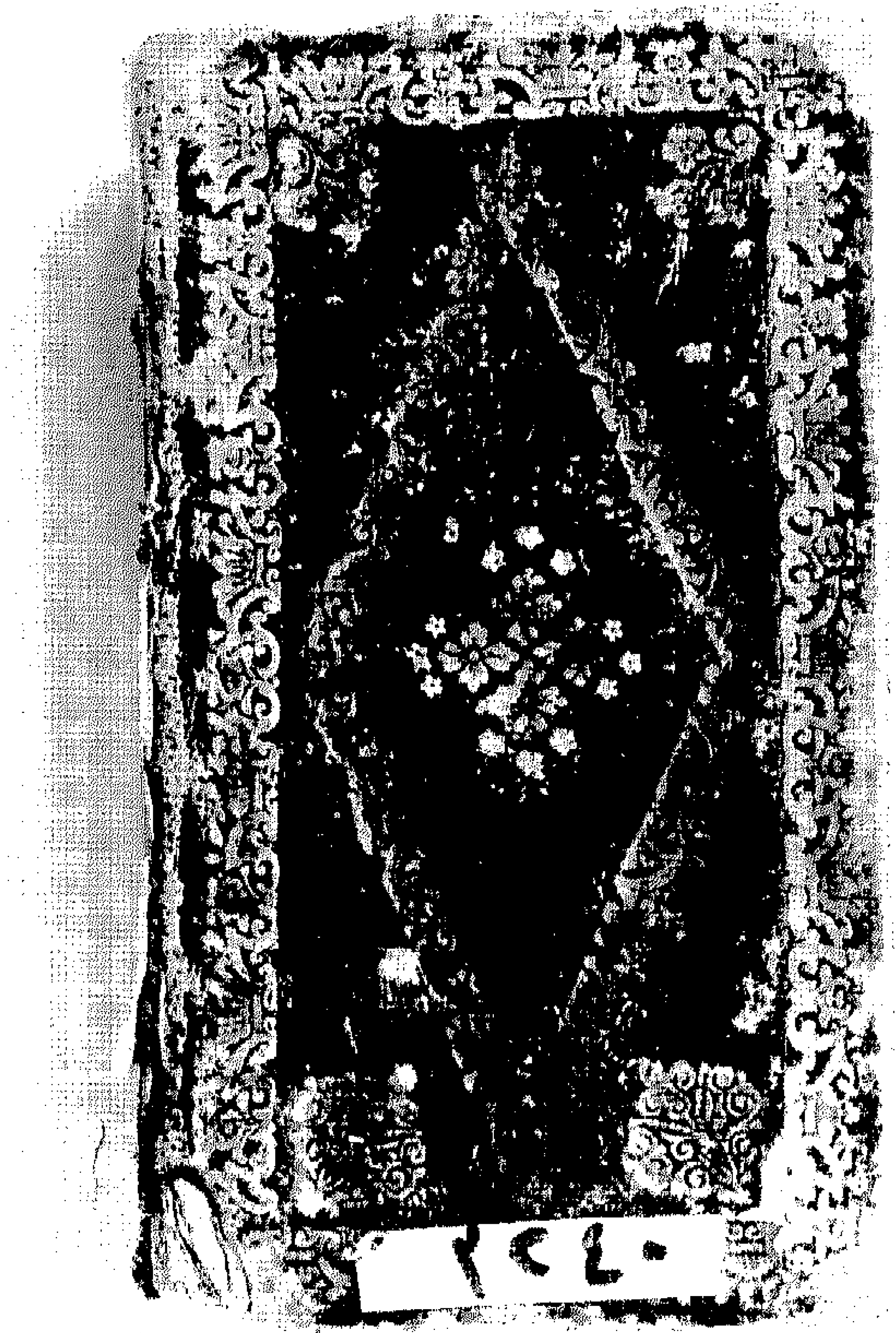
لوحة رقم (٣١) تفصيل من اللوحة السابقة يوضح الذران المستخدمان في احكام الغلق



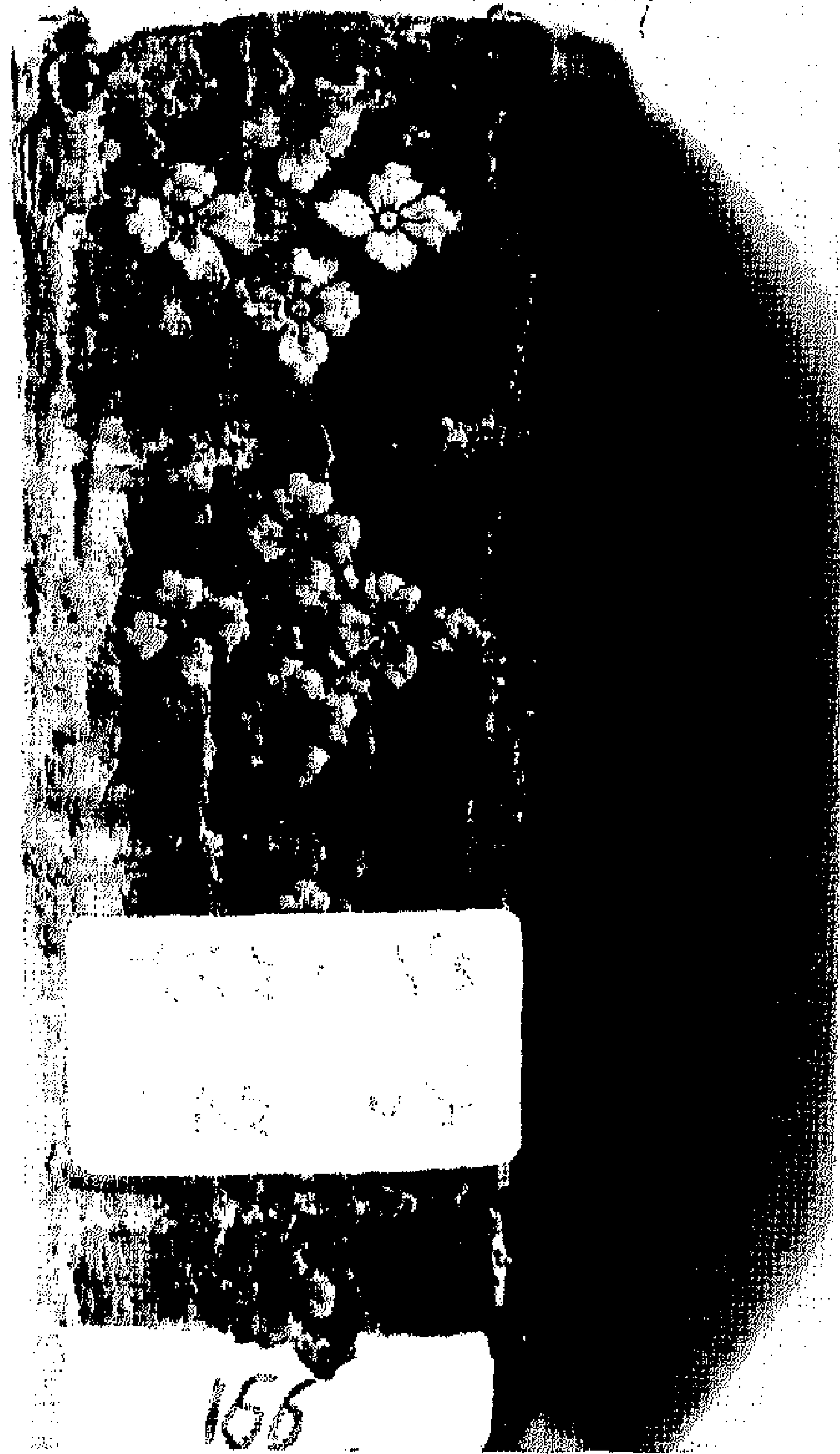
لوحة رقم (٣٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٦، القرن ١٨م



لوحة رقم (٣٣) كعب كتاب لمخطوط رقم ٥٢٤٦



لوحة رقم (٣٤) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٣٢٤٠، القرن ١٨م



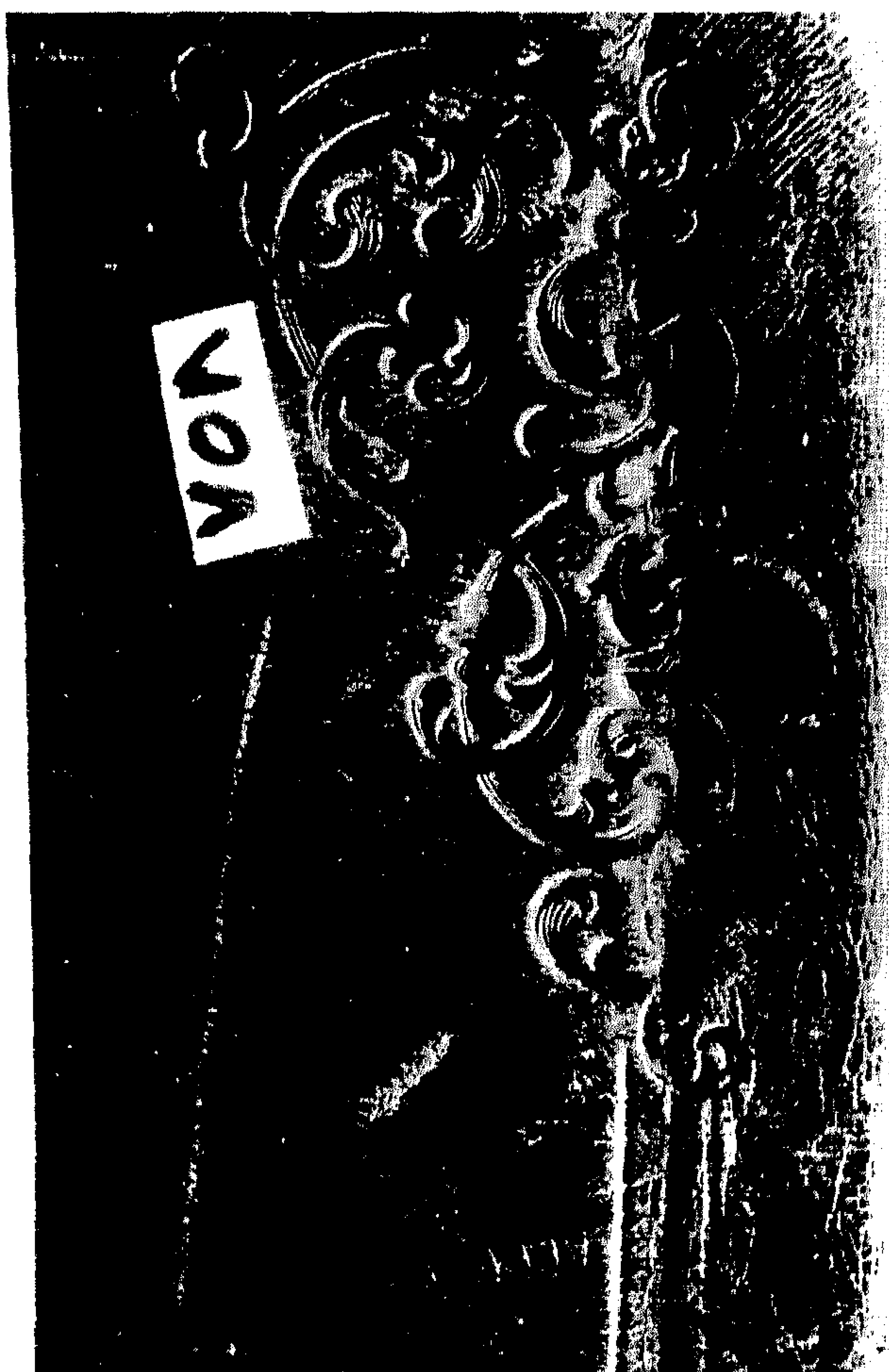
لوحة رقم (٣٥) كعب كتاب لمخطوط رقم ٣٢٤٠



لوحة رقم (٣٦) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٧٥٨، القرن ١٨م



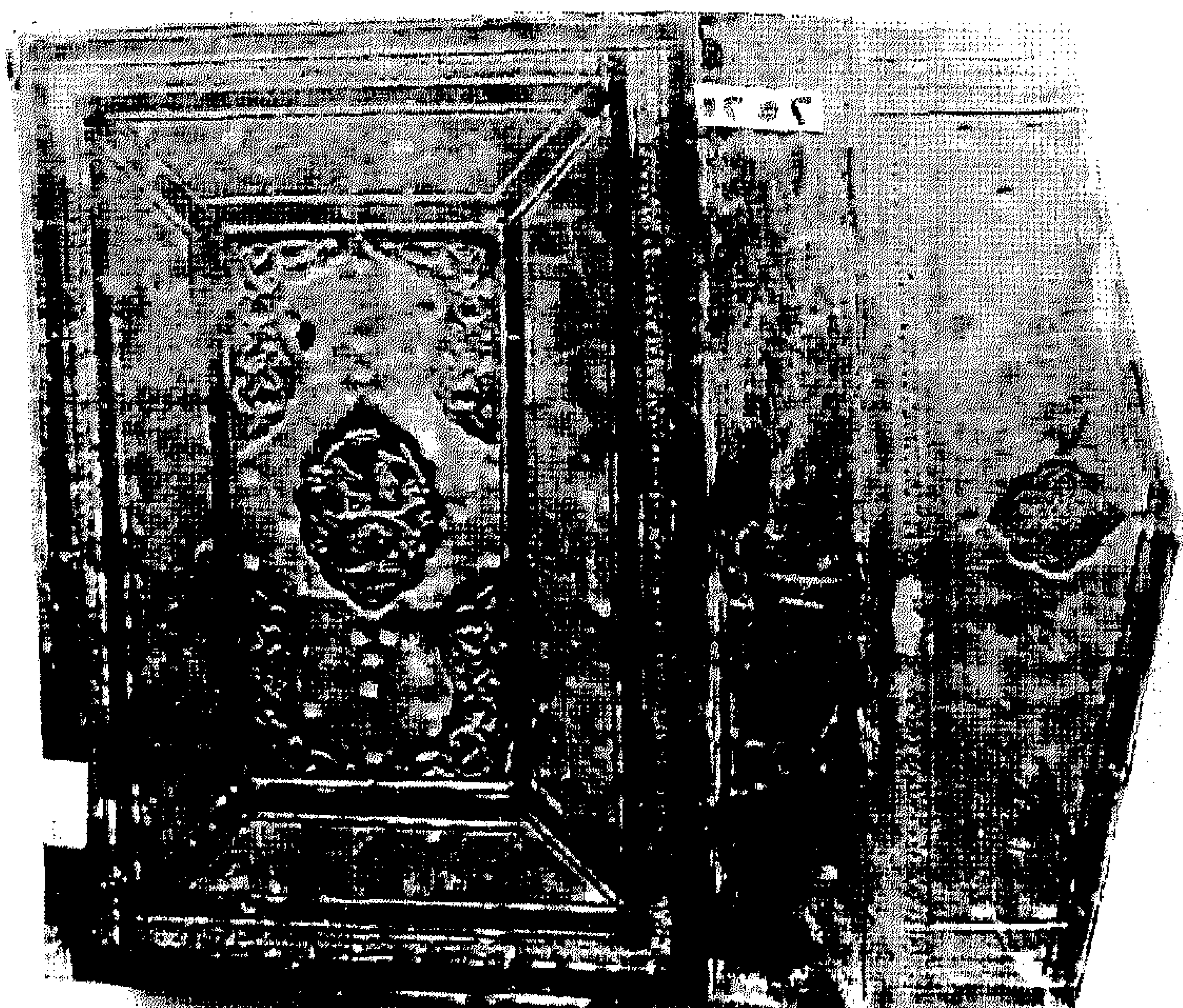
لوحة رقم (٣٧) تفصيل من اللوحة السابقة .



لوحة رقم (٣٨) تفصيل من اللوحة رقم ٧٥٨



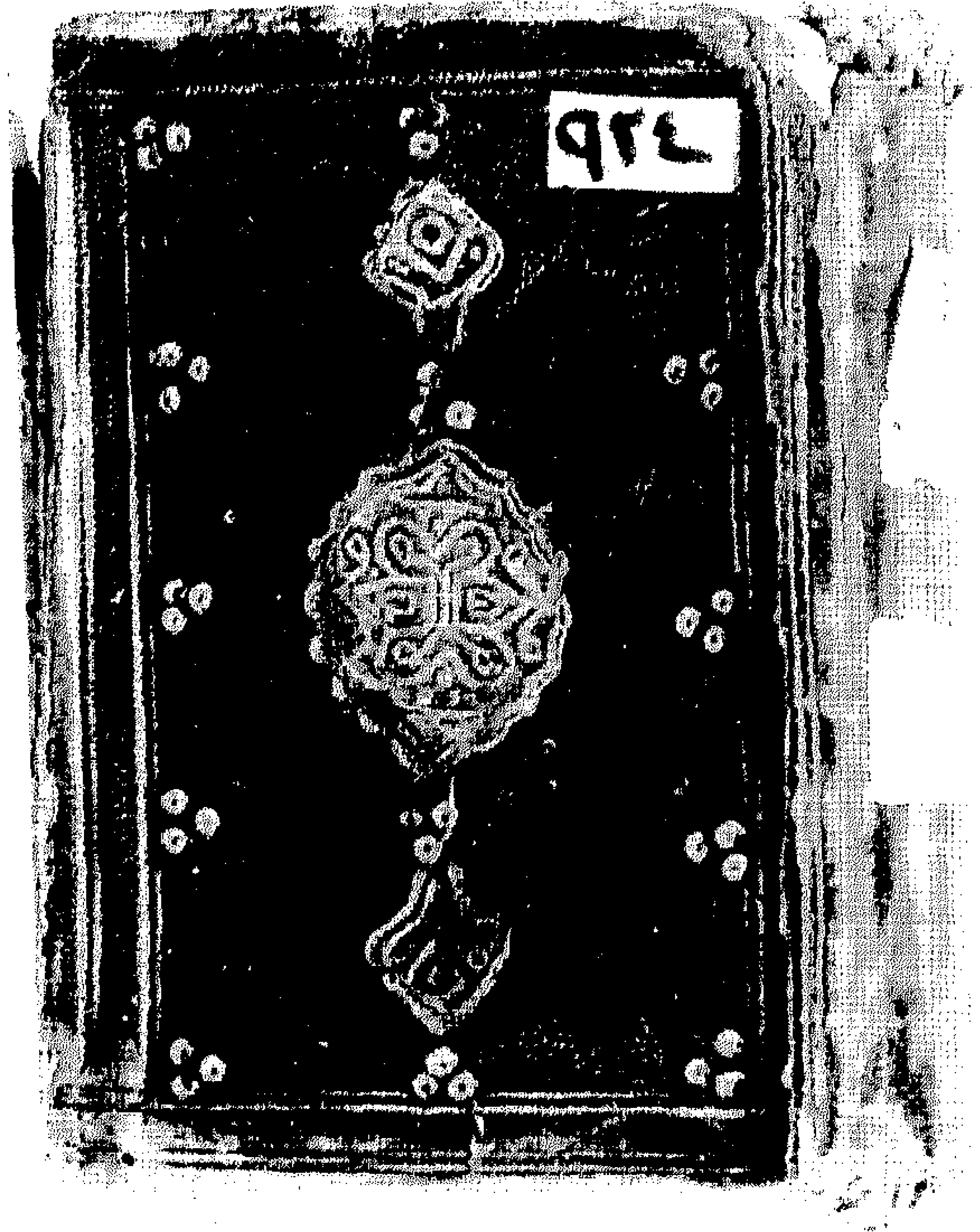
لوحة رقم (٣٩) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٨ ، القرن ١٨م



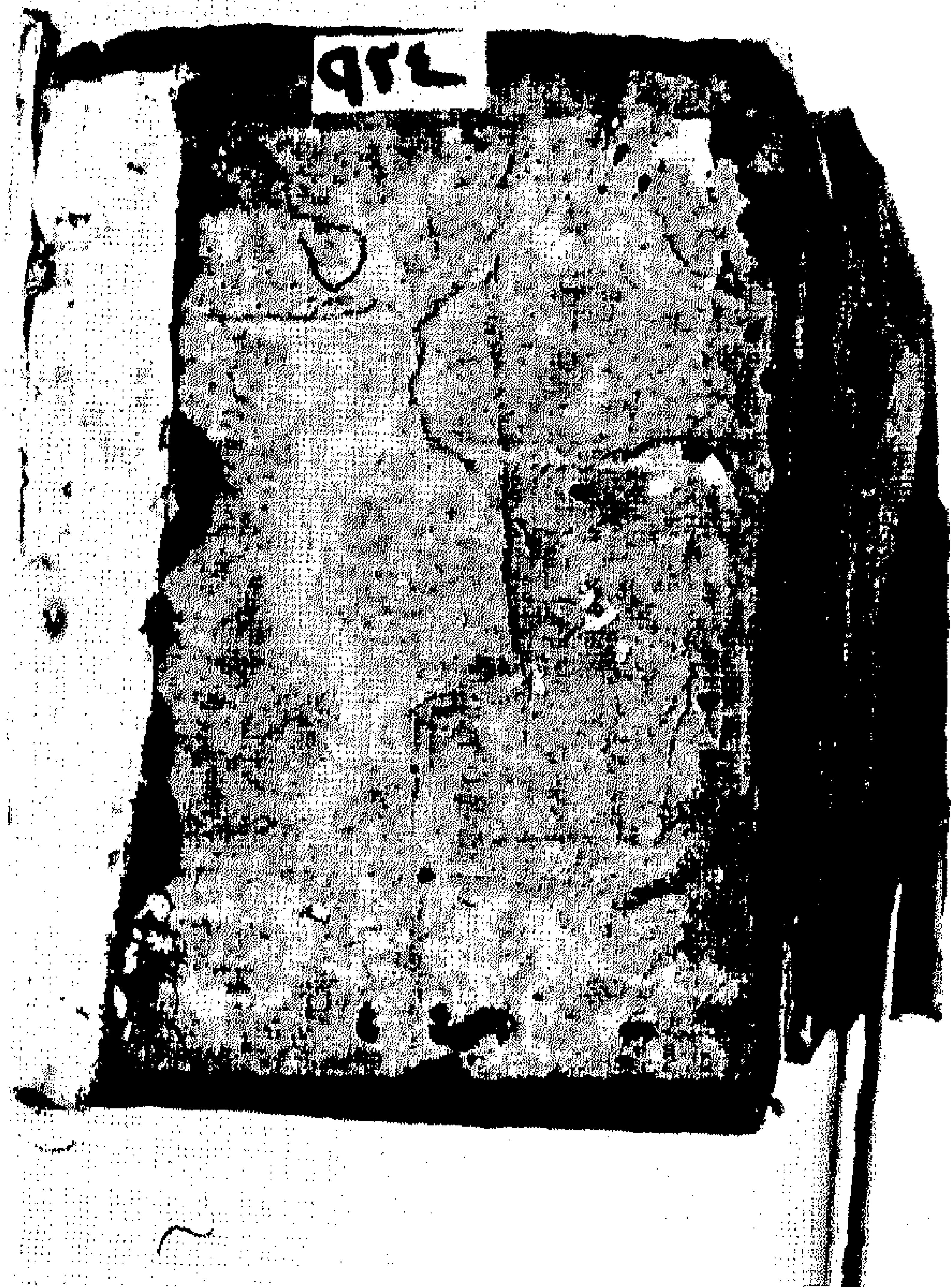
لوحة رقم (٤٠) الدفة السفلي واللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٥٢، من القرن ١٨م



لوحة رقم (٤١) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٤٩٥، القرن ١٨-١٩م



لوحة رقم (٤٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٩٣٤، القرن ١٩م



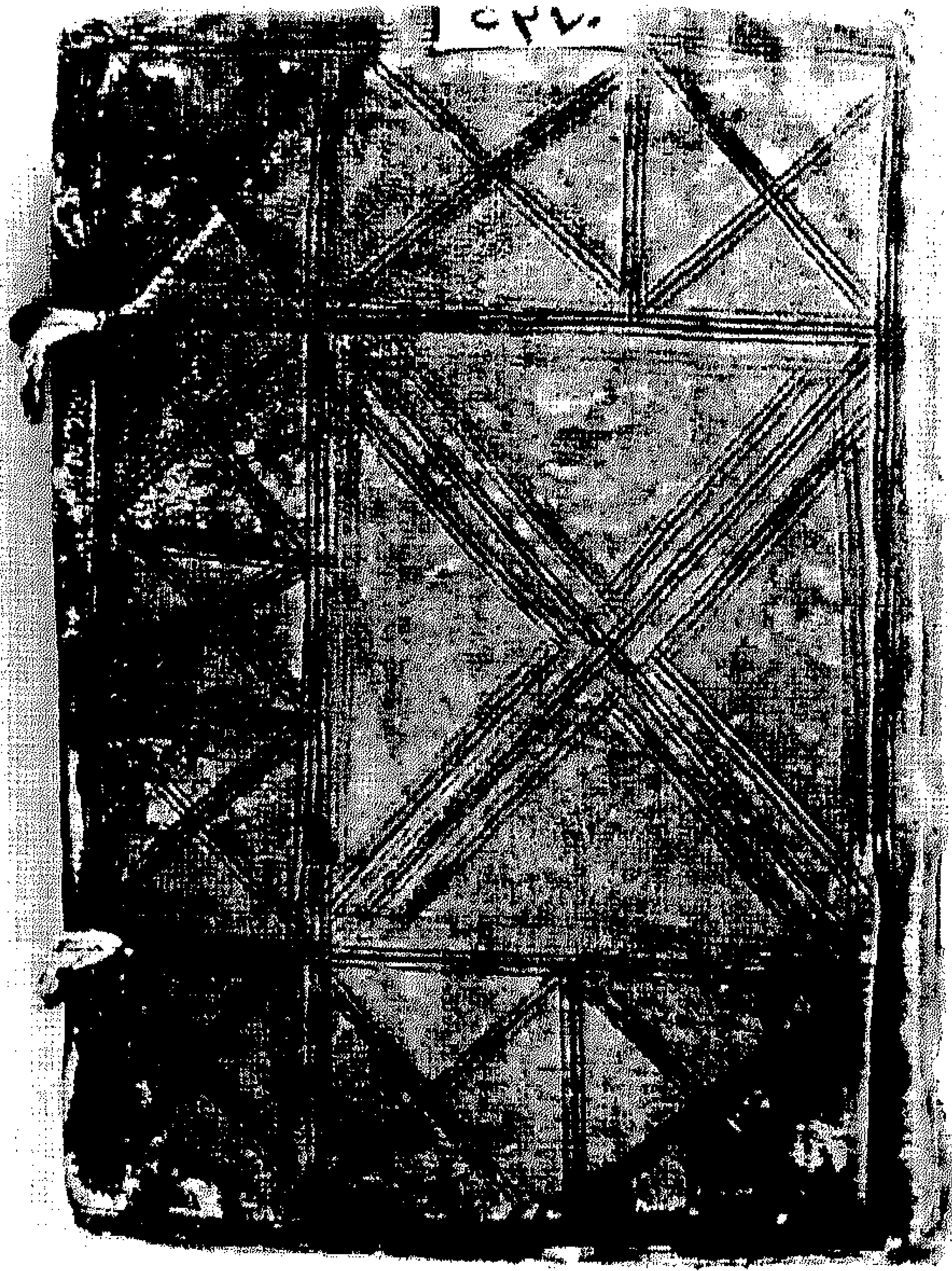
لوحة رقم (٤٣) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٩٣٤.



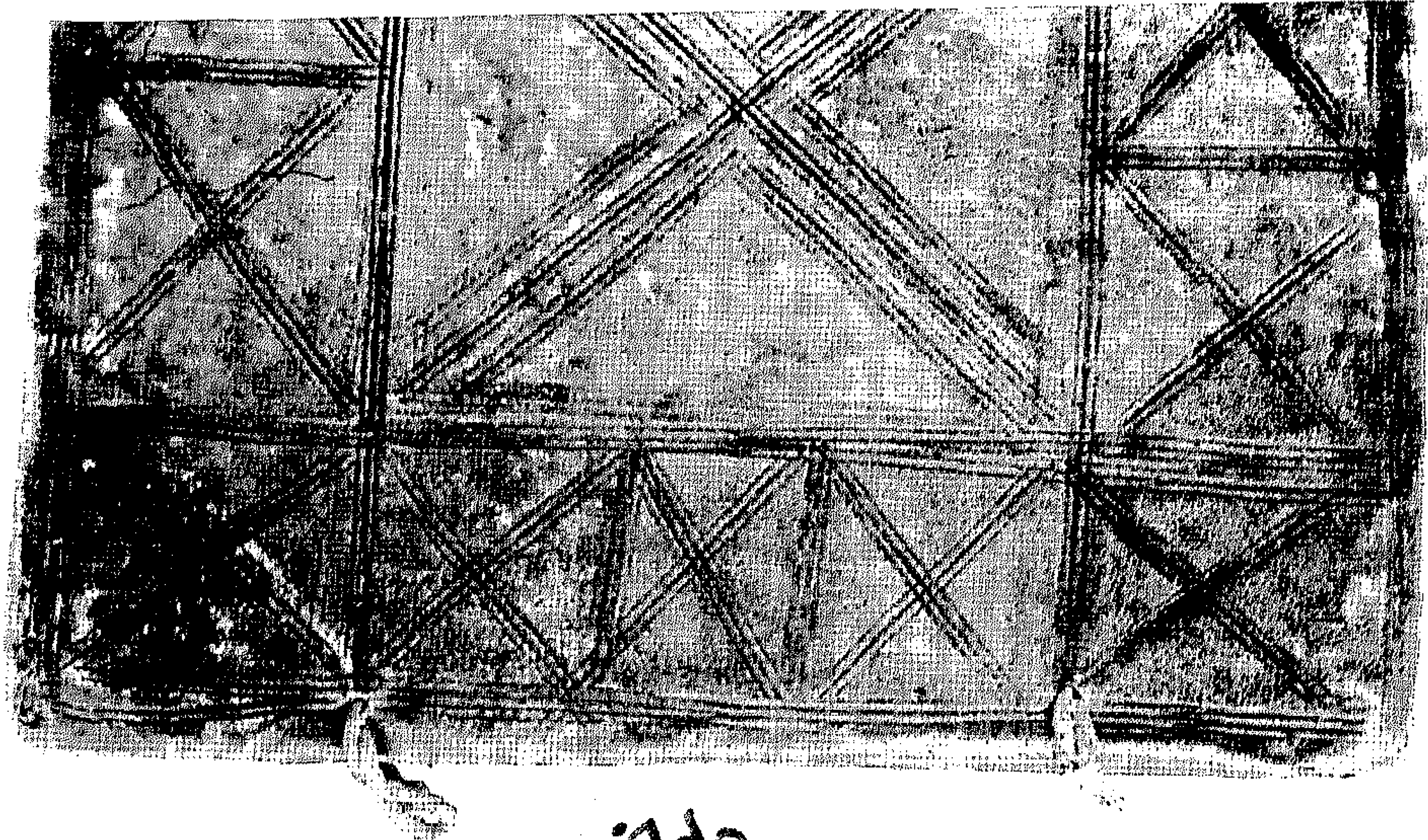
لوحة رقم (٤٦) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٨٢٥، القرن ١٩م



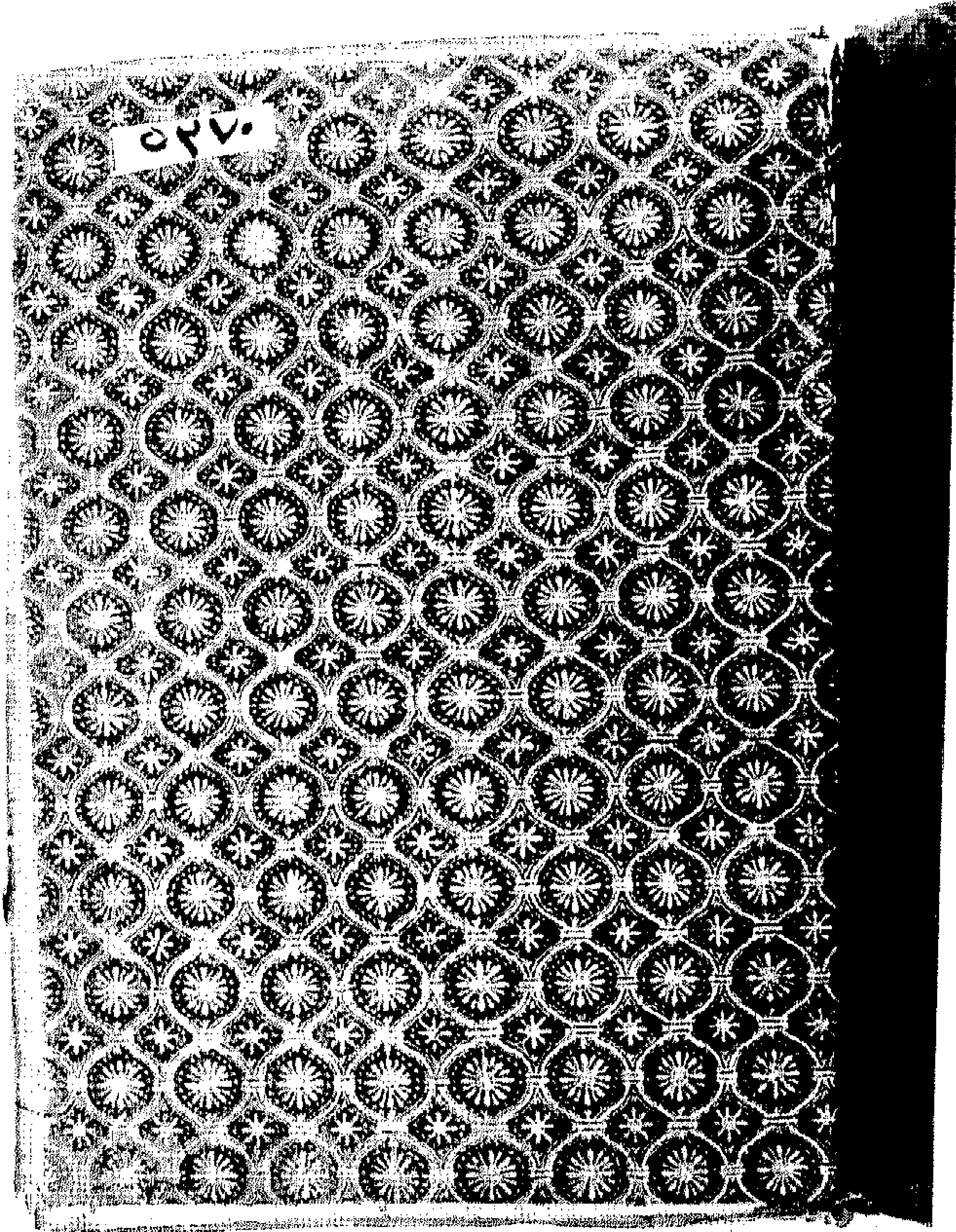
لوحة رقم (٤٧) تفصيل من اللوحة السابقة لمخطوط رقم ٨٢٥ .



لوحة رقم (٤٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٣٧٠، القرن ١٩م



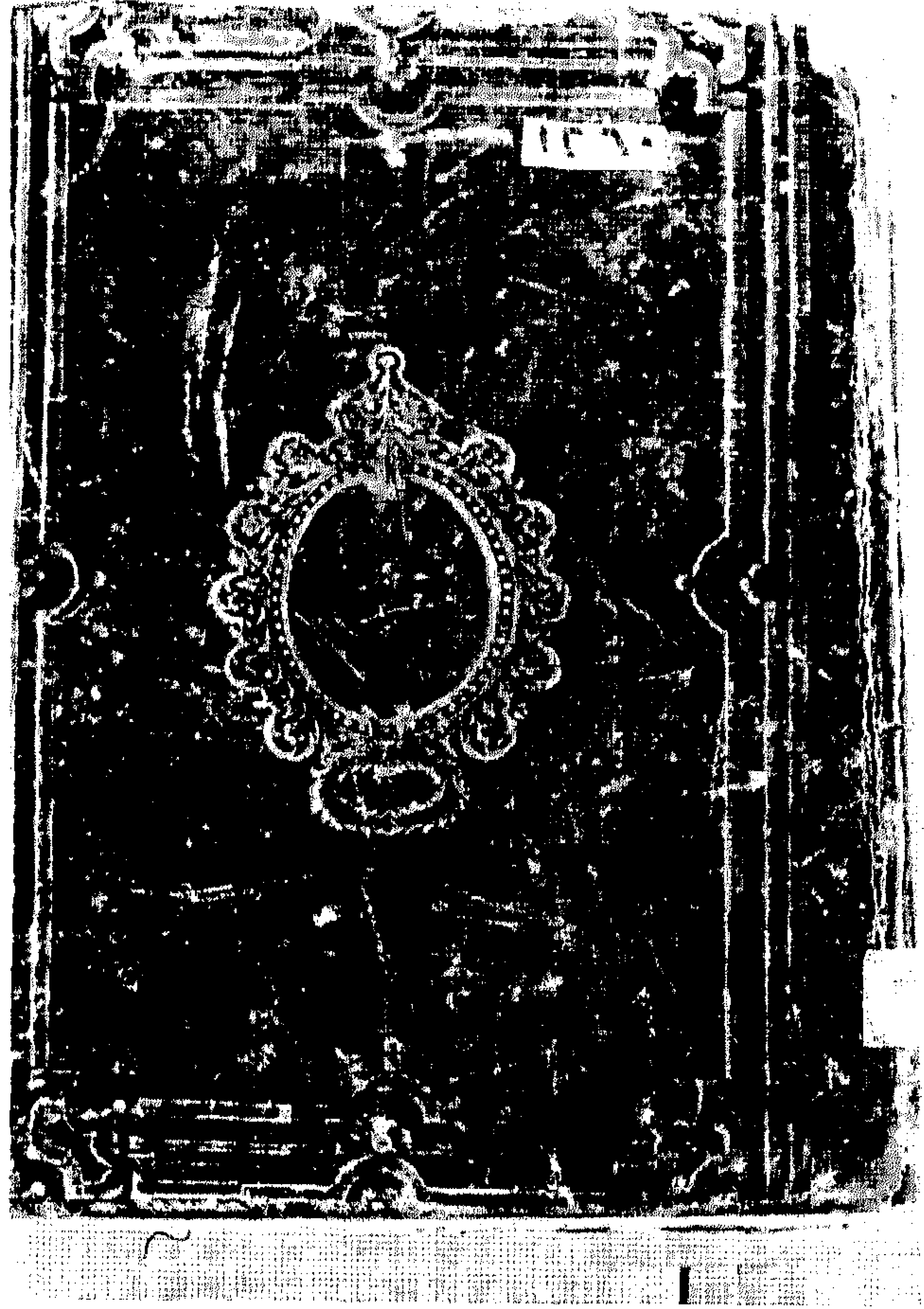
لـــوحة رقم (٤٩) تفصيل من اللوحة من اللوحة السابقة توضح الذران المستخدمان في احكام غلق المخطوط .



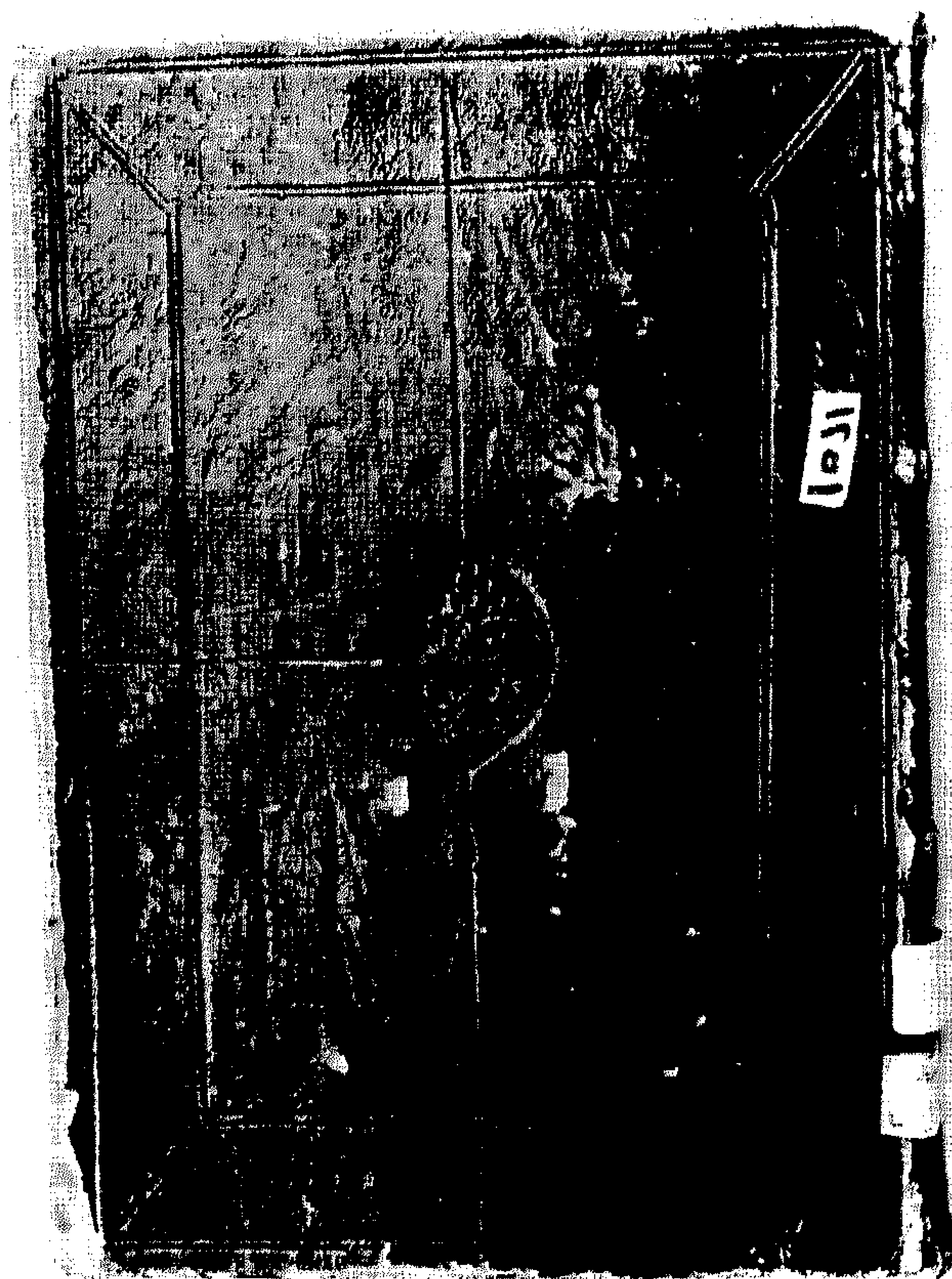
لوحة رقم (٥٠) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٥٣٧٠



لوحة رقم (٥١) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٨٨٨، القرن ٩هـ



لوحة رقم (٥٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٦٠، القرن ١٩م



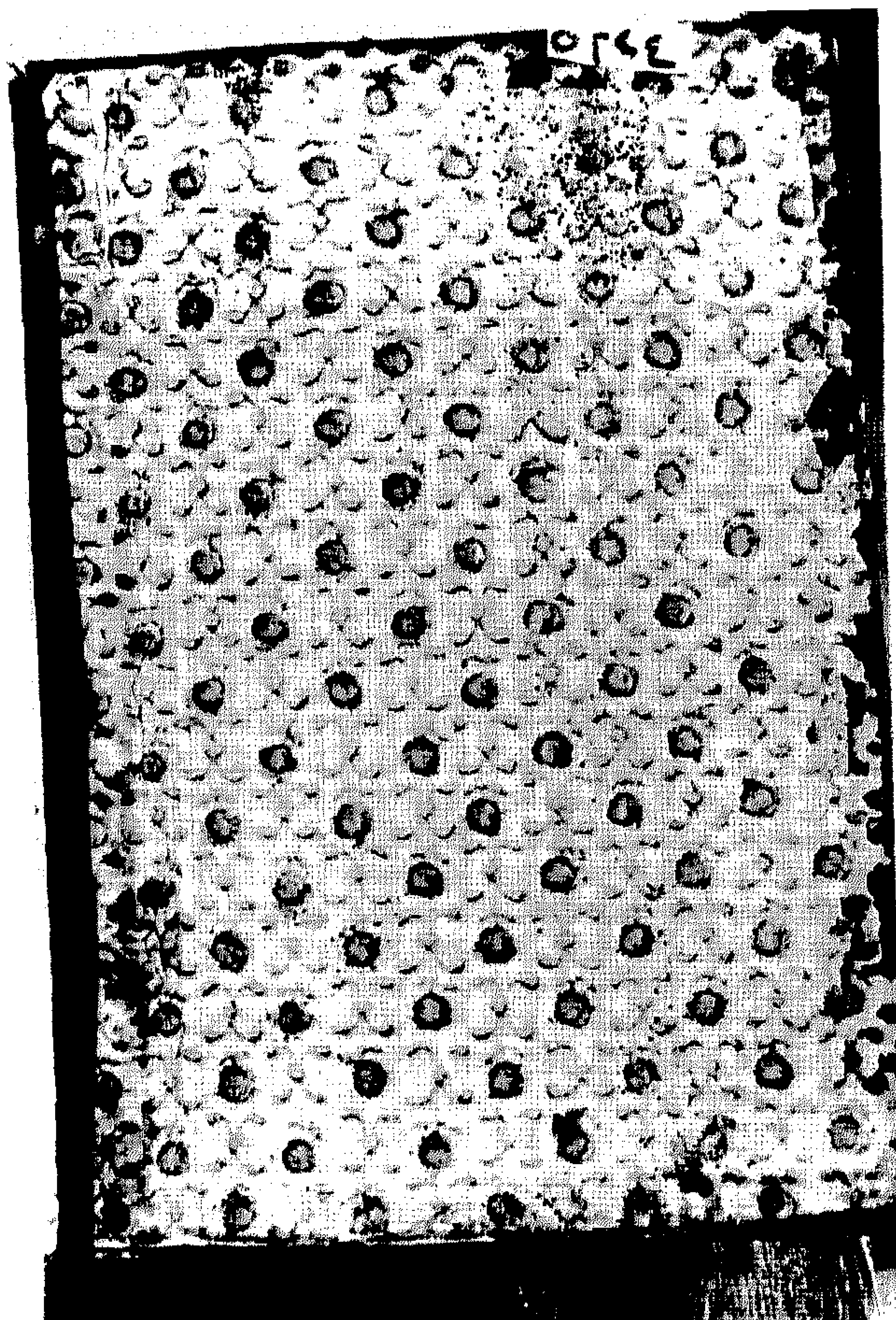
لوحة رقم (٥٣)الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١٢٥١، القرن ١٩م



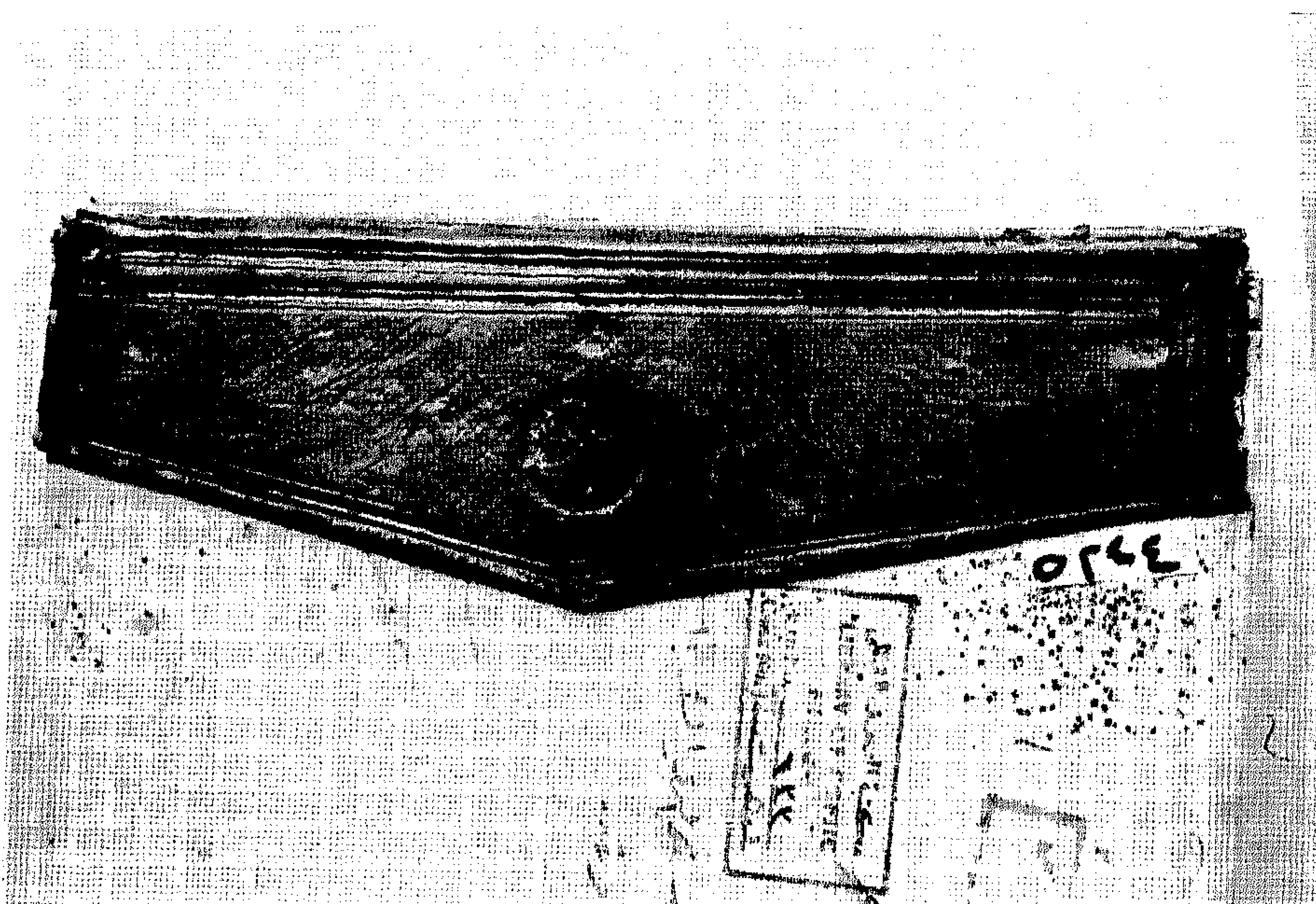
لوحة رقم (٥٤) تفصيل من اللوحة السابقة لمخطوط رقم ١٢٥١ .



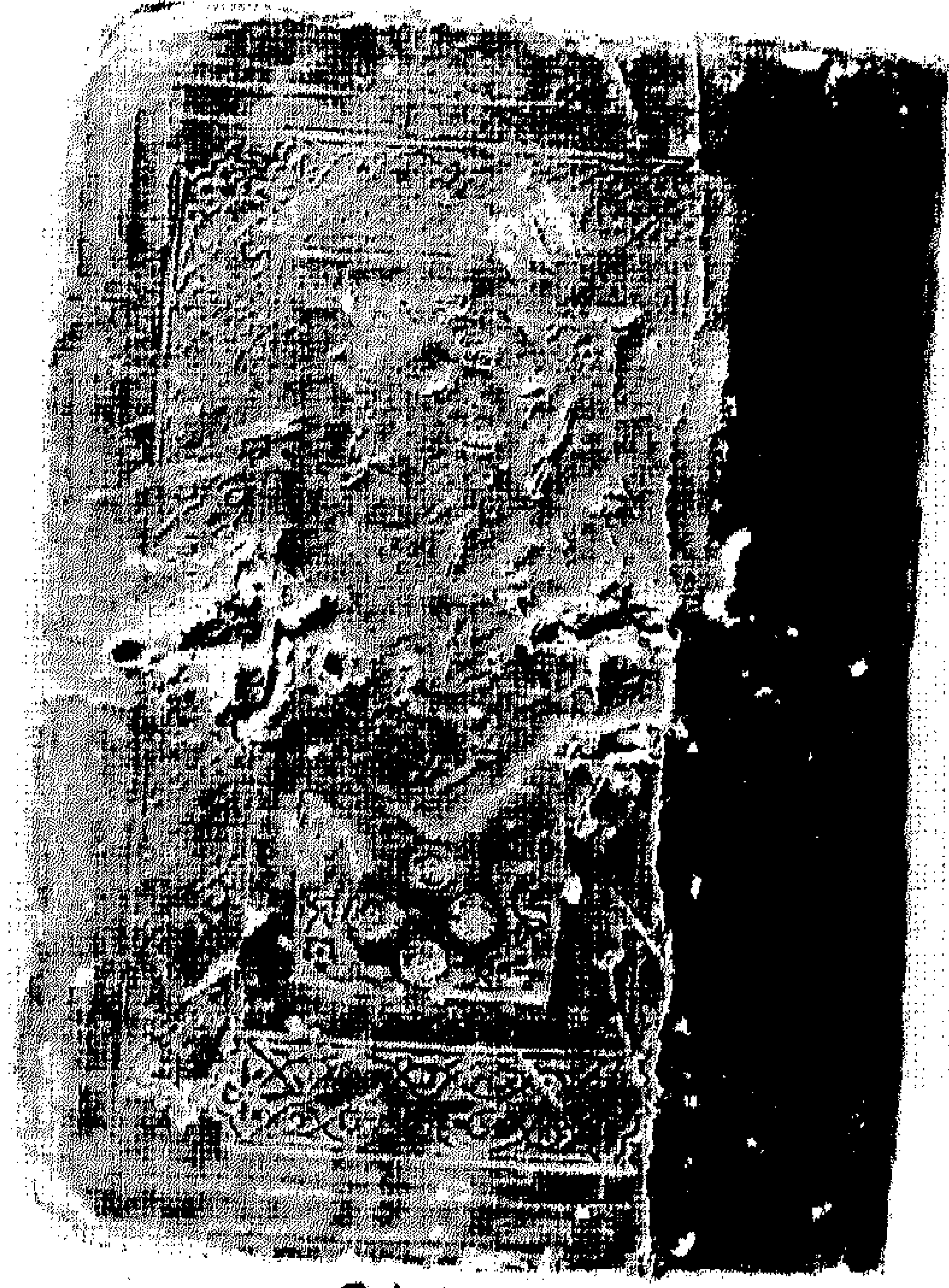
لوحة رقم (٥٥) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٤.



لوحة رقم (٥٦) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٥٢٤٤.



لوحة رقم (٥٧) اللسان من الخارج لمخطوط رقم ٥٢٤٤



لوحة رقم (٥٨) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٩٧٠



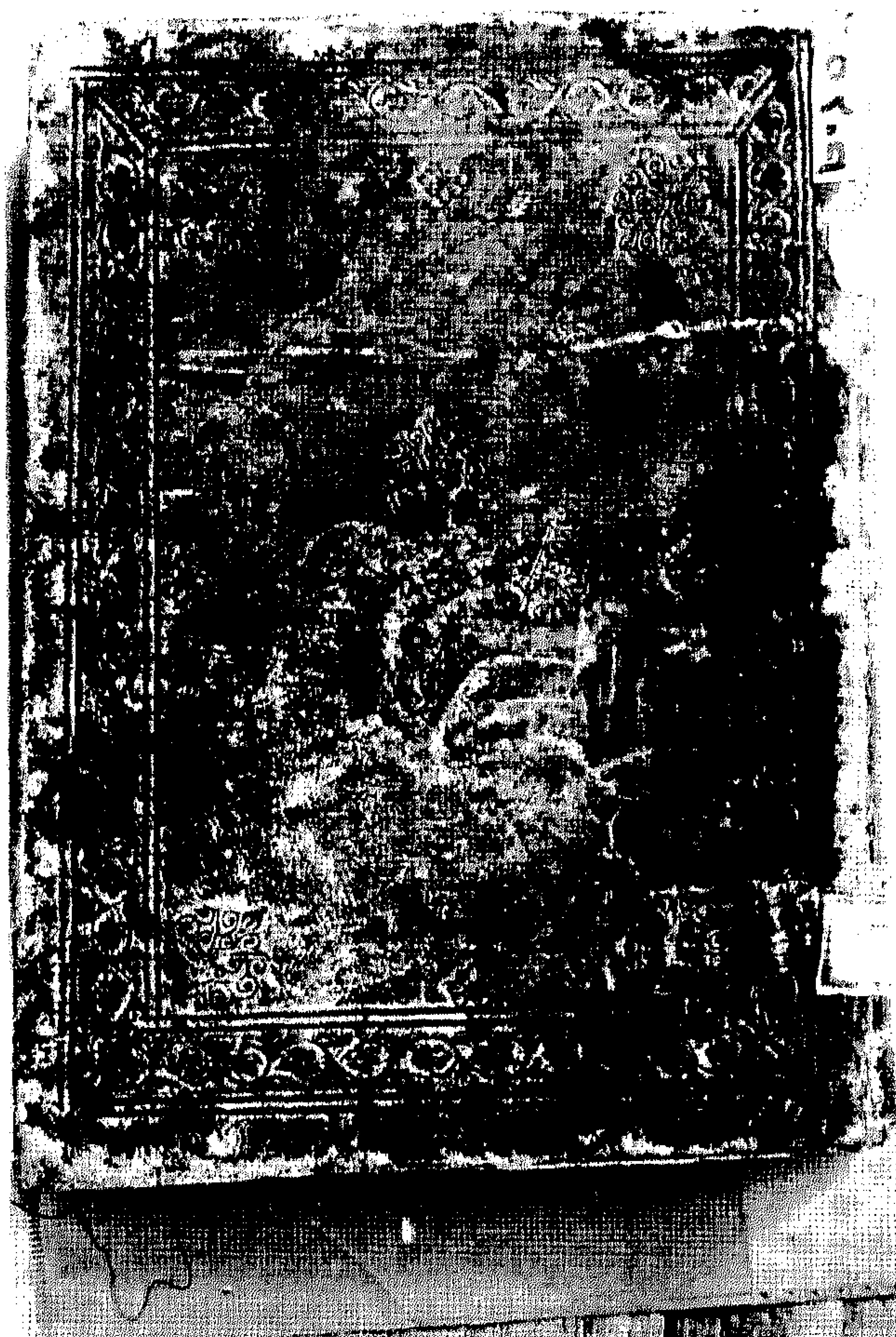
لوحة رقم (٥٩) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٢٧٤١



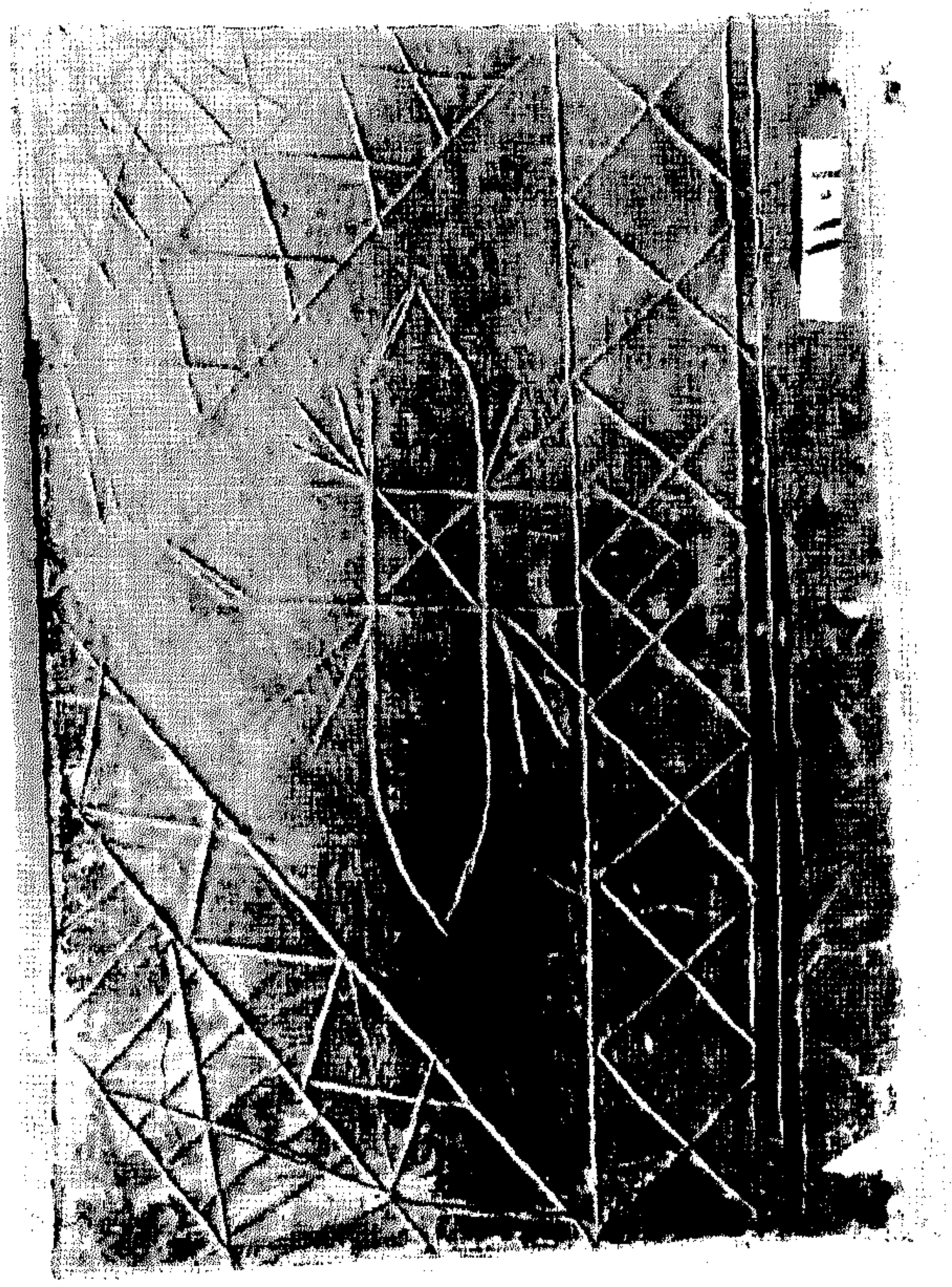
لوحة رقم (٦٠) الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم ٢٧٤١



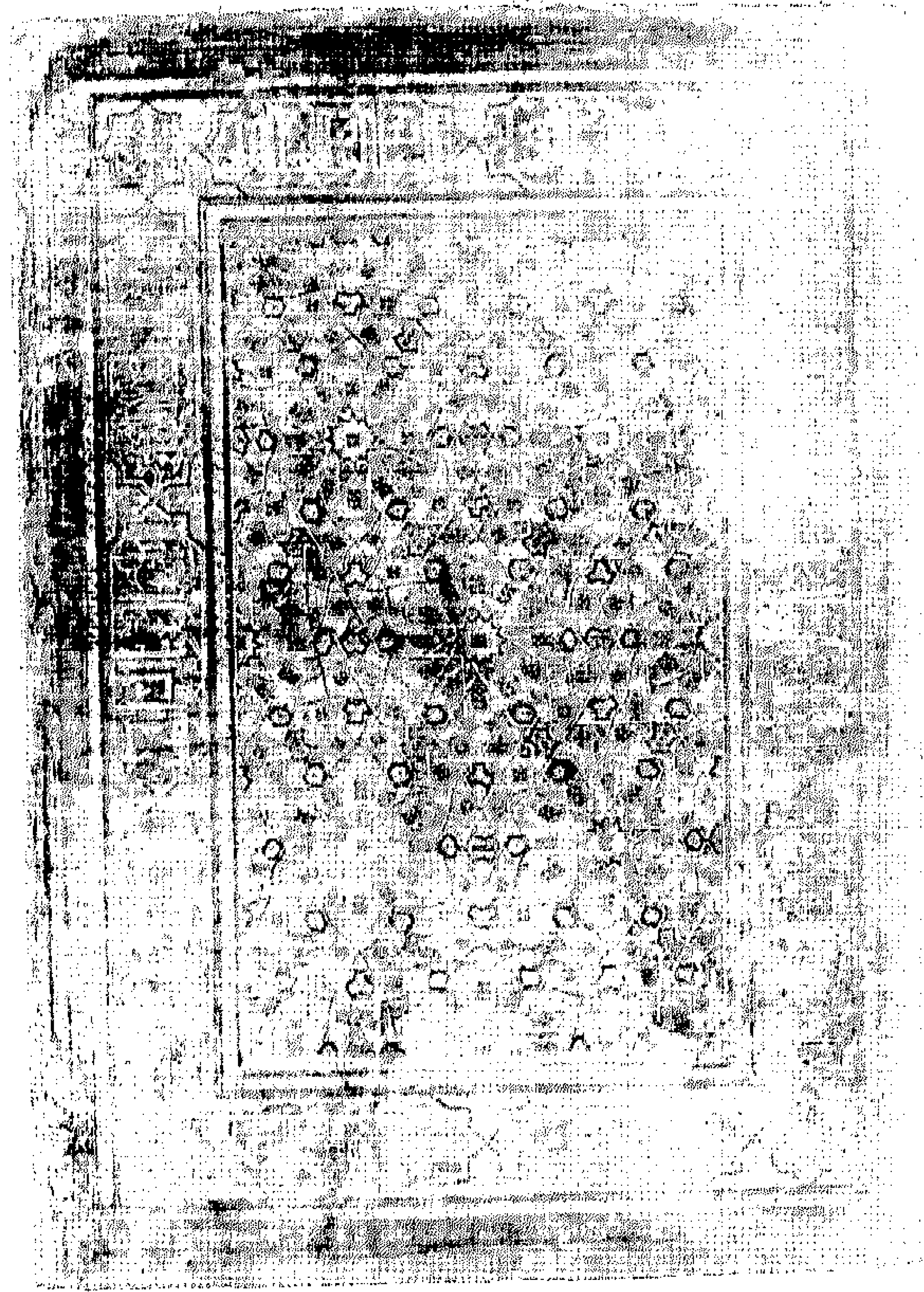
لوحة رقم (٦١) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ٤٣٠٢



لوحة رقم (٦٢) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رة



لوحة رقم (٦٣) الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم ١١٠١



لـــوحة رقم (٦٤) الدفة العليا من جلدة غلاف محفوظة في متحف فكتوريا والبرت ترجع إلي مصر في القرن الخامس عشر الميلادي

نقــلا

Duncan Haldane , Islamic BookBindings in the Victoria and Albert Museum ,London, 1983, p 39. plate 19



لــوحة رقم (٦٥) الدفة السفلي لغلاف من الجلد والمحفوظة بمتحف فكتوريا والبرت ، ترجع إلي مصر في القرن الخامس عشر الميلادي .

نقلا عن

Duncan Haldane , Islamic BookBindings in the Victoria and Albert Museum , London, 1983, p 39. plate18

ثانياً : قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولا : المراجع العربية والمعربة والمقالات

ثانيا : الرسائل العلمية

ثالثا : المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

*أولا المراجع العربية والمعربة والمقالات :

***إبراهيم (عبد اللطيف) د .**

– **جلدة مصحف بدار الكتب المصرية** ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠، العدد الأول ، مايو ١٩٥٨م .

***اريك دي جروليه**

– **تاريخ الكتاب** ، ترجمة خليل صابات .

*** الباشا (حسن) د.**

– **دراسات في الجلود والتجليد** (موسوعة العمارة والفنون الإسلامية) ، المجلد الثاني مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

– **الفنون الإسلامية والوظائف علي الآثار العربية** ، الجزاء ٣ ، ص ١٠٢٣.

***الحلوجي (عبد الستار) د.**

– **المخطوط العربي** ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، مايو١٩٨٨

*** القصيري (اعتماد يوسف)**

– **فن التجليد عند المسلمين** ، بغداد ١٩٧٩م .

***المهدي (عنايات)**

– **فن الحفر علي الخشب** ، سنة ١٩٩٠م .

***النشار (السيد السيد)**

– تاريخ المكتبات في مصر " العصر المملوكي"، تقديم : الهادي (محمد فتحي عبد الهادي) ، يوسف(جوزيف نسيم)سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

***بطرس (جمال هرمينا)**

– **متحف الآثار (مكتبة الإسكندرية)**، المجلس الأعلى للآثار.

***حبيب (رءوف)**

– **دليل المتحف القبطي** ، مكتبة المحبة.

***حنا (وديع)**

– **مرشد المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة و الحصن الروماني** ، المطبعة المصرية الأهلية بالقاهرة .

*حسن (زكي محمد)د .

– **فنون الإسلام** ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١م

– **أطلس الفنون الزخرفية و التصاوير الإسلامية** ، القاهرة ١٩٥٦م .

– **بعض التأثيرات القبطية في الفنون الإسلامية** ، مجلة جمعية الآثار القبطية ، العدد الثالث ، ١٩٣٧م

*حسين (محمود ابراهيم)د

–الزخرفة الإسلامية ، **الأرابيسك**، ١٩٨٧ م .

*دال (سفند)

– **تاريخ الكتاب من أقدم العصور إلي الوقت الحاضر** ، ترجمة محمد صلاح الدين حلمي ، ج الأول ، القاهرة يونيه ١٩٥٨ .

*ديماند (م .س) .

– **الفنون الإسلامية** ، ترجمة أحمد عيسي ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢م .

*سالم (عبد العزيز صلاح)

– **الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي** ، التحف المعدنية ، ج ١ .

* سميكة (مرقس)

– **فهارس المخطوطات القبطية والعربية** الموجودة بالمتحف القبطي والدار البطريركية وأهم كنائس القاهرة والإسكندرية وأديرة القطر المصري ، الجزء الأول، القاهرة ١٩٣٩– ١٩٤٢ م .

– **دليل المتحف القبطي** وأهم الكنائس والأديرة الأثرية . الجزء الأول ١٩٣٠م

* (سيد)ايمن فؤاد

– **صناعة التجليد** ، حوليات إسلامية ، المجلد ٣١، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة ١٩٩٧.

*شنودة(وديع حنا)

–**المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة** والحصن الروماني ، المطبعة المصرية الأهلية بالقاهرة .

–**المخطوطات القبطية القديمة** ، مجلة الكرمة ،١ مايو ١٩٣١.

*** عبد الشهيد (سميحة)**

محاولة تأريخ المخطوطات العربية المسيحية الغير مؤرخة في الفترة منذ القرن ١٣م – ١٨م، أسبوع القبطيات ر قم ٦

***عبد العزيز (شادية الدسوقي) د.**

– **فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية** ، دار القاهرة ٢٠٠٢م . ***عكاشة (ثروت) د.**

– **فنون عصر النهضة** ، ٢– الباروك ، ج ٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨.

*** فيرجسون (جورج)**

– **الرموز المسيحية ودلالتها** ، ترجمة يعقوب جرجس ، ١٩٦٤ .

***قادوس (عزت زكي حامد)د.**

– **فنون الإسكندرية القديمة** ، الإسكندرية ٢٠٠١.

– **تاريخ عام الفنون** ، الإسكندرية ٢٠٠١.

***كامل (مراد)**

–**الحضارة القبطية** ، القاهرة ١٩٥٤م .

***لوكاس (الفريد)**

– المواد والصناعات عند قدماء المصرين ، ترجمة زكي اسكندر ، محمد زكريا غنيم.

*** ماهر (سعاد محمد)د.**

– **الفن القبطي** ، ١٩٧٧م

***محمود (حسام الدين عبد الحميد)د.**

– **تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية** – مخطوطات . مطبوعات . وثائق . تسجيلات . ١٩٧٩م.

–**المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية** ، القاهرة ١٩٨٤م .

***محمود (عزيزة سعيد)**

– **التصوير والزخارف الجصية البارزة والموزايكوا في الفن الروماني** ٢٠٠٣م .

***مرزوق (محمد عبد العزيز) د.**

–**المصحف الشريف** ، دراسة تاريخية فنية (مجلة المجمع العلمي العراقي ، سنة ١٩٧٠ ، المجلد العشرين.

***مسيحه (حشمت)**

-مدخل إلي الآثار القبطية ، القاهرة ١٩٩٤م .

* نظير (وليم)

– الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ .

*نوار (سامي)د.

– فن صناعة المخطوط الفارسي ، سنه ٢٠٠٢.

* ثانيا الرسائل العلمية :

* أبو كرورة (أماني محمد كامل)

–علاج وصيانة الجلود تطبيقا علي بعض الجلود الأثرية ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م.

*أحمد (سلوي شعبان) .

– مشغولات الجلود ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٧٢م

*البنا (سامح فكري طه)

– فن التجليد في العهد التيموري (٧٧١-٩١٢هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م) في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية ، رسالة ماجستير،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ٢٠٠٣.

*الفار (نبيل مختار علي)

النماذج الخشبية في مصر القديمة منذ نهاية عصر الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الوسطي دراسة مقارنة بالمناظر المصورة علي جدران المقابر، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ٢٠٠٣م .

*المهدي (سهام محمد) .

– تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٤م ،

* بطرس (جمال هرمينا)

– الزخارف النباتية في المخطوطات القبطية من القرن الرابع إلي القرن التاسع الميلادي – رسالة ماجستير – كلية الآثار جامعة القاهرة – سنة ١٩٩٩ .

*درويش (مها ذكريا عبد الرحمن)

–مدخل تحليلي لتذوق الزخارف الإسلامية في المصحف الشريف ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٩٨م .

*رزق الله (سوزي صبحي)
– **الشرائط الزخرفية القبطية المضافة كمدخل لاستلهام تذكارات سياحية** ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢، ص ١٢

*شحاتة (أمال جو رجي)
– **التأثيرات الإسلامية الفنية علي التحف المعدنية الكنسية في ضوء مجموعة المتحف القبطي** ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩٨.

*صادق (عادل فخري)
– **المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية – أهميتها – توصيفه – ترميمها** ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات القبطية ١٩٩٦م

*محمد (مني محمد بدر)
– **أثر الفن القبطي علي الفن الإسلامي في التحف المنقولة** ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٨٠م .

*محمد (عفاف زكي راشد)
–**العناصر الزخرفية في العمارة الفرعونية والقبطية والإسلامية** ، دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤م .

*ثالثا: المراجع الأجنبية :

***Aga Oglu (M.),**
- Persian Book bindings of The Fifteenth Century , University O Michigan Press , 1935.

***Arnold ,(Sir Thomas W.)& Grohman, (Adolf),**
–The Islamic Book A contribution To Its Art History From VII –XVIII Century , Leipzig , 1929.

***Atalla, Nabil Selim**
-illustrations from Coptic manuscripts, 2000

***Ayalon Myriam rose ,**
– **Book binding** C.E.V .1

*Depuydt,L:,
Catalogue of Coptic manuscripts in pierpont morgan library , 1993.

*Duncan Haldane
- Islamic BookBindings in the Victoria and Albert Museum , London, 1983

*Ettinghausen Richard,
-foundation moulded Leatherwork arare Egyptian
- Near Eastern book Covers And Their Influence on European Bindings ,Ars orientalis VOL III,
Gabra (Gawdat) - Der Psalter Im Oxyrhynchitischen,1995

*Habib raouf ,
- the Coptic museum a general guide Cairo , 1967.

*Haldane (Duncan)
- Islamic book bindings , in the Victoria and Albert museum , London , 1983,

*James M .Robinson,
-Nag Hammadei Library in English, London

*Kamel (Ibrahim),
Coptic Funerary Stelae , cairoe, 1987.

* Poethke (Gunter)
- codex , C.E.V.2 .

*Regemorter (Berthe V.)
- Some early bindings from Egypt in the Chester beatty library 1958

*Rosati, Paola ,
-Rilegatura,Fabbri Editori ,

*Sarre (F.),
-Islamic Book binding , London,1923-

The summary

This study deals with **Coptic bookbinding from the thirteen century to the nineteenth century A.D (the collection of the Coptic museum in the Cairo)**

The thesis comprrises : an introduction , three parts and conclusion

* The introduction focuses on the development of Coptic bookbinding forms

*The first part : the descriptive study of the coptic bookbinding art in the coptic museum collection in the cairo . This Part consists of two chapters.
-The first chapter deals with the descriptive of the coptic bookbinding collection from the thirteen century to the sixteenth century A.D.
-The second chapter focuses on the descriptive study of the coptic bookbinding collection from the seventeen century to the nineteenth century A.D.

*The second part : the analytic study , of coptic bookbinding this part composed of two chapters .
- the first chapter study of techniques styles of bookbinding .
-The second chapter deals with the decorative styles and decorativeelements used in decortion the coptic bookbinding

* The third part focus on the effective study
-The first chapter is effctive study of the techiniques and decorative of the coptic and Islamic bookbinding.
-The second chapter is effective study of the techinques and decorative of the coptic and European bookbinding .
* The conclusion : focuses on the main results of the study

Abstract

This study deals with **Coptic bookbinding from the thirteen century to the nineteenth century A.D (the collection of the Coptic museum in the Cairo)**

This study consists of an introduction , three parts and conclusion the introduction is about reasons for choosing the subject of the study , important references and the contents of the study . the first part is composed of two chapters focus of the descriptive study of the collection.

The first chapter deals with the descriptive of the coptic bookbinding collection from the thirteen century to the sixteen centery A.D.

The second chapter deals with the descriptive study of coptic bookbinding collection from the seventeen century to nineteenth century A.D.

The second part composed of two chapters about the analytic study.

The first chapter about the important techiniques styles while the second chapter about the important decoration styles.

The third part is effective study composed of two chapters focus of the effective study btween the coptic and the Islamic bookbinding and the european bookbinding

The conclusion focuses on the main results